قسطوس بن اسكولستيكه



كتاب الزرع

تحقيق وتقديم

بوراوي الطرابلسي

المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة

كتاب الزرع لقسطوس بن اسكولستيكه / بوراوي الطرابلسي - تونس :
المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة : 2010
(تونس: مطبعة سوجيم) 324 ص، 24 سم ـ مسفّر
ر.د.م.ك.: 978-9973-49-108-4

خطّ الغلاف : عمر الجمني

* * * *

لوحة الغلاف : لوحة من كتاب التّرياق المنسوب إلى جالينوس،
المكتبة الوطنيّة الفرنسية، رقم 2964

سحب من هذا الكتاب 1000 نسخة في طبعته الأولى

توطئــــة

هذا الكتاب الذي نتحف به قرّاءنا الكرام كتاب جليل القدْر جمع في اثني عشر بابا علوم القدامى في كلّ مجالات الزّراعة، فتطرّق إلى الفصول والبروج، والأراضي وخصائصها، والفلاحة وأعمالها، بدءا بالحرث والبذر ، وانتهاء إلى الحصاد والتّخزين، وكذلك غراسة الكروم وتدبير العصير، ومعالجة الشّراب، وصيانة ما يغرس من الأشجار المثمرة بأنواعها. كما تطرّق بالتفصيل إلى الزّيتون والزّيت، ومختلف البقول وكيفيّة الاحتيال لها والتّداوي بها. وتعرّض للحشرات الضّارة والنّافعة، وللحمام والدّجاج وسائر الطّيور، وللخيل والبقر والمعز، والكلاب والأرانب والإبل، وغيرها من الحيوانات الأليفة والبريّة. وخصّص بابا للنّحل وتربيته، وللعسل ومنافعه، وبابا أخيرا لضروب من العلاج " فيما يستعين به طالب الحاجة على النّجاح ".

ولقد قال المؤلّف قسطوس "إنّي لم أضع هذا الكتاب للزّارعين خاصّة، ولكنّي أردت أن ينتفع به أولو الرّأي والخواصّ عن حسن الحديث وأصل الكلام الذي يحتوي استطرافه فيما يرغب له بعض الخلق عن بعض". وتبدو الطّرافة - فعلا - أهمّ ميزة يمتاز بها "كتاب الزرع"، إذ لا يفتأ القارئ يستفيد متشوّقا أو يتعجّب مستغربا.

وبالإضافة إلى هذه الميزة، لابدّ من التنبيه إلى قيمة الكتاب التاريخيّة والحضاريّة من جهة، والى قيمته اللغوية والاصطلاحيّة من جهة أخرى. ولقد تولّى المحقّق الأستاذ بوراوي الطرابلسي إبراز هذين الجانبين من خلال تعاليقه وشروحه الضافية، وإحالاته الكثيرة إلى المراجع اليونانية والعربية، فله جزيل الشكر والتقدير.

رئيس المجمع

عبد الوهاب بوحديبة

الشّكر

أتوجّه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة منيرة شابُوطُو الرمادي لما قدمته لي من دعم متواصل ونصائح مفيدة أعانتني على إنجاز هذا العمل.

كما أتقدّم بخالص الشُّكر والتّقدير إلى الدكتورة بيَاطْرِيس هَرنَاد (*Béatrice Hernad*) على ما قدّمته لي من مساعدات لا تُحصى للحصول على نسخة من مخطوطة بَرْلين، ولولا هذه النسخة لما استطعت القيام بهذا العمل، ولولا تشجيعها المتواصل لما أمكنني تحقيق ودراسة هذه المخطوطة.

وأتقدّم بالشّكر إلى الدكتور أَرْتمُت-أُرْتْفِين فَستَل (*Hartmut-Ortwin Feistel*) الذي حرص على إرسال ميكروفيلم المخطوطة بأسرع وقت.

كما أتقدّم بالشّكر إلى الدكتور توفيق قريرة، الزَّميل العزيز والصّديق الحميم الذي كان يساعدني في كلّ ما أكتبه في أي وقت طلبت منه ذلك.

تصدير عام

في إحدى الجلسات العلميّة مع الأستاذة مُنِيرَة شَابُوطُو الرَمادِي، وأثناء تقديمي التقرير الأسبوعي عن مدى تقدُّمي في البحث، فوجئت بأستاذتي المُشْرفة تطلب مني التوقّف مؤقتا عن تحرير الأطروحة والاتّصال بالأستاذة سِيمُون رزُّوف لِتَعَلُّم اللّغة اليُونَانِيّة القديمة، وذلك لأتمكّن من قراءة غَيُبُنِيكُس قُسْطَنْطِين السابع في نصّها الأصلي. فاندهشت من هذا القرار، وارتبكت لأن المدّة الزمنيّة المخصّصة لإنجاز أطروحة الدكتوراه كانت على وشك الانقضاء، لَكِنَّنِي، وللاحترام الكبير الذي أكنّه لأستاذتي الفاضلة، عملت على أن لا أظهر قَلَقِي. واتصلت بالأستاذة سِيمُون رزُّوف التي عملت على توفير كل الظروف الملائمة لأتعلم اللغة اليُونَانِيّة القديمة وكان ذلك في منزلها كل يوم أربعاء، بل وسمحت لي بحضور حصص الدروس التي كانت تلقيها في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس الأولى لِطلَبَة السَّنة الثانيَّة فرنسيّة، وما أن قرأت الغَيُبُنِيكُس حتى تَوَصّلت إلى الحقيقة التالية: لا يمكن التعرّف على أصل كتب الفِلاَحَة الرُّومِيّة دون قراءة الغَيُبُنِيكُس في نصّها الأصلي، بل لا يمكن دراسة العلاقات الثّقافيّة بين الخلافة العباسيّة والإمبراطوريّة البيزَنْطِيَّة دون قراءة النُّصوص اليُونَانِيّة-البيزَنْطِيَّة، ولوتطلب ذلك مجرد استعمال قاموس في اللّغة اليونانيّة.

وقد استطعت إلى حدّ ما، وبفضل ما تلقيته من دروس في اللغة اليُونَانِيّة القديمة مع الأستاذة سِيمُون رزُّوف، قِراءةَ النّصوص البِيزَنْطِيَّة - ولو بِصُعُوبة وبُطْء كبيرين -في نصّها الأصلي والخوض في مسائل بالغة التعقيد.

ومن بين هذه المسائل ما يخصّ التبادل الثّقافي بين العبّاسيين والرُّوم، فقد مكنتني دراسة العلاقات الثّقافيّة في مجال انتقال العلوم الهِلّينية في المشرق في الفترة العربيّة الكلاسكيّة من إعادة النظر في تركيبة الفضاء الجغرافي - الثّقافي في الفترة المُتّفق على تسميتها بالوَسِيطَة، فلم أعد أنظر إلى المشرق الإسلامي والأناضول المسيحي على أساس أنّهما عالمان منفصلان، العالم العبّاسي من جهة والعالم البيزنطي من جهة ثانية، بل اعتبرت أَوّلِيَة الرُّقعة الجغرافيّة، وما لها من ثوابت مُتَمَثِّلة خاصة في الموروث الثّقافي، وذلك على حساب المُتغيّرات الاقتصاديّة والسياسيّة. المفارقة أنّ هذا الموروث حافظ عليه في البداية المسلمون في العصر العبّاسي ليحافظ عليه فيما بعد المسيحيون في العهد البيزنطي. فظهرت لي رُقْعَة جغرافيّة جديدة وقرون وسطى مختلفة، فكان لا بُد حينئذ من إعادة تنزيل كُتب الفلاحة وإرجاعها إلى موطنها الأصلي ألا وهو المشرق العربي - البيزنطي زَمَن القُرُون الوُسْطَى.

لقد دأب المهتمون بتاريخ التَّرْجَمَة في الحضارة العَرَبِيَّة الإسْلاَمِيَّة إلى إرجاع عمليّة التَعْدِيل والتَحْوير التي شهدتها الكتب المنقولة إلى العَرَبِيَّة، إلى نزعة المترجمين إلى حذف كل ما لا يتماشى ومعتقداتهم الدينيّة، فأصبح الدّين الإسلامي السبب الرئيسي في تَبْدِيلِ الأصل وتغييره إلى درجة "التزييف" أحيانا. غير أنّ كِتَاب الزَّرْع يقدم لنا معطيات جديدة، قد تُفَنِّد مثل هذه المُقَارَبَات، فكتاب كَسْيَنُوسْ بَاسُوس سخُلَسْتِيكُسْ لم يتعرض إلى التَّعْدِيل عندما تُرجِم إلى العَرَبِيَّة بل كان ذلك عندما نُقِل إلى السُرْيَانِيَّة.

لقد رفض بُولْ لَمَارْل فكرة أن تكون آسيا الصغرى استعادت الفكر الهِلّيني بواسطة العالم الإسلامي، بل قاوم بشدّة الأطروحة التي كانت تفسر كل ما كان يحدث في بيزنطة بما كان يحدث في نفس الوقت في العراق. فمن غير المستبعد أن يكون ظهور كتب الفِلاحة العربيّة في العراق العبَّاسي وراء مطالبة إمبراطور الرُّوم، قُسْطَنْطِين السابع، بتأليف الغَيُبُنِيكُس، لذلك لا أجد ما يُبَرِّر التّشكيك في الرِّواية التي تقول إنّ

فُطيُس قد يكون اطّلع على المؤلفات اليُونَانِيّة المَوْجُودة في بغداد خلال سِفَارَتِه إلى عاصمة الخلافة الإسلامية.

لقد تعرّض كَسْيَنُوسْ بَاسُوس إلى "مَظْلَمَة" كبيرة، قد يكون سببها الأول صعوبة التعرّف على هويّته، تلك الهويّة الضّائعة في ثنايا النُّقول العديدة، حيث لم يذكر فيها اسم المؤلف لا في التَّرْجَمَة السُرْيَانِيَّة ولا الفَهْلَوِيّة ولا حتى العَرَبِيَّة وفي أحسن الأحوال تحوّل كَسْيَنُوس إلى قسطوس، لولا بعض النّصوص الأندلسيّة. هذا ما زاد الكِتَاب غموضا، ليتعرض بعد ذلك إلى عملية "تزييف" كُبْرَى بأمر من قُسْطَنْطِين السّابع. وأصبح فيما بعد التّقليل من قيمة هذا الكِتَاب أمرا عاديا، "عقابا له أوّلا وعلى عدم طرافته ثانيا" كما بَرّر ذلك البعض. والأمر الغريب أنّ أحد كبار المختصّين في الدراسات البِيزَنْطِيَّة تجاهل الغَيُبُنِيكُس عند دراسته للسكّان والأرض في بيزنطة، وأقصد هنا مِيشَال كَابلان، مع أنّ الكِتَاب يعتبر مصدرا أساسيا لدراسة تنظيم المشهد الريفي البيزنطي.

وفي الأخير أودّ أن أقدم الملاحظة التّالية: إنَّ طرافة هذا الكِتَاب تهم المُؤَرِّخ كما تهم عالم المصطلح على السّواء، فالكتاب غَنِيّ بعديد المصطلحات اليُونَانِيَّة والسُرْيَانِيَّة والفَهْلَوِيّة تحتاج كما يقول توفيق فهد إلى رهطٍ من المختصين في نواحٍ عدّة. وقد حاولت بذل الجهد المطلوب كي أتغلّب على الصّعوبات التي استعصى عليَّ حَلُّ بعضها، وقد تجد من يحلها إن كُتِبَ لهذا الكِتَاب أنْ يُنْشَر.

المحقّق

مقدّمة عامّة

المُؤَلِّف والنُّقُول والترجمات

النصّ الأصلي

خضع كِتَاب كَسْيَنُوسْ بَاسُوس قبل ترجمته إلى العَرَبِيَّة إلى عديد النُّقُول وعديد التَعْدِيلات، فَنُقِل من اليُونَانِيّة إلى السُرْيَانِيّة ومن السُرْيَانِيّة إلى الفَهْلَوِيّة ومن الفَهْلَوِيّة إلى العَرَبِيَّة. واختلف المستشرقون في التعرُّف على هويّة مترجم كِتَاب قَسْطُوس، فقد أرجع بَانْكيرى صعوبة التعرُّف على هويّة مؤلف كِتَاب الفِلاَحَة الرُّومِيّة إلى التّحريف الذي قام به النُسَّاخ، واعتبر مَايَرْ أنّ قَسْطُوس انتحل شخصية قُسْطَنْطِين السّابع لكنّه عدل عن هذا الرأي فيما بعد ورأى أنّ قَسْطُوس هو تحريف لكَسْيُوس دِيُونِيزْيُوس الأُوتِيكِي. لكن أهم الأطروحات هي تلك التي قدّمها كل من دِي خُويَه ودِي خُونْ ورُوسْكَا ونَالِينُو، فقد استنتج كلّ من دِي خُويَه ودي خون أنهما أمام نصين مختلفين، فَقَدَّمَا النصّ الأول على أنّه كِتَاب الفِلاَحَة الرُّومِيّة ألّفه قَسْطُوسْ بن اسْكُورَاسْكِينَه وترجمه سَرْجِيس بن هِلْيَا الرُّومِي، والثّاني هو كِتَاب الفِلاَحَة نقله مجهول من الفَهْلَوِيّة. وكَمّل بعد ذلك رُوسْكَا ما جاء في دراسة دِي خُويَه ودِي خُونْ ليستنتج أنّ كَسْيَنُوسْ قد يكون ألّف كتابين غير أنهما ضاعا في نسختيهما الأصليّة في حين حفظت التَّرْجَمَة العَرَبِيَّة، لكنه جعل كِتَاب الفِلاَحَة أكمل نسخة وأقدمها وهي النسخة التي نُقِلت من الفَهْلَوِيّة ، واعتبر أنّ كِتَاب الفِلاَحَة الرُّومِيّة نقل مباشرة من الرُّومِيّة إلى العَرَبِيَّة، ترجمتان وضعتا قبل تأليف

الغَيْبُنِيكُس في القرن العاشر. واستنادا إلى ما توصل إليه رُوسْكَا، استنتج نَالِينُو أنّ سَرْجِيس وعند نقله لكتاب كَسْيَنُوسْ قد يكون اطّلع على التَّرْجَمَة الفَهْلَوِيّة، وقد يكون تأثر بهذه التَّرْجَمَة ويتجلى ذلك في نَقْلِهِ للمصطلحات الفَهْلَوِيّة. لكن وخلافا لما ذهب إليه نَالِينُو فإن النَّاقِل السُّرْيَانِي لم يتأثر بالترجمة الفَهْلَوِيّة لأن التَّرْجَمَة السُّرْيَانِيَّة كانت سابقة لها، بل تأثر النَّاقِل من السُّرْيَانِيَّة إلى الفَارِسِيَّة بالترجمة السُّرْيَانِيَّة للكتاب ويتجلّى ذلك في عديد المواضع. ولئن كان يصعب التعرُّف على المترجم الفارسي، فإنه من غير المستبعد أن يكون من بين النَّقَلَة الذين خصّص لهم ابن النّديم قائمة في كتابه الفهرست[1].

يمثّل كِتَاب الفِلاَحَة الرُّومِيّة الحلقة الرابعة في سلسلة نقول كِتَاب كَسْيَنُوسْ بَاسُوس، فبعد الحلقة اليُونَانِيّة-السُّرْيَانِيَّة، كانت الحلقة السُّرْيَانِيَّة-الفَارِسِيَّة، وبعدها كانت الحلقة الفَارِسِيَّة -العَرَبِيَّة وهي الحلقة التي لولاها لما وصلنا كِتَاب كَسْيَنُوسْ كاملا، ثم كانت الحلقة السُّرْيَانِيَّة-العَرَبِيَّة، وهي الحلقة التي ترجم فيها سَرْجِيس بن هِلْيَا الرُّومِي كِتَاب الفِلاَحَة الرُّومِيّة، وأدخل فيها عديد التَعْدِيلات، بدءا بالعنوان ثم بالمحتوى، على أنّ سَرْجِيس ولئن كان متمكّنا من اللغة السُّرْيَانِيَّة والعَرَبِيَّة فإنّه لم يستطع تجاوز الحلقة الفَارِسِيَّة-العَرَبِيَّة، فاقتصر عند نقله للكتاب على توضيح ما كان غامضا في التَّرْجَمَة الفَهْلَوِيّة بسبب تحريف النُّسَّاخ، في حين أنّ المناسبات القليلة التي عاد فيها إلى التَّرْجَمَة السُّرْيَانِيَّة، كانت لتوضيح بعض المصطلحات العَرَبِيَّة والرُّومِيّة. لكنه تميز باطلاعه على المعاجم اللغويّة العَرَبِيَّة وخاصة معاجم النَّبَاتات وتجلى ذلك في الجزء الخاص بالأشجار المثمرة والمَقَاثِي والمَبَاقِل، كما بَرَعَ في نقل كل ما يتعلّق بتقنيات الإضافة والتركيب، والتي استعصى على النَّاقِل من الفَهْلَوِيّة ترجمتها إلى العَرَبِيَّة. لكن ينبغي أن أُنبّه إلى شيء هام جدا، هو أنّ سَرْجِيس

(1) قَدَّمَ ابن النّديم قائمة بأسماء النَّقَلَة من الفارسيَّة إلى العَرَبِيَّة وَهُم: آل نُوبَخْت وابن المُقَفّع وموسى ويوسف ابنا خالد والتّميمي والحسن بن سَهْل والبَلاذُري وجَبَلَة بن سالم واسحاق بن يزيد ومحمد بن الجهم البَرْمَكِي وهشام بن القَاسم ومُوسَى بن عيسى الكردي وزَادَوَيْه بن شَاهْرِيه الأصْفَهاني ومحمد بَهْرام بن مطيار الأصْفَهاني وبَهْرام بن مراد وعمر بن الفَرْخَان. الفهرست، نفس المصدر، ص 224-245.

لم يكن أمامه النصّ اليُونَانِي، لأنه لا يحذق هذه اللّغة، وقد يكون النصّ الأصلي توفر لقُسْطَا بن لُوقَا البَعْلَبَكِي والذي كان يتقن اللّغة الرُّومِيّة. أمّا تاريخ التَّرْجَمَة فهو حتما قبل ظهور الغيبُنِيكُس.

كَسْيَنُوسْ بَاسُوس والغَيْرغِيكُس

من هو قَسْطُوس الرُّومِي؟ نجد الإجابة في **كِتَاب الزَّرع** و**غَيْبُنِيكُس** قُسْطَنْطِين السّابع. لقد كشف قَسْطُوس هويّته عندما تَبَيَّن بوضوح أنّه انتحل شخصية كَسْيَنُوسْ بَاسُوس في باب الحديث عن شراب العسل والدواء المُتَّخَذ من هذا الشَّرَاب، فأصبح من المُسَلَّم به إذن أنّ قَسْطُوس هو كَسْيَنُوس بَاسُوس، وبالتالي فإن كل معلومة تخص قَسْطُوس فهي في نهاية الأمر تخص كَسْيَنُوس بَاسُوس.

يُعْرَف بـ«سخُلَسْتِيكُس» وتأويلها «رجل قانون» والأرجح أنّ كَسْيَنُوس لعب دور «الحَامِي» عندما احتاج إليه الزُّرَّاع للتصدي لتجاوزات كبار الملاّكين وأعوانهم. استقرّ بقرية من قُرى بِيثِينيا تُسَمّى مَارْيَانْدِنَس وقد يكون استهوته الفِلاَحَة حتى أنّه ألّف كتابا في الزِّرَاعَة تحت عنوان **الغَيْرغيكُس** أهداه إلى ابنه بَاسُوس. لَقِيَ هذا الكتاب رواجا كبيرا وكان من أهم مصادر علم الفِلاَحَة العربي في المشرق والأندلس. وعن سبب تأليفه للكتاب يقول كَسْيَنُوس أنّه وضع هذا الكِتَاب لِيَكُون دليل الزُّرَّاع الذين لا يُحْسِنُون الكِتَابة، يساعدهم في أعمالهم الفلاحيّة فينتفعون به. فاتبع لأجل ذلك أسلوبا إرشاديا غير مُعَقَّدٍ يستطيع الزُّرَّاع، وبدون عناء كبير، فهم ما جمعه كَسْيَنُوس من كتب العلماء الذين سبقوه في هذا المجال. فورد الكِتَاب في شكل مُنْتَخب في الفِلاَحَة، حمل عنوان الغَيْرْغِيكُس.

الغَيْرغيكُس

مصادر الكِتَاب

أما عن مصادره فقد اعتمد كَسْيَنُوس عند تأليفه الكِتَاب على مصدرين أساسيَّين هما: ديديمُس وفلُرَنطِينُس. أمّا دِيدِمُس فهو دِيدِمُس الإسْكَنْدَرَانِي، عاش في القرن

الخامس بعد المسيح وأمّا فلُرَنطِينُس فقد عاش في القرن الثالث بعد المسيح، ألف كلّ منهما كتابا في الفِلاَحَة حمل عنوان **الغَيْرْغيكس**. قد يكون كَسْيَنُوس اطّلع انطلاقا من ما جاء في **الغَيْرْغيكس**، على يُولْيُوس أفْرِيكَانُس، الذي يعرف كذلك بأنَاطُلْيس أفْرِيكَانُس، عاش بالرُّها في نهاية القرن الثّاني ومطلع القرن الثّالث بعد المسيح، كان نصرانيا ألف عديد الكتب بلغ عددها تسعة مؤلفات، في الطبّ وخاصة في فنّ الخَواصّ، وقد يكون تأثر بديمُقْرَاطِيس رئيس مذهب الفُوزِيقا. كما اطلع كَسْيَنُوس كذلك على كِتَاب أُوَنْدَانِيُنِيُس أناطُلِيس البيروتي، وكان معاصرا لديدِمُس، وقد ذُكر في **الغَيُبْنِيكس** تارة تحت اسم أُوَنْدَانِيُنِيُس وتارة أخرى بَرطِيو وأحيانا أناطُلْيُو.

غَيْرَغِيكس كَسَيْنُوس وغَيُبْنِيكس قُسْطَنْطِين السابع

ظهر في القرن العاشر بعد المسيح كِتَاب حمل عنوان **غَيُبْنِيكس**[1]، وهو عبارة عن مُنْتَخب الفِلاَحَة اليُونَانِيّة-اللاّتينية. تؤكد عديد الدلائل على دور قُسْطَنْطِين السابع (حكم بين 301 هـ / 913 و348 هـ / 959) في ظهور هذا الكِتَاب. قد يكون الاهتمام من جديد بكتاب كَسْيَنُوس بسبب سِفَارة فُوطِيُس إلى بغداد والمُتَّفَق على أنَّها كانت بين 855 م و856 م، أي في عهد الخليفة العبَّاسي المتوكّل. وفُوطِيُس هذا هو أحسن من مثّل الحضارة البِيزَنْطِيَّة في القرن التاسع بعد المسيح فقد كان من أبرز أعلامها ورُمُوزها الثقافيّة، وتَمَيَّز باطّلاَعِه الواسع على المؤلفات اليُونَانِيّة والتّرجمات العديدة، لذلك فإنّه من غير المُسْتَبْعَد أن تحتلّ كُتُب الفِلاَحة مكانا هاما في دائرة مطالعاته.

(1) (Γεωπονικός) وبالفِرَنْسِيَّة (Géoponiques)، وتفسير كَلِمَة (γεωπόνος) أيضا **خدمة الأرض**، أي الزّرع كما ورد ذلك في التَّرْجَمَة العَرَبيّة.

منهجنا في التحقيق

قَسّمت المخطوطات المستعملة إلى ثلاث أصناف، خصصت الصّنف الأوّل منها إلى المستعملة بكاملها: نسخة برلين ونسخة تونس. ووضعت في الصّنف الثاني المخطوطات المستعملة جزئيا وهي أساسا نسخ كِتَاب الفِلاَحَة الرُّومِيّة، أما الصّنف الثالث فذكرت فيه المخطوطات التي لم أتحصل عليها، ومردّ ذلك المقاييس التي قمنا بضبطها منذ البداية عند اختيار النُسخ، ومقاييس الاختيار هذه حددتها في غالب الأحيان الدوافع الماديّة.

تبويب مخطوطات الكِتَاب

1 - المخطوطات المستعملة بكاملها :

- مخطوطة برلين[1] ورمزت إليها كالتالي (**ب**) تحت رقم 6204، 117 ورقة، 25 × 13سم، الأسطر مختلفة (21-29)، صُنِّفَت خطأ تحت عنوان الفِلاَحَة لابن وحشيّة[2]. كتب بخط نسخي جميل مُؤَرّخ سنة 450 هـ/1058م. فيها آثار رطوبة واضحة وبقع ماء في عديد المواضع جعلت التعرّف على بعض الألفاظ، وحتى قراءة فقرات كاملة، عملية صعبة، فكان الاستنجاد بالنسخ الأخرى لإكمال النصّ وإخراجه صحيحا.

- مخطوطة تونس ورمزت إليها كالتالي (**ت**) وهي نسخة للمقارنة تحت رقم 13064 وتحت رقم 6580 بالمكتبة الأحمدية، 100 ورقة، 20 × 15 سم، الأسطر 17. كتب المخطوطة بخط مغربي جميل، مشكول في بعض من حروفه،

(1) توجد نبذَة من المخطوطة في : de W. Ahlwardt. *Verzeichnis der arabischen Handschriften*. Berlin. 1893. le tome 17 (volume 5). p.484. sous le numéro 6204.

(2) يقول فؤاد سزكين أنّ الكِتَاب وُصِفَ خطأ تحت عنوان **الفلاَحَة لابن وَحْشِيّة**. لكنّه أخطأ بدوره في وصف الكتاب لأنّه اعتقد أنها التَّرْجَمَة الفَارِسِيَّة **لكتاب الفَلاحة الرّوميّة**، في حين أنّه ترجمة لكتاب الزّرع : Sezgin. *Geschichte des ar. Schrifttums*. vl. 4. p. 317.

والمخطوطة مؤرخة في 18 رمضان 961 هـ/1553م. تشكو هذه النسخة من اضطراب في بعض أجزاء الكِتَاب حيث أسقط النّاسخ عديد الأبواب، لكنها كانت نسخة مفيدة في تصحيح وتصويب تحريف بعض الألفاظ والمصطلحات خاصة الفَارِسِيَّة. أول المخطوطة: « هذه نسخة كِتَاب ما وضع قَسْطُوس فيلسوف فيما وصف ما لا يَستغني الزَرَّاعُون وغيرهم من النّاس عن علمه، في ما ينفعهم الله به في معاشهم. ويسمى هذا الكِتَاب بالفارسية وَرزَدَانَه، كِتَاب الزُرَّاع، وهو اثنا عشر جزءا» وآخره: «ومعنى الباب العاشر فيما وصف فيما يذهب عن الإنسان لغوبه ونصبه فيما يناله في سفره وشغله، وذلك أنه إذا خلط دهن ورد بخل وملح ثم يخلط حتى يصير كالخِطْمِي ثم يطلى به جسم من كان به تعب ونصب، أذهب عنه ذلك التعب والنصب بإذن الله تعالى».

-2 المخطوطات المستعملة جزئيا:

– مخطوطة الفِلاَحَة الرُّومِيّة ورمزت إليها كالتالي (**ف**). يوجد الجزء الأول تحت رقم 18385 بالمكتبة الوطنية وتوجد ضمن كشف حسن حسني عبد الوهاب، 16 ورقة، 25 × 17 سم، الأسطر مختلفة (20–21). كتب المخطوطة بخط نسخي عادي، مشكول في بعض من حروفه، والنص غير مُؤَرّخ. أول المخطوطة: « كِتَاب الفِلاَحَة الرُّومِيّة تأليف الحكيم قَسْطُوس بن اسكوراسكينه وترجمه من اللِّسان الرُّومِي إلى العربي سرجيس بن هلبا.» وآخره: « وقال لا ينبغي لأحد أن يبرم أمرا جسيما مشهورا عما في آخر يوما من الشهر ولا في أول يوم من الشهر فإن هذين اليومين تغير فيهما الشمس القَمَر وتستره وما صرم فهما من أمر يراد كتمانه واختفاؤه كان أشد لأشباهه وأخفى له ومن يواري فيهما من أمر إذا يخافه سلم بذلك مما يهوله. تم الجزء الأول من الفِلاَحَة الرُّومِيّة». أما بقية أجزاء (**ف**) فهي تابعة للنسخة التي تحمل رقم 18385 بالمكتبة الوطنية وتوجد ضمن كشف حسن حسني عبد الوهاب، 134 ورقة، 25 × 17 سم، الأسطر مختلفة (20–21). كتب المخطوطة بخط نسخي عادي، مشكول في بعض من حروفه، والنص غير مُؤَرّخ. أول المخطوطة: « الجزء

الثّاني من كِتَاب الفِلاَحَة الرُّومِيّة. وضع الحكيم قَسْطُوس بن اسكوراسكينه وترجمه سُرجس بن هلبا الرُّومِي ترجمه من اللسان الرُّومِي إلى العربي.» وآخره: « تم الجزء الثاني عشر من الفِلاَحَة الرُّومِيّة».

– مخطوطة الفِلاَحَة الرُّومِيّة ورمزت إليها كالتالي (**ف1**) وهي نسخة تابعة للمكتبة النُّوريّة تحت رقم ع/1196 (مكتبة صفاقس) وتحت رقم 19444 بالمكتبة الوطنية، 56 ورقة، 13 × 17 سم، الأسطر 22. كتب المخطوطة بخط مغربي، والنص غير مُؤَرّخ. مخطوطة ناقصة أولها وآخرها وفي أماكن عديدة من وسطه، والأوراق مترهلة من أثر الرطوبة وبعضها مخروم. أول المخطوطة: « وأوّله غالبا في الإقليم الرّابع في الرّابع والعشرين من كانون الأول وقد يتقدم الرّابع والعشرين من كانون الأول في بعض البلاد ويتأخر عنه في بعضها فهذا لما عول أهل الفِلاَحَة في فصول السنة.» وآخره: « ثم يعمد إلى أقرب غصنا من الأرض فجذب جذبا رقيقا لئلا ينكسر أو ينفسخ حتى يوضع وسط ذلك الغصن أو دون وسطه في الأرض ثم يحفر لذلك الغصن حيث لا في من الأرض حفرة مُستطيلة عمقها في الأرض ذراع فيدفن».

– مخطوطة الفِلاَحَة الرُّومِيّة ورمزت إليها كالتالي (**ف2**) وهي نسخة ناقصة كذلك وهي تحت رقم 5296 بالكتبة الأحمدية وتحت رقم 16297 بالمكتبة الوطنية، 114 ورقة، 19 × 5.14 سم، الأسطر 20. كتب المخطوطة بخط نسخي واضح كامل التنقيط ما عدا في بعض الحالات كعدم تنقيط أسماء الأعلام، والنص غير مُؤَرّخ. أول المخطوطة: « هذا كِتَاب قَسْطُوس الفيلسوف الرُّومِي في الزِّراعَة وما يتعلق بها مما لا يستغني الزَارعُون وأكثر الناس من علمه. ويشتمل على اثني عشر جزءا. ترجمه من اللسان الرُّومِي إلى اللِّسان العربي.» وآخره: « الباب الثامن عشر في عمل الزيتون الذي يتنادم به وذلك بأن يُعْمَد إلى الزَّيْتُون فيشقق بسكين من خشب ويجعل في وعاء من خزف وينثر عليه شيء من الملح ويترك حتى يذوب ذلك الملح فيه ثم يُحول في وعاء آخر ويجعل عليه ما يغمره من ربّ العنب ويرمي فيه شيء من ورق الأُتْرُج صحاح فإنه يطيب ويصير مما ينادم به »

-3 **المخطوطات التي لم أتحصل على صور منها(1)، ومنها ثلاثة نسخ متفقة مع مخطوطة برلين (ب)**

– مخطوطة استانبول تحت رقم 1278، 194 ورقة، 22 × 17 سم، الأسطر (15). كتبت المخطوطة بخط نسخي عادي واضح والنص مُؤرّخ سنة 563 للهجرة. أول المخطوطة: « هذه نسخة كِتَاب ما وضع قَسْطُوس بن اسكوراسكينه عالم الرُّوم الذي كان يسمى فيلسوفا فيما وصف وما لا يَستغني الزَرَّاعُون وغيرهم من الناس في ما ينفعهم الله به في معاشهم. ويسمى هذا الكِتَاب بالفارسية رزنامه وتفسير رزنامه كِتَاب الزَّرع. وهو اثنا عشر جزءا» وآخره: « الباب الحادي والثلاثون فيما يستعين به طالب الحاجة على النجاح وهي رقية تركناها على عمد. تَمَّ كِتَاب الفلاحين والحمد لله رب العالمين عدد أبوابه 479 بابا.

– المخطوطة الثانية ((Oxford : Uri. Catalog.. I. 113. n. 439 (S. Sup.21)). هي مخطوطة أكسفورد، 146 ورقة، المقياس من القطع الكبير، الأسطر مختلف (19–22). كتبت المخطوطة بخط نسخي جيد والنص مُؤرّخ سنة 653 للهجرة. أول المخطوطة: « كِتَاب البراعة في الفِلاَحَة والزِّراعَة تصنيف قَسْطُوس بن اسكوراسيكه لابنه باسليس بن قَسْطُوس عالم الرُّوم ورئيسهم» وآخره: « الباب السابع والعشرون ومعناه فيما يجعل من أمرها على نحو كتابه وذلك إذا عمل إلى خمسين عَفْصَة غير مثقوبة، وكسرت وطرح جبهتين ثم دق دقا قويا ثم جعل في قدر، ثم صب عليهما خمسة عشر رطلا ماء حتى يصير إلى خمسة ثم أنقع عشرين مثقالا من زاج أحمر في ماء بارد حتى تغلق ملوحته ذلك الماء وطرحت عنه ملوحته، وصفي ذلك الماء العفص».

(1) اعتمدت على الوصف الذي وَرَدَ في كِتَاب **فهرس مخطوطات الفلاَحَة- النّبات- المياه والري**، الكويت، 1988، ص85-93 ولم أدرج في هذا الصّنف من المخطوطات نسخ كِتَاب الفِلاَحَة الرُّوميّة، لأن نُسَخ تونس تبدو كافية للقيام بالمقابلة.

– المخطوطة الثالثة هي مخطوطة استانبول تابعة لمكتبة متحف الطوب قابي تحت رقم 1700 أحمد الثالث، 161 ورقة، 20 × 17 سم، الأسطر (15). كتبت المخطوطة بخط نسخي جميل والنصّ غير مُؤرّخ. أول المخطوطة: « هذه نسخة كِتَاب ما وضع قَسْطُوس بن اسكوراسكينه عالم الرُّوم الذي كان يسمى فيلسوفا فيما وصف وما لا يَستغني الزَرَّاعُون وغيرهم من الناس في ما ينفعهم الله به في معاشهم. ويسمى هذا الكِتَاب بالفارسية رزنامه وتفسير رزنامه كِتَاب الزَّرع. وهو اثنا عشر جزءا» وآخره: « الباب الحادي والثلاثون فيما يستعين به طالب الحاجة على النجاح وهي رقية تركناها على عمد، ثم كِتَاب الفلاحين والحمد لله رب العالمين عدد أبوابه 479 بابا.

أمّا مخطوطة ليدن، وهي نسخة متفقة مع مخطوطة تونس، تابعة لمكتبة الجامعة تحت رقم 530450، 258 ورقة، المقياس من القطع الصغير، الأسطر (15). كتب المخطوطة بخط نسخي جيّد والنص مُؤرّخ سنة 563 للهجرة. أول المخطوطة: «هذه نسخة كِتَاب ما وضع قَسْطُوس فيلسوف فيما وصف ما لا يَستغني الزَارعون وغيرهم من النّاس عن علمه، في ما ينفعهم الله به في معاشهم. وَيُسَمَّى هذا الكِتَاب بالفارسية روزنامه ومعناه كِتَاب الزُّرَّاع.» وآخره: «ومعنى الباب العاشر فيما وصف فيما يذهب عن الإنسان لغوبه ونصبه فيما يناله في سفره وشغله، وذلك أنه إذا خلط دهن ورد بخل وملح ثم يخلط حتى يصير كالخِطْمِي ثم يطلى به جسم من كان به تعب ونصب، أذهب عنه ذلك التعب والنصب بإذن الله تعالى. تم كِتَاب الفِلاَحَة بإذن الله تعالى ويسمى بالفارسية بالروزنامه، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطاهرين وسلامه».

التسلسل التاريخي للمخطوطات

مخطوطة برلين

450 هـ/1058م

↓

مخطوطة استانبول

563 هـ/1167م

↓

مخطوطة أكسفورد

653 هـ/1255م

↓

مخطوطة تونس

961 هـ/1553م

↓

مخطوطات الفِلاَحَة الرُّومِيّة

ف وف1 وف2

طريقة لاستعمال مخطوطات الكِتَاب

بعد أن جمعت النسخ الكافية لتحقيق النصّ ورتبتها اعترضني مشكل المنهجيّة الواجب عَلَيَّ إتباعها لتحقيق هذا النصّ، وقد كنت في البداية من المُتَشَبِّثِين بالطريقة الكلاسيكية لتحقيق النُّصوص والتي تقوم على اختيار أحسن نسخة تعتمد للنشر، الأقدم عادة، فتكون النسخة الأم ونسخ للمقابلة تثبت في الحواشي. لكنني عدلت عن هذه الطريقة واخترت المنهجيّة التي اتبعَها توفيق فهد عند تحقيقه لكتاب الفِلاَحَة النَّبَطِيَّة[1]. وهذا النّهج يقوم على اختيار نُسخة أم لكن مقابلتها بالنسخ الأخرى يكون للبحث على ما استعصى من كلمات ومصطلحات. لذلك اخترت المخطوطة **(ب)** لأنّها تمثل بقدمها وجودتها النصّ الأقرب إلى الأصل. واستعنت بالمخطوطة **(ت)** لأنّها سهلة القراءة و لجمال الخط، مع أنّها تشكو من بعض الثغرات في بعض الأجزاء فلم تساعدني في غالب الأحيان في التعرف على بعض الألفاظ والمصطلحات الأعْجَمِيّة. لذلك عدت إلى المخطوطة **(ف)** **(ف1)** و**(ف2)**.

وينبغي أن أن أوضح المسألة التالية: إنّ حرصي الشّديد على تقديم عمل علمي جعلني أطنب كثيرا في الشّروح والتعاليق والتفاسير عند صنع الحواشي والإحالات، وخاصة كُلّما تَعَلّق الأمر بالتعرُّف على أسماء النّباتات والأعلام والمصطلحات اليُونَانِيّة والفَهْلَوِيّة والسُرْيَانِيَّة. لكنها لم تكن عمليّة سهلة فقد استعصى عليّ التعرُّف على بعض المُصْطَلَحَات الأعْجَمِيّة، لذلك أثبتُّها كما وردت في **(ب)** دون رسم لأفسح المجال لمن يرغب في تحقيق آخر للكتاب أن يقرأ ما غمضت قراءته من الألفاظ. كما تعمّدت نقل عديد الفقرات من الغَيُبْنِيكُس لأمرين: أولا لإبراز طرافة النصّ المُحَقَّق، فنحن أمام كِتَاب ضاع أصله اليوناني ولم تبق إلا التَّرْجَمَة العَرَبِيَّة، وثانيا لأبيّن للقارئ دِقّة التَّرْجَمَة من ناحية وعملية التَعْدِيل والتَّحْيين من ناحية ثانية.

---

(1) **كِتَاب الفِلاَحَة النَبَطِيّة**: ج1، ف م9- م29.

أجزاء كِتاب الزّرع

المخطوطات — 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

مخطوطة برلين (ب)

مخطوطة تونس (ت)

مخطوطة الفلاَحَة الرُّومِيّة (فَ)

مخطوطة الفلاَحَة الرُّومِيّة (فَ1)

مخطوطة الفلاَحَة الرُّومِيّة (فَ2)

رسم الحروف والمُصْطَلَحات الأعْجَمِيّة والرُّموز

طريقة رسم الحروف اليُونَانِيّة بحروفٍ عَرَبِيّة في النصّ المُحَقّق

اتبعت عند رسم أصول المُصْطَلَحات الأعْجَمِيّة النُّظُم الصوتية التّالية : اليُونَانِيّة والفَارِسِيّة، والفرنسية المتفرِّعة عن اللاتينيّة، مع العلم أنّ رسم هذه المُصْطَلَحات الأعْجَمِيّة في النصّ المُحقّق كان مختلفا عن ما تَمَّ اعتماده في الإحالات. فقد حاولت-قدر الإمكان- الاقتراب من الرّسم الذي قد يكون اعتمده المترجم، رغم التّحريف والتّصحيف المتكرر والمتراكم من نسخة إلى أخرى. ولما استعصى عليّ بلوغ هذه الغاية، فيما يتعلق ببعض المصطلحات الأعْجَمِيّة، اقترضت الرّسم

الموجود في المخطوطات الفلاحيّة القديمة (كِتَاب الفلاَحَة النبطيّة) وكذلك الفلاحيّة المتأخرة، كما اعتمدت كثيرا على الرّسم المُتّبَع في عديد المصادر الأخرى من بينها كتب كل من البيرُوني وابن الجزّار وابن البَيْطار، مبيّنا ذلك في قائمة الرّموز. فرسمت غَمَّا (γ/Γ) ج، وكَبَّا (K/ κ) ك وق عند رسم أسماء الأعلام، تُو(T/ τ) ط، أما طريقة رسم الحركات اليُونَانِيّة بالعربية (ο أو υ أو ω أوου) ــو. وقد سعيت إلى إثبات بعض المصطلحات المُقترضة رغم ما شابها من تحريف كبير في بعض الأحيان.

أما في يتعلق بالإحالات فقد حرصت على رسم المصطلحات اليُونَانِيّة بأحرف يونانية وبعض المصطلحات الفَارِسِيَّة بأحرف فَارِسِيَّة.

طريقة رسم الحروف اليُونَانِيّة بحروفٍ عَرَبِيّة في الإحالات

أسماؤها في العَرَبِيّة	رسمها بالحروف العَرَبِيّة	الحروف اليُونَانِيّة		
ألْفَا	أ	A	A	1
بِيتَا	ب	B	B	2
غَمَّا	غ	Γ	Γ	3
دَلْتَا	د	Δ	Δ	4
أبْسِيلُون	أَ	E	E	5
دْزِيتا	ز	Z	Z	6
إيتا	أَ	H	H	7
ثِيتا	ث	Θ	Θ	8
يُوتا	يـ	I	I	9
كَبَّا	ك	K	K	10

11	Λ	Λ	ل	لَمْدَا
12	M	M	م	مُو
13	N	N	ن	نُو
14	Ξ	Ξ	كْسِي	كْسِي
15	O	O	ـُ	أُمِيكْرُون
16	Π	Π	ب	بِي
17	P	P	ر	رُو
18	Σ	σς	س	سِيغْمَا
19	T	T	ت	تُو
20	Υ	Υ	ـِ	أُوبْسِلُون
21	Φ	Φ	ف	فِي
22	X	X	خ	خِي
23	Ψ	Ψ	بسي	بسِي
24	Ω	w	ـُو	أوميغا

طريقة رسم الحركات اليُونَانيّة بالعربية	
أ	η.ε
ـَـا	α
ـُـ	ο, υ
ـُو	ω
ـيـ	ι
ـو	ου

الرموز المُستَعْملة في الكِتَاب

(و.) : يعني وجه الورقة المخطوطة.

(ظ.) : يعني ظهر الورقة المخطوطة.

| | : زيادة أو تصويب من النسخة (ت) أو (ف) أو (ف1) أو (ف2).

[ ] : زيادة من الأصل اليوناني.

< > : ما أضفته من عندي وفق ما يقتضيه السِّياق.

<< >> : الرسم المُقْترض من المصادر القديمة.

(...) : جملة ساقطة.

(كذا) : تثبيت الكلمة كما وردت والتي استعصت عليّ قراءتها.

" " : الفاصلات المزدوجة تحصر أسماء الكتب.

مَرَاجع ومصادر المقدّمة والتّحقيق

أَسْمَاء الكُتُب التي ذُكِرت عَناوِينها مُخْتَصرة

– **ابن البَيْطَار**: ابن البيطار، **تفسير كِتَاب دِيَاسْقُورِيدُوس في الأدويّة المُفْرَدَة**، تحقيق إبراهيم بن مراد، تونس، 1990.

– **ابن العَوَّام**: Ibn Al-Awwām, *Le livre de l'agriculture*, trad. Clément Mullet J.J., Tunis, 1977.

– **أَرِسْطَاطَاليس**: Aristote, *Histoire des animaux*, traduction par J. Tricot,

– **أُورِيبَاسْيُوس**: http://web2.bium.univ-paris5.fr/livanc/?intro=oribase&statut=charge

– **بن مراد**: (إبراهيم)، **المصطلح الأعجمي في كتب الطبّ والصيّدلة العربيّة**، بيروت، 1985.

- **البيرُوني**: البيرُونِي (أبوالريحان)، **كِتَاب الصيدنة**، تحقيق محمد سعيد ورانا إحسان إلى، مؤسسة همدرد الوطنيّة، كراتشي، 1973.
- **الطَّرَابُلْسي**: Bouraoui Trabelsi, *L'Odyssée des plantes au Moyen Age arabo-byzantin*, Tunis, 2009.
- **بلينْيُوس**: Pline l'Ancien, *Histoire naturelle*, texte établi, traduit et commenté par André J., Paris, 1964, T. XVII. T. XVIII, établi, traduit et commenté par Le Bonniec H. T. XXI, traduit et commenté par André J.
- **ثَاوْفرَاسْطُس**: Théophraste, *Recherches sur les plantes*, texte établi et traduit par Amigues S., Paris, 1988, T.I, Livres 1 et 2.
- **دِيُسْقُورِيدُوس**: http://www.bium.univ-paris5.fr/histmed/medica.htm
- **الغَيْبُنيكَس**: Cassianus Bassus Scholasticus, *Geoponicorum sive de re rustica libri XX*, Lipsiae, 1895.
- **قَاطُون**: Caton, *De l'Agriculture*, texte établi, traduit et commenté par Goujard R, Paris, 1975.
- **قُوُلمَلاّ**: Columelle, *De l'Agriculture*, texte établi, traduit et commenté par De Saint-Denis E., Paris, 1969. **والأشجار**: *les Arbres*, texte établi, traduit et commenté par Goujard R, Paris, 1986.
- **كِتَاب الأَلْفَاظ الفَارِسِيَّة المُعَرَّبَة**: السيّد ادّي شير، **الأَلْفَاظ الفَارِسِيَّة المُعَرَّبَة**، بيروت، 1908.
- **كِتَاب الحَيَوان**: الجاحظ (عمروبن بحر)، **كِتَاب الحيوان**، بيروت، 1992.

- **كِتَاب العين**: الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، **كِتَاب العين مرتباً على حروف المعجم**، بيروت، 2003.
- **كِتَاب الفلاَحَة النَبَطيَّة**: *Kitāb al-Filāḥa al-Nabaṭiyya* : édité par Toufic Fahd, Damas, T.I, 1993. T.II, 1995.
- **كزَنُفن**: Xénophon, *Économique*, texte établi et traduit par P. Chantraine, Paris, 1971.
- **لِسَان العَرَب**: ابن منظور، **لسان العرب المحيط**، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة يوسف الخَيَّاط، بيروت، 1988.
- **لُوكلارك**: Ibn El-Beïthar, *Le Traité des Simples*, traduction française par Lucien Leclerc, Paris, 1877-1883.
- **المُخَصّص**: ابن سيده (أبوالحسن)، **المخصّص في اللغة**، تحقيق : خليل إبراهيم جفال، بيروت، 1996.
- **هزْيُودُوس**: Hésiode, *Théogonie-les travaux et les jours-le bouclier*, texte établi et traduit par P. Mazon, Paris, 1951.
- **وَارُون**: Varron, *Économie rurale*, texte établi, traduit et commenté par Heurgon J., Paris, 1978, livre I.
- **ورْجيلْيُوس**: Virgile, *Géorgiques*, texte établi et traduit par De Saint-Denis, Paris, 1982.

المصادر العربيّة

- ابن العبري (أبوالفرج غيريغوريس الملطي)، **تاريخ مختصر الدول**، نشرة الأب انطون صالحاني اليسوعي، بيروت، 1958.
- ابن العوّام، **كِتَاب الفلاَحَة**، ترجمه وحققه بانكيري، مدريد، 1802.

- ابن النّديم (أبوالفرج محمد بن إسحاق)، **الفهرست**، تحقيق غوستاف فلوجل، لبيزيغ، 1872.
- ابن حَوْقَل (أبوالقاسم محمد)، **كِتَاب صورة الأرض**، بيروت، 1963.
- ابن خُرَّدَاذْبَه (أبوالقاسم)، **المسالك والممالك**، ليدن، 1967.
- أبوحامد الغرناطي، **المعرب عن بعض عجائب المغرب**، تقديم وترجمة وتحقيق اينغرد بيخارانو ، مدريد، 1991.
- أرسطُوطَاليس، **في كون الحيوان. المقالات 10–15 من من كِتَاب الحيوان**، ترجمة من اليُونَانِيَّة إلى العَرَبِيَّة نسبت إلى يَحيى بن البطريق، حققها وقدّم لها يان بروخمان ويوان دْرسّارت لولوفس، ليدن، 1971.
- بلِينُوس الحكيم، **كِتَاب سرّ الخَلِيقَة وصَنْعَة الطبيعة**، تحقيق اورسولا واسير، حلب، 1979.
- حاجي خليفة، **كَشْف الظُّنون عن أسامي الكتب والفُنُون**، دار الفكر، 1402/1982.
- القفطي، **تأريخ الحكماء**، ليبزيك، 1903.
- القَلْقَشَنْدِي، **صُبْح الأَعْشَى في صِنَاعة الإنشاء**، القاهرة، 1913–1914.
- المَسْعُودي، **التنبيه والأشراف**، ليدن–بريل، 1967.
- اليعقوبي، **البلدان**، وضع حواشيه محمد أمين ضنّاوي، بيروت، 2002، ص 205.
- يوحنا بن البطريق، **أجزاء الحيوان لأَرِسْطُوطَالِيس**، حقّقه وشرحه وقدّم له عبد الرحمان بدوي، الكويت، 1978.

المصادر الأعْجَمِيّة

- Λεξικὸν τῶν Σαρακηνῶν, in Textes grecs inédits relatifs aux plantes, Paris, 1955, p.p144–168.
- *Agricultural pursuits*, Translated from the greek by Owen M.A., London, 1805, 2 vol.
- *Le Calendrier de Cordoue*, nouvelle éd. et trad. Ch. Pellat, Leyde, 1961.
- *Cinq calendriers égyptiens*, Institut français d'archéologie orientale du Caire, 1986.

المراجع العربيّة

- ابن مراد (إبراهيم)، **تاريخ الطّب والصيدلة عند العرب**، بيروت، 1991.
- الطّرابلسي (بوراوي)، **نشأة علم الفلاحة العربي**، تونس، 2005.
- **فهرس مخطوطات الفلاحة–النبات–المياه والريّ**، الكويت، 1988.

المراجع الأعْجَمِيّة

- Brunet F., *Oeuvres médicales d'Alexandre de Tralles*, Paris, 1933.
- Delatte A., *Herbarius*, Paris, 1936.
- Fahd T., Botanique et agriculture, in *Histoire des sciences arabes*, Paris, 1997, T. III, p.p.75–110.
- Foret Ch., *Les plantes dans l'antiquité et au Moyen Âge*, Paris, 1897–1904.

- Glossaire de botanique. *Anecdota Atheniensia* et *alia*. T.II. Liège. 1939. P.P.273-454.
- Badawi A., *La transmission de la philosophie grecque au monde arabe*. Paris. 1987.
- Bergé M., *Les Arabes*. Paris. 1983.
- Berque J., *Les Arabes*. Paris. 1973.
- Chabot J.-B., *Littérature chrétienne de l'Orient,* Paris. 1934.
- Dupont-Sommer A., *Les Araméens*. Paris. 1949.
- Duval R., *Grammaire syriaque*. Paris. 1881.
- Isager S. / Skydsgaard J.-E., Ancient greek agriculture. London and New York. 1992.
- Kaplan M., Les hommes et la terre à Byzance du VI[e] au XI[e] siècle. Paris. 1992.
- *La Bible, l'Ancien Testament et le Nouveau Testament,* Paris. 1996.
- *Le Coran,* Traduction de Kasimirski. Paris. 2002.
- Martin R., *Recherches sur les agronomes latins et leurs conceptions économiques et sociales*. Paris. 1971.
- Mieli A., *La Science Arabe et son rôle dans l'évolution scientifique mondiale*. Leiden. 1966.
- Miquel A., *La géographie humaine du monde musulman jusqu'au milieu du II[e] siècle*. Paris. 1975.
- Thomson M.-H., *Textes grecs inédits relatifs aux plantes*. Paris. 1955.
- Watson A.-M., *Agricultural innovation in the early Islamic world*. Cambridge. 1983

المعاجم والقواميس

- الزبيدي (محمد مرتضى بن محمد)، تاج العروس ومنه معجم أسماء النباتات، جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة، 1965.
- مفتاح (رمزي)، إحياء التذكرة في النباتات والمفردات العطارّية، ، القاهرة، 1953.

- André J., *Les noms de plantes dans la Rome antique*. Paris. 1985.
- Bailly A., *Dictionnaire grec-français*. Paris. 1950.
- Bedevian A.-K., *Illustrated polyglottic dictionnary of plante names in latin, arabic, armenian, english, french, german, italian and turkish languages*. le Caire. 1936.
- Couplan F., Dictionnaire étymologique de botanique. Paris. 2006.
- Daremberg Ch. /Saglio E., *dictionnaires des antiquités grecques et romaines*. Paris. 1877-1916.
- *Dictionnaire encyclopédique du Moyen Âge*. Paris. 1997.
- Dozy R., *Supplément aux dictionnaires arabes*. Leyde-Paris. 1967.
- Feuillet L., *Lexique français-grec*. Paris. 1939.
- Gaffiot F., *Dictionnaire illustré latin-français*. Paris. 1937.
- Goelzer H., *Dictionnaire français-latin*. Paris. 1966.
- Issa Bey A., *Dictionnaire des noms des plantes en latin, français, anglais et arabe*. le Caire. 1930.
- Liddell H.-G. /Scott R., A *Greek-English Lexicon*. Oxford. 1968.
- Marty-Dufaut J., *Le potager du Moyen Âge*. Paris. 2006.
- Mathieu G., *Dictionnaire des plantes aphrodisiaques*. Paris. 1993.
- *Secrets et vertus des plantes médicinales*. Paris. 1977.
- Sommer E., *Lexique latin-français*. Paris. 1918.

الملاحق

جدول الشهور السُرْيَانِيَّة والرُّومِيَّة والفَارِسِيَّة

الفَارِسِيَّة	الرُّومِيَّة	السُرْيَانِيَّة
مِهْرَ مَاه	يَنَّيْر	كَانُون الثاني
آبان	فبْرَيْر	شباط
آذُرْ مَاه	مارس	آذار
دَيْ مَاه	أبْريل	نِيْسَان
بَهْمَن مَاه	مَايَه	أيَّار
اسْفَنْدَارمُذْ مَاه	يُونْيَه	حَزيرَان
فَرْوَرْدِين مَاه	يُولْيَه	تمُّوز
أردبهشت مَاه	أَغُشْت	آب
خُرْدَاذْ مَاه	شتَنْبر	أيْلُول
تيرْ مَاه	أكْتُبر	تَشْرين الأوّل
مُرْدَاذ مَاه	نُونَنْبَر	تَشْرين الأخر
شَهْرِيرْ مَاه	دجنْبر	كَانُون الأوّل

لوحات من بعض النسخ المستعملة

وجه الورقة الأولى من المخطوطة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

وجه الورقة الأولى

من المخطوطة (ت)

وجه الورقة الأولى من الجزء الأول

من مخطوطة (ف)

وجه الورقة الأولى من الجزء الثاني

من مخطوطة (ف)

وجه الورقة الأولى

من مخطوطة (ف1)

وجه الورقة الأولى

من مخطوطة (ف2)

كِتَابِ الزَّرْع

بسم الله الرحمان الرَّحيم

هَذِهِ نُسْخَةُ كِتَابٍ من وَضْعِ قَسْطُوس بن اسْكُولَسْتِيكَه(1)، عَالِم الرُّوم الذي كان يُسَمَّى فَيلَسُوف< | ، فيه>(2) وَصَفَ ما لا يَستغني الزَرَّاعُون وغيرُهم من النَّاس | عن علمِه | (3) وما ينفعهم الله بهِ في معايشهم. ويُسَمَّى هذا الكِتَاب بالفَارِسِيَّة رُزْنَامَه، وتَفْسِير رُزْنَامَه كِتَاب الزَّرْع(4)، وهو اثنا عشر جزءا.(1ظ.)

فالجزء الأول منها خمسة عشر بابا

الباب الأول من ذلك أن تعرف علامة الهواء الصَّافي الصَّحيح. **الباب الثَّاني** وصف العَلاَمَات التي يرجو معها النَّاس المطر. **الباب الثَّالث** أن تعرف عَلاَمَات طول الشّتاء. **الباب**

---

(1) قَسْطُوس بن اسْكُورَاسْكِينَه في (ب) و (ت) وَرَد عنوان الكِتَاب في (ب) على النحوالتالي: كِتَاب الفِلاَحَة لابن وَحْشِيَّة مصنّفه أبوبكر أحمد بن وَحْشِيَّة. أما اسْكُورَاسْكِينَه فهوتحريف والصَّوَاب «سخُلَسْتِيكُسْ» (Σχόλαστικος).

(2) كما وُصِفَ قَسْطوس بعالم الرُّوم ورئيسهم، ورئيس الرُّوم واشتهر كذلك بالحَكِيم.

(3) العبارة غير واضحة في (ب) فقمنا بالتّصويب من (ت).

(4) الرُوزْنَامة مركبة من رُوز أي يوم ومن كَلِمَة نَامه أي كِتَاب. أما في (ت) فكان الحديث عن كِتَاب يُسَمَّى بالفَارِسِيَّة وَرْزَدَانه، وهي كلمة مُرَكَّبَة أيضا من وَرْزه أي زراعة ودَانه بمعنى حَبَّة.



الرّابع أن يعلم تبكير الحرث وإبطائه وتأخيره. **الباب الخامس** أن تعرف عَلاَمَات القَمَر إذا كان تَحْت الأرْض وظاهرها. **الباب السّادس** أن تعرف وقت طُلُوع نجم يُسَمّى العَوّاء[1]، ومَجْرَى القَمَر وحاله التي يكون عليها عند طُلُوع العَوَّاء. **الباب السّابع** أن تعرف وقت طُلُوع كل نجم ومغيبه. **الباب الثّامن** أن تعرف علامة أوّل رعد بإذن الله تعالى، ويكون بعد طُلُوع العَوَّاء. **الباب التّاسع** أن تعرف عَلاَمَات أوّل الرّبيع وأول الصّيف وأول الخريف والشّتاء ومتى تُسْتَعْمَل أوّل طبقة من هذه الطبقات الأربع. وعلامة الثُّرَيّا، متى تطلع ومتى تغيب. **الباب العاشر** أن تعرف علامة الأبراج ومجراها وأسماءها. **الباب الحادي عشر** أن يعلم علم مَجْرَى الكواكب التي تُسَمّى هُرْمُز وتَنَقُّلِها في اثني عشر برجا، وحِفظ الذي يكون من قضاء الله عزّ وجلّ في كل الصّواب. **الباب الثّاني عشر** أن يعلم علامة البَرَد إذا ابتُلِيَ النَّاس بِهِ قبل أن يُصِيبَهم. **الباب الثّالث عشر** أن يعلم الأمر الذي يسلم الله بِهِ مما يعرض للزّرع وغيره من الثّمار وغيرها من العاهة. **الباب الرّابع عشر** أن يعلم الذي يكون في الرَّعْد من الضَرَرِ والأمر الذي يَدْفَع الله بِهِ ضَرره. **الباب الخامس عشر** منازل الشّمس والقَمَر.

ونُبَيّن جميع هذه الخمسة عشر بابا من الجزء الأول من آخر هذا الكِتَاب وعلامات كل باب منها.

ومعنى الباب الأول من ذلك أنْ تعرف علامة الهواء الصّافي الصّحيح[2]

(1) العَوَّاء هونَجْمٌ في السّماء يُؤَنَّث، يُقال لها عَوَّاء، ويقال إذا طَلَعَتِ العَوَّاء جَثَمَ الشّتاء وطابَ الصِّلاءُ، وهي من نُجوم السُّنْبُلة من أنْواء البَرْدِ في الرّبيع، إذا طلعت وسَقَطَتْ جاءَتْ بالبَرد، ويُقال لها عَوّاءُ البَرْد. انْظُر **كِتَاب العَيْن**.

(2) أرَاطُس (Ἄρατος)، راجع، *Géoponika*. I. 2

أما معنى الباب الأول فإنَّه إذا رأى الهلال لثلاث أو أربع خَلَوْنَ منه دَقيقا صافيا، وإنّ صفاء الهواء أو صحّته تكون مع ذلك من دقة القَمَر وصفائه. وإن رأى القَمَر عند كماله لنصف الشَّهر صافيا كان الهواء أَيْضًا صافيا[2 ر]، وإن رأى القَمَر مُضَارعا للحمرة فعلامة ذلك رياح تكون. وإن رأى القَمَر وبِهِ سواد فهو علامة المطر بإذن الله تعالى. وعلامة صفاء الهواء أَيْضًا أن ترى الشّمس تطلع صافية صحيحة، فإذا كانت كذلك كان علامة تأخر المطر بإذن الله تعالى. وإذا رأى عند غروب الشّمس سحابا متقطعا فتلك علامة تأخر المطر بإذن الله تعالى. وإذا رأيت الشّمس صافية ولم تر في السّماء غَيما فذلك علامة طلوعها من الغد من يوم تَغْرب صَافية صَحِيحَة. وإذا لم تر في السّماء عند غروب الشّمس سحابا ثم رأيت مع غروبها أو قبله سحابا مُضارعا للحمرة فتلك علامة المطر بإذن الله تعالى. ومن عَلاَمَات تأخر المطر بإذن الله تعالى أن ترى ما يكون في الرّياض من العصافير يُصَوِّتْن صوتا ضعيفا وترى للغِرْبَان نشاطا.

ومعنى الباب الثّاني إنزال الغيث بإذن الله تعالى في الشّتاء[1].

أن ترى القَمَر لثلاث ليال أو أربع خَلَوْنَ من الشّهر صحيحا في يوم دَجِيّ. وإن رأى بكتفيه حُمْرة ناصعة شبيهة بالنار فتلك علامة لشدّة البرد. وإن رأى بكتفيه سوادا قليلا فتلك علامة غيث ينزله الله تعالى. وإن رأى القَمَر وبكتفيه خَطَّان أو ثلاثة من صفرة أو حُمْرَة أو سواد قليل فتلك علامة شدة البرد. وإن كانت تلك الخطوط سُودًا كلها فتلك عَلامة جَماد يكون في الشّتاء لا يكون فَوقه برد في الشِدة. وإن رأيت الشّمس تطلع مضارعة للحمرة فتلك علامة لنزول الغيث بأمر الله تعالى. وإذا طلعت ومعها سحاب مظلم فتلك علامة نزول الغيث بأمر الله تعالى. وإذا رأى عن يسار الشّمس حين تغرب سحابا أسود فان ذلك علامة لنزول الغيث بإذن الله تعالى. وإذا رأيت الطّير تخرج من الشّجر والغياص إلى الماء، فتكثر من الانغماس فيه فتلك علامة شدة البرد. وإذا رأيت سحابا فيه رعد وبرق يكون حَتّى يرتفع عن آثار فيها شَرَر من

(1) **أرَاطُس**، راجع، *Géoponika*. I. 3

نارٍ فتلك علامة إنزال الغيث بإذن الله تعالى. وإذا رأيت الدّجَاج تكثر من الاحْتِكَاك والتَصْويت والغِرْبَان تَنْعَب والكَرَاكِيُّ تصوّت والخَطَاطِيف عائفة على الماء يصوّتن فتلك علامة الغيث بإذن الله تعالى. ورأيت ضوء السراج مضارع الحُمْرة للظلمة، فهذه العَلاَمَات كلها علامة البرد. وإذا رأيت البقر صَافاتٍ مستقبلات ذات اليسار من القِبْلَة ومغرب الشّمس فتلك عَلاَمَات الغيث بإذن الله تعالى. وإذا رأيت الذئب يدنو من عامر الأرْض وريفها والكلب يحفر[2ظ.] والطير يستعين بالماء والجرذان ينقلن من حجرتهن ما نقلن من شيء فهذا عَلاَمَات الغيث. فإذا رأيتها فأيقن بالغيث بإذن الله تعالى ولاسِيَّما في أوّل الشّهر لثلاث أو أربع يَخلون منه أو ثلاث أو أربع بَقِينَ منه.

ومعنى الباب الثّالث عَلاَمَات طول الشّتاء لو أحب الله تعالى أن يطول[1].

أن تكثر ثمرة البَلُّوط والفُلْفُل[2]. وإذا رأى العَنْزَة والخنزيرة قد نزا عليهما صَغِير فحلها فتلك عَلاَمَات طول الشّتاء. وإذا رأى الحِمار الأهلي قائما مُسْتَقْبلا ذات اليمين عن القِبْلَة ومغرب الشّمس، يحفر الأرْض بيده وينظر إلى السّماء فذلك أيْضًا من عَلاَمَات طول الشّتاء.

ومعنى الباب الرّابع تبكير حروث النّاس ومعاشهم أو تأخيرها أو إدراكها فيما تبين ذلك بإذن الله تعالى[3].

فإنَّ تأخرت الغَلَّة فاستَكْثِر من البَذْر ما استطعت لأنه إذا تأخرت الغَلَّة كان ذلك مما يفسد ويعفن بَعْض البَذْر، فإنَّ فسد البعض سلم البعض بإذن الله تعالى. وعلامة تبكير إدراك الغَلَّة بإذن الله تعالى إنْ مُطر النَّاس عند قطاف الكَرْم أو قبل سقوط الثُرَيّا، فإنَّ مُطِر النَّاس عند سقوط الثُرَيّا فتلك سنة وسط لا تبكير عند إدراك الغَلات ولا تأخير، ولكنها تدرك فيما بين ذلك منها. فإنَّ مُطِر النَّاس بعد سقوط الثُرَيّا فتلك

(1) أراطُسْ راجع، *Géoponika*. I. 4

(2) البيرُونِي: ص 292.

(3) دِيدِمُس (Δίδυμος)، راجع، *Géoponika*. I. 5

علامة تأخير الغَلَّة. ويقول دِيمُقْرَاطِيس[1] و<أبُولَيُوس>[2]، وهما عالمان من علماء الرُّوم: بل يُتَخَوَّف البرد فيما بين ست ليال من مُرْدَاذْ مَاه[3]. وبين أربع ليال يبقين من شَهْرِير مَاه وفي آبَان مَاه، وفيما بين سبع أو ست ليال يخلون من آذُرْ مَاه، وبين النصف من أرْدبِهِشت مَاه.

الباب الخامس غروب القَمَر في الأرْض وطلوعه والساعات التي يغيب فيها القَمَر والساعات التي يطلع فيها[4].

لأن الهلال إذا خلت منه ليلة فانه يغيب لنصف ساعة. ثم يغيب **اللّيلة الثّانية** من الشّهر لساعة ونصف ساعة من اللّيل، ثم يغيب **اللّيلة الثّالثة** من الشّهر ساعتين وربع ساعة من ساعات [3و.] اللّيل، ثم يغيب **اللّيلة الرّابعة** من الشّهر لثلاث ساعات وثلث ساعة ويكون طلوعه على قدر ذلك من ساعات النَّهار. ويغيب **اللّيلة الخامسة** لثلاث ساعات وستة أجزاء ساعة، ويغيب **اللّيلة السّادسة** لأربع ساعات وتسع ساعة، ويغيب **اللّيلة السّابعَة** لخمس ساعات وسدس ساعة، ويغيب **اللّيلة الثّامنَة** لست ساعات وربع ساعة، ويطلع **اللّيلة التّاسِعَة** لسبع ساعات ونصف ساعة، ويغيب **اللّيلة العاشرة** لتسع ساعات وجزء من إحدى عشرة ساعة، ويغيب **اللّيلة**

(1) هو دِيمُقْرَاطِيس المزعوم، كان وَارُون أوَّل من نَسَبَ له كِتَابا في الفِلاَحَة تحت عنوان **الغَيُرغكُس**. لكنّ دِيمُقْرَاطِيس الوارد ذكره في كتب الفِلاَحَة البِيزَنْطِيَّة وكتب الفِلاَحَة الرُّومِيّة المُعَرَّبَة هو بُولس المنْدَاسي. عاش في مصر في القرن الثّاني قبل المسيح وكان رئيس مذهب الفُوزِيقا (المذهب الذي عرف انتشارا واسعا في المشرق، وكان أصحابه يقولون بتحكّم علاقة الموافقة و المخالفة للطّبع بكلّ عناصر الطّبيعة). وقد عرفت هذه الفلسفة رواجا كبيرا في مؤلفات بُولس المنْدَاسي حيث شملت فروع العلوم الطبيعيّة الأخرى مثل النّبات والفِلاَحَة والصيدلة والطبّ، وأصبحت لهذه الأفكار أسس نظريّة مع الأفْلاَطُونية المحْدثَة.

(2) في (ب) و(ت): «ابريوس»، وهو تحريف وصوابه «أبُولَيُس» (Ἀπουλήϊος). هو أبَلَيُسْ المَزْعُوم (تمّت إضافة المزعوم في الدراسات الحديثة كي لا يقع الخلط بينه وبين أبَلَيُس المَنْسُوب إلى مدينة امْدَوْرُوش بالجزائر (Madauros) من العشَّابِين، ألَّف في القرن الخامس بعد المسيح كتابا دَرَسَ فيه النّبتات التي بلغ عددها 131.

(3) «...τοιοῦτον χρὴ προσδοχᾶν ἔσεσθαι τὸν χειμῶνα, ὁποία ἔσται, ἡ ἡμέρα τῆς ἑορτῆς, ἥν οἱ Ῥωμαῖοι Βροῦμα χαλοῦσι, τουτέστιν ἡ τετάρτη εἰχὰς τοῦ Δίου μηνός ἤτοι Νοεμβρίου.» راجع، *Géoponika*. I. 5. 3

(4) بَاكْسَامُس (Παξαμός)، راجع *Géoponika*. II. 4

الحادية عشرة لثمان ساعات(3 و.) ونصف ساعة، ويغيب **اللّيلة الثّالثة عشرة** لعشر ساعات وجزء من ستة عشر جزءا من ساعة، ويغيب **اللّيلة الرّابعة عشرة** لإحدى عشرة ساعة وثلث ساعة، ويغيب **اللّيلة الخامسة عشرة** من لدن طُلُوع الشّمس إلى غروبها، ويغيب **اللّيلة السّادسة عشرة** لنصف ساعة تَخْلُو من ذلك اليوم ثم يطلع لنصف ساعة تَخْلُو من يومه ذلك، ويغيب **اليوم السّابع عشر** لساعة وجزء من ستة أجزاء تسعة ويكون طلوعه بالليل قدر ذلك من ساعات النّهَار، ويغيب **اليوم الثّامن عشر** لثلاث ساعات وثلث ساعات تَخْلُو من النَّهَار ويكون طلوعه من ليلة يومه ذلك على قدر ذلك، ويغيب **التّاسع عشر** لأربع ساعات وجزء من ستة عشر جزءا من ساعة من النَّهَار ثم يكون لخلو من ليلته على قدر ذلك، ويغيب **لعشر بَقِينَ** من الشّهر لأربع ساعات وجزء من تسعة عشر جزءا من ساعة ثم يكون طلوعه في ليلة على قدر ذلك، ثم يغيب على **تسع بَقِينَ** من الشّهر لأربع ساعات وجزء من ساعة ثم يكون طلوعه من ليلة على قدر ذلك، ويغيب **لثمان بَقِينَ** من الشّهر لأربع ساعات وتسعة عشر جزءا من ساعة ويكون طلوعه من اللّيل على قدر ذلك، بَقِينَ **لسبع بَقِينَ** من الشّهر ويكون طلوعه من اللّيل على قدر ذلك، ويغيب **لستة بَقِينَ** من الشّهر لخمس ساعات وجزء من إحدى عشر جزءا من ساعة، ويغيب **لخمس بَقِينَ** من الشّهر لخمس ساعات وتسعة أجزاء من ساعة، ويغيب **لأربع بَقِينَ** من الشّهر لثمان ساعات وثمن ساعة، ويغيب **لثلاث بَقِينَ** من الشّهر لسبع ساعات ونصف ساعة ويكون طلوعه من اللّيل بقدر ذلك، ويغيب **لليلتين تبقيان** من الشّهر لعشر ساعات وجزء من عشرين جزءا من ساعة يكون طلوعه من اللّيل على قدر ذلك، ثم يغيب **لليلة تبقى** من الشّهر لإحدى عشرة ساعة وثلث ساعة وسكون طلوعه من اللّيل على قدر ذلك، ثم يغيب **لآخر يوم ليلة** من الشّهر تمام ثلاث ساعات ويكون طلوعه من اللّيل على قدر ذلك. ثم يغيب لآخر يوم ليلة من الشّهر تمام ثلاثين يَوْمًا لغروب الشّمس ويطلع لطلوعها.

والباب السّادس فيما وصف من طُلُوع النَّجْم الذي يُسَمّى العَوّاء[1] وغُرُوبه وعلامات ذلك[2].

فأول طُلُوع العَوَّاء من السّنة تسعة عشرة ليلة تَخْلُو من فَرْوَرْدِين مَاه لتمام عشرين يَوْمًا من الشَّهر فإذا كان ذلك أوّل يوم طُلُوع العَوَّاء فإنه ينبغي لمن (3 ظ.)يتفقّد ذلك أنّ ينظر في أي منازل النُّجُوم يكون القَمَر.

فإنَّه إن وافق طُلُوع العَوَّاء نزول القَمَر **بالأسد**، فتلك علامة الرَّفَاهة والسّعة والخصب ورخص الأسعار والشّراب وسائر المرافق بإذن الله تعالى. مع ما يكون مع ذلك فيما جَرَّبَ أهل الرأي وحفظ الأمور واعتبارها بَعْض ببعض من الأحداث. وهراقة الدِّمَاء والقتال والقتل مع فقد ملك همام يفقد ويمضي لسبيله في تلك الزلازل. مع صحة الهواء وترابه وتناوئ بَعْض الأمم بعضا، وتخاف السبل وتَسَلُّط الرّياح. فإنَّ وافق طُلُوع العَوَّاء القَمَر **بالسنبلة**[3] فتلك علامة تتابع الغيث والسقي بإذن الله تعالى والبرد ورخص الدّواب وغيرها من البهائم. فإنَّ وافق طُلُوع العَوَّاء والقمر **بالميزان** فتلك عَلاَمَات زلازل وفجائع يختص بهَا المُلُوك، وآفة تَعُم البهائم وبلايا تصيب الأمم وتقل لذلك الأذهان، والحِنْطَة دون سائر الطّعام وتكثر ثمار الكروم والشّجر. وإن وافق طُلُوع العَوَّاء والقمر **بالعقرب** فتلك عَلاَمَات وباء يصيب النَّاس ويكثر فيه موتهم وتكثر الزنابير[4]. وإن وافق طُلُوع العَوَّاء والقمر **بالنعائم**[5] فتلك علامة تتابع الغيث وبركة السّنة ورفاعة الأسعار، غير أنَّ الكروم والطّير يُخَصَّان بآفة يحيط بأكثرها. وإن وافق طُلُوع العَوَّاء والقَمَر في **الجَدْي** فتلك علامة انتقاص من الجنود وكثرة الطّعام وسائر مرافق النَّاس. وإن وافق طُلُوع العَوَّاء والقَمَر في **الدلو**

---

(1) قَسَّم العَرَب السّنة الشّمسية إلى أربعة أزمان، والأزمان عندهم هي الفصول، والفصول مُقَسَّمة إلى عديد المَنَازل، هي مَنَازل القَمَر، وعدد منازل فصل الصّيف سبعة، منها العَوّاء. عُدْ إلى **كتَاب العَيْن**.

(2) **زُوُرُوَاسطرُس** (Ζωροάστρος)، راجع *Géoponika*. I. 8

(3) هو بُرْج العَذْراء.

(4) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «سفكَا» (Σφῆκα) والزُّنْبُورُ: طائرٌ يَلْسَعُ والجمعُ: زَنابير. عُدْ إلى **كِتَاب العَيْن**.

(5) هو بُرْج القوس.

فتلك علامة زوال مُلك مَلك عظيم وتسليط الجَرَاد على الحِنْطَة دون سائر الطّعام، والقحط والأسقام، وكثرة من يموت. إن وافق طُلُوع العَوَّاء والقمر في **الحَمَل** فتلك عَلاَمَات هَلَكة النِعَم من الوحش من الحمير والظبي وغيرها. وتتابع الغيث وسلامة معاش النَّاس غير أنَّ بَعْض الآفة تختص بالحِنْطَةِ دون سائر الطّعام. وإن وافق طُلُوع العَوَّاء والقَمَر **بالثور** فتلك علامة كثرة الغيث وتتابعه، وبرد يكون مع الغيث، وجَرَاد ودود تضر بمعاش النَّاس. وإن وافق طُلُوع العَوَّاء والقمر في **الجوزاء** فتلك علامة زكا الحرث وكثرة الثّمار وزوال مُلْك مَلِك من بَعْض المُلُوك عَنْهُ، وهلاك كثير من النَّاس، وتَقَوَّض الجنود. إن وافق العَوَّاء والقمر **بالسرطان** فتلك علامة سنة قَحْلَة يابسة تصيب النَّاس.

والباب السّابع أن تعرف طُلُوع كل نجم وغيوبه بأن وافق النُّجُوم وغروبها فالذي ينفع الله بِهِ الزّارعين من ذلك[4 و] إذا كانوا منه على علم[1].

ويقول قَسْطُوس العالم: أما إذا تبيّن ذلك في كتابي، فهذا بيان تعرفه وينتفع بِهِ من كان لا يُحسن الكتابة من الزُرَّاع[2]. فذلك أنَّ أوّل طُلُوع نجم يسمّى بالرُّومِيَّة <<دولفِيس>>[3] وهو الذي يُسَمّى بالعَرَبِيّة رأس الجَدْي[4] يكون في يوم من أيَّام آبَان مَاه[5]. ويكون طُلوع نجم يُسَمَّى بالرُّومِيَّة أَلْقَرِطُوْس[6] وبالعَرَبِيّة بنات نَعْش لأربع ليال بَقِينَ من آبَان مَاه أوّل اللّيل.] ويكون طُلُوع الثُرَيّا في آخر اللّيل في يوم من

(1) نُسِبَ هذا الباب إلى الأخوين كَوَنْطِيلِيُن (Κυντιλίων)، راجع Géoponika. I. 9.

(2) الغَيُبُنيكس: « Ἐπειδὴ ἀναγχαιόν ἐστιν εἰδέ·αι τοὺς γεωργοὺς φανερων ἀστέρων τὰς ἐπιτολὰς χαὶ τὰς δύσεις, οὕτω τὰ περὶ τούτων συνέγραψα. ὥστε χαὶ τοὺσ παντελως ἀγραμμάτους ἀχούντας ῥαδίς νοειν τοὺς χαιροὺς της τούτων ἐπιτολης τε χαὶ δύσεως »، راجع Géoponika. I. 9. 1

(3) «الدريتاس» كما وَرْد في جميع النسخ والصَّوَاب المجموعة الشمسيّة التي تُسَمّى «دَلْفِيسْ» (δελφίς).

(4) يُسَمِّيه العَرَب كذلك «الدلفين» أو «الصليب» وتقع هذه المجموعة بين ثلاث مجموعات نجمية هي: «الفرس الأعظم» و«النِّسر الطائر» و«الدجاجة».

(5) يكون طُلُوع هذا النَّجم كما وَرَد ذلك في الغَيُبُنيكس في شهر يَنَّيْر، الذي يوافقه مِهْر مَاه.

(6) «أرْكتورُس» (ἀρκτουρος) هو "حارس الدُّب" وتُسَمِّيه العَرَب "حارس الشَّمَال".

أَيَّام دَيْ مَاه][1]. وإذا كان سبعة ليال بَقِينَ من دَيْ مَاه شرقت الشّمس عند طُلُوع الثُرَيّا مع طُلُوع الشّمس. وكان طُلُوع <<أريون>>[2] لِليلة تبقين من دَيْ مَاه في آخر اللّيل. وإذا كان آخر دَيْ مَاه كان طُلُوع <<أودَاس>>[3] مع طُلُوع الشّمس. وإذا سبعة ليال خَلَوْنَ من بَهْمَن مَاه طلعت الثُرَيّا مع الشّمس. [وإذا كان تسعة ليال خَلَوْنَ من بَهْمَن مَاه كان طُلُوع <أودَاس> مع طُلُوع الشّمس][4]. [ويكون طُلُوع أَلْقَرِطُوْس مع طُلُوع الشّمس لسبع ليال خَلَوْنَ من إسْفَنْدَارمُذ مَاه. ويبدأ <أُرْيون> في الطلوع لسبع ليال بَقِينَ من إسْفَنْدَارمُذ مَاه مَاه ليطلع في الصباح لعشرة ليال خَلَوْنَ من فَرْوَرْدِين مَاه[5]. ويكون طُلُوع بروكون[6] لسبع ليال بَقِينَ من فَرْوَرْدِين مَاه]. ويكون طُلُوع العَوَّاء[7] لست ليال بَقِينَ من فَرْوَرْدِين مَاه. [ويكون طُلُوع أطَاسيا[8] لأربع ليال خَلَوْنَ من فَرْوَرْدِين مَاه[9].] فإذا كان آخر فَرْوَرْدِين مَاه طلع النَّجْم الذي يُسَمَّى[لمبروس[10]]

(1) قمت بالإضافة من الغَيُبُنيكس: « τῇ νεομηνία τοῦ Ἀπριλλίου, πλειάδες ἑσπέριοι χρύτονται »، راجع Géoponika. I. 9. 4

(2) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة أرْيُن (ὠρίων) ويُسَمِّيه العَرَب "الجبّار" وكذلك "الجوزاء".

(3) تُسَمى هذه المجموعة إوَادَس (ὑάδες) وهي في بُرْج الثّور، ونجد فيها الثُرَيّا والقَلائص (جمع قِلاص) وتعني صغار النوق، وتفسيرها الماطرة لأن ظهورها مع طُلُوع الشّمس ينذر بكثرة الأمطار.

(4) أتممت الإضافة من الغَيُبُنيكس: « τῇ χθ´ τοῦ Ἀπριλλιου, ὑαδες ἅμα ἡλίου ἀ·ατολῇ ἀνατέλλουσι. τῇ ζ´ τοῦ Μαΐου, πλειάδες ἑωθινοὶ φαίνονται.τῇ ιθ´ τοῦ Μαΐου, ὑάδες ἑωθινοὶ φαίνονται.τῇ δεχάτη τοῦ Ἰουλίου,ὠρίων ἑῶος ἐπιτέλλει »، راجع Géoponika. I. 9. 4. 5

(5) « τῇ ἑβδόμη τοῦ Ἰουνίου, ἀρχτοῦρος ἑωος δύνει.τῇ χγ´ τοῦ Ἰουνίου, ὠρίων ἄρχεται ἐπιτέλλειν.τῇ δεχάτη τοῦ Ἰουλίου, ὠρίων ἑῶος ἐπιτέλλει. »، راجع Géoponika. I. 9. 6. 7

(6) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «بُرُكِوُن» (προ-kύων)، وبالعَرَبِيّة "مُقَدّم الكَلْب" ويُسَمَّى كذلك "الغُمَيْصاء".

(7) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كِيُوُن أَوُس» (Κύων ἑῶος).

(8) قمت بالإضافة من الغَيُبُنيكس و«أَتَسِيَا» (ἐτησία) هي رياح شَمَالِيَّة وشَمَالِيَّة غربية تهب على بَحْر إيجه طِيلة الأربعين يَوْمًا عندما يشتدّ القيظ.

(9) الغَيُبُنيكس: « τῇ ιγ´ Ἰουλίου, ρποχύων ἑῶος ἐπιτέλλει. τῇ χδ´ χύων ἑῶος ἐπιτέλλει.τῇ χς´ τοῦ Ἰουλίου, οἱ ἐτησίαι ἄνεμοι ἄρχοονται πνέειν. »، راجع Géoponika. I. 9. 7

(10) «لامبرُس» (λαμπρὸς ἀστὴρ) وتعريبه "النَّجْم المضيء".

بالرُّومِيّة <وبالعَرَبِيّة> صدر الأسد. وإذا كان لليلة تبقى من أرْدبهِشت مَاه غاب النَّجْم الذي يُسَمَّى [بالرُّومِيّة] <<أوسطوس>>[1]. وإذا كان النصف من خُرْدَاذ مَاه طلعت بَنَات نَعْش قبل طُلُوع الشّمس[2]. وإذا كان لأربع عشرة تَخْلُو من تِير مَاه طلع نجم يُسَمَّى [يُسَمَّى بالرُّومِيَّة سطَفانوس][3] وبالعربية [الإكْلِيل الشمالي][4]. وإذا كان لأربع ليال بَقِينَ من تِير مَاه غابت الثُرَيّا عند طُلُوع الشّمس[5]. وإذا كان لأربع عشرة ليلة تَخْلُو من مُرْدَاذْ مَاه إذا غاب النَّجْم الذي يُسَمَّى بالعَرَبِيّة [الثُرَيّا وبداية طُلُوع <أريون>][6]. وإذا كان لثمان ليال بَقِينَ من مُرْدَاذْ مَاه غابت العَوَّاء عند طُلُوع الشّمس.

الباب الثّامن عَلاَمَات أوّل ما يأذن الله تعالى بالرعّد في كل سنة بعد طُلُوع العَوّاء[7].

فإذا سمع بأول الرَّعْد في أوانه الذي سَمَّيْت فإنَّه ينبغي أن يعلم بأي منازل النُّجُوم وافق ذلك القَمَر. فإذا وافق ذلك الرَّعْد القَمَر **بالحمل** فهي علامة حَرّ تستعر بالبلد الذي يكون فيه ذلك الرَّعْد، وخوف شديد من عدو ومن قتل هوام، ويَصِير أمر عاقبة أهل ذلك البلد بإذن الله تعالى[4ظ.] إلى الخلاء. وإن وافق ذلك الرَّعْد القَمَر **بالثور** فهي علامة آفة يختص بالشَّعِير دون سائر الطعوم، وجراد يبتلى بِهِ أهل ذلك البلد، وسرور وفتح يصيب ملك ذلك البلد، وشدة وزلزلة مختص بِهَا من يلي بِلاَد

(1) كان الحديث في (ب) و(ت) عن مغيب «النَّجْم الذي يُسَمَّى بالفَارسِيّة تير وبالعَرَبِيّة عُطَارد»، وقد اشتبه على النَّاقِل ترجمة ذلك، فقمت بالتّصويب من **الغَيُبُنيكس** حيث كان الحديث عن نجم يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «أيْستُسْ»(οϊστὸς) يكون طلوعه لثمانية ليال خَلَوْنَ من أرْدبهِشت مَاه: τῆ χὲ τοῦ Αὐγούστου. ὀϊστὸς δύνει »، راجع، *Géoponika*. I. 9. 7

(2) يكون طُلُوع بنات نعْش لعشرين ليلة خَلَوْنَ من خُرْدَاذ مَاه كما وَرْد ذلك في **الغَيُبُنيكس**.

(3) يُسَمَّي باليُونَانِيَّة سْتفانُس (στέφανος) ويُسَمَّى بالعَرَبِيَّة "الفَكّة" و"قَصْعَة المَسَاكِين" و"قَصْعَة اليتامى"، وهو في مقابلة "الإكْلِيل الجنوبي" لذلك يُسَمَّى "الإكْلِيل الشَّمَالِي".

(4) يكون طُلُوع هذا النَّجْم لأربعة ليال خَلَوْنَ من تِير مَاه كما وَرْد ذلك في **الغَيُبُنيكس**.

(5) يكون طُلُوع الثُرَيّا مع الشّمس لستةٍ ليال بَقِينَ من نفس الشَّهر كما وَرْد ذلك في **الغَيُبُنيكس**.

(6) يكون طُلُوع الثُرَيّا وأرْيُن في **الغَيُبُنيكس** في أوّل أيَّام مُرْدَاذْ مَاه.

(7) **زُوُرُوَاسطرُس** (Ζωροάστρος)، راجع *Géoponika*. I. 10

خُرَاسَان[1] من ساكني ذلك البلد. وإن وافق ذلك الرَّعْد القَمَر **بالجوزاء** فهي علامة البشارة لفوز النَّاس، وإصابة تصيبهم، وآفة تختص بِهَا الحِنْطَة دون سائر الطّعام وهلاك الظَلَمَة. وإن وافق ذلك الرَّعْد القَمَر **بالسرطان** فهي علامة فساد الشَّعِير دون سائر الطّعام، وقلة من الغيث، وآفة تصيب البقر، غير أنَّ الغيث يتتابع ويكثر في آذُرْ مَاه ودَيْ مَاه من تلك السّنة بإذن الله تعالى. وإن وافق ذلك الرَّعْد القَمَر في **الأسد** فهي علامة زكا الشَّعِير وكثرة حمل الكَرْم بأرض الجبال، وفشو الجرب والقراد في البهائم. وإن وافق الرَّعْد القَمَر في **السنبلة** فهي علامة محاربة ملكين عظيمين وتشاورهما فيما بينهما ويرث مملكتهما ملكان غيرهما. وتَخُص الملاحين وغيرهم ممن حرفته في الماء بتعب ونصب شديد وتسليط الدباَّ[2] على حروث النَّاس. وإن وافق ذلك الرَّعْد القَمَر في **الميزان** فهي علامة حروب تستعر وقتال شديد يكون بين النَّاس، وخصب وسعة من الرزق ورفاعة. وإن وافق ذلك الرَّعْد القَمَر **بالعقرب** فهي علامة جوع وآفة تختص بِهَا الطّير أو السّمك. وإن وافق ذلك الرَّعْد القَمَر **بالنعائم** فيقال إنّه يتتابع الغيث في خمس ليال بعد ذلك الرَّعْد وحظوة بِهِ يُصيبها المُلُوك خاصة، إلا أنّه يُفسد اعتقاد العامة تلك المُلُوك ويُستهزأ منهم ويُبغضونهم. ويبعث الله من خراسان ملكا يثخن[3] في الأرْض كلها يدين له أهلها. وإن وافق ذلك الرَّعْد القَمَر **بالجدي** فهي علامة كثرة الثّمار وموت ملك عظيم مشهور في النَّاس من أَعْلامهم ونُجومهم وآفة تصيب السَّادَة. وإن وافق ذلك الرَّعْد القَمَر في **الدلو** فهو علامة قِتَال عظيم بشط بَحْر من البحور، ورفاعة الأسعار وسعة من الله في الرّزق.

(1) لم تُذْكَر خُرَاسان في **الغَيُبُنيكُس** إنما كانت الإشارة إلى شدة في «المشرق» والتَّرْجَمَة الحرفية «الأناضول» ἀνατολὰς θλίψιν ».

(2) هو الجَرَاد قبلَ أن يَطِير، وقيل هو نَوْعٌ يُشْبِه الجَرَاد. وأَدْبَى الرِّمْثُ والعَرْفَجُ إذا ما أَشْبَهَ ما يخرج من ورَقِه الدَّبى، وهو حينئذ يَصْلُح أن يُؤْكَل. انْظُر **لِسَان العَرَب**.

(3) ثَخُنَ الشيءُ ثُخونةً وثَخانةً وثِخَناً، فهو ثَخِينٌ: كثُفَ وغُلظ وصلُبَ، وفي التنزيل العزيز: حتى إذا أَثْخَنْتُموهم فشُدُّوا الوَثَاق ؛ قال أبوالعباس: معناه غلَبْتُموهم وكثُر فيهم الجراحُ فأَعْطَوْا بأيديهم، ابن الأعرابي: أَثْخَنَ إذا غلَبَ وقهَرَ. ويقال: أَثْخَنَ فلانٌ في الأرض قَتْلاً إذا أَكثره. وقال أبوإسحاق في قوله تعالى: حتى يُثْخِنَ في الأرض ؛ معناه حتى يُبالِغَ في قَتْلِ أعدائه، ويجوز أن يكون حتى يتمكن في الأرض. عُد إلى **لِسَان العَرَب**.

وإن وافق ذلك الرَّعْد القَمَر في **الحوت** فهي علامة نقص يكون في الحِنْطَة دون سائر الطّعام ويخص أهل العامة والغنى من النَّاس بموت بإذن الله تعالى.

الباب التّاسع أن تَعْرِفَ مَنَازِلَ السّنة الرّبيع والصّيف والخريف والشّتاء[5و.]منها، و أوّل كل طبقة من هذه الطبقات الأربع وآخرها، ومطلع الثُرَيّا ومغيبها[1].

فأما الرّبيع فإنه مختلف فيه وفي اليوم الذي يستقبل بِهِ أوّل الرّبيع، فمن علماء النَّاس من يجعل أوّل الرّبيع لسبع ليال بَقِينَ من آبَان مَاه، ومنهم من يجعل أوّل الرّبيع عند هبوب الرّيح الصَّبَا، ومنهم من يجعل أوّل الرّبيع عند لقاح الشّجر، ومنهم من يجعل أوّل الرّبيع نزول الشّمس بالثور والحمل. وأما أوّل يوم من الصّيف فلسبع ليال بَقِينَ من مِهْر مَاه، وأما أوّل الخريف فلسبع ليال بَقِينَ من أَرْدبهِشت مَاه، أما أوّل الشّتاء فلسبع ليال بَقِينَ من مُرْدَاذْ مَاه.

ومن العلماء من أزرى على من سمّى منازل السّنة هذه التي سَمَّيْتُها، وأنزلوها في رأيهم على أضواء وأبين من ذلك، فجعلوا أوّل يوم من الرّبيع لستة ليال بَقِينَ من شهر تِير مَاه. ومن العلماء من أسند منازل السّنة إلى النُّجُوم ومطالعها فانزلوا لها أوّل الرّبيع نزول الشّمس بالحمل وأوّل الصّيف نزول الشّمس بالسرطان وأول الخريف نزول الشّمس بالميزان و أول الشّتاء نزول الشّمس بالجدي.

الباب العاشر أن تُعْرَفَ تَسْمِيَةُ الرّياح ومَجْرَاها وعدَّتُها[2].

هي اثنتا عشرة ريحا تهيج بإذن الله تعالى من أربع نواح: منها ريح تهيج من قبل النيروز من يسار القِبْلَة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<أبولوطوس>> وبالعربية الشَّمَال[3]، ومع

(1) **فلُرَنطِينُس** (Φλωρεντίνος)، راجع *Géoponika*. I. 1

(2) **دِيُفانُوس** (Διοφάνους)، راجع *Géoponika*. I. 11

(3) «ابرتبيلس» في جميع النسخ وصوابه « أَبَلِيُوُتَس » (άπηλιώτης)، راجع *Géoponika*. I. 11. 2، وهي ريح شرقية.

هذه الرّيح رِيحَان جنبتيها أسماهما بالرُّومِيَّة فاسم أحداهما <كاكياس>[1] والأخرى <<أورُون>>[2]. ومنها ريح تهيج من قبل خراسان ومطلع الشّمس وهي التي تُسَمَّى بالعَرَبِيّة الجنوب وبالرُّومِيَّة <<نُوطُوس>>[3] وبالفارسية الرّيح البحرية وتهيج معها ثلاثة أرواح منها رَيْحَان من جنبتيها أسماهما بالرُّومِيَّة <<ليبانوطوس>>[4] والأخرى <<أرونوطوس>>[5]. ومنها ريح تجري فوق السّماء تُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<زوفوروس>>[6]وهي أرفع الرّياح ومنها ريح من قبل المغرب وهي التي تُسَمَّى بالعَرَبِيّة الدَّبور [ومع هذه الرّيح رَيْحَان جنبتيها أسماهما بالرُّومِيَّة، فاسم أحداهما <يابوا> والأخرى][7] بالرُّومِيَّة <<ليبوس>>[8]. ومنها ريح تهيج من قبل خراسان ومطلع الشّمس وتسمى بالعَرَبِيّة الصَّبَا وبالرُّومِيَّة <<بوراس>>[9] ومعها ريح تُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<طراسخان>>[10] و[ريح تُسَمَّى بالرُّومِيَّة <ابارخطيان>][11]رَيْحَان يَكُونان بين الأرواح تسميان بالعَرَبِيّة النكباوات[5ظ.].

(1) في (ب) و(ت): «وينكاس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «كَايْكِيَاس» (καικίας)، راجع *Géoponika*. I. 11. 2، وهي ريح شَمَالِيَّة شرقية.

(2) في (ب) و(ت): «دنياده»، والصَّوَاب « أرُن » (εὖρον)، راجع *Géoponika*. I. 11. 2، وهي ريح جنوبية شرقية.

(3) تُسَمَّى باليُونَانِيَّة نُوتُس (νότος)، راجع *Géoponika*. I. 11. 5 ، وهي ريح جنوبية.

(4) في (ب) و(ت): » اسبنيطوس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «لِبُنْتُس» (λιβόνοτος)، راجع *Géoponika*. I. 11. 5 ، وهي ريح جنوبية غربية.

(5) في (ب) و(ت): »أوبطوس»، والصَّوَاب « أرُنُتُس « (εὐρόνοτος)، راجع *Géoponika*. I. 11. 5 وهي ريح جنوبية شرقية.

(6) في (ب) و(ت): »ونر»، والصَّوَاب «زَفِرُس» (ζέφυρος)، راجع *Géoponika*. I. 11. 6 وهي ريح غربية.

(7) أتممت الإضافة من **الغَيُبُنيكُس**: « ἔχει μεσάζοντας αὐτόν ἰαπυγα » راجع *Géoponika*. I. 11. 3 وهي ريح «شَمَالِيَّة غربية».

(8) في (ب) و(ت): »بكرووس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «ليبُس» (λίβος) وكذلك "لِبْس" (λιψ) وهي ريح جنوبية غربية. ورسمت في (ف) و(ف1) "اللباش".

(9) في (ب) و(ت): «تراس»، والصَّوَاب «بُرِيَاس» (βορέας) وهي الشَّمَال.

(10) في (ب) و(ت): «طواركنين»، والصَّوَاب «ثَرَاسْخِيَان» (θρασκίαν) وهي ريح شَمَالِيَّة غربيّة. وسميت «الشرش» في (ف) و(ف1).

(11) قمت بالإضافة من **الغَيُبُنيكس**: أبَرْختِيَان « χαὶ τὸν ἀπαρκτίαν» راجع *Géoponika*. I. 11. 4

وقد قال قائل من فلاسفة الرُّوم وعلمائهم: كيف نعلم مجاري الرِّياح إذا جرت في الهواء بين السّماء والأرض وإذا جرت في الأرْض؟ فلم يُجِبْهُ في ذلك أحد. فقال أنا أبيّن لكم ذلك: فذلك أنَّهُ إذا رأيت مياه البحور والأنهار والجبال تصفقها الرّيح وإذا رأيت الرّيح هاجت بشوك الأرْض ونباتها وإذا رأيت هذه الرّيح للشجر يابسا ورقه يَسْقُط وإذا ارتجت الأرض، وَهَذِه كلها عَلاَمَات مَجْرَى الرّيح في الأرْض. وإذا رأيت سحابا جاريا ورعدا أو برقا فتلك عَلاَمَات ريح الهواء. إذا رأيت الكواكب يتألقن كأنهن يجرين ولبعضهن ذنب ممدود فذلك علامة هبوب الرّيح في السّماء فوق الهواء.

الباب الحادي عشر عَلاَمَات الاثنا عشر بابا من أبواب النُّجُوم التي ينتقل منها النَّجْم الذي يُسَمى هُرْمُز ويُسَمّى بالعَرَبِيَّة المشتري[1]، ومنازل هذه الاثني عشر بابا في الرّبيع والخريف والصّيف والشّتاء[2].

فمنها **للربيع** ثلاثة نجوم: السَّرَطَان والأسد والسنبلة، ومنها للصيف ثلاثة: الحَمَل والثّور والجوزاء، ومنها للخريف: ثلاثة نجوم الميزان والعَقْرَب والنعائم، ومنها للشّتاء ثلاثة نجوم: الجَدْي والدلووالسمكة، فليس من هذه نجم ينزل بِهِ هُرْمُز إلا أرى الله من يَحْفَظ ذلك من منازله ويتفقده ويتعاهده من أهل العلم.

فذلك إذا رأيت هُرْمُز نزل **الحَمَل**، والحَمَل أصل منزل النَّجم الذي يُسَمَّى بهرام[3]، فذلك علامة تتابع الغيث في زمان الرّبيع، وتدفق الأنهار وانفجار عيون المياه، ولين الرّبيع ومضارعته للحسن. وأن يكون الصّيف ريحا بريا والخريف حارا دويا. ويكون حرث أهل السهل نماؤهم أزكى وأسلم من حروث أهل الجبل. يحق على النَّاس عند ذلك أنَّ يبتهلوا إلى الله تعالى ويكثروا في الدعاء في دفع القتال والقتل العام والجروح عنهم، وإن كان يحق عليهم أن يدعوا الله بذلك على كل

وهي ريح شَمَالِيَّة.

(1) كان الحديث في **الغَيُبْنِيكُس** عن «ديُوس» (Διός) والمقصود هنا الإله زَوُس (Ζεύς).

(2) **زُوُرُوَاسطرُس** (Ζωροάστρος)، راجع *Géoponika*. I. 12

(3) «أرَيُس» (Ἄρεος) في اليُونَانِيَّة وهو المرِّيخ. كوكب في السّماء الخامسة وهو بَهْرَام. **كِتَاب العَيْن.**

حال. وقال دِيمُقْرَاطِيس العالم إنَّه إذا نزل هُرْمُز بهذه المنزلة التي وصفت فتلك علامة رفاعة الأسعار وخصب النَّاس وكثرة الخير وأوان حفر الكروم وغرسها والتبكير في دياس أكداس الطّعام وإدخاله قبل إفساد الأمطار إياه، ويقول دِيمُقْرَاطِيس إنَّه يصيب الطّير عند ذلك آفة تقللها[1]. (و 6)

فإذا رأيت هُرْمُز قد نزل **بالثور**، والثّور بالجدي منزلة الزُّهْرَة[2]، فتلك بإذن الله علامة لِين أوّل الشّتاء وتبكير الأمطار وتتابع الاسمية وسطا من الشّتاء وشدة البرد في أخره. وإذا طلعت العَوّاء كان في بدء طلوعها بَعْض البرد ثم يكون الصّيف شديد الحَرّ ويقسو في النَّاس ويكون الخريف باردا والأسقام فيه ظاهرة ويكون حروث السهل أسلم وأزكى من حروث الجبل ويخص الحِنْطَة دون سائر الطّعام ببعض الأمكنة، ويسلم الشّجر ويكثر ثماره، ويقِلّ الطّير ويصعب رُكوب البَحْر على من أراد ركوبه، ويحين ملك عظيم أجله في ذلك العام. وقال دِيمُقْرَاطِيس إنّه تكثر الثلوج ويشتد البرد في تلك السّنة وإنّه يحق على النَّاس عند ذلك أنَّ يجتهدوا فيدعوا ويبتهلوا إلى الله في دفع القتال والحروب عنهم[3].

وإذا رأيت هُرْمُز نزل **الجوزاء**، والجوزاء أصل النَّجْم الذي يُسَمَّى بالفَارِسِيَّة تِير وبالعَرَبِيَّة عُطَارد[4]، فتلك علامة هبوب ريح الجنوب عن يسار القِبْلَة تلك السّنة جميعها مع كثرة الرّياح في بدء ذلك الشّتاء ويكون وسط الشّتاء لَيِّنا وفي المياه قِلَّة وينتشر البرد في ذلك الشّتاء والرّياح، ويكون صيف تلك السّنة ريحا. وتدوم ريح الصَّبَا من قبل المشرق، وتُصيب الثّمار آفة يَخُص شَجَر الرُّمَّان، يعظم ذلك وتكثر

(1) لم تكن التَّرْجَمَة دقيقة: ” τὸν οἶνον χρηστὸν χαὶ παράμονον εἶναν. εὔθετον δὲ εἶαι το ἔτος πρὸς μόνην ἀμπέλων φυτεὶαν. ἀσφαλιξεσθαι δὲ δεῖ τὸν σῖτον ἐν ταῖς ἅλωσι διὰ χαὶ χήπους χατασχευάζειν » راجع *Géoponika*. I. 12. 5.6

(2) كان الحديث في **الغَيُبْنِيكس** عن «أفْرُدِيتَس» (Ἀφροδίτης)، إلاهة الحَبّ والجمَال.

(3) « ἐν τούτω τῶ ἔτει χάλαξαν πολλὴ· γίνεσθαι, χαὶ χιόνας. τους δὲ ἐτησιας μὴ ὁμοὶως πνεῖν. εὔχεσθαι δὲ δεῖ μὴ γενέσαισεισμούς. χαὶ στρατείς χίνησιν» راجع *Géoponika*. I. 12. 11

(4) شهر تِير هو الشَّهر الرّابع من السّنة الشمسية الإيرانيّة. وتير هو اليوم الثّالث عشر من كل شهر، وكذلك فصل الخريف. ومثلما وَرَد في التَّرْجَمَة العَرَبِيَّة فإن تير هو عُطارد.

الأوصاب[1] في الخريف وتخص شبان النَّاس وكهولهم دون شيوخهم بأكثر ذلك، ويَفْشُو الرَّمَد والدَّاء في الشّتاء خاصة لشدة حَرّ الصّيف. وينبغي للناس أن يجمعوا للطعام في عامهم ذلك لشدة تصيبهم في قابل. ويقول دِيمُقْرَاطِيس العالم: إنَّه يصيب النَّاس عند هذه العَلاَمَات برد يسلمون فيه من مَفْرَقة، وإنَّه يحق عليهم عند ذلك أنْ يكثروا من دعاء الله تعالى في دفع الموت عنهم[2].

إذا رأيت هُرْمُز **بالسرطان**، والسَّرَطان أحد منازل القَمَر، كان الشّتاء من قبل الناحية التي تُسَمَّى بالفَارسيّة نَيْرُوز وهي عن يسار القِبْلَة[3]، أشد منه في غيرها من النَّوَاحِي، ويصيب النَّاس برد متتابع ويكون الهواء دَجنا[4] مضارعا للظلمة، وتكثر الأنهار والأمطار في آخر الشّتاء ويشتد البرد في آخر الرّبيع وتكثر الجبال ثلوجا، وتكثر ثمرة شَجَرَة الزَّيْت وتسلم غلات تلك السّنة ومعاش أهلها، وتكون السّنة قليلة الأمطار، ويَقِلّ البعوض ويثور بأفواه النَّاس جرب شديد. فينبغي[6 ظ.] للناس يومئذ أن يتحاموا البُقُول فلا يأكلوا منها شيئا غير السلك الذي يُسَمَّى الكُرْنُب. وينبغي لهم أن يشربوا دَوَاء ولاسيما شبان النَّاس دون غيرهم.

وإذا رأيت هُرْمُز نزل **الأسد**، والأسد أصل منزل الشّمس، فإن ذلك علامة شدة برد يكون في أوّل السّنة وكثرة الرّياح حَتَّى يُقصّف الشّجر، ويكون برد وسط تلك السّنة فاترا، ويكون في آخره شديدا ويكون الصّيف شبيها بالرّبيع لما يكون فيه من الأمطار، وتقل مياه العيون وتُجْدب الأرْض وتقل مراعيها، ويكون الخريف ساخنا، ويَفْشُو السُّعَال في النَّاس. وينبغي للناس عند ذلك أنَّ يتعاهدوا أنفسهم في طعامهم وشرابهم فيه فيقتصدوا في الطّعام ويكثروا من الشَّرَاب. ويكون في تلك

(1) الوَصَبُ هو الوَجَعُ والمرضُ. والجمع أَوْصابٌ. عُد إلى **لسان العَرَب**.

(2) “Δημόχριτος δέ φησι. χαλάζης γίνεσθαι βλάβην. εΰχεσθαι δὲ δεῖ. ἵνα μὴ λοιμικὰ πάθη γένηται» راجع *Géoponika*. I. 12. 17

(3) النَيْرُوز أو النَورُوز أي اليوم الجديد عند نزول الشّمس أوّل الحمل. يطلق على يومين من أيَّام السّنة. اليوم الأول يُسَمَّى **نَورُوز العامّة** وهو اليوم الأول من شهر فَرْوَرْدِين مَاه أي عند نزول الشّمس أو الحملِ. واليوم الثّاني يُسَمَّى **نَورُوز الخاصة** هو اليوم السّادس من شهر فَرْوَرْدِين مَاه.

(4) ظلّ الغيم في اليوم المَطير. عُد إلى **لسان العَرَب**.

السّنة قلة في الحِنْطَة وتكثر الأدهان. ويصيب النَّاس في صيف تلك السّنة بَعْض العاهة في معاشهم، ويخترم[1] ملكا هماما من أجله. وينبغي للناس أن يجتهدوا عند ذلك في الابتهال إلى الله تعالى في دفع القتل والحروب عنهم.

وإذا رأيت هُرْمُز نزل **بالسنبلة**، والسنبلة أصل منزل النَّجْم الذي يُسَمَّى عُطَارد، فتلك علامة برد يكون في أوّل الشّتاء وفتور برد وسطه ولينه، وكثرة ثلوج آخره وأمطار وشدة برد وتدفق الأنهار بكثرة المياه وتتابع أمطار الرّبيع. وآفة تصيب الشّجرة والثّمار، وبرد يصيب النَّاس في آخر الرّبيع. ويكون صيف تلك السّنة كدرا غير صاف ذا ندى. وينبغي في تلك السّنة أن يبكر في إحراز الطّعام وإدخاله قبل إفساد الأنداء إياه، وتكثر الرّياح وتشتد في الخريف ويكثر حمل الكروم، وتكون تلك السّنة بريئة من الأسقام، ويسلم ما غرس النَّاس وحفروا فيها من كرم بإذن الله تعالى. ويصيب ما كان في الأهراء[2] من البُرّ وما كان في الخوابي من الشَّرَاب بَعْض الفساد. وينبغي للناس عند ذلك أنْ يكثروا من الدعاء لله بسلامة معاشهم لكثرة الأمطار.

وإذا رأيت هُرْمُز نزل **بالميزان**، والميزان أصل منزل الزُّهْرَة، فتلك علامة أن الشّتاء أوله فتور وكثرة رياحه في أندائه وكثرة أندائه في أواخره، ويكون ربيع تلك السّنة ليّنا، ويفشو فيه الصداع في النَّاس ويضارع آخر الصّيف الرّبيع، ويَخُص حوامل النّساء بِدَاء ويكون الخريف لَيِّنا.

وإذا رأيت هُرْمُز نزل **بالعقرب**، والعَقْرَب أصل منزل بَهْرَام يعني المريخ[3]، فتلك علامة[7 و.] شدة البرد في الشّتاء مع برد وثلوج يصيب الإنسان، ويكون وسطه فاتر البرد وآخره لَيِّنا، ويكون الرّبيع بينه وبين أوّل الصّيف شبيها بالشتاء فيكثر الأنداء والرَّعْد، وتقل مياه العيون، وتقل نزل الحِنْطَة دون غيرها من الحرث، ويكثر حمل

(1) واخْتُرِمَ فلانٌ عَنَّا أيّ مات وذَهَبَ. عُد إلى **لسان العَرَب**.

(2) الهُرْيُ هو بيت ضخم لطعام السُلْطَان، وجمعه: أهراء. انْظُرْ **كتَاب العَين**.

(3) في الفَهْلَوِيّة بَهْرَامَج هو اسم المَرِيخ وهو مُعَرّب عن بَهْرَام. انْظُرْ **الألفاظ الفَارِسِيَّة المُعَرَّبَة**: ص 29.

الكَرْم، ويختص البقر في تلك السّنة بداء دون سائر البهائم. فينبغي عند ذلك أن يستغفروا الله تعالى من موت عام يصيب النَّاس ويتسلط عليهم. وقال دِيمُقْرَاطِيس العالم: إنَّ الأنهار تكثر مياهها وتملأ الأنهار وتفشو الأسقام في الخريف وينبغي للناس أن يُقِلوا من الطّعام ويكثروا من الشَّرَاب عند ذلك[1].

وإذا رأيت هُرْمُز نزل **بالنعائم**، وهي أصل منزله، فتلك علامة لين الشّتاء وفتور برده وكثرة مياه الأنهار وتتابع الأسقية في الرّبيع، ويكون الصّيف ذا ريح وأمطار كثيرة. وينبغي للناس عند ذلك أنَّ يُبَكِّروا في رفع أطعمتهم وإدخالها بيوتهم قبل إفساد الأنداء، ويكون ترك الحِنْطَة في السهل والجبل، وتأخير قطاف الكَرْم عند ذلك عن وقت قطافها كان ذلك العام أَبْقَى للشَّرَاب، ويكثر ثمار الشّجر. ويكون تلك السّنة يَغْلُوفيها كل ما يُضاف من بَعْض الشّجر إلى بَعْض وغير ذلك من الغرس كله، وتنمو فيها رؤوس السّباع وتكثر، ويخص الكِلاَب بِدَاء يحيط بأكثرها وتنقلب فيها البحور فيكون أعلاها أسفلها ويشتد موجها ويهب في آخره ذلك رياح كثيرة يُرَوع النَّاس منها ويخترم رجلا عظيم الملك أجله.

إذا رأيت هُرْمُز نزل **بالجدي**، والجَدْي أصل منزل الكِيوَان يعني زُحَل[2]، فتلك علامة فتور برد أوّل الشّتاء ويكون وسطه باردا نديا وآخره كثير الرّياح وتقل المياه بكل بلد ويغتم النَّاس وغيرهم، وفي معاش النَّاس آفة مدة يسيرة حَتَّى يشتد البرد ويكثر المياه والثلوج، ويكون الصّيف قبل طُلُوع العَوَّاء ريحا ثم يشتدّ حرّه بعد طُلُوع العَوَّاء، وتهب أحيانا ريح الصَّبَا وترجف الأَرْض رجفة شديدة، ويكون نُزْل حرث السهل أَمْثَل من نزل حرث الجبل، ويكون في الثّمار قِلَّة وتكون تلك السّنة نافعة الشّتاء وما صَغُر من راعيه الوحش، وتكون تلك السّنة غير موافقة لعظائم

(1) "ποταμοὺς μεγάλουσ ἔσεσθαι, χαὶ νόσους περὶ τὸ φθινόπωρον. διὸ εὔυχεσθαι δεῖ. ἵνα μὴ λοιμιχὰ γένηται πάθη. χρή, φησί, βροώμασι μὲν ὀλίγοις, ποτῶ δὲ πλείοωνι χρῆσθαι» راجع Géoponika, I, 12, 29.30

(2) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كرُنُس» (Κρόνος) وكِيوَان هو اسم زحل بالفَارِسِيَّة، قد تكون فَارِسِيَّة الأصل. انْظُرْ **الألفاظ الفَارِسِيَّة المَعَرَّبة**: ص 140.

البهائم ولاسيما البقر خاصة[7 ظ] فإنَّه يعتريهن في الخريف داء في رؤوسهن وقراد في أجامتهن، فلا يؤمن عند ذلك فساد ثمار الشّجر لما يصيبها من الرّياح والبرد.

وإذا رأيت هُرْمُز نزل **بالدلو**، والدلو أصل منزل الكِيوَان، فتلك علامة خصب النَّاس وسعة الرزق وكثرة الخير بإذن الله تعالى. ويكون أوّل الشّتاء باردا وآخره كثير الرّياح ويكون الرّبيع ريحا أبدا شبيها بالشتاء وتهب فيه ريح الصَّبَا وتكثر فيه الأمطار حَتَّى لا تفسد عنها معاش النَّاس، وتكثر رياح الخريف ويضر ذلك بالشجر وثمارها ويخص شباب الرجال وكهولهم، وينزل على النّساء وجع، ويَحْسن نبات ما يكون فيه من الزَّرْع غير أنَّه يضرّ بِهِ ما يصيبه من كثرة الأنداء والبرد، ويصيب الوحش والطّير ذاك، ويشتد قتل جماعة من النَّاس في البَحْر ويخترم رجلا عظيم أجله بإذن الله تعالى، ولا يؤمن عنده ذلك مَوْتٍ عام وصواعق يخص الله بِهَا من يشاء من النَّاس.

وإذا رأيت هُرْمُز نزل **بالسمكة**، والسمكة أصل منزله، فتلك علامة فتور أوّل برد في السّنة وكثرة رياح وسطها وأمطار أواخرها وثلوجها وبردها وهبوب رياح الدَّبور، ويكون الحَرّ شديدا في ذلك الصّيف ولينا في الخريف، ويَخُص الثّمار في أماكن بحرق، وتسلم الحروث. وينبغي للناس عند ذلك أنَّ يُبَكِّروا في إحراز المعائش ورفعها قبل إفسادها لكثرة الأنداء، ويخص حوامل النّساء في تلك السّنة بداء يصير إليهن. وقال دِيمُقْرَاطِيس العالم: إنَّ حمل الكَرْم يسلم في تلك السّنة بإذن الله تعالى والرجفة غير مأمونة فيها[1].

الباب الثّاني عشر أن تعرف الحِيلَة في صرف القِطْقِطْ[2] والبَرَد عَمَّن ابتُلِي بذلك من النّاس[3].

(1) ذكر دِيمُقْرَاطِيس شَجَرَة الزَّيْت والكَرْم: "τὴν ἄμπελον χαὶ τὴν ἐλαίαν ευφορήσειν. «εὔχεσθαι δὲ δεῖ. μὴ γενέσθαι σεισμούς» راجع Géoponika, I, 12, 40

(2) يُسَمَّي باليُونَانِيَّة «كَالاَزَس» (*Χάλαζα*) والمقصود البَرَد الدقيق.

(3) أفْرِيكانُس (Ἀφρικανός)، راجع Géoponika, I, 14; 15

وهو أن تَتَجَرد المرأة الحائض ثم تستلقي على الأرْض عريانة بجبال السحاب الذي ينزل منه ذلك البرد فيصرفه. وأنَّ تلك المرأة إن كانت على ما وصفت مُنفرة للأسد وغيره من رؤوس السّباع. وما يسلم الله من حروث النّاس ومعاشهم من البَرَد أيْضًا بما جرب أهل العلم أن يُعْمَد إلى جارية عذراء أوّل ما تَحيض فَيدفن في وسطها من القرية أو وسطا من الحرث الشاسع(8 و) عن القرية بُسْتُوقَة[1] تكنّ من الندى فيسلم بذلك معايش النّاس. ومن ذلك أنّه إنْ قُدَّ من جلد الدُّلْدُل[2] سيرا يتخذ، يشد ذلك السير بأحسن أصل من أصول الكَرْم يكون فيه أكثر حملا، صرف الله بمكان سير الدُّلْدُل البرد عن ذلك الكَرْم. ومن ذلك أنَّهُ إذا جعل ذلك السير من جلد ضبع كانت بتلك المنزلة بإذن الله تعالى. ومن ذلك أنَّهُ إن عمد إلى حَيَّة صماء فيشق بطنها من قبل جنبها بجبال السحاب الذي ينزل منه البَرَد في الكَرْم ثم طِيفَت تلك الحيّة حول ذلك الكَرْم صرف الله عَنْهُ بذلك ذلك البرد من ذلك الكَرْم، ثم تدفن تلك الحَيَّة ويخرج من جوفها حيث شقت بالمكان الذي شق فيه جنبها من ذلك الكَرْم، فيسلم ذلك الكَرْم بذلك البرد آخر الدهر بإذن الله.

ويقول أَبولُيُوس العالم[3]: إنّه إذا عمد إلى عنقود نضيج فَشْدِخ، سلم الله ذلك الكَرْم لذلك من البرد. ومن ذلك أنَّهُ إذا عمد إلى جلد ضبع أو جلد دُلْدُل أو جلد وَرل[4] فطيف بِهِ حول قرية أو منزل شاسع عن قرية ثم عُلِّق على تلك القرية وذلك المنزل صرف الله البرد عن تلك القرية بذلك وذلك المنزل بإذن الله. ومن ذلك أنَّهُ إذا عمد إلى مفاتيح أبواب شتى فقرنت في حَبْل ثم علقت على القصر أو المنزل صرف

(1) القُلَّة من الفُخّار، وهي تعريب بَسْتُو. عُدْ إلى كتَاب **الألفاظ الفَارِسيّة المعرّبة**: ص 22.

(2) كان الحديث في **الغَيُبنيكس** عن حَيَوَان يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «فُوخَى» (φώχη)، وتعريبه "عِجْلُ البَحْر"، وهي الفقمة في القواميس العَرَبِيَّة الحديثة. أمَّا عند الجاحظ فالدُّلْدُل هو من ذوات المداري التي ترمي شوكها الطويل فلا تخطئ. عُدْ إلى **كتَاب الحيوان**، ج 6، ص 274، وهو من القَنافذ. عُد كذلك إلى **كتَاب العَيْن**. أما البيرُوني فقد نقل عن جالينوس قوله: أنّ الدُّلْدُل هو القنفذ الجَبَلِي الذي يرمي بالشوك من بدنه. وهو قريب القُوَّة من البَحْري والبَرّي. **البيرُوني**: ص 193.

(3) في (ب) و(ت): «ايونطوس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «أبُولَيُس».

(4) **كتَاب الحيوان**، ج5، ص 149 ويُسَمَّى باليُونَانِيَّة «بَارَنُس» (Βάρανος) وهو وَارُون كما يُلْهَج في اللاتينِيّة.

الله بذلك البرد عن تلك القرية والقصر والمنزل بإذن الله. ومن ذلك أنَّهُ إذا عمد إلى دم جرذ أعمى فدفن في أربع أقطار القرية صرف الله ذلك عن تلك القرية بذلك وذلك المنزل بإذن الله. ومن ذلك أنَّهُ إذا عمد إلى سلحفاة حَيَّة فحُفِر لها في الأرْض حُفْرَة عميقة ثم قذفها في تلك الحُفْرَة وجعل ظهرها مما يلي الأرْض وصهرت قوائمها مما يلي السّماء وأقرت كهيئتها سلم الله بذلك أهل تلك القرية والقصر من المنزل من البرد. والسلحفاة دَوَاء نافع بإذن الله من النقرس. ومما يداوي بِهِ صاحب النقرس الذي أصابه في رجله اليمنى وهو أن تقطع رجل السلحفاة اليمنى وتشد على رجل صاحب النقرس، وإن كانت رجله اليسرى فرجل السلحفاة اليسرى وإن كانت يده اليمنى أو يده اليسرى فيشدها باليمنى أو اليسرى من يَدَي السلحفاة فيبرأ صاحب النقرس من ذلك بإذن الله تعالى(8 ظ).

الباب الثّالث عشر الحِيلَة بإذن الله فيما يدفع الله تعالى بِهِ الجَرَاد والدَبى عن معاش النّاس[1].

وذلك أن يُعْمَد إلى قرن ثور-أو بقرة- الأيسر فيوقد بِهِ وبأخْثَاء البقر[2] بحيث يكون ذلك الجَرَاد والدَبى فيصرف ذلك بدخان ذلك القرن ذلك الجَرَاد والدَبى. وقال أَبولُيُوسْ العالم[3]: إنّه إذا عمد إلى أغصان شَجَر يكون بالهند وبالرُّوم يُسَمَّى الدّهْمَشْت[4] فقذفت بحيث يكون الجَرَاد والدبى اجتمع عليها ذلك الجَرَاد والدَبى فأكل منها واشتغل بِهَا عن معاش النَّاس حَتَّى تنقضي بِهَا أيامهن التي يخاف بِهَا[5]. وإن اتخذ من جلد الدُلدُل غربالا وغربل بِهِ بَذْر حرث كائنا ما كان من الحَبّ كله

(1) بَرطِيو (βηρυτίου)، راجع *Géoponika*. V. 33

(2) خثى الثّور خثياً وهو الخثي وجمعه أخثاء. ثلخ البقر يثلخ ثلخاً وهو خرؤه في أيَّام الربيع إذا خالطه الرَّطب. عد إلى **كتَاب المُخَصّص**.

(3) في (بِ) و(ت): «ابرينوس»، والصَّوَاب « أبُولَيُس ».

(4) يُسَمى باليُونَانِيَة «دَافْنَى» (Δάφνη)، الدَّهْمَست كلمة فارسية وهو شَجَر الغَار وكذلك الرّند. **البِيرُوني**: ص 280.

(5) "Φησὶ δὲ Ἀπουλήϊος. ἐὰν δάφνης ἐν τῇ ἀρούρα χλάδους βάλης. μεταβαίνειν εἰς αὐτοὺς τὴν βλάβην τῆς ἐρυσιβης." راجع *Géoponika*. V. 33. 4

سلم الله ما غربل بذلك الغربال من بَذْر كل آفة[1]، أو دُهْن أصول الكَرْم بدهن جرمية عظيمة من السّمك البَحْري[2] سلم الله ذلك الكَرْم بذلك من الجَرَاد والدَبى[3].

الباب الرّابع عشرالحيلة بإذن الله تعالى لما يدفع بِهِ ضرر الصواعق والبرق[4].

وذلك أن يُعْمَد إلى جلد بِرْذَوْنٍ من بَرَاذين البَحْر[5] فيدفن، أو جلد كلب من كلاب البَحْر فيدفن مَدْفَنا وَسطا في نفس من يدفنه من القرية والمنزل الذي يدفن ذلك الجلد فيه، فيدفع الله بذلك عن من يدفن من ذينك الجلدين من ظهرانيه ضرر الصواعق والبرق بإذن الله تعالى.

الباب الخامس عشر ما وصفته سُودْيون الفيلسوفة العالمة[6] الشّمس والقَمَر[7].

وذلك أنَّهُ ذكر أن الشّمس تَنزع بِحَرِّها ويُبْسِها عرق الإنسان من جسده وما كان في بطن الأرْض أبدانها. فذكر أنّ القَمَر يعيد بإذن الله نداوته وبرودته العرق في الإنسان والندى في الأرْض.

باب سُودْيُون من أمر يومين في الشَّهر[8]. ذكر: أنَّه لا ينبغي لأحد أن يبرم أمرا جسيما عاما مشهورا ظاهرا في آخر يوم من الشَّهر الماضي وأوّل يوم من الشَّهر

---

(1) راجع *Géoponika*. V. 33. 7

(2) كان الحديث في **الغَيُبُنِيكس** عن سَمَكٍ يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «سِيلورُس» (σίλουρος) وهو من أسماك الأنهار.

(3) راجع *Géoponika*. V. 33. 6

(4) **أفْريكانُس**، راجع *Géoponika*. I. 16

(5) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «بُتاميُس إيبُّس» (ποτάμιος ἵππος)، وذكر الجاحظ في باب الحديث عن تشابه الحيوانات عن طريق الزَّواج، أنّ البراذين والعِتاق هي من الخَيْل. **كِتَاب الحيوان**، ج3، ص 202.

(6) هو سُوطُيُونُس، نجهل الكثير عنه بسبب نُدْرَة المعلومات في المصادر اليونانيّة واللاتينيّة، لذلك لا نعلم عنه الكثير، سوى ما قد يكون ألَّفه في باب الأنهار والسّباخ والنّافورات. وقد يكون عاش في عهد الإمبراطور تِبَرِيُوس (14-37 بعد المسيح).

(7) **بطلَمَيُوس** (Πτολεμαίος)، راجع *Géoponika*. I. 13.

(8) الصَّوَاب «سُوطْيُونُس» (Σωτίων)، راجع *Géoponika*. I. 13. 2

المستقبل، فإنَّ هذين اليومين يسميان الساذجين، ومعنى الساذجين المهملين، لأن الشّمس تغمر القَمَر في هذين اليومين وتستره. وما صُرِمَ في هذين اليومين المتسترين من أمر يُحب أهله كتمانه وإخفاءه، فإنَّ أشد لكتمانه أو شرّ فيهما أمرا يخافه، سلم بإذن الله مما يهونه من ذلك.

فهذا بما من الجزء الأول من الاثني عشر الجزء والذي وُضِع عليها جميع هذا الكِتَاب[9و٠].

الجزء الثّاني على ثمانية أبواب

فالباب الأول منها فيما ينبغي أن يكون بيت الرّجل ومَوْضِع منزله، أين يَضَعُه ويَبْنيه وإلى أي المواضع يجعل بابه وكوّته. و**الباب الثّاني** فيما وَصَف مما ينبغي أن يَرْوِي فيه ما لم يكن سَقْيه إلا بماء السّماء. كيف يجمع الماء؟ **الباب الثّالث** فيما وُصِف من معرفة عَلاَمَات الأرْض التي يفور ماؤها قَريب أو عَذب أو شَريب. **الباب الرّابع** في معرفة عَلاَمَات الأرْض الطيبة الزَّاكِية الحرث من غيرها. **الباب الخامس** في أمر بيان مكايل النَّاس ومَوَازِينهم بَيْنَهُم. **الباب السّادس** في علامة ما تُسَمِّدُه بِهِ الحروث والبساتين والكروم من جيّد أرواث الدّواب وخرو الطّير. **الباب السّابع** في الذي يَحِقّ على أهل التحفّظ بالأمور من مباشرة أمورهم والاختيار لكل عملٍ وصَنْعَةٍ ممن يطيق ذلك العمل ويعمله ويشاكله. **الباب الثّامن** عِلْم منازل السّنة وقِسْمَةِ أَيَّامِها وأن يعلم ما الذي يُقضى في كل شهر من العمل الذي إن تَأَخَّر عن ذلك الشَّهر وتفارط أوانه أضر بأهله في حالهم.

الباب الأول: فيما ينبغي أن يكون بيت الرّجل في موضع منزله، وإلى أي النَّوَاحِي يجعل بابه و كوّته[1].

فذلك أنَّ أصوب مواضع البُنْيَان وأنفعها وأضواها وأبقاها وأحدّها للبصر ما بُني منه على ما ارتفع من الأرْض، فإن المنزل إذا انتهى إلى تَلٍّ أو كَبِسٍ وثيق كان مُطِلاً على المنازل، يشرف صاحبه منه على ما أحب أن ينظر إليه.

(1) **دِيدِمُس**، راجع، *Géoponika*. II. 3

وأَحَق ما جُعِلت إليه أبواب المنازل وأَقْبِيَتِها وَكُوَاهَا <إلى>المشرق، وأن يستقبل ريح الصَّبَا وإن ذلك أصح لأبدان ساكني ذلك البيت وأهواه.

وينبغي للبيوت أن تُوضع ويُرفع سمكها، مع أنَّهُ قد يختلف فيما وصف من أبواب البيوت وأقبيتها وكواها إلى الشَّرق. بَعْض العلماء يزعمون أنَّ ذلك إن كان من قبل النيروز عن يسار القِبْلَة كان أمثل. ويقول قَسْطُوس: صَرف ذلك إلى الشَّرق على ما سواه من النَّوَاحِي أثرى عندي وأحب إليَّ لأن ريح الجنوب أشد حرا وأثقل وأسقم[1].

الباب الثَّاني: فيما وُصِف فيما ينبغي أن يُرْوَى ما لم يكن يسقيه ماء إلا ماء السَّماء. كيف تجمع الماء ؟[2].

وذلك أنَّ أفضل«ط.» ما جمع في ذلك الماء وأسلمه من الهوام ومن غيرها من الغدران على ما ارتفع من الأرْض مع أنَّ الرِّيح تُسَفِّقُه وتُطَيِّبه. ولا ينبغي لماء السَّماء أن يجمع ما سِيلَ منه من أجاجين المرابط وأجاجين بيوت الأعلاف[3] والأهراء، ولكنه يجمع من الأجاجين النظاف[4] <المتخذة> من الشّجرة الرُّوميّة التي تُسَمَّى دهْمَشْت. ودَوَاء يُطَيِّب الماء الزُّعَاق[5] أن يوضع على الأجاجين في الجرار وفي الخابيات الخَزَف، وتُسَفِّقُه الرِّياح ويُحَوَّل كل يومين من إناء في إناء فإنَّه يزداد كل يوم عذوبة وطِيبا.

(1) نُسِبَ هذا الكلام في الغَيُّبنِيكُس إلى دِيدِمُس: « ἐγὼ δὲ τὴν πρὸς ἀνατολὴν οἴχησιν ἀμείνονά φημι. διὰ τὸ τὸν νότον ἀπὸ μεσημβρίς πνέοντα ὑγρὸν χαὶ ἀνώμαλον χαὶ νοσερώτατον εἶναι » راجع، Géoponika. II. 3. 6

(2) دِيُفِانُوس، راجع، Géoponika. II. 7

(3) جمع إجَّانة، وهو الإناء الكبير ويكون من حجر أو خَشَب، ويُوضَع فيه الماء.

(4) قد تكون من خَزَفٍ أو صفر يوضع فيها الخمر.

(5) يكون مُرًّا غليظا لا يُطاق شربُه من أُجُوجَتِه. عُدْ إلى لِسَان العَرَب.

الباب الثَّالث: فيما وُصِف من معرفة عَلاَمَات الأَرْض التي غور مائها قريب أو بعيد أو عذب أو شريب[1].

وذلك أنَّهُ إذا أنبت الأرْض القَصَب[2] والزَل[3] والنَمَص[4] والسُّوس[5] والحاج[6] والثّمر فحفر فيها كان ماؤها عذبا. وقد يصاب الماء العذب أيْضًا في أرض تنبت فيها أربعة أصناف من الحشيش، ووجدنا أسماءها بالرُّوميَّة ولم يحفظ لها اسم بالفَارِسِيَّة منها نبت يُسَمَّى <<كُولِمْبَاطُوسْ>> [7] ونبت يُسَمَّى <<فوطاموغيطن>> [8] ونبت يُسَمَّى << طرِيفلون >> [9].

(1) بَاكْسَامُس، راجع Géoponika. II. 4

(2) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كَالاَمُس» (κάλαμος) انْظُر بلينيوس: 16، 59. اسمُه العِلمِيّ (genre *Arundo* *L*.)، ويُسَمَّى القصب الفارسي بالرُّومِيَّة قالاموس. عُد إلى البِيرُونِي: ص 309:

(3) ينمو نبات الزَل في مجاري الأنهار، منه عديد الأنواع مثل البَرْدِي والنَجِيل والعَاقُول والبَاذنجان البَرِّي، وقد يكون النّبت الذي ورد ذكره في الغَيُّبنِيكس تحت تَسْمِيَة «أثلَيْس» (ὄθλεις).

(4) هو ضرب من الأَسْل. عُدِ إلى **معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس**، ص 153. قد يكون النّبت الذي ورد في الغَيُّبنِيكس تحت تَسْمِيَة « كُنِزا » (κόνυζα). عُد إلى ديسقوريدوس: 3، 31، ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Aunée des lieux humides) وقد يكون اسمُه العِلمِيّ (*Inula britanica L*.)، وهي شجرة البراغيث عند ابن البَيْطَار: 1-56.

(5) لم يُذْكَر السُّوس في النّص اليوناني. وقد يكون هذا التّحريف مُتَأَتّيًا من خلط النَّاقِل من الفَارِسِيَّة إلى العَرَبِيَّة فقد يكون بُدِّل رسم «أَغْنُس» (ἄγνος) بالسُّوس. أما "أَغْنُس" (ἄγνος) فيُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Gattilier) واسمُه العِلمِيّ (*Vitex agnus castus L*.)، وأغنوس عند البِيرُونِي هو النّبات الذي يُسَمَّى بالفَارِسِيَّة بنجكشت. البِيرُونِي: ص 100.

(6) هي شجرة صغيرة الجرم تنبت في السِّبَاخ وثمرتها حمراء مثل الدَّم...يُسَمِّيه أهل العراق العَاقُول... والعَاقُول من النَّهر والوادي ما اعوجّ. البِيرُونِي: ص 142.

(7) في (ب) و(ت): »الكوس«، وهو تحريف، والصَّوَاب «كُلِمْبَاطُسْ»(κολύμβατος) وهو نبت ينمو في الأماكن النَّدِيَّة.

(8) في (ب) و(ت): »كِدنياطوس«، والصَّوَاب « بُطَامُغَتُن «(ποταμογείτων) ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Ottelia) واسمُه العِلمِيّ (*Ottelia alismoïdes Pers*.)، انْظُر بلينيوس: 26، 50 وديسقوريدوس: 4، 96، وهو جار النّهر المُسَمّى فوطاموغيطن، وسُمِّيَ بهذا الاسم لأنه يجاور المواضع التي فيها المياه والآجام. البِيرُونِي: ص 129.

(9) في (ب) و(ت): »نريلبُوس«، وهو تحريف، والصَّوَاب «طرِيفِلُّس» (τρίφυλλος) ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Trèfle) واسمُه العِلمِيّ (Genre *Trifolium L*.) انْظُر بلينيوس: 18، 34، وسَمَّاه البِيرُونِي طريفلون. عُد إلى البِيرُونِي: ص 255، وتعريبه باليُونَانِيَّة ذوالثلاثة أوراق، وهذا الاسم مشترك يقال على الحَنْدَقُوقَى، ويُسَمَّى بالعَرَبِيَّة حومانة. ابن مراد: 1269، وهو الطرَّيفِل عند عامة

وأيسر ما يستنبط المستنبطون بِهِ الماء بإذن الله تعالى في كل أرض احتيج إلى أن يستنبط ماؤها، أن يحفر فيها عمق من ثلاثة أذرع ويعمد إلى قدر أو بُسْتُوقَه فيدهن جوفها مما كان من دُهْن، ثم يعمد إلى صوفٍ نَقِي مغسول جاف فَيُجمع كهيئة الكُبَّة، ثم يذاب شيء من شمع بالنّار فيغمس بَعْض تلك الكُبَّة من الصّوف في ذلك الشَّمْع، ثم يوضع ذلك الصّوف مما فيه من الشَّمْع وسط تلك القدر أو البُسْتُوقه فَيُلصق بِهَا. فإذا أنت رأيت الشّمس كفيَت تلك القدر بصوفتها في تلك الحُفْرَة التي حُفرت في الأرْض ثلاثة أذرع ثم أعاد في تلك الحُفْرَة من ترابها الذي أخرج منها حَتَّى يعلو فوق القدر بقدر ذراع فتبقى تلك القدر والبُسْتُوقَة بصوفتها مدفونة تلك اللّيلة، ثم تستخرج القدر من تلك الحُفْرَة بُكرة قبل طُلُوع الشّمس بصوفتها، فإذا وجدت تلك الصّوفة وقد امتلأت ماء ووجدت تلك القدر والبُسْتُوقَة التي تكون فيها تلك الصّوفة ندية فتلك علامة قرب قعر تلك الأرْض وكثرة مائها. وإن وجدت تلك الصّوفة ونَدى تلك القدر والبُسْتُوقَة قليلا فتلك علامة بُعْد قعر تلك الأرْض وقِلّة مائها.

الباب الرّابع: معرفة عَلَامَات الأرْض الطيبة الزّاكية من غيرها[1].

فذلك أنَّ علامة الأرْض الزّاكية الطيبة إذا تتابعت عليها أمطار فَنَشَفَت المياه لم يَنْشَف ماؤها. وعلامة الأرْض الطيبة أيضًا أن يكثر نباتها من الشّجر كله[10ر]. وعلامة الأرْض الوسط دون الجيّد أن يكون نباتها من الشّجر دقيقا غير ملتف. وعلامة الأرْض الرديئة أن يكون نباتها من الشّجر رقيقا ضعيفا.

شَجَّاري الأندلس وحَشِيشَة الحُمَّى عند أهل إفْرِيقِيّة. **ابن البَيْطار**: 3-104.
أما ابن وَحْشِيَّة فقد قدّم أسماء النبتات التّالية: الخَرْبَق وحَبّ الزّلم ولِسَان الكَلْب (الحُمَّاض) والخُبازي والعَوْسَج ولِسَان الثَّور والبَرْدِي والقَصَب والزّل والثّيل وكَرْفَس الماء وقَرْع المَاء والجَوْز الصَّغِير وعِنَب الحيّة وشَعْر الجَبَّار والبَابُونج النَّهري وإكْلِيل المَلِك. **كتَاب الفلاحَة النَبَطيّة**: ج1، ص 59-61، في حين ذكر ابن بَصَّال النبتات التّالية: البُطْم والعُلَّيْق والبَرْدِي والسُعد والحُمَّاض والعَوْسَج الصَّغِير ولِسَان الثَّوْر، وكُزْبُرَة البِئْر والبَابُونج وإكْلِيل المُلُوك والضَّوْمَرَان والدّم. **ابن بصّال**: ص 175.
(1) نُسِب هذا الباب إلى **أنَاطَلْيُو**(Ἀνατολίος)، راجع *Géoponika*. II. 10 و**دِيُفانُوس** راجع *Géoponika*. II. 11

وقد تعرف مع ذلك الأرْض الطيبة من غيرها بريح ترابها وطيبته فذلك أنَّهُ يحفر الحافر حيث بدا له من الأرْض ذراعين أو أكثر فيأخذ من طينها قدر قبضتين أو ثلاثة، ويُدفن في إناء من زجاج ويُجعل فيه ماء من ماء السّماء، ثم تبل ذلك الطّين بذلك الماء وينقع فيه حَتَّى يغمره الماء، ويوضع ذلك الماء كهيئته ويُقر ساعة حَتَّى يصفو ماؤه ثم يذاق ذلك الماء. ويعتبر من تلك الأرْض على قدر ما يوجد من طعم ذلك الماء، فإنْ كان طَيِّبا فهي طيبة وإن كان مالحا فهي سَبخة.

وقدر الحفر في الأرْض للغرس وشقها للحرث: لا تُشَق أرض الحرث فوق شبر عُمقا في الأرْض، ولا تُحفر أرض لغرس الكَرْم فوق ثلاثة أشبار عُمْقا في الأرْض ولا تُحفر أرض لغرس الشّجر المُثْمِر فوق ذراعين من الأرْض. وعلامة الأرْض التي لا يُنْتفع بشيء مما غُرِس فيها أو زُرِع فيها أن توجد إذا اشتم ريحها ذات ريح منكر. وعلامة الأرْض التي يوجد فيما حُفر منها من طينها مُلوحة بأنها لا تصلح إلا لغرس النَّخْل أو الطَّرْفَاء والقَصَب، وهي إذا كانت كذلك لغرس النخيل أمثل منها لغيرها. وقد يُعتبر أمر الأرْض الطيبة من غيرها أن يُحفر فيها قدر ما بدا لصاحب ذلك أنَّ يحفر ثم يُعاد في تلك الحُفْرَة طينها فإنَّ زاد طينها على حشو تلك الحُفْرَة فتلك أرض جَيِّدَة طَيِّبَة، وإن كان ما يعاد إلى حفرتها من طينها كَفَافًا قدر ما تستوي الأرْض بِهِ فهي أرض وسط، وإن عجز طينها عن حشوها أو تسويتها فهي أرض رديئة.

| الباب الخامس: في المكاييل والأرطال وما أشبهها[1].

الأوقية عند الحكماء وفي أكثر البلاد ثمانية مَثاقِيل وثلث. والمِثْقَال أربعة وعشرون قِيراطا. والقِيراط وزن ثلاث حبّات من الشَّعِير. وقد كان الحكماء فيما تقدمنا من الزَّمَان يجعلون المثقال ثمانية عشر قِيراطا، والقِيراط وزن أربع حبات من الشَّعِير. والرَطْل الرُّومِي خمسمائة مثقال وذلك ستّون أُوقِيَة، والرَطْل الشّامي أربعمائة مثقال وذلك ثمانية وأربعون أوقية، والرَطْل المصري مائة مِثقال وذلك اثنتا

(1) هذا الباب ساقطِ من (**ب**)، ولا يوجد إلا في (**ت**)، وقد استعصى عَلَينَا التَّعَرُّف على عديد الألفاظ خاصة أن **الغَيُبُنِيكس** لم تُخصّص بابا للمكاييل، لذلك أثبتنا ما جاء في (**ف**) و(**ف1**).

عشرة أُوقِيَة، والرَطْل العراقي خمسة وثمانون مِثْقَالا. والقِنْطَار عند أهل كل ناحية مائة رَطْل مصري. والوَزْنَة نصف القِنْطار وذلك ستة أرطال وربع رَطْل. والثُمْنِية ثمن القَنَاطر وذلك اثنا عشر رَطلا ونصف رَطْل. والدَوْرَق خمسمائة أرطال رومية. والمَكُوك خمس رَطْل رومي. والنَاطِل نصف مَكُوك، والقُسْط عشرون أُوقِيَة. والمَنّ الرُومِي ستة وعشرون أُوقِيَة. والقَفِيز نصف سدس الدَوْرَق. والوَيْبَة سدس الإرْدَبّ. والإرْدَبّ ستة وتسعون مُدّا. فهذا ما رأيناه كافيا في الكيول والأوزان.|

الباب السّادس: علامة ما يُسَمَّدُ من الحروث والبساتين والكروم من جيّد أرواث البهائم وأبعارها وخرو الطّير ورديء ذلك[1].

وهو أنَّ خرو غير البطّ نافع في كل ما يسمدونه من الزَّرْع والغرس. وأجود خرو الحمام لشدة حرّه وأنفعه وأذهبه لكل آفة تصيب الشّجر وغيره فيما يسمدون بِهِ خرو الحمام لشدة حرّه. وأجود أرواث الدّواب للسماد أرواث الحمير ثم أرواث الخَيْل والبغال. وأجود الأبعار أبعار النعج والمعز ثم أخثاء البقر. وأما ثَلْط الخِنْزِير فإنّه رديء على كل حال، وإنَّه يُحرق كلما يسمد بِهِ من شيء غير شَجَر اللَّوْز المُرّ. وأبعار الإِبِل نافعة في كل ما يسمد بِهَا، فإذا كان السّماد مخلوطا من أرواث كل الدّواب وأبعارها ومن خرو فهو أفضل ما سمد بِهِ شَجَر الزَّيْت.

الباب السّابع: الذي يحق على أهل التحفظ في الأمور من مباشرة أمورهم (10ظ.) **والأخبار لكل عمل وصنعة ممن يطيق ذلك العمل ويعمله ويشاكله**[2].

وذلك أنَّ أفضل ما يُوثق عوامل الثيران في تشقيق الأَرْض وإثارتها طوال الرجال لأن الطويل لا يثني ظهره إذا اعتمد على سيف نير الثّور وساق ما بدا له أن يرفع عن الثّور مما يُقطع بِنَعْل من شَجَر الأَرْض، مُطِلاً على ذلك كله. فأفضل علاج الحرث،

(1) لم أعثر على ما يوافق هذا الباب في **الغَيُبْنِيكُس**، باستثناء ما وَرَد في الكِتَاب 2 الباب 22: « Κατασκευὴ κόπρου »، راجع، *Géoponika*, II, 22

(2) **بَارُوُنس** (Βάρωνος)، راجع، *Géoponika*, II, 2

وضرب بالفأس، جَزْل[1] من الرجال لأن الرّجل إذا كان كذلك كان أبقى له وأصبر. وأفضل من رعى البقر كل طويل شديد جهير الصَّوْت من الرجال فإنَّه إذا كان كذلك كان مشرفا على أوائل البقر والشّاذ منها. وكانت تعينه مع ذلك أنَّهُ إذا كان جهير الصَّوْت كان ذلك أهيب لما يرعى من البقر. وأفضل راع للشاة لا يستغني عن هذه الخصال لكثرة عدوّ الشَّاة من النِّسر والسّباع، ولما لا يأمَن أن يَطرُقَه من ذلك ساعةً عن ساعةٍ في ليله ونهاره[2].

الباب الثّامن: في علم منازل السّنة وقسمة أيامها وما يعطي في كل شهر من العمل الذي إن تَأَخَّرَ عن ذلك تفارط أوانه[3].

(مِهْرَ مَاه[4]**)**

وذلك أنَّ أحق شهور قطع قضبان الكَرْم من البواسق ،التي تنال شَجَر الكَرْم والذي يكون فيها حَتَّى تصير القضبان إلى قدرها، في مِهْرَ مَاه. وأحَقّ ساعات النَّهَار التي تقطع فيها تلك القضبان في مِهْرَ مَاه فيما بين ثلاث ساعات تَخْلُو من صدر النَّهَار الأول إلى ثلاث ساعات تبقى من آخر النَّهَار. وأحَقّ ما قطع الشّجر للبناء في هذا الوقت الذي تقطع فيه تلك القضبان من أيَّام مِهْرَ مَاه حين يكون القَمَر تَحْت الأَرْض وعند طُلُوع نجم رؤوس النُّجُوم، لأن هذا الوقت الذي وَصَفت أنه يُقطع هذا الشّجر فيه من يومه وشهره يوافق الشّجر في هذا الوقت، قد أذهب عَنْهُ ما يصيبه من ندى اللّيل (11و.) وندى أوّل النَّهار قبل طُلُوع الشّمس، فإذا قُطِع الشّجر في هذا الوقت من يومه وشهره كان ذلك أصلب له وأبقى وأسلم من الأَرَضَة. وأحقّ ما غرس فيه من الشّجر أصناف من الشّجر الذي يُسَمَّى بالرُّومِيّة كلاَسَيَه[5] حين يهيج الشّجر ويكاد ينظر في مِهْرَ مَاه.

(1) ثَقِفٌ عاقل أَصيل الرَّأْي. عُدْ إلى **لِسَان العَرَب**.

(2) **أَزَيْدُس** : 440-445.

(3) يُعْتَبَر وَارُون أوّل من حَرَّرَ رُوزْنَامَة زِرَاعِيّة في كتب الفِلاَحَة. انْظُر **وَارُون**: 1، 27-37.

(4) راجع، *Géoponika*, III, 1

(5) في (ب) و(ت): «كلاَسَيَه»، والصَّوَاب «كَرَاسَيا» (κερασός)، لكنني آثرت الرّسم الذي تَبَنَّاه

وأحقّ ما قطعت فيه قضبان الشّجر مِهْرَ مَاه ، غير أنها لا تقطع إلا في يوم صاف ، لا تهب فيه الرّيح الدَّبور والشمال ، بمناجل حدادٍ مشحوذة.

في آبَان مَاه[1].

وإن بدا لأحد أن ينزع أصول كرم قد أتى لغرسه سنتان وثلاث سنين في موضع يكون ذلك الكَرْم بِهِ إلى موضع هو أجود منه ، فأحقّ ما انتزعت تلك الأصول عن ذلك الموضع وغرست في غيره في آبَان مَاه ، فإنَّه إذا فعل ذلك بالكروم ، وإن كان موضعه الأول الذي نُزِع منه طَيِّبًا ، كان أكثر لحمله ونزله وأطيب لشرابه.

قال دِيمُقْرَاطِيس : لست أرى أن تنزع أصول كرم أتى لغرسه سنة واحدة فإنَّ تلك الأصول لا تَعْلق ولا تَرْسخ في موضع غيره لضعفها ورِقَّتها. وأحقّ ما غرس منه ما كُسر بالأيدي من غصون أصناف الشّجرة ومنها شَجَرَة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة كلاَسَيَه وشَجَرَة تُسَمَّى كماذريوس[2]- وهي نخلة من نخيل الهند- وشَجَرَة الغُبَيْرَاء[3] والتُفَّاح الجَبَلِي[4] والآس في آبَان مَاه ، غير أنَّ يَقع ما غُرِس من قطع هذا الشّجر كله كسرا تجذبه الرجال جذبا ينزع فيه بَعْض لِحَاء هذا الشّجر مع القطعة التي تُكسر منه ، فإن ذلك أجذب أن يعلق ويَعْظُم. وأجود ما غرست فيه الكَرْم والشّجر كله وزرع فيه من السَّوْسَن والوَرْد والرّيْحَان في آبَان مَاه ودَيْ مَاه. ومن أبواب الغرس أن يُغرس ما أضيف بعضه إلى بَعْض من قطع أنواع الشّجر المُثْمِرة التي يكون أصلها واحدا.

المترجم ، ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Cerisier) واسمُه العِلمِيّ (*Prunus cerasus L.*) انْظُر **وارون** : 1 ، 39 **بلينيوس** : 15 ، 102 ، وذكر البِيرُونِي أنّ قراسيا يُسَمَّى بالرُّومِيَّةِ كراسيا وبالفَارِسِيَّة گ ُلْنَار. عُد إلى **البِيرُونِي** : ص 193.

(1) راجع ، *Géoponika*. III. 2

(2) «خَامَايْدرِيُس» (Χαμαίδρυος) ، يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Germandrée-Petit Chêne) واسمُه العِلمِيّ (*Teucrium chaimaedrys L.*) ، ذكر البِيرُونِي أنّ كماذريوس هو الاسم الرُّومِي ويُسَمَّى بالسُّرْيَانِيَّة بلوطا ذراعا. **البِيرُونِي** : ص 320 ، ويضيف ابن البَيْطار أنّه يُسَمَّى بالعَرَبِيَّة «بَلُّوط الأرْض» ، لأن «خاما» تأويله باليُونَانِيَّة «أرض» و«درس» بلُّوط. **ابن البَيْطار** : 3-93.

(3) **البِيرُونِي** : ص 281.

(4) **البِيرُونِي** : ص 115.

في آذُر مَاه[1].

يقول أرسْطَاطَالِيس العالم[2] : إنَّ أفضل سَمَاد سُمِد بِهِ شَجَر اللَّوْز المُرّ ثَلْط الخِنْزِير لأنه يُطَيِّبه حَتَّى يجعله حلوا[3] ، ويقول ثَاوفْرَاسْطُس العالم[4] : أبْوَال الإنسان أنفع في أصول شَجَر اللَّوْز المُرّ من ثَلْط الخِنْزِير[5]. وفي آذُر مَاه [11ظ.] أيْضًا أوان غرس شَجَرَة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة قَسْطَنُون[6] وغرس ما أضيف من بَعْض الشّجر إلى بَعْض. وأحقّ ما قطعت فيه فضول قضبان الكَرْم الذي قد أتى عليه ثلاث سنين ، غير أنَّ فضول تلك القضبان تُقطع بالأيدي ولا تُقطع بحديد لأنها إذا قطعت بحديدة نَهكَها ذلك وأورثها نقصا في نزلها.

دَيْ مَاه[7].

ومن أبواب الغرس أن يغرس شَجَر الزَّيْت وتقطع فضول قضبانها في دَيْ مَاه. ويقول ثاوفْرَاسْطُس العالم[8] : إنَّ أحقّ ما غرس فيه شَجَر الرُّمَّان و<شَجَرَة> الزَّيْت والآس في دَيْ مَاه[9]. <وفي> دَيْ مَاه أيْضًا وقت إضافة شَجَرَة الزَّيْت وغيرها من الشّجر بعضه إلى بَعْض. و<في> دَيْ مَاه أيْضًا أوان قَلْع شَجَرَة التِّين ، قد أنبتت عروقها في الأرْض من موضعها الذي هي فيه ، ونقلها إلى ما بدا لصاحبها أن يغرسها فيه من الموضع.

(1) راجع ، *Géoponika*. III. 3

(2) في (ب) و(ت) : «اسطاطروس» ، وهو تحريف ، والصَّوَاب « أَرِيسْطَاطَالِيس».

(3) « Τούτω τῶ μηνὶ ταὶς ῥίζας τῶν ἀμυγκαλῶν χόπρον χοιρέαν ἐπιθήσομεν. τάς τε γὰρ πιχρὰς γλυχείας ποιεῖν χαὶ μείζους χαὶ τρυφεράς. ὡς Ἀριστοτέλης φησί » راجع ، *Géoponika*. III. 3. 4

(4) في (ب) و(ت) : «افلاطوس» ، وهو تحريف ، والصَّوَاب «ثِيُفْرَاسْتُس» (Θεόφραστος).

(5) « Θεόφραστος δὲ οὖρον ταῖς ῥιζαις ἐπιχείειν φησί » راجع ، *Géoponika*. III. 3. 4

(6) هذا الرّسم تَبَنَّاه المترجم والصَّوَاب «قَسْطَانِيَا» (καστανία). **الطَّرَابُلُسِي** : 79 ، وشَاه بَلُّوط هو القَسْطَل وسَمَّاه بعضهم أبا فَرْوَة وقُنْفُذا...وأما القَسْطَل فمن اللاطينية قَسطانيا. عُد إلى **البِيرُونِي** : ص 193 و**ابن البَيْطار** : 1-108.

(7) راجع ، *Géoponika*. III. 4

(8) في (ب) و(ت) : «طابيرسوس» ، والصَّوَاب « ثِيُفْرَاسْتُس».

(9) « Θεόφραστος δὲ φησί. τούτω τῶ μηνὶ ἐλαίας χαὶ ῥοιὰς χαὶ μυρσίνας εἰς πασσάλους χὸψανατας. δύνασθαι φυτεύειν ἐν τοῖς ὑγροις τόποις χαὶ ἀρδομένοις. » راجع ، *Géoponika*. III. 4. 2

بَهْمَن مَاه[1].

وما يزيد الله بِهِ في نزل الكَرْم أن لا يَغْفل صاحبه بنفسه ويسقيه سقيتين، أحدهما في بَهْمَن مَاه قبل أن يُورق، والأخرى عند قطافه. وهذا الشَّهر أَيْضًا أوان قَطْع فضول قضبان الزَّيْت وتحويل الشَّرَاب عن أوعيته التي يكون فيها إلى غيرها ليسلم ذلك من الحموضة من غير أن تُملأ أوعيتُه، فإنَّها إذا ملئت علا ما فيها من الشَّرَاب حَتَّى ينضح. وهذا الشَّهر أَيْضًا أوان قَطْع قضبان الكروم وشَق أصول الكَرْم، ولاسيما في البلد الذي يكون في مائه وعينه قِلّة، وأنه إذا مشقت أصول الكَرْم أفضت الأنداء التي تصيبها إلى عروقها الرَّاسِخَة في الأَرْض فيرويها ذلك. ويتعاهد في هذا الشَّهر أَيْضًا ما كان مِن غَرْس مُضَاف من بَعْض الشّجر إلى بَعْض عند فورة الغيث الأول ينضح ما يبتل له من الماء، يبين لصاحبه أنه قد علق واشتد أصله.

إسْفَنْدَارمُذْ مَاه[2]. (12 و.)

ومما ينفع الله تعالى بِهِ في نزل الكَرْم أن يقطع فضول قضبانه بالأيدي ولا تمسها حديد فإنَّه إذا تركت قضبانه فلم تقطع ظهرت قُوة أصول الكَرْم فكانت في قضبانه رطبة قوية واستطلعت لذلك أصوله فدفع الله بذلك عَنْهُ أوان حمله وشربه. وهذا الشَّهر أَيْضًا أوان قطع فضول ما لا يكون حمل فيه من قضبان الكَرْم المُثْمِر الذي يطول حَتَّى ينال ما يلي أصول ذلك الكَرْم من الشّجر. وفي هذا الشَّهر أَيْضًا أوان سقي الشّجر غير أنَّه يقل سقي التِّين دون غيره من الشّجر.

فَرْوَرْدِين مَاه[3].

ما ينفع الله بِهِ في نزل الكَرْم أن يمشق أصولها في هذا الشَّهر مشَقًا ضعيفًا غير عميق يؤخذ فيه إلى أن تمضي ساعتان من أوّل النَّهَار فيؤخذ في مشقها إلى اللّيل- والمشق الحفر الخفيف- فيكون جميع العمل في ذلك أربع ساعات من النَّهَار. وما

(1) راجع، Géoponika. III. 5

(2) راجع، Géoponika. III. 6

(3) راجع، Géoponika. III. 10

يتفقد من أصول الكَرْم وغيره من الشّجر أن ينظر فيما شقق أن يُخشى تشقيق ذلك لئلا تصيب الشّمس أصول ذلك الكَرْم فيورثها ذلك يُبْسا أو نقصا ويكون ذلك في ثمرها، مع أنَّهُ إذا وقع غبار ما يتشقق من أصول الكَرْم على عنبه كان أعظم لِحَبّ العِنَب وأسرع لإدراكه.

أردبِهْشْت مَاه[1].

ومما ينفع الله بِهِ في نزل شَجَرَة الزَّيْت أن يمشق أصلها في هذا الشَّهر، فإنَّ ما يصيب ثمرة شَجَرَة الزَّيْت من غبار أسرع لإدراكها، وأجود لدهنها. وقد يتعهد في هذا الشَّهر أَيْضًا ما كان من غرس مُضَافٍ بَعْض الشّجر إلى بَعْض عند فورة العشاء الأولى. وما يتقدم فيه من أوعية شَرَاب الكَرْم قبل قطافه(12 ظ.) عشرين ليلة أن يعمد إلى خوابيه فَتُوضع في الشّمس وتُقَيَّر. ومما ينفع من أمر الكَرْم الذي يتأخر بَعْض عمله إلى هذا الشَّهر أن يقطع فضول قضبان ما تأخر من عمل ذلك الكَرْم فإنَّ ذلك أكثر لنزله. وأكثر ما ينتفع الله بِهِ الكروم أن ينظر إلى الكَرْم الحديث، فإذا كان حمله كثيرا وثمره متراكما متعلقا أن يجني بَعْض ثمرته حَتَّى لا يتراكم فإنّ ذلك أهوى لقضبانه وأعظم لِحَبّه وعناقيده.

خُرْدَاذ مَاه[2].

ومما يعتمد أهل العلم على غرس جيّد الكَرْم أن ينظر بناظره فإذا أعجبه حمل كرم في كرمه وجودة عنبه جعل غرسه من تلك الأماكن التي علّم عليها. وتكون علامته التي على تلك الأماكن أن يذيب القار في الدُّهْن ثم يدهن بذلك الدُّهْن ما بدا له من الأماكن من الكَرْم، فإنّ القار يلصق ولا يذهبه عنها حر ولا برد ولا ندى يُصيبه.

ومما يقدم فيه في هذا الشَّهر من مواضع العِنَب، أن يخرج ورق الشّجر الذي يُسَمَّى الصَّنَّار[3]، ثم وُضِع في الشّمس ويُبّس لوضع العِنَب عليه حَتَّى يعصر إن شاء الله.

(1) راجع، Géoponika. III. 11

(2) راجع، Géoponika. III. 12.

(3) ابن البَيْطار: 1-80.

تِيرْ مَاه[1].

وقد يغرس الكَرْم والشّجر قطعا مقطعة في هذا الشّهر عند استواء اللّيل والنّهَار واختفاء الثُرَيّا وذلك لسبع ليال يبقين من مُرْدَاذْ مَاه. ومما يتعهد بِهِ أهل الرفق بالكَرْم في هذا الشَّهر، يُشَيِّدوا أصولها بتراب طيب أو برماد مبلول بماء أو برماد يابس ليس فيه ماء وبِدُرْدِي[2] الشَّرَاب أو بتبن. وهذا الشَّهر أيْضًا أوان غرس اللَّوْز والتِّين وشَجَر يُسَمَّى بالرُّومِيَّة كَلاَسَيه، تغطى بورق القَرْع ثم يجعل فوق ورق القَرْع رَمَاد مما يحرق من عروق القَرْع وورقه. ويقطع في هذا الشَّهر فضول قضبان الكروم والشّجر بعد ثمرها. وتثار في هذا الشَّهر الأرضون بعد رفع غَلَّتِها وتصفيتها الأنداء، فتنشفها، [13 و] فإذا جرى عليها الغيث أحرق الحَمَل حشيشها فطابت وزكا جنانه بإذن الله عز وجل. وفي هذا الشَّهر تجتنى ثمار الشّجر ويخرج منها ما جُمِع للشتاء.

مُرْدَاذْ مَاه[3].

وإذا مطرت في هذا الشَّهر، مطرت بالبلد البارد، فذلك غرس الكَرْم. فإذا كان تِيرْ مَاه كان قد علق ذلك الكَرْم وثبت أصوله وثبت قضبانه، فإذا غرست الكَرْم في دَيْ مَاه كان ذلك أكثر لثمرته ونزْله.

شَهْرِير مَاه[4].

وفيه تغرس الكروم أيْضًا في هذا الشَّهر، وقد تعمل في مُرْداذ مَاه وشَهْرِير مَاه الخوابي التي يكون فيها الشَّرَاب عند سكون غليانه فيطرح عند دُرْدِيه بالأيدي أو بقبضه بحشيش طيب. وقد يُغرس في هذين الشهرين أيْضًا كل غرس من الشّجر سريع النَّبَات والإدراك. وقد يقطع في هذين الشهرين الشّجر للبناء عند رأس الهلال.

(1) راجع، *Géoponika*, III, 13

(2) من اللّسان الفارسي وهي تعريب دُردَه. عُدْ إلى **كِتَاب الألفاظ الفَارِسِيَّة المعرّبة**: ص 61.

(3) راجع، *Géoponika*, III, 14

(4) راجع، *Géoponika*, III, 15

ومما وضع قَسْطُوس بن | اسكولَسْتِيكَه |[1] الجزء الثّالث على تسعة وعشرين بابا

فالباب الأول منها أن يَتَثَبّت الزَّارع في بَذْر زرعه فيختار أجود بذره وأزكاه في نقيه إياه، فيبذر ويزرع. **الباب الثّاني** أن يعلم الزَّارع علم السَّاعَات والأيام التي يبذر فيها بذره. **الباب الثّالث** أن يعلم الزَّارع ما يبذر من عَتِيق البَذْر وحديثه. **الباب الرّابع** أن يعلم الزُّرَّاع ما يُشاكل الأرْض المرتفعة والأرْض المُتَطَأْمِنَة[2] من البَذْر. **الباب الخامس** أن يُحْرَز ما كان من البَذْر كله ويجاد موضعه حَتَّى يبذر يوم يبذر صحيحا سليما من الآفات. **الباب السّادس** أن يعلم الزَّارع أي البَذْر الذي يصلح أن يبذره في الأرْض القويّة وفي الأرْض المتوسطة وفي الأرْض الرَّقِيقَة. **الباب السّابع** أن يعلم الزَّارع أي البَذْر يبذر في الأرْض الجّافة وفي الأرْض النَّدِيَّة. **الباب الثّامن** الحِيلَة في إقرار الذي يَكْثُر رَيْعه بإذن الله تعالى. **الباب التّاسع** أن يعلم الزَّارع إذا رأى بَذْرا مَبْذُورا قَدْرا مُقدرا، هو أم لا؟ [13 ظ] **الباب العاشر** أن يعلم الزَّارع آفة كل بَذْر التي إذا اختلطت بِهِ أفسدته، وهو مُجَرّب. **الباب الحادي عشر** أن يحتال لحشيش يُسَمَّى بالرُّومِيَّة الدِفْلَى، حَتَّى لا يُفتت في الزَّرْع ولا غيره من معايش النَّاس. **الباب الثّاني عشر** اختيار البُقْعَة التي تُجْمَع فيها كُدس

(1) في **الغَيُبُنيكُس** «كاسِّيانُس باسُّس سكُلَسْتِيكُسْ» (Κασσιάνος Βάσσος Σχόλαστικος)، وفي كُتُب الفِلاَحَة الأندلسية كَسْيَنُوسْ باسوس، ويبدو واضحا أن " اسكوراسْكينه " هو تحريف للمُصطلح البيزَنْطِي "سكُلَسْتِيكُسْ" (Σχόλαστικος).

(2) اطْمَأَنَّت الأَرضُ وتَطَأْمَنَتْ بمعنى انخفضت. عُد إلى **لسان العَرَب**.

الطّعام ويُداس ويُذَرّ فيها من الأرْض. **الباب الثّالث عشر** الحِيلَة في إذهاب النَّبَات المُضِرّ بالأرض. **الباب الرّابع عشر** الحِيلَة في سُرعة نضج العَدَس والمَاش والسلك وأشباه ذلك. **الباب الخامس عشر** في أمر زرع الجِرْجِر. **الباب السّادس عشر** الحِيلَة في زرع الحِمَّص وفي منعه من أكل النَّاس إياه عند إدراكه قبل أن يَحْرَزَه[1] أهله. **الباب السّابع عشر** الحِيلَة في زرع العَدَس. **الباب الثّامن عشر** الحِيلَة في زرع الجِرْجِر الرُّومِي الذي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة تُرْمُس . **الباب التّاسع عشر** في حصاد البُرّ والشَّعِير. **الباب العشرون** ذكر مَواضع بناء بيوت الأهراء. **الباب الحادي والعشرين** في زيادة ما جمع في الأهراء من البُرّ. **الباب الثّاني والعشرين** الحِيلَة في تَنَكُّب النَّمْل عن أطعمة الأهراء. **الباب الثّالث والعشرون** الحِيلَة فيما يسلم بِهِ البُرّ المجموع في الأهراء من الآفات. **الباب الرّابع والعشرون** الحِيلَة فيما يسلم الله تعالى الشَّعِير من الآفة. الباب **الخامس والعشرون** الحِيلَة فيما يسلم الله الرُّز والعَدَس والمَاش والبَقْل والجِرْجِر من الآفة. **الباب السّادس والعشرون** أن تحتال لما سلمه الله تعالى المطحون من الحِنْطَة من الآفة. **الباب السّابع والعشرون** معرفة نُقصان ما يكون من الخبز المخبوز من البُرّ الجيّد المُنَقَّى غير المأكول. **الباب الثّامن والعشرون** الحِيلَة في طيبة الخبز الذي يختمر عجينه. **الباب التّاسع والعشرون** في تهذيب الشَّعِير وصنعته حَتَّى يكون كشكا مقشّرا.

(1) يقال أَحْرَزْت الشيء أُحْرِزُه إِحْرازاً إذا حفظته وضممته إليك وصُنْتَه عن الأخذ. عُدْ إلى **لِسَان العَرَب**.

ومعنى الباب الأول من هذه التسعة والعشرين بابا ينبغي للزّارع أن يَتَثَبَّت في البَذْر[1].

ينبغي للزَّارِع أن يَتَثَبَّت في البَذْر ويجب أن يُجَوِّدَه لِزَرْعِه فيزكو، ويترك رديء البَذْر فلا يبذر، فإنَّ أهل الأرْض من الرُّوم يُسمون المُحَارِثِين وهم أعلم الرُّوم بالنجوم وأحكمهم في لطيف أمر الحرث وأفقههم[2]. وكانوا يَزْرَعُون قبل طُلُوع النَّجْم الذي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة(ل14) الكَلْب وبالعَرَبِيَّة العَوَّاء[3] بعشرين ليلة أو شهر، أو قدر ما يوافق ذلك طُلُوع العَوَّاء، ويسقونه ويذبون عَنْهُ من أنواع البَذْر شيئا فيصون ما زرعوا من ذلك. فإذا طلعت العَوَّاء أضر طلوعها ببعض ما زُرِعَ من ذلك، وسلم بَعْض ما أضر بِهِ طُلُوع العَوَّاء من ذلك الزَّرْع، وكان فيه بَعْض منه، رغبوا عَنْهُ فلم يتخذوه بذرا ولم يزرعوه. وكان أجود زرعهم من السّنة لعشر ليال بَقِينَ من فَرْوَرْدِين مَاه، لثلاث ساعات بَقِينَ من اللّيل الذي تطلع فيه العَوَّاء.

ومعنى الباب الثّاني علم الأيام والساعات التي يبذر فيها البَذْر ولِكَم تَخْلُو أو تبقى[4].

والذي ينبغي للزَّارِع أن يعلم من الشّهر بَذْر ذلك، فإنَّ أنفع الحرث وأزكاه ما يكون وقته في الأرْض وفيه لإحدى عشرة تبقى من تِير مَاه، ولاسيما ما وافق زرع هذا الوقت في الأرْض المُتَطَأْمِنَة أنفع منه في غيرها. وقد يستحب ناس من الزُّرَّاع أن يكون أوّل ما يستقبلون من زُرُوعِهم لأحد عشر ليلة تَخْلُو من مُرْدَاذْ مَاه فإنّ ذلك أحرى أن يوافقه ريح الشَّمَال لأن ريح الشَّمَال تُبرّد الأرْض[5]. وينبغي للزَّارِع أن

(1) **زُوْرُوَاسطرُس**، راجع *Géoponika*, II, 15

(2) وَرَد في **الغَيُبُنِيكس** ما يلي: «من النَّاس من يعلم أي البَذْر يَجُود، فهم أهل تجربة» « Τινὲσ οὖν τὰ μέλλοντα εὐθαλῆ γίνεσθαι οὕτω προυμανθάνουσι. » راجع، *Géoponika*, II, 15,1

(3) «الشِعْرى العبور» في (**ف**) و(**ف1**) و(**ف2**).

(4) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*, II, 14.

(5) نُسِبَ هذا الكلام في **الغَيُبُنِيكس** إلى «وِرْجِلْيُوس»: « τοῦτο δὲ δχαὶ ὁ Οὐιργίλιος συναινεῖ. » راجع، *Géoponika*, II, 14,3

يزرع يوم ريح طيبةٍ جنوب. وينبغي للزَّارِع أن لا يزرع يوم تهب فيه ريح الشَّمَال لأن ريح الشَّمَال تُبرِّد الأرْض ولا يأمن أن يرسخ البَذْر فيها.

وينبغي للزَّارِع أن يبذر في وقت واحد من أوان الحرث دون أن يبذر بَذْر ثلاثة أثْلاث: يبذر في أوّل زمان الحرث ثلثا وثلثا وسطا منه وثلثا في آخره[1]. قال دِيمُقْرَاطِيس العالم: وإنِّي لم أجد فيما وَصَفت من هذه الطبقات الثلاث التي يبذر فيها البَذْر سُنّة جارية قبلي، ولكني أمرت بذلك ابتداعا مني له لكي إن فسد حَرْث طبقة من هذه الطبقات سلم سائره وبالحري أن يسلم كله[2].

ولا ينبغي لبذر البُرّ أن يُغْسَل فإنَّه إن بَذْر مغسولا كان حبّه دقيقا قليل النُزل، وإذا زرع في زيادة الشَّهر وطلوع النُّجُوم الراجحة المتلبدة زكا ذلك الزَّرْع وكَثُر نزله بإذن الله تعالى. وقال دِيمُقْرَاطِيس العالم: قد زرعت في نقصان الشَّهر[3] فلم أندم فازرع أنت واحصد متى[14ظ.] شئت.

ومعنى الباب الثَّالث الذي ينبغي للزَّارِع أن يعلم علم ما يبذر من عَتِيق البَذْر وحديثة وجيّده ورديئه[4].

(1) « Τινὲς δέ ὥσπερ ἀσφαλέστερον διανουμύενοι οὐ πάντα τὸν σπόρον πρώϊμον ποιοῦσιν· αλλὰ χαὶ δεύτερον χαὶ τρίπον χαὶ τέταρτον χαιρὸν διαιροῦσι. τὸ ἄδηλον τοῦ μέλλοντος φυλαττόμενοι. » راجع، *Géoponika*. II. 14.8

(2) لا نجد هذا الكلام في الغَيُبُنيكس وهو من صنع كَسْيَنُوس والذي قد يكون نقله عن كزَنفُن: 7، 4-6. أما ابن وَحْشِيّة فيقول: « ينبغي أن تخالفوا أوقات زرع الحِنْطَة فتجعلوا بعضه في أوّل وقت من أوقات زرعها وبعضها في وسط الوقت وبعضها في آخر الوقت لكي يكون بعضه مبكرا وبعضه متوسطا وبعضه أفلا، فإن في هذا احتياط وتوق من حدوث الآفات السماويّة. فإنّ الحوادث على المنابت كلّها من الجوّ لا تؤمن وفيها أشياء تحدث فجأة لا يمكن التحرّز منها. وذلك أن البرج ونزوله من الغمام ربما تقدّم وربما تأخر، والبرد الشّديد كذلك، والدفاء المفرط في الشّتاء مضرّ كذلك، والسيول المهلكة كذلك، وآفات أخرى غير هذه تنزل من الجو على النّبات كلّه، صغيره وكبيره، يطول تعديدها. عُد إلى كتَاب الفلاَحَة النَبَطيَّة: ج1، ص 417.

(3) نُسِب هذا الكلام في الغَيُبُنيكس إلى «وِيرْجِلْيُوس»: « Ἔνιον δὲ τὸν σπὸρον αὐξανομένης τῆς σελήνης ἀπὸ τετράδος μέχριδιχομήνης,τουτέστι πεντεκαιδεκαταίς, ποιεῖσθαι συμβουλεύουσι. » راجع، *Géoponika*. II. 14.3

(4) أُوَنْدَانِيُنْيُس (οὐινδανιωνίος)، راجع *Géoponika*. II. 16

فأجودها ما بَذر البَذْر أن يكون صحيحا شديدا طيِّب الطعم ليِّنا يُضارع لونه لون الذهب. علامة البُرّ إذا وافق ذلك النعت أن يكون خبزه إذا ما خُبز طيِّبا وعجينه متينا غير مُتفتت ولا يكون البَذْر دقيقا مهزولا. وأجود البَذْر كله أصحه وأرزنه بَذْر الشَّعِير، إذا كان هذا في الصحة والرزانة وشدة البياض.

وقد كانت تبلغ ثقات أهل العلم بالحرث في ذلك أن يعمدوا، عند إدراك الحرث أو غيره من الحَبّ، فيلقُطوه ما كان من السنابل والأكمام مُكتَنِزا أعظم الحَبّ، فَيَلقطوه ويَجمعوه ويَرفعوه ويدخروه للبذر إذا كان ذلك زيادة في رَيعه ونَزله.

وأجود البَذْر ما لم يأت عليه أكثر من سنة، وما أتى عليه عامان كان دون الذي قد أتى عليه عام، والبَذْر الذي قد أتى عليه ثلاث سنين رديء مرغوب عَنْهُ، ولا يصلح البَذْر الذي قد أُتِي عليه أربع سنين لشيء من الزَّرْع غير الجَاوَرَس والأرُزّ.

ومعنى الباب الرّابع الذي ينبغي للزَّارِع أن يعلم ما يُشاكل كل صنف من الأرْض للبذر[1].

فإنَّه إذا بَذر بذرا في الأرْض النَّدِيَّة فلم يرسخ فيها ولم تَقبله فإنَّه يُشاكل ذلك البَذْر من الأرْض الجافة. وإذا بَذر بذرا في الأرْض الجّافة يشاكله، فشكل ذلك الأرْض المُتطَأْمِنَة. وإذا بَذر بذرا في الأرْض المُتَطَأْمِنَة فلم يشاكله، فشكل ذلك البَذْر الأرْض المرتفعة، فإنَّه بالحري أن يكون بَعْض البَذْر لبعض الأرْض المُتطَأْمِنَة.

ومعنى الباب الخامس الذي يحتال الزَّارِع لسلامة البَذْر من بَعْض الآفات[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ريحانة تُسَمَّى بالفَارسيّة بُسْتَان أَبْرُوز فتُشدخ ثم تُعصر فَيَتَنَضَّحُ ماؤها على بَذْر الحِنْطَة كله. فإذا فعل ذلك بالبذر سلم بإذن الله تعالى من أكل الجِرْذَان والنحل والطير إياه. وإن خلط هذه الريحانة التي سميت خَرْبَق فجرت الخَرْبَق حول الحرث لم يطر حول ذلك طائر ولا يقربه بإذن الله تعالى.

(1) ديدمُس، راجع *Géoponika*. II. 17

(2) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika*. II. 18

وإن عمد إلى ما يقدر عليه من السَّرَاطِين فَجُعلن في ماء يغمرهن في أناء سبعة أيّام حَتّى يمتن في ذلك الماء جوعا[15ر.] ، ويَرُش ذلك الماء ثم ينضح بِهِ حول ما كان من حرث أو شَجَر وإن كان نضحه متقطعا سلم لذلك بإذن الله تعالى من كل [آفة. وإذا عمد إلى] ما يخلط بِهِ ورق شَجَرَة السَّرْو وَوَرَق الصلق[1] فيكون لذلك صحيحا إذا احتيج إليه. وقد يعمد [إلى قرن أيّل أو] إلى عظم ثور[2] فيقطعه قطعا لطافا ثم يخلط بالبذر أو نقعه في الماء في أناء سبعة أيّام ثم ينضح على ذلك البَذْر وأعاده إلى موضعه فيسلم من تلك الآفة بإذن الله تعالى. فإنَّ كان موضع البَذْر خابية أو جَرَّة أو إناء دون ذلك فَغُطِّيَ في جلد ضبع حَتّى يصيب البَذْر ريح ذلك الجلد سلمه الله تعالى بذلك من الآفة إن شاء الله. وما يذب بِهِ عن الزَّرْع المزروع بإذن الله أن | يعمد إلى حَبّ شيء من ذلك البَذْر بُرّ كان أو غيره فخلط بِهِ الخَرْبَق ثم يزرع حول ذلك الزَّرْع فكل طائر يأكل منه شيئا لم يبرح |[3]مكانه حَتّى يموت ، فعمد إلى موتى تلك الطّير فتجعل على أطراف قَصَب وينصب حول ذلك الزَّرْع لا يطير بذلك الزَّرْع طايرأبدا إن شاء الله. وإذا عمد إلى شَجَرَة الكَبَر فَأنقعت في ماء في إناء يَوْمًا وليلة وأُخذ من ذلك الماء ونُضح عليه ثم غُطِّيَ الماء بثوب حَتّى ينشف البَذْر من ذلك الماء ويُزرع بعد ذلك فيسلم الله تعالى من الآفات إن شاء الله.

ويقول أَبولُيُوس العالم[4] : إذا عمد إلى ضِفْدَعة برية فقذفها في بُسْتُوقَة وهي حَيَّة وغطّى رأسها وقُذِفَت وسط الزَّرْع سلم الله تعالى بذلك من المرارة وكان طيّبا[5]. وقال أَبولُيُوس العالم: من أبواب الرفق في الحرث أن يَخْلِط بكل بَذْر شيئا من

(1) لم يُذكر هذا النّبت في الغَيُبُنيكُس وساقطة من (ف) و(ف1)و(ف2).
(2) كان الحديث في الغَيُبُنيكس عن الفِيل.
(3) نُسِب هذا الكلام في الغَيُبُنِيكس إلى «أبُولَيُس».
(4) في (ب) و(ت) : «ابرينوس»، و«برينوس» في (ف) و(ف1) و(ف2)، والصَّوَاب أبُولَيُس.
(5) σχαφῆναι τὴν ἄρουραν, φρῦνον, τουτέστι βάτρακον χερσαῖον, νυχτὸς περὶ αὐτὴν περιενεγχόντα χαταχλεῖσαι ἐν σχεύει χεραμιαίω, χαὶ ἐν μέσω χαταχῶσαι τῆς ἀρουρας· χατὰ δὲ τόν χαιρὸν τοῦ σπόρου ἀνορύξαι τὸ σχεῦος, χαὶ ἐχβαλεῖν τῆς ἀροὐρας, ἵνα μὴ πιχρὸς ὁ χαρπὸς γένηται.» راجع، Géoponika, II, 18.4

حَبّ العَدَس لأن العَدَس كثير الأرياح سريعة إليه الآفات فإذا خلط البَذْر خُص حَبّ العَدَس دون ذلك الحرث بالآفة وسلم الله ذلك الحرث إن شاء الله تعالى[1].

ومعنى الباب السّادس الذي ينبغي للزّارِع أن يعلم أي البَذْر يبذر في الأرض القويّة المُتَطَامِنَة وفي الأرْض الوَسَطَة وفي الأرْض الرَّقِيقَة[2].

وذلك أنَّهُ ينبغي أن يُزْرع البُرّ في الأرْض القويّة المُتَطَأْمِنَة المستوية ، والشَّعِير في الأرْض الوسط ، والعَدَس وساير الحبوب غير الحِمَّص في الأرْض الرَّقِيقَة.

ومعنى الباب السّابع أن يعلم الزّارِع أي البَذْر يبذر في الأرْض الجّافة وفي الأرْض النَّدِيَّة[3].

وذلك أنَّهُ ينبغي للشَّعِير أن يزرع في الأرْض[15ظ.] الجّافة والبُرّ في الأرْض النَّدِيَّة ، ولا ينبغي أن يؤخر الزَّرْع عن زرعه في إبانه ، وأنَّ التبكير فيه أكثر لنزله.

وينبغي للجِرْجِر والمَاش أن يزرعا في الأرْض النَّدِيَّة فأنه إذا زرع هذان الصّنفان في الأرْض الجّافة قَطَعت الديدان أصولها إذا نبتتا ، وإن سلما من القطع رَقًّا وضَعُفا ، فأما غير هذين الصّنفين من الخِلْفَة[4] كلها فأنه قد يكون يزرع في الأرْض الجّافة والنَّدِيَّة فزكا في ذلك.

(1) في (ب) و(ت) : «ابرينوس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «أبُولَيُس»: « φησι, τοῖς σπειρομένοις χρῆ·αι παραμιγνύναι ὀλιγην φαχῆν· φύσει γὰρ ἀντιστατεῖ πρὸς τὸ χαλεπὸν τῶν ἀνεμων.» راجع، Géoponika, II, 34.2
(2) طَارَانْطِينُس (Ταραντίνος)، راجع Géoponika, II, 12
(3) لَيُنطيُس (Λεοντίος)، راجع Géoponika, II, 13
(4) أَخْلَفَ النّبات أي أَخرج الخِلْفَة، وأَخْلَفَتِ الأَرضُ إذا أَصابَها بَرْد آخِر الصيف فيَخْضَرُّ بعضُ شَجَرها، والخِلْفة زِراعةُ الحبوب لأنها تُسْتَخْلَفُ من البُرّ والشَّعير، والخِلْفَةُ نَبْتٌ يَنْبُتُ بعد النّبات الذي يَتَهَشَّم، والخِلْفَةُ ما أَنبت الصَّيْفُ من العُشْب بعدما يَبِسَ العُشْبُ الرِّيفِيُّ، وقد اسْتخلفت الأرض، وكذلك ما زُرِع من الحُبوب بعد إِدراكَ الأُولى خِلْفَةٌ لأَنها تُسْتَخْلَفُ. عُد إلى **لسان العَرَب**.

ومعنى الباب الثّامن فيما ينبغي أن يتقدم فيه من الحِيلَة في أمر البَذْر الذي يكثر رَيعه بإذن الله تعالى[1].

وذلك أنَّهُ إذا قُلِبَت الأرْض وإذا استقبل زرعها فكتب على سيف نير الثّور هذا الاسم الذي هو صلة لهذا السطر بالفَارِسِيَّة[2] كثر لذلك ريع ذلك الزَّرْع بإذن الله تعالى.

وقد يستحب ناس من أهل العلم أن يكون |بَذْر ما يزرعون فيها إذا كانت تلك الأرْض من السهول فمن دِكَاك[3] الجبال وإن كانت من دِكَاك الجبال فمن السهول يربحون بذلك فضل الريع ونزله|.

وقد يخلط ناس من أهل العلم بالبذر خرو الطّير البري كله بكل بَذْر ولا سيما خرو الحمام خاصة لما في ذلك من فضل نزل الحرث. ولا ينبغي لخرو الحمام أن يخلط بالبذر الذي يحرث في الأرْض الجّافة فإنَّه يحرق ذلك البَذْر، وإذا خلط خرو الحمام فيما كان من بَذْر يبذر في الأرض النَّدِيَّة فهو يَدفع بإذن الله تعالى.

وما ينبغي للزَّارِع أن يتفقد من أمر بذره حين يبذر ألا يقع شيء من بذره على قرن ثور، ثم رفع إلى الأرْض كان ناقصا فاسدا ولا تقتدر عليه. فإذا عمد إلى جلد ذئب فاتخذ منه غربالا يكون فيه ثلاثون ثقبا بقدر ما يدخل السبابة من الأصابع فيه فيغربل بذلك الغربال بَذْر حَرث كثر وذلك بإذن الله تعالى(16ظ).

ومعنى الباب التّاسع فيما ينبغي للزَّارِع أن يعلم من علم البَذْر[4].

---

(1) **سُوطيُونُس** (Σωτίωνος)، راجع *Géoponika*. II. 19

(2) لا يوجد هذا السَّطر في **الغَيُبُنيكس**: « Ἐπίγραψον ἐν τῷ ἀρότρῳ φρυήλ. χαὶ ἐν τῷ ·εάζειν τὴν. χαὶ εὐθαλήσει ἡ χώρα» راجع، *Géoponika*. II. 19. 1.

(3) الدِّكْدِكُ والدَّكْدَكُ والدَّكْدَاكُ من الرمل، ما تَكَبَّس واستوى، وقيل هو بطن من الأرض مُسْتَو، وقال أبوحنيفة هو رمل ذوتراب يتلب، والدَّكْدَاكُ عند الأصمعي، بمعنى من الرمل ما الْتَبَد بعضَه على بعضٍ بالأرض ولم يرتفع كثيراً. عُد إلى **لسان العَرَب**.

(4) **بامْفِيلس** (Παμφίλος)، راجع *Géoponika*. II. 20

وذلك أنَّهُ ينبغي ألا يكون في موضع كفّ الرّجل المبسوطة أصابعه في الأرْض من بَذْر البُرّ أن يقارب البَذْر أكثر من سبع حبات أو خمس، ومن الشَّعِير أكثر من سبع حبات أو سبع ومن الجِرْجِر سبع حبات أو أربع.

وينبغي للأرض التي تكون بالبلد الباردة أن يكون في بذرها أشد تقاربا من بَذْر غيرها لأنه ليس كلما يبذر من البَذْر يقع إلى موقعه من الأرْض، فإنَّ بَعْض حَبّ البَذْر يكون فوق بَعْض، فربما اشتد البرد فأحرق ما لم يكن من حَبّ البَذْر في موضعه.

ومعنى الباب العاشر فيما ينبغي للزّارِع أن يعلم آفة كل بَذْر التي إذا اختلطت به أفسدته[1].

وذلك أنَّهُ إن اختلط نبات من الحشيش يُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<ليُونطُوس>>[2] وينبت في |أكثره من| زرع الجرْجِير، ببَذر الحِمَّص أفسده. وإذا اختلط بنبته بحشيش يُسَمَّى بالرُّومِيَّة[زيزانِيُون][3]، وثمرته حَبّ أسود صغار بقدر البُرّ، أفسد البُرّ. وإذا خُلِط هذا النَّبَات بِبُرّ وطُحِن ذلك البُرّ وخُبِزَ يكون خُبْزا مُرّا، ومن أكل ذلك الخبز ذَله عند أكله إياه. وإذا خلط بنبت من الحشيش يُسَمَّى بليكِينُوس[4] ببذر العَدَس أفسده.

ومعنى الباب الحادي عشر فيما يحتال الزارع من دفع نبت من الحشيش يسمّى بالرُّومِية ليُونطُوس أفسد كل زرع ينبت فيه ذلك[5].

---

(1) **بَاكْسَامُس**، راجع *Géoponika*. II. 43

(2) لَيُنْتُس (λέοντος)، يُسَمَّى كذلك "أُرُباغْخَى" (Ὀροβάγχη) ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Orobran-che) واسمُه العِلمِيّ (*Oranbranche crenata Forsk*.) انْظُر **ديسقوريدوس**: 2، 128 وذكر البِيرُونِي أنّه يُسَمَّى جعْقِيل وبالسُّرْيَانِيَّة جعقلا...ويُسَمَّى باليُونَانِيَّة اوربنخي وتفسيره خانق الكِرْسنّة. **البِيرُونِي**: ص 136.

(3) (Ζιζάνιον) عُد إلى البِيرُونِي: ص 193.

(4) في (ب) و(ت): »تبليكوس«، ورسم (ف) و(ف1) «اكثرديوس»، وهو تحريف، والصَّوَاب النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «بَلَيْخِينُس» (Πελειχῖνος)، وبالفِرَنْسِيَّة يُسَمَّى (Coronille / séné bâtard).

(5) **سُوطيُونُس**، راجع *Géoponika*. II. 42

وأنَّه إذا عمد إلى عيدان من شَجَرَة الدِفْلَى[1] فينبت عودا منها وسط الحرث وتكون أربع قراتي الحرث في كل قرتة منه عودا، أذهب الله تعالى بذلك النَّبَات الذي يُسَمَّى في هذا الكِتَاب إنه آفة لكل حرث بإذن الله تعالى.

ومما يُذهب الله بِهِ أيْضًا بَذْر النَّبْت المضرّ بالحرث أن يُعْمَد إلى خمس قطع خَزَف جدد ويُمَثل على كل قطعة تمثال أسد وتمثال رجل قابض على حلق ذلك الأسد بيد يخنقه خنقا[2]، ثم توضع خزفة منها على وسط من الحرث وأربع خزفات في نواحي الحرث في كل ناحية منها خزفة. أو يعمد أيْضًا[16ظ] إلى ديك من الدّجَاج قد انتهت زيادته فَيُطاف بِهِ حول الحرث ويصيح، فهاتان الخصلتان إذا فعلها في زرع العَدَس وسائر الخِلْفَة كثر وزكا لذلك. مع أنَّهُ قد عمل بِهِ بَعْض أهل العلم بالحرث فَنَضَح نَضْحا من دم دجاج على بَذْر زرعه فسلم الله تعالى ذلك الزَّرْع من ذلك النَّبْت المُضِرّ بالحرث.

ومما يُذهب الله تعالى بِهِ هذا النَّبْت أيْضًا أن يُعْمَد إلى جمجمة رأس إنسان ميت فَيُمَثّل عليها تمثال أسد ويكتب على تمثال هذا الأسد هذا الاسم الذي هو صلة لهذا السطر بالفَارِسِيَّة ثم يدفن تلك الجمجمة وسط الحرث في بُسْتُوقَة حيث لا يصيبها. ويقول أبُولَيُوس العالم: إنّي أقذر وأكره هذا الرأس وإن كان فيه منفعة[3].

ومعنى الباب الثّاني عشر: اختيار البُقْعَة التي تُجْمَع فيها كُدْس الطّعام ويُدَاس ويُذَرّ فيها ذلك من الأرْض[4].

أنَّه ينبغي أن يكون موضع الأكداس مرتفعا من الأرْض وإنّ ذلك أحرى أن تصيبها الرّيَاح. ولا ينبغي لها أن تجعل قريبا من أبواب البيوت وأفنيتها ولا قريبة من مبقلة

(1) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «رُدُدَافنَس» (Ῥοδοδάφνης).

(2) هو تمثال هَرَقْل: «Ἡραχλέα πνιγοντα λὲντα. χαὶ ἀποθου ἐν ταῖς γωνίας χαὶ χατ᾿ μέσου»، راجع Géoponika. II. 42. 2

(3) في (ب) و(ت): «ملينوس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «أبُولَيُوس».

(4) دِيدِمُس، راجع Géoponika. II. 26

أو كرم أو شَجَر أو مُقْثَاة، فإنها إذا أدنيت من أفنية البيوت ومن المَبَاقِل والمَقَاثِي أضَرَّ بِهَا. وتصفق الرّياح المَبَاقِل والمَقَاثِي والشّجر والكرم في ثمارها، مع أنَّ غبار الكدس إذا أصاب أصول الشّجر فيه منفعة لها بإذن الله تعالى بمنزلة السرجين، ولكن يَضُرّ ورق الشّجر وغصونها أو تحرقها.

وما ينبغي أن يُتَفَقد من أمر مواضع الأكداس أن يَنْضَح البقعة، التي الكدس يجمع فيها، بماء ورق الزَّيْتُون ثم يدير تلك حجرا ثقيلا مستديرا وعجز شَجَر ثقيل رزين فيدحرجه عليها ويُسويها بِهِ، فإنَّه إذا فعل ذلك بتلك البقعة سلمت بإذن الله تعالى من إضرار النَّمْل بِهَا[1].

وينبغي للطعام الذي يجمع في المواضع التي فيها الأكداس أن تكون فيما يلي الرّيح الجنوب يسار القِبْلَة، فإنَّ ذلك أجدر أن يصيبه شيئا من الحَرّ والرّيح وأعجل لنسفه له.

ومعنى الباب الثّالث عشر بإذن الله تعالى في إذهاب الحَاج وغير ذلك من النّبَات المُضِرّ بالحبوب والحرث[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى جِرْجِر رومي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة التُّرمُس فزرع فإذا نبت وطلع قُلِع من أصوله وطُرِح على النَّبْت المضِرّ بالأرض والحرث فأقر بهيئته اثنا عشر يَوْمًا[17و] حَتَّى يَعْفُن ثم يُطرح وسرقين تلك الأرْض ثم يُزرع يُسَلِّمُها الله بذلك من تلك الأرْض والنَّبْت المضِرّ بِهَا[3].

(1) قَاطُون: 129.

(2) لَيُنطِيُس، راجع Géoponika. II. 24

(3) «Εἰ δὲ πολύῤῥιζος εἴν ἡ γῆ. θέρμους σπερεῖ ἐν αὐτῃ. χαὶ τοὺτους ἀνθοῦντας τεμών ἀρόσει. ὡς ἐγχῶσαι τὰ ἀποχεχομμένα. χαὶ λεπτὴν χόπρον ἐπιπάσας ἐάσει.»، راجع Géoponika. III. 10. 8

وقال أَبولَيُوس ودِيمُقْرَاطِيس [1] العالمان: إنَّه إذا عمد إلى عُصَارَة شيء من الشّجر البُنْج يُسَمَّى بُنْج[2] فخلط بماء ورق الجِرْجِر الرُّومِي الذي يُسَمَّى التُّرمُس في إناء يقرّ فيه يومه وليله ثم يطلى بِهِ أصول الحاج من النَّبْت المضر بالأرض أذهب الله ذلك النَّبْت.

وإذا بدا لأحد أن يحفر في الأرْض كرما فليستقبل أمرها بأن يعمد حين يشتد الحَرّ في فَرْوَرْدِين مَاه فينزع نبت تلك الأرْض من الحاج وغير من أصوله ثم يخرج ذلك النَّبَات في تلك الأرْض جميعا فيقرّ فيه كهيئته حَتّى تنزل الشّمس بالسرطان من فَرْوَرْدِين مَاه. وإذا نزلت الشّمس بالجدي رفع ذلك النَّبَات المجموع على تلك الأرْض وطرح على بَعْض المزابل حَتَّى يعفن فيها، فإنَّه سَمَاد صدق، ويسلم الله تلك الأرْض وذلك الكَرْم بعد ذلك من نبات ذلك ولا ينبت فيها شيء من ذلك إن شاء الله.

وقد يستحب أناس من أهل العلم بالحرث أن يكون ما حفروا بِهِ الأرْض فَأْسا أو قَدوما من صفرٍ أحمر فإذا خُلِّيَ في النّار حَتَّى يحمى وسُقي بدم تيس من المعز فليس يُقطع بِهِ شيء من نبات الأرْض المُضرّ بالحبوب إلا استأصله ولم ينبت أبدا.

وقد يعالج أهل العلم بالحرث ما يذهب نبات الأرض المُثْمِر بهَا أن يعمد فيحفروا عن أصول ذلك النَّبَات قبل طُلُوع العَوَّاء حَتَّى يبلغوا منها ما بدا لهم أن يبلغوا ثم يقطعوها ثم يخلط القير بالقار الذي يُسَمَّى الزِّفْت فيطلى بهما ما بقيَ في الأرْض من أطراف ذلك النَّبْت المقطوع فلا ينبت ذلك أبدا. ومنهم من يفعل ذلك بالنبات بعد طُلُوع العَوَّاء، وقد يأخذ بَعْض أهل العلم في ذلك من ذهاب ذلك النَّبْت المضرّ في الأرْض بالفصل، وذلك أنّهم يقطعون ذلك النَّبَات في محاق الشّجر ونُقْصَانه لعشر بَقِينَ منه أو تسع منه بعد طُلُوع العَوَّاء والنُّجُوم التي ليس لها زيادة وهي السنبلة والجَدْي والدلو مع ما أَنَّ الأسد أيْضًا بَعْض ذلك.

(1) في (ب) و(ت): «يربنوس»، والصَّوَاب «أبُولَيُوس».
(2) تعريب من الفَارِسِيَّة بَنْك. عُدْ إلى **كِتَاب الألفاظ الفَارِسِيَّة المعرّبة**: ص 11.

ومعنى الباب الرّابع عشر: فيما يسرع له نضج حَبّ العَدَس والمَاش والسلك وأشباه ذلك[1].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى بَذْر ما كان من هذه[17ظ] الأنواع فخلط بأَخْثَاء البقر وببورق رومي كان مِنْضَاجا سريع النضج. ومما يسرع له نضج هذه الأنواع من الحَبّ أيْضًا، إن لم يُدلَك بذرها بأخثَاء البقر والبورق، وهو أن يجعل في القدر التي يطبخ فيها ما يطبخ من هذه الأنواع من الحبوب بشيء من خَرْدَل طيب فإنَّه لم يلبث بذلك الحَبّ أن ينضجُه. وإذا جعل الخَرْدَل أيْضًا في القدر التي يكون فيها لحم أو غير مما يطبخ أسرع الخَرْدَل نضجه فإنْ أكثر في شيء من ذلك كله أذابه وأفسده.

ومعنى الباب الخامس عشر: في أمر زرع الجِرْجِر[2].

وذلك أَنَّهُ إذا زرع الجِرْجِر قريبا من الشّجر أهلك الشّجر وييّسه. وينبغي للجِرْجِر أن يُنْقع في الماء ويبذر في محاق الشَّهر. وأحق ما زرع فيه الجِرْجِر في الأرْض الجلدة التي يخالطها طين حَرّ. وإن سَرَّك أن تسرع نضج الجِرْجِر في القدر فأنقعه قبل أن تصب القدر في إناء وتجعل فيه شيئا من بورق رومي.

وقد زعم أهل العلم[3] أنَّ أكَلَة الجرْجِر من النَّاس تَكِلُّ أبصارهم بأكلهم إياه وتكثر أحلامهم التي يرون في مناماتهم وتكون أضغاثا[4] لا ينتفعون بهَا ولا يجد إلى تعبير الرؤيا التي يعتبرها سبيلا لأن الجِرْجِر يُهِيج الرّياح. وقد زعم أهل العلم أنّه إذا أطعم الدّجَاج

(1) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*. II. 41
(2) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. II. 35
(3) المَقصود بأهلِ العلم أصحاب المذهب « الفيزيقي» (φυσιχοί)، وهم أتباع دِيمُقْرَاطِيس، كما وَرَد ذلك في **الغَيُبُنيكس**.
(4) وأَضْغَاثُ أحلام الرُّؤْيا: التي لا يصحُّ تأْويلها لاختلاطِها، والضِّغْثُ: الحُلْم الذي لا تأْويل له، ولا خير فيه، والجمع أَضْغاثٌ. وفي التنزيل العزيز: قالوا أَضْغاثُ أَحْلام أي رؤْياكَ أخلاطٌ، ليست برؤْيا بَيِّنةٍ، وما نحن بتأْويل الأَحلام بعالمِين أي ليس للرُّؤْيا المختلفة عندنا تأْويل، لأَنها لا يصحُّ تأْويلها. وقال مجاهد: أَضْغَاثُ الرؤْيا أهاوِيلُها؛ وقال غيره: سميت أَضْغَاثَ أحلام، لأَنها مُخْتَلِطةٌ، فَدَخَل بعضُها في بعض، وليست كالصحيحة، وهي ما لا تأْويل له؛ وقال الفرّاء في قوله: أَضْغاثُ أَحْلامٍ وما نحن بتأْويل الأَحلام بعالمين؛ هو مثل قوله: أَساطير الأَولين. عُد إلى **لسان العرب**.

الجِرْجِر فأديم لهن فأذهب ذلك بيضهن فلم يبضن[1]. ونهى <<فيثَاغُورَس>> العالم[2] عن أكل الجِرْجِر على كل حال، لأن أهل العلم يجدون في ثمرته كبار هَمّ وأحزانٍ. وزعم بَعْض العلماء[3] أنّه قد شق من حَبّ الجِرْجِر في نصف نقصان الشّهر ومحاقه حَتّى يؤكل جَوْفه ثم يزيد في زيادة الشّهر حَتّى يعود صحيحا، <و>ما كان من الجِرْجِر كذلك لم ينضجه شيء أبدا. [وكان أومفياروُس[4] معبر الرؤيا لا يأكل الجِرْجِر][5] إشفاقا من أن ينال أكله إياه ذهنه ويلتبس عليه تعبير إياه[6].

وقد كان أكل الجِرْجِر في نفس <<أورْفيُوس>> العالم[7] بمنزلة أكله رأس ابنه لواكِلَه.

ومعنى الباب السّادس عشر في زرع الحِمّص وفي منعه من أكل النّاس إياه عند إدراكه قبل أن يَحْرَزَه أهله[8].

وذلك مما يطعم ويزْكُوله حَبّ الحِمَّص بإذن الله تعالى أن يُنقع قبل أن يُزرع يَوْمًا وليلة في ماء سُخن ممكن. وقد قال ناس من أهل العلم والاختلاط بالعلم، يتكلفون

(1) « φασὶ δὲ χαὶ τὰς χατοιχιδίους ὄρνις συνεχῶς αὐτοὺς ἐσθιούσας ἀτόχους γίνεσθαι ». راجع، Géoponika. II. 35. 5

(2) في (ب) و(ت): « سيراتيروس »، ورسم في (ف) و(ف1) «بيدايتروس»، والصَّوَاب «بِثَاغُرَاس» (Πυθαγόρας)

(3) نُسِب هذا الكلام في الغَيُبُنِيكُس إلى بِثَاغُرَاس.

(4) كان الحديث في (ب) و(ت) عن«هوميروس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «أمفياراوُس». ذُكِر اسم أمفياراوُس في الأودِيَسة، يَنْتَمِي إلى مَجْمَع الألهة الإغريقيّة القَدِيمة وهو ابن أيْكلَس في بعض المصادر.

(5) « Πρῶτος δὲ ἀπέσχετο χυάμων Ἀμφιάραος. διὰ τὴν δἰ ὀνείρων μανεἰαν ..» راجع، Géoponika. II. 35. 8

(6) « Τοὺς δὲ χυάμους ὁ Πυθαγόρας θησὶ μὴ χρῆναι ἐσθίεν. διὰ τὸ χαὶ ἐν τῶ ἄνθει αὐτῶν εὑρίσχεσθαι πὲνθιμα γράμματα. Φασὶ δὲ τὸν χὐαμον ἐχβρωθὲντα ἀναπληροϋσθαι πάλιν τῆς σεσήνης αὐξομένης. τοῦτον δὲ ἐν ἁλμυρῶ ὕδατι μηδὲποτε ἑψεῖσθαι. ὅθεν οὐδὲ ἐν θαλαττίω ». راجع، Géoponika. II. 35. 6.7

(7) في (ب) و(ت): «اسوس»، والصَّوَاب «أُرْفَيُس» (Ὀρφέως)، هي شخصيَّة مِيثُولُوجيَّة إغريقيَّة وهو ابن أبُولُون.

(8) فلَرَنطِينُس، راجع Géoponika. II. 36

لزرع الحِمَّص مؤونة، وذلك أنّهم كانوا ينقعونه في ماء ويجعلون فيه بورقا روميا فيكون ذلك أعظم لحبه.

ومما يسرع له نبات الحِمَّص وإدراكه (18ظ) بإذن الله تعالى أن يُخْلط إذا بَذْر بشَعِير، فإذا بدا لأحد أن يمنع الحِمَّص من أكل النَّاس إياه حين يدرك قبل إحرازه فليعمد إلى الحَنْظَل[1] وإلى الكَبَر الذي يجعل في الخَزَف فيخلطهما ويدقّهما جميعا ثم ينقعهما في إناء ثم يجعل منضح ذلك الماء على الحِمَّص في كل خمسة أيّام مرة بماء ذلك الحَنْظَل والكَبَر حَتَّى يدرك ويُسْتحصد ويُحرز[2].

ومعنى الباب السّابع عشر الحيلَة في زرع العَدَس بإذن الله[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى بَذْر العَدَس بإذن الله تعالى قبل أن يزرع فذلك بأخثاء البقر ثم يزرع كان أسرع لنباته بإذن الله تعالى. وإن كان بَذْر العَدَس قد نُقع بماء فيه بورق رومي عظم لذلك حبّه بإذن الله تعالى. وإن نُضِحَ بَذْر العَدَس بالخَلّ الثَقيف بَقِيَ وسلم لذلك من أن يُسَوّس وإن طال مَكْثه في الهُرْي[4] وكان مع ذلك هَضُوما.

ومعنى الباب الثّامن عشر الحيلَة في زرع الجِرْجِر الرُّومي الذي يُسَمَّى التُّرمُس[5].

فإنَّ الجِرْجِر <الرُّومِي> يُبَكِّر في إدراكه قبل سائر الزَّرْع كله في تير مَاه حَتَّى يستوي اللّيل والنَّهَار. ولا ينبغي أن ينتظر بإدراكه المطر. وينبغي أن يجعل فيه إذا كان عند ارتقاب إدراكه البقر فإنَّ البقر لا يأكلن الجِرْجِر <الرُّومِي> الذي يُسَمَّى التُّرمُس لمرارته ويأكلن ما نبت معه من الحشيش.

(1) البيرُونِي : ص 193.

(2) ذُكر في الغَيُبُنِيكُس أنّ أَحْسَن طريقة لمنع النَّاس من أكل الحِمَّص، أن يُعمد إلى القِثَّاء البرِّي والافْسَنْطِين: « ἵνα δὲ ἀχμάζοντας μηδεὶς δύνηται φαγεῖν. σιχύου ἀγρίου χαὶ ἀψινθίου σπέρμασι λειωθεῖσι μεθ' ὕδατος. χατὰ πέντε ἡμέρας ὄρθρου ἐπιῤῥαινε. ἡ γὰρ δρόσος ἐχπλύνει τὴν πιχρότητα δι' ἡμερῶν πάλιν πέντε ». راجع، Géoponika. II. 42. 2

(3) فلَرَنطِينُس، راجع Géoponika. II. 37

(4) وترسم كذلك الهِرْي.

(5) فلَرَنطِينُس، راجع Géoponika. II. 39

وإذا أردت أن يحلو التُّرمُس وتتسمن بِهَا الدّواب فانقعه في الماء ثلاثة أيّام ولياليهن فإذا ذهب عَنْهُ من مرارته وكادت تذهب فَيَبسه ثم اخلطه بالتبن وأعلفه ما شئت من الدّواب التي تريد أن تسمنه من دوابك. وإذا خلط الجِرْجِر <الرُّومِي> بالشّعِير وطحنا جميعا كان الذي يخبز منها طيبا.

وأحقّ ما زرع فيه التُّرمُس من الأرْض الرَّقِيقَة الضَّعِيفَة، ولا يحتاج التُّرمُس إلى سَمَاد. ومما يُطَيِّب الأرْض الرديئة القليلة النّزل |ويزكو بِهِ حرثها| أن يزرع فيها التُّرمُس عاما ثم يزرع فيها بعد ذلك غير التُّرمُس فيزكو زرعه لذلك ويكثر رَيعه بإذن الله تعالى.

وينبغي للتُّرمُس أن يحرز عند إدراكه نَدِيا قد أصابه مطر أو ندى اللّيل فأنه إذا طحن وجعل على بطن إنسان كهيئة المرهم أخرج الله بذلك دودا كان في بطن ذلك الإنسان (18ظ.).

ومعنى الباب التّاسع عشر حصاد البُرّ والشّعير والخِلْفَة وغير ذلك[1].

وأنَّ علامة ذلك أوان إدراك الزَّرْع والعَدَس وسائر الخِلْفَة وحصاده أن تراه قد ضارع البياض، ولاسيما الشَّعِير دون سائر الحبوب والعَدَس فحق له أن يُبَكر في حصاده فإنَّ ذلك يكون أطيب لطعمها وأسرع لنضجها إذا هي طُبِخت. وأعلمك إذا لم تحصد ما ضارع لونها البَيَاض من حرثها الأول، وأخرت حصاد ما قد أدرك منه انتظار إدراك ما تناثر لذلك من الحرث ما إن تأخر حصاده بعد إدراكه لم يتناثر، ولكنه يصغر حبّه لشدة ما يصيبه من الحَرّ. ويُبكّر حصاد الزَّرْع كله قبل شدة يُبُوسِه، أطيب لطعمه وألذ وأسهل لنبته. وأحق الاحتباس أن ينقل الطّعام والندى فيها إلى الأهراء، بُكْرَة، قبل أن يذهب عَنْهُ ما أصابه من ندى اللّيل. وينبغي للبُرّ والشّعير أن يقرا حيث يُذَريان [في محاق اللّيل][2] عشره أيّام ويقلبان وتصيبهما فيها الشّمس فإنّه أبقى لهما في الأهراء وأسلم لهما من العاهة بإذن الله تعالى.

(1) فلُرَنطِينُس، راجع *Géoponika*. II. 25

(2) قمت بالإضافة من الغَيُبُنِيكُس، راجع *Géoponika*. II. 25. 4

ومعنى الباب العشرين في أمر مواضع بناء بيوت الأهراء التي يكون لها كُوَى من قبل المشرق ومن قبل المغرب وعن يمين القِبْلَة[1].

لتصيبها رياح هذه النَّوَاحِي فتذهب عاهتها من الطّعام الحَرّ، ويكون ما يلي يسار القِبْلَة من بيوت الأهراء، أن يكون شاسعة عن مرابط الدّواب والمطابخ لِحَرِّها.

وينبغي أن يجعل الطّين الذي يُطَيَّن بِهِ أرض بيوت الأهراء أو جدرانها طَيّبا ويخلط بِهِ مكان التِبْن شعيرا أو يخلط بِهِ أيْضًا عُصَارَة ورق الزَّيْت والرَّمَاد، فإذا فعل ذلك بالهُرْي سلم الله تعالى ذلك المكان من الجِرْذَان وغيرها مما يعرض لأطعمة الأهراء بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب الحادي والعشرين فيما يجرى له من الزيادة فيما جمع من الأهراء من البُرّ[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى بورق رومي يُسَمَّى <<أَفْرُونِيطْرُون>>[3] فَسُخِّن بالنار ثم خُلط بتراب طيب لَيِّن ثم خُلط بالبُرّ كان ذلك زيادة في كيل البُرّ مع أنَّهُ يسلم ذلك من كل آفة وعاهة.

ومعنى الباب الثّاني والعشرين فيما يسلم البُرّ بِهِ في الأكداس من دنو النَّمْل(19و.) **منها[4].**

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى تراب أبيض منخول وإلى رَمَاد منخول فَيُنثَر حول الكُدس كهيئة الخط يُخَطُّ حوله فإنَّ النَّمْل يتحول في تلك السّاعة في ذلك التّراب ونزل عَنْهُ ولا يقدر على أن يتجاوزه إلى الكُدس.

(1) طَارَانْطِينُس (Ταραντίνος)، راجع *Géoponika*. II. 27

(2) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika*. II. 28

(3) أَفْرُنِيتْرُن (Ἀφρόνιτρον)، هو "ملح البارود" ويُسَمَّى كذلك "بورق أرمني"، وبالفِرَنْسِيَّة (Salpêtre).

(4) سُوُطِيُونُس، راجع *Géoponika*. II. 29

وما ينكب له النَّمْل أيْضًا الأكداس أن يُعْمَد إلى نبت أيْضًا من الحشيش يُسَمَّى <أ>رِيجُون[1] فيدق ثم يجعل حول الكُدس فيكون بمنزلة التّراب والرَّمَاد.

وما ينقمع له في مساكنه فلا يظهر أن يُعْمَد إلى كبريت وسَذَاب وبقلة جبلية تُسَمَّى بالفَارسِيَّة بُودِنَه ، وبالعَرَبِيّة الحَبَق ، فيدق ذلك جميعه ، ثم يطرح بعضه في بيت النَّمْل فإنَّه لا يظهر لذلك.

ومعنى الباب الثّالث والعشرين فيما يحتال له فيما يسلم الله بِهِ البُرّ المجموع في الأهراء من الآفة[2].

فإنَّ البُرّ عظيم منفعته للناس في معاشهم وأنفع نبات الأرْض وأنفعه لبائعه ، فلذلك خُضْت في تتبع العلماء وسؤالهم عن كل ما سألت ووصفت من أمر البُرّ فإنَّ ذلك من أمر العلماء.

يدق من حشيش يُسَمَّى بالرُّومِيَّة افْسَنْطِين[3] فينقعه في الماء يومه وليلته ثم يبل من ذلك الماء بكل جَرَّة مائة وخمسين جريبا. ومن العلماء من يعمد إلى جريب من ورق الرُّمّان وجريب من خَسّ أو جريب رَمَاد حَطَب البَلُّوط فيخلط الجريب الواحد من هذه الأنواع ما شاء صاحبه في مائة جريب من بُرّ فيبقى ذلك البُرّ[4] ويسلم لذلك من الآفات بإذن الله تعالى. ومن العلماء من قال يعمد إلى الريحانة التي تُسَمَّى بالفَارسِيَّة بُسْتَان أَبْرُوز فييبسهما ويدقهما ويخلط بكل جريب مائة جريب من البُرّ منها.

(1) هو النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «أُريغَانُس» (Ὀρίγανος)، وقد آثرت الرّسم الذي اعتمده المترجم. **الطَرَابُلْسِي**: 139 ، والصَعْتَر الجَبلي يُسَمَّى أريغانُون وبالسُرْيَانِيَّة صاتَرِى. عُد إلى **البِيرُونِي**: ص 246 و**ابن البَيْطار** : 3-28. ينبغي التذكير في هذا الموضع من الإحالات أنَّ المترجم ذكر في مواضع أخرى من الكِتَاب كلمة الصَّعْتَر، وقد يرى البعض أنّ وجود نفس النّبت في تَسْمِيَتِه الأعجميّة والعربيّة قد يُؤكد فكرة إصلاح المخطوط في فترات زمنيّة متعاقبة من النّسخ. ولا أستبعد أن تكون مراجعة أغلب النُسخ تمّت في الأندلس من قبل علماء الفلاحة و أخصّ بالذكر ابن العوّام الذي قد يكون بدأ باختصار كتب الفلاحة المُعرّبة في المشرق قبل أن يؤلف موسوعته.

(2) **طارَانْطِينُس** (Ταραντίνος)، راجع *Géoponika*. II. 27

(3) **البِيرُونِي**: ص 53.

(4) **ابن البَيْطار** : 2-69.

ومن ضَمَّ بُرًّا في مطمورة فإنَّه ينبغي أن يحشوذراعا من أسفل المطمور بتبن ذلك ثم يقذف فيها البُرّ ويحشوحولها ذراعا من تِبْن بُرّ حَتَّى يقارب أعلاها ويجعل كلما حشي المطمورة ذراعا أو ثلاثة أذرع بُرّ ووَطَّيَته الرجال وطيا شديدا وطُيِّن ، فإذا فعل ذلك بما ظهر من البُرّ بقي وسلم من الآفات مدة خمسين سنة بإذن الله تعالى[19ظ]. فإنَّ أمر منازل مواضع الطّعام على منزلين إما أن يكون من الرّياح فلا تصيبه ريح على حال ، وإما أن تعرض الرّياح فتصيبه ويُحَوّل من موضعه الذي هو من مكان إلى مكان.

ومما يطول ويبقى ما دام له بقاء البُرّ أن يرفع في سنابله وأكمامه. ويقال إنَّ الجَاوَرَس[1] إذا رفع |في سنابله|بقي مائة سنة. وقد يَسْوَدّ البُرّ ويَتَغير إذا تقادم عهده ، فما يسلم الله بِهِ من ذلك أن تفرش له البَرْدِيّ أو القَصَب الفَارِسِي ، فتنشر عليه. وإذا خلط ثلاث مائة جريبا من بُرّ قديم من فلقنطار رومي سلمه الله تعالى من العاهات إن شاء الله تعالى.

ومعنى الباب الرّابع والعشرين أن يحتال الزُرّاع فيما يسلم الله بِهِ الشّعِير من الآفات[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى غصون شَجَر تُسَمَّى دَهْمَشْت إذا ثمرت وطُرحت على الشّعِير أو تحته ، أو خلط بالشَّعِير أي رَمَاد كان ولاسيما رَمَاد شَجَرَة الدّهْمَشْت أو الريحانة التي تُسَمَّى بُسْتَان أَبْرُوز[3] أو البقلة التي تتسمى بُودِنَه وبالعَرَبِيّة الحَبَق أو جصّ منخول قدر ما ترى بياضه في الشّعِير سلَّم الله ذلك الشَّعِير بالذي جعل فيه من هذه الأنواع من الآفة. وإذا تقادم الشّعِير تغير لونه وطعمه.

(1) كَاوْرَس وهو مُعَرّب من اللّسَان الفارسي. عُدْ إلى **كِتَاب الألفاظ الفَارِسِيّة المعرّبة**: ص 48. وعُد إلى **البِيرُونِي** : ص 130.

(2) **دَامَغَرَنْطُس** (Δαμηγέρνοτος)، راجع *Géoponika*. II. 30

(3) هو النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «أَيَزُوُس» (Ἀείζωος) انْظُر **الطّرَابُلْسِي**: 3.

ومعنى الباب الخامس والعشرين أن يحتال الزُرَّاع فيما يسلم الله بهِ من العَدَس والماش والسلك والجِرْجر من الآفات.

وذلك أنَّهُ إذا جُعِل فيه نوع من هذه الأنواع من الحبوب في وِعَاء من خَزَف قد كان فيه دُهْن أو دَهنه صاحبه من باطنه ونثر على ذلك الوعَاء رمادا يغطيه سلمه بذلك من الآفة. وإذا عمد إلى الجرْجر فنضح بماء من ماء البَحْر ثم ترك ذلك الجِرْجِر حَتَّى يجف ويجعل في وِعَاء سلمه الله تعالى بذلك من الآفة[1].

وقد يعمد أناس من أهل العلم بذلك إلى الحبوب فيبسطونها في ليله دَجِنَة فيها ندى ثم يجعلوها فيها ندية كما هي في أوعية فيسلمه الله تعالى من الآفات.

ومعنى الباب السّادس والعشرين أن تحتال لما سلمه الله تعالى المطحون من الحِنْطَة من الآفة[2].

إذا عمد إلى قطعة من شَجَر السَرْو[20 و] فَرُضَّت رضًا ثم جُمعت فجُعلت كُبة فدُسَّت في طحين، أو عمد إلى الكَمُّون والملح فَدُقَّا جميعا ثم يؤخذ منها كيل فيدق فيها سلم الله ذلك.

ومعنى الباب السّابع والعشرين في معرفة رتبة ما بين الخبز المَخْبُوز وبين البُرّ الجيّد المُنَقّى غير المأكول[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى البُرّ المنقى فوُزِن وطُحِن وعُجِن وخُبِز نضيجا ثم وزن ذلك الخبز لم ينقص من ذلك في كل أحد عشر رطلا غير رَطْل واحد ونصف رَطْل. وإنما يكون عِلَّةُ نُقصان الخبز والطحين المنخول إذا كان بُرًّا جيدا لكثرة ما يصب فيه من الماء وينشف عند إعجانه فيقارب زيادته لذلك زنة ما يخرج عَنْهُ من نخالته.

(1) دِيدِمُس، راجع *Géoponika*. II. 35.9

(2) دَامَغَرْنُطس، راجع *Géoponika*. II. 31

(3) فلُرَنطِينُس، راجع *Géoponika*. II. 32

ويكون نُقصان ما بين خُبْز لُباب البُرّ المنخول وبين الخبز الخُشكار[1] غير المنخول على حساب ما بين الخبز الحوَّاري وبين البُرّ الجيّد.

ومعنى الباب الثّامن والعشرين الحِيلَة في تَطْيِيب الخبز إذا لم يختمر عجينه ولا يقدر على خميره[2].

وذلك أنَّهُ إذا جعل البورق في العجين ليَّن ذلك الخبز وطَيَّبه. وإذا نقع الزبيب يَوْمًا وليلة في ماء ثم عُصر وجُعِل عصيره في الطحين طيَّب ذلك الخبز وكان عوضا عن الخمر. فإذا بدا لأحد أن يُخَمر ما يكفيه لسنة فليعمد إلى العَصِير الحُلْو بعد أن يعصر يَوْمًا أو يومين حين يُغَلَّى في إنائه فليأخذ من زبده فليعجن بِهِ منه طحين جَاوَرَس ثم يقطعه قطعا طوالا قدر إصبع الإنسان فيدسها ويضعها موضعا لا يصيبها ندى، فإذا بدا له أن يعجن جعل في العجين من تلك القطع عوضا عن الخمير مع الذي يكون في ذلك من المنفعة في المُبَاضَعَة.

وقال فلُورَنطِينُوس العالم[3]: أنَّ الخبز إذا كان رَقَاقًا فَوُضِع في الشّمس حَتَّى يَيْبَس ثم أُكل كأن أهضم الخبز وأخفّه وخيره[4].

ومعنى الباب التّاسع والعشرين في تهذيب الشّعير وصنعته حَتّى يصير كشكا مُساويا[5].

(1) في الفَارِسِيَّة الخُشْكَر هو ما خَشُنَ من الطّحين. عُدْ إلى كِتَاب **الألفاظ الفَارِسِيَّة المعرّبة**: ص 55.

(2) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. II. 33

(3) في (ب) و(ت): «برورنوس»، وهو تحريف والصَّوَاب فلُرَنطِينُس (عاش في القرن الثالث بعد المسيح) ألف كِتَابا في الفِلاَحَة حمل عنوان الغَيُرْغِيكُس»، استقى كَسْيَنُوس منه مادة كِتَابه.

(4) «εὔπεπτον τὸν χλιβαντίτην ἄρτον ἰσχνῶς πεπλασμένον χαὶ ἐν ἡλίῳ ἐξηραππένον. ποιεῖν τὴν πέψιν βαρυτέραν. τὸν δὲ ἐν τοῖς ἰπνοῖς ἡψημένον εἶναι·» راجع، *Géoponika*. II. 33.5

(5) نُسِب هذا الباب إلى **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. II. 34

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى الشَّعير(20 ظ.) ثم دُقّ دَقًّا رفيقا حَتَّى يسقط عَنْهُ سقاه ثم يبسط في الشّمس أياما ثم يجعل مع سقاه الذي يسقط منه في وِعَاء كان سقاه ذلك أطيب وأسلم من الفساد وإذا غربلته وطرحت سقاه كان نافعا بإذن الله.

وقد زعم فلُورَنطِينُوس العالم[1]: إنَّه يرغب في أكل الكَشْك لكثرة منافعه[2].

(1) في (ب) و(ت): «برفرس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «فلُرَنطِينُس».

(2) « Ὅτι ἡ πτισάνη ὑγροτέρα λαμβανομένη τροφιμωτάτη ἐστίν τῷ Φλωρεντίνῳ » راجع، Géoponika. II, 34,2

الجزء الرّابع من اثني عشر جزءا مما وضع قَسْطُوس ابن ا اسكولَسْتيكَه ا العالم لابنه بَاسُوس <بن قَسْطُوس>[1] وهو مائة باب وثمانية عشر بَابًا

ومعنى الباب الأول فيما ذكرنا أنَّهُ ينبغي أن يعرف من أراد حفر كرْم وغرسه وعلامة الأرْض التي تُحتفر ويُغْرس فيها الكَرْم في طيب شرابه أو رداءته. **ومعنى الباب الثّاني** أن الذي ينبغي لحافر الكَرْم أن يعلم في أي أوان من السّنة يحفره ويغرسه. **ومعنى الباب الثّالث** الذي ينبغي لمن يغرس الكَرْم أن ينظر من أي كرْم يغرس وأي من الكروم يكون ذلك الكَرْم أمن القديم منها أم من الحديث؟ **ومعنى الباب الرّابع** الذي ينبغي للغارس أن يعلم لكم من الشّهر يغرس فيه الكَرْم أحين يكون القَمَر تَحْت الأرْض يغرسه أو حين يظهر القَمَر؟ **ومعنى الباب الخامس** الذي ينبغي أن يعلم كيف يغرس الكَرْم ويحتال لرسوخ عروقه في الأرْض أو يغرس غرسا معتدلا أو مُنحرفا. **ومعنى الباب السّادس** كيف ينبغي أن يقلع قضبان الكَرْم الرَّاسِخَة التي قد علقت في موضعها. وكيف تغرس في موضع آخر. وكيف يغرس قضبان الكَرْم التي يُبْتَدع غرسها. **ومعنى الباب السّابع** الذي ينبغي أن يعلم كيف يغرس غرس كرْم يُسَمَّى بالرُّومِيَّة أسماء شتى منها ثَرياكُوس

(1) أهدى كَسْيَنُوس كِتَابه إلى ابنه بَاسُوس (**الغَيُبُنِيكُس**، الجزء الثّامن، من الباب ثمانين إلى الباب الثّاني والتسعين): « Τάδε ἔ·εστιν ἐν τῇδε τῇ βιβλῳ. ὦ φιλατατε παῖ Βασσε. ὀγδόη μὲν οὔση τῶν περὶ γεωργιάς ἐχλογῶν. περιεχούση δὲ διαφον΄ ρους σχευασίας οἴνων. χαὶ ἑτέρων προπομάτων. χαὶ ὄξους παντοίας χατασχευάς » راجع **ديباجة** الجزء الثّامن، Géoponika. VIII

ومعنى هذه الأسماء من أسماء ذلك الغرس بالرُّومِيَّة يُسَرّ بِهِ الرّجل الكريم عند وقوفه عليه، لِعِظَم منفعته. **ومعنى الباب الثّامن** أن يعلم أنَّ قضيبا واحدا من غَرس الكَرْم يُغرس في كل حُفْرَة من حُفَر أصول الكَرْم التي يغرس فيها قضيبين. [21 و]. **ومعنى الباب التّاسع** أن يعلم قدر الحُفْرَة التي تحفر فيها الكَرْم وعمقها. **ومعنى الباب العاشر** الذي ينبغي أن يعلم من كم نوع من الكَرْم يغرس الغرس. **ومعنى الباب الحادي عشر** الذي ينبغي أن يكون بإذن الله مما يكثر بِهِ حمل الكَرْم ويَطِيب شَرَابه. **ومعنى الباب الثّاني عشر** ما يكون من اتصال قضبان الكَرْم وما يليها من الشّجر، والتقدم فيما يُرجى أن يكثر له حمل ذلك الكَرْم. **ومعنى الباب الثّالث عشر** الذي ينبغي أن يعلم كيف يغرس الكَرْم الذي يغرسه صاحبه لتنوّعه إذا هو علق فيغرسه مغرسا غير مُبِين. **ومعنى الباب الرّابع عشر** أن يعلم ما الذي ينبغي أن يغرس وسط الكَرْم. **ومعنى الباب الخامس عشر** أن يعلم كيف يغرس الكَرْم الذي تختلط عيدان الآس بغرسه. **ومعنى الباب السّادس عشر** الذي ينبغي أن يعلم سرعة إدراك العِنَب. **ومعنى الباب السّابع عشر** في أمر معنى الكَرْم الذي يتأخر إدراك عنبه. **ومعنى الباب الثّامن عشر** أن يعلم كيف يغرس الكَرْم الذي يُريد صاحبه أن لا يكون فيه تَحَيُّر، والتَحيُّر الحَبَّة التي تكون في جوف العِنَب. **ومعنى الباب التّاسع عشر** أن يعلم كيف يُغرس الكَرْم الذي وَرَقُهُ بمنزلة التِّرْيَاق والكَرْم الذي عِنَبُه وشرابه وورقه نافع بإذن الله. وثمرة كرْم التِّرْيَاق وورقه نافع من لَدْغ الحَيَّة وغيرها من الهوام . **ومعنى الباب العشرين** أن يعلم كيف يغرس الكَرْم الذي يريد صاحبه طيب ريحه. **ومعنى الباب**

الحادي والعشرين أن يعلم ما الذي يبقى له عِنَب <الكَرْم> والذي تنكب له الزنابير عِنَب الكَرْم إذا هو أدرك وسائر الثّمار. **ومعنى الباب الثّاني والعشرين** أن يعلم الذي يبقى له العِنَب على حمله في الكَرْم[21 ظ.] غضًّا إلى دَيْ مَاه وهو أوّل الرّبيع. **ومعنى الباب الثّالث والعشرين** أن يعلم كيف يؤلف غرس أنواع الكروم إلى بَعْض، وغرس الكروم مع غيرها من الشّجر. **ومعنى الباب الرّابع والعشرين** أن يعلم كيف يؤلف بين غرس الكَرْم والتُفَّاح. **الباب الخامس والعشرين** أن يعلم كيف يختلف غرس الكروم بعضها إلى بَعْض حَتَّى في العنقود الواحد ألوان من أسود العِنَب وأحمره. **ومعنى الباب السّادس والعشرين** أن يعلم كيف يسلم الله تعالى الكَرْم من البرد والديدان والأكلة بإذن الله تعالى. **ومعنى الباب السّابع والعشرين** أن يعلم ما الذي يسلم الله تعالى بِهِ الكَرْم من البرد ومن جمود الماء والجليد عليه. **ومعنى الباب الثّامن والعشرين** أن يعلم أوان قطع الكروم. **ومعنى الباب التّاسع والعشرين** أن يعلم ما الذي يسرع إليه نضور[1] الكَرْم بإذن الله تعالى. **ومعنى الباب الثّلاَثِين** أن يعلم كيف تُنزع من الكَرْم فضول قضبانه بالأيدي من غير قطع بحديد. **ومعنى الباب الحادي والثّلاَثِين** أن يعلم علم شَرَاب الكَرْم عند إدراك عنبه أ يطيبُ أم لا؟ ويكثر أم يقل؟. **ومعنى الباب الثّاني والثّلاَثِين** أن يعلم كيف يعصر الكَرْم من قبل أن يبني حائطا من طين. **ومعنى الباب الثّالث والثّلاَثِين** أن يعلم كيف خابية البئر التي

(1) النعمة والعيش والغنى، وقيل الحسن والرونق، وقد نَضَرَ الشّجر والورق والوجه واللّون، وكل شيء ينضر ونَضْرًا ونضرة ونَضَارَة ونُضُورًا، ونضر ونضر، فهو ناضر ونضير ونضر أي حَسُنَ. عُد إلى **لسان العَرَب**.

هي منها العَصِير الذي يجري إليها إذا عصر في العَصَّارَة. **ومعنى الباب الرّابع والثّلاثين** أن يعلم كيف بناء بيوت العَصِير ومواضع أوعيته. أن يكون له بابان شتويان وصيفيان وكوّتان بإزاء الباب. **ومعنى الباب الخامس والثّلاثين** أن يعلم أوان <إفراغ> أوعية العصر وَرمِّها وطليها بالقار. **ومعنى الباب السّادس والثّلاثين** أن يعلم متى أوان قطاف الكَرْم وإدراك العِنَب فإنَّ ذلك القطاف علم عميق. **ومعنى الباب السّابع والثّلاثين** أن يعلم (22 و) إذا قُطف في منزلة القَمَر التي يكون بِهَا من النُّجُوم، و<متى> ينبغي أن يَقطِف الكَرْم أحين يخفى القَمَر أم حين يظهر؟ **ومعنى الباب الثّامن والثّلاثين** أن يعلم الذي ينبغي لِحَفَظَة العِنَب، ولمن يعصر من الأعوان أن يصنعوا ما يحفظ العِنَب، فلعلهم عند القطاف أن يجمعوا العِنَب. **ومعنى الباب التّاسع والثّلاثين** أن يعلم كيف يصون العِنَب العظيم الحَبّ الذي يُتَخَذ تعاليق، وكيف يُعصر ما يفسد من ذلك العَصِير وكيف يعالج ذلك حَتَّى لا يَفسد. **ومعنى الباب الأربعين** أن يعلم كيف يحتال الذي يُصيبه المطر قبل قطافه وبعدما يُقطف ألا يُفْسِدَه. **الباب الحادي والأربعين** أن يعلم كيف يعمل في العَصِير ويُجعل في وعائه إذا عُصِر. **ومعنى الباب الثّاني والأربعين** أن يعلم كيف تُعصر عُصَارَة العِنَب وثُفْله الذي يبقى بعد العَصرة الثانية. **ومعنى الباب الثّالث والأربعين** أن يعلم كيف تحتال للعصير ألا يعلق في وعائه ولا ينصب عَنْهُ شيء بغليانه. **ومعنى الباب الرّابع والأربعين** أن يعلم كيف يحتال للعصير حين يُعصر حَتَّى يَطِيب ويُشرب من يومه الذي يُعصر فيه. **ومعنى الباب**

الخامس والأربعين أن يعلم كيف تحتال أن تعصره وتجعله في وعائه، أن تكون السّنة كلها عصيرا حُلْوًا لا يَتَغَيَّر عن ذلك. **ومعنى الباب السّادس والأربعين** أن تعرف الشَّرَاب الممزوج بالماء مِمَّا ليس بممزوج بالماء. **ومعنى الباب السّابع والأربعين** أن يعلم ما الذي ينبغي أن يكون موضعه تَحْت الأرْض وعليها من العَصِير. **ومعنى الباب الثّامن والأربعين** فيما وُصِف بِهِ قديم الشَّرَاب وحديثه مما يُعصر من أسود العِنَب وأبيضه وأحمره. **ومعنى الباب التّاسع والأربعين** أن يعلم وقت فتح خوابي العَصِير الذي يفتح فيه وما الذي يبقى على العَصِير له إن فسد. **ومعنى الباب الخمسين** أن يعلم كيف يُحَوّل العَصِير من وِعَاء إلى وِعَاء دون هبوب ريح الشَّمَال ولا يُحَوّل عند هبوب ريح الجنوب. **ومعنى الباب الحادي والخمسين** أن يعلم أوّل وقت ذوق العَصِير حَتَّى تفتح خوابيه وعلى أية حال يذوقه من ذاقه. **ومعنى الباب** (22 ظ) **الثّاني والخمسين** أن يعلم علامة الشَّرَاب إذا كان ممزوجا وغير ممزوج، فإن هذا لا يستغني عن معرفته أهل التحَفُّظ ولاسيما المُلُوك منهم ليعتبروا بذلك ما يأتي أصحاب صناعتهم وقَهر مآربهم وخياناتهم مع الذي يحتاج إليه البَائِعُون والمُشْتَرُون من ذلك، ويعرف علامة ممزوج الشَّرَاب من غيره. **ومعنى الباب الثّالث والخمسين** أن يعلم كيف يُمَيِّز بين الشَّرَاب وما يكون فيه من الماء إذا كان ممزوجا. **ومعنى الباب الرّابع والخمسين** أن يعلم حالات الشَّرَاب التي يَتَغَيَّر طعمه فيها. **ومعنى الباب الخامس والخمسين** أن يعلم ما الذي يسلم الله بِهِ الشَّرَاب من الفساد

إذا حَصَّنَه. **ومعنى الباب السّادس والخمسين** أن يعلم ما الذي يداوى به الشَّرَاب من الفساد. **ومعنى الباب السّابع والخمسين** أن يعلم علم الأدوية التي يُسلم الله بِهِ الشَّرَاب إذا جُعلت فيه ويطول لها بقاؤه. **ومعنى الباب الثّامن والخمسين** وهي من كِتَاب الله بالرُّومِيَّة معلوم مُجَرَّب، فإذا كُتُب هذا الكِتَاب على وِعَاء الشَّرَاب سلم لذلك وطال بقاؤه. **ومعنى الباب التّاسع والخمسين** أن تعرف عَلاَمَات الشَّرَاب الذي يَتَغَيَّر، والشراب الذي يطول بقاؤه. **ومعنى الباب الستّين** أن يعلم كيف يحتال لذهاب الحُموضة عن الشَّرَاب إذا أصابته. **ومعنى الباب الحادي والستّين** أن يعلم كيف تحتال للشَّرَاب الذي يُحمل في البَحْر حَتَّى لا يفسد. **ومعنى الباب الثّاني والستّين** أن يعلم كيف يحتال عند إدراك عنبه ليحلو شرابه. **ومعنى الباب الثّالث والستّين** أن يعلم كيف تبقى حلاوة العَصِير إذا تقادم حَتَّى يكون كهيئته يوم يُعصر. **ومعنى الباب الرّابع والستّين** أن يعلم كيف يَطِيب طعم الشَّرَاب وريحه. **ومعنى الباب الخامس والستّين** أن يعلم كيف يجعل الشَّرَاب الأبيض أسود والأسود أبيض. **ومعنى الباب السّادس والستّين** أن يعلم كيف يصفو الشَّرَاب إذا كان كَدِرًا. (23 و.) **ومعنى الباب السّابع والستّين** تمزج اليسير من الشَّرَاب حَتَّى يروي النِّيَام من النَّاس عن غير مُسْتَنْكِرٍ من سيرته. **ومعنى الباب الثّامن والستّين** أن يعلم كيف تحتال للشَّرَاب الحديث حَتَّى يتخيل لشاربه أنّه عَتِيق. **ومعنى الباب التّاسع والستّين** أن يعلم كيف تعالج الشَّرَاب حَتَّى يطيب ريحه. **ومعنى الباب السبعين** أن يعلم ما الذي يُذهب عن الشَّرَاب النَّدَى والرّيح الكريهة التي

تعرض له. **ومعنى الباب الحادي والسبعين** أن يعلم كيف يحتال للشَّرَاب المسموم أن لا يَضُرّ بشاربه بإذن الله تعالى. **ومعنى الباب الثّاني والسبعين** أن يعلم كيف يحتال للشَّرَاب الكَدِر أن يكون صافيا. **ومعنى الباب الثّالث والسبعين** أن يعلم كيف تحتال من حاول فساد شَرَاب حَتَّى يُفْسِده على أهله. **ومعنى الباب الرّابع والسبعين** أن يعلم ما الذي لا يوجد له ريح الشَّرَاب من صاحبه إذا وجد. **ومعنى الباب الخامس والسبعين** أن يعلم كيف لا يسكر عن الكثير من الشَّرَاب. **ومعنى الباب السّادس والسبعين** أن يعلم كيف يعرف نفس الرّجل المستهلك في الشَّرَاب عن الشَّرَاب حَتَّى يهجره ويرفضه. **ومعنى الباب السّابع والسبعين** أن يعلم كيف يصحو السَّكْران. **ومعنى الباب الثّامن والسبعين** أن يعلم علم الأشربة التي تُسْكِر من شربها مما يخرج من الكَرْم وغير ذلك. **ومعنى الباب التّاسع والسبعين** أن يعلم كيف يتخذ الخمر الذي هو كخمر العِنَب من غير عِنَب. (23 ظ.) **ومعنى الباب الثمانين** أن يعلم <علم الأدوية> إذا جُعِلَت في خِرق من كَتَّان ثم قذفت في شَرَاب كان ذلك الشَّرَاب، فيما جرّب علماء الأولين، دَوَاء الكثير من الداء بإذن الله تعالى. **ومعنى الباب الحادي والثمانين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه الشِّبْت. **ومعنى الباب الثّاني والثمانين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه الكُمَّثْرَى. |**ومعنى الباب الثّالث والثمانين** [الشَّرَاب الذي يجعل فيه الآس]|. **ومعنى الباب الرّابع والثمانين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه أَسَارُون **ومعنى الباب الخامس والثمانين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه الحَبَق. **ومعنى الباب السّادس**

والثمانين الشَّرَاب الذي يجعل فيه الدّهْمَشْت. **ومعنى الباب السّابع والثمانين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه الرَّازَيَانَج. **ومعنى الباب الثّامن والثمانين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه كنّارة. **ومعنى الباب التّاسع والثمانين الشّرَاب** الذي يجعل فيه الحِصْرِم. **ومعنى الباب التسعين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه بَطْرَسَالَيْنُون. **ومعنى الباب الحادي والتسعين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه السَّذَاب. **ومعنى الباب الثّاني والتسعين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه الحُلْبَة. **ومعنى الباب الثّالث والتسعين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه أَسُوْبُون. **ومعنى الباب الرّابع والتسعين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه الكَرَفْس. **ومعنى الباب الخامس والتسعين** الشَّرَاب الذي يجعل فيه السَّفَرْجَل. **ومعنى الباب السّادس والتسعين** أن يعلم علم الشَّرَاب الذي إذا شرب منه الشارب نفعه منفعة عظيمة بإذن الله. **ومعنى الباب السّابع والتسعين** أن يعلم كيف يطلع الشَّرَاب الذي يكثر عَنْهُ لبن المرأة المُرضع أن تصح له من الأسقام. **ومعنى الباب الثّامن والتسعين** أن يعلم كيف يُعالج الشَّرَاب الذي ينتفع بِهِ من وجع البطن والزّحِير. **ومعنى الباب التّاسع والتسعين** أن يعلم كيف يُتخذ الشَّرَاب (24 و) الذي يُسَمَّى شَرَاب العَسَل. **ومعنى الباب المائة** أن يعلم كيف يتخذ شَرَاب العَسَل من العَصِير الحديث. **ومعنى الباب الأحد والمائة** أن يعلم كيف <يتخذ> شَرَاب التُّفَّاح . **ومعنى الباب الاثنين والمائة** أن يعلم كيف يتخذ شَرَاب العَسَل الذي لا يجعل فيه شيء غير الماء. **ومعنى الباب الثلاثة والمائة** أن يعلم كيف يتخذ شَرَاب يُسَمَّى رُدَامَله. **ومعنى الباب الأربعة والمائة** أن يعلم كيف يتخذ

شَرَاب يُسَمَّى بالفَارِسِيَّة اتسودادرّ (كذا). **ومعنى الباب الخامس والمائة** أن يعلم كيف يتخذ شَرَاب يُسَمَّى بالفَارِسِيَّة أبياطون. **ومعنى الباب الستة والمائة** أن يعلم كيف يتخذ الشَّرَاب المُسَمَّى شَرَاب الفُلْفُل. **ومعنى الباب السّابع والمائة** أن يعلم كيف يتخذ الشَّرَاب الذي يُسَمَّى ابسيمى (كذا). **ومعنى الباب الثّامن والمائة** أن يعلم كيف يتخذ الخمر خَلاًّ. **ومعنى الباب التّاسع والمائة** أن يعلم كيف يتخذ الخَلّ الثّقيف من غير ما يخرج من الكَرْم. **ومعنى الباب العاشر والمائة** أن يعلم كيف يتخذ الخَلّ الهضوم السليم الذي ليس له غائلة. **ومعنى الباب الحادي عشر والمائة** أن يعلم كيف يحتال للخلّ الثّقيف أن يُضارع الحلوة. **ومعنى الباب الثّاني عشر والمائة** أن يعلم كيف يعالج الخَلّ غير الثّقيف حَتَّى يكون ثَقِفًا. **ومعنى الباب الثّالث عشر والمائة** أن يعلم كيف يتعاظم الخَلّ الثّقيف ولا ينقص ولا يَتَغَيّر. **ومعنى الباب الرّابع عشر والمائة** أن يعلم كيف يتخذ الخَلّ الذي يُسَمَّى خَلّ الفُلْفُل. **ومعنى الباب الخامس عشر والمائة** أن يعلم كيف علامة الخَلّ الممزوج بالماء من غيره. **ومعنى الباب السّادس عشر والمائة** أن يعلم ما الذي يزداد له الخَلّ حَتَّى يصير مثل ما هو من غير أن ينقص ذلك من طعمه. **ومعنى الباب السّابع عشر والمائة** أن يعلم كيف يتخذ الزّبيب. **ومعنى الباب الثّامن عشر والمائة** أن يعلم كيف (24 ظ) يُتَّخَذ من العِنَب الأسود والأحمر الشَّرَاب الأبيض.

ومعنى الباب الأول في هذه المائة وثمانية عشر بابا، التي سميت في صدر هذا الكِتَاب فيما ذكرنا أنّه ينبغي أن يعرف من أراد حفر كرْم وغرسه، وعلامة الأرْض التي تُحتفر ويُغْرس فيها الكَرْم في طِيبِ شرابه أو رداءته[1].

فإنّ ذلك أن يحفر، من أراد حفر كرْم في الأرْض، يحفر فيها ذراعا ثم يأخذ بَعْض ما في أسفل ذلك التّراب فيجعله في إناء من زجاج وينقعه في ماء السّماء حَتَّى يصفو ذلك الماء ثم يذوقه، فإنّ شَرَاب ذلك الكَرْم الذي يُحفر فيها في تلك الأرْض كائن على قدر طعم ما ترى فيها من طِيبَة ذلك الماء، وإن كان ذلك التّراب مالحا وكريه الرائحة فلا ينبغي لأحد أن يحفر في تلك الأرْض كَرْما.

ومعنى الباب الثّاني أنّ الذي ينبغي لحافر الكَرْم أن يعلم في أي أوان من السّنة يحفره ويغرسه[2].

فإنّ النّاس يختلفون في حفر الكروم وغرسها، فمنهم من يستقبل ويغرس في آخر دَيْ مَاه حَتّى تهيج الدّبور ومنهم من يغرسه عند قطاف الكَرْم. وقال قَسْطُوس العالم: قد يكون حفر الكَرْم على كل حال فوجدت أفضل أحيان الغرس كله الخريف، ولاسيما الكروم التي تكون في البلد الذي في مائه قِلّة، وذلك لأن قضبان الكَرْم الذي يغرس في الخريف تكون قد وضعت حملها واستحصفت واشتدت لما استقبل من ثمرة سنتها المستقبلَة وسَلِمَت من البرد وتَقَوَّت. وإذا كان غرس الكروم الذي يُغْرس في الخريف كذلك يسرع نَباته، وإنما يقوم بالغرس في الأرْض التي في مائها قِلّة في الخريف لتستقبل الشّتاء كله فترسخ عروقه في الأرْض وتدرك الرّبيع وهي كذلك[3].

---

(1) دِيُفانُس، راجع *Géoponika*. V. 7

(2) كَسْيَنُوس (Κασιανός)، راجع *Géoponika*. V. 6. هذا الرّسم لا نجده إلا في كُتُب الفِلاَحَة الأندلسية.

(3) «Ἐγὼ δε πείρα παραλαβὼν συμβουλεύω. ἐν τοῖς μὴ ἀρδομένοις τόποις τῶ φθινοπώρω μᾶλλον φυτεύειν πᾶσαν φυτείαν. μάλιστα δὲ τὴν ἄμπελον. τότε γαρ τὰ χλήματα μετὰ τὸν τρυγητὸν τοῦ ἀχθοφορεῖν χαὶ τοῦ βάρους

وقال قَسْطُوس العالم: قد ابتدعت الغرس |في قريتي التي تُسَمَّى مَرْدَمَانَه[1] وفي غيرها من منازل في الخريف|[25 ر]، فأنكر ذلك من شهده ثم حمدوا عَنْهُ عاقبته فاقتدوا بِهِ بعد ذلك فهم اليوم عليه. ولا ينبغي للشجر أن يُغْرس بعد استواء اللّيل والنّهار[2].

ومعنى الباب الثّالث الذي ينبغي لمن يغرس الكَرْم أن ينظر من أيّ كرْم يغرس وأي من الكروم يكون ذلك الكَرْم أَمِن القديم منها أم من الحديث[3]؟

فإنّه ينبغي لمن يغرس كرما أن يفرز من الكَرْم الذي يُعجبه كثرة حمله وجودة عنبه فيعتمد على ما أحب أن يختار لغرسه من قضبانه وأجود أماكنه ويُعلّم عليه علامة بالزفت، الذي يُسَمّى بالعَرَبِيّة القار، فيكون غرس الكَرْم الذي يغرسه من القضبان التي يختار لذلك. ولا ينبغي لقضبان غرس الكَرْم أن تكون من كرْم حديث ولا من كرْم قديم فإنّ الحديث والقديم منها يكون قليل النّزْل، ولكن يجعل غرسه من الكَرْم الوَسَطِ بين القديم والحديث. ولا يجعل قضبان غرس الكروم من أسفل الكروم ولا من أعلاه ولكن

τῶν βοτρύων ἀπαλλαγέντα. ἀναρρωσθέντα τε χαὶ τὴν οἰχειαν ἀναλαβὸντα δὺναμιν. χαι ὑπὸ τῶν χρυστάλλων οὔπω χαχωθέντα. θᾶττον προσφυήσεται τῆ γῆ. χαὶ μάλιστα τῆς φύσεως τηνιχαῦτα τὰς ῥιζας μᾶλλον τρεφούσης. Δεῖ οὖν. ὡς εἴρηται. ἐν τοῖς μὴ ἀρδομὲνοις τὸποις ἐν τῶ φθινοπωρω φιτείειν . ἵνα τὴν χρείαν τῆς ἀρδεὶας δι ʹ ὅλου τοῦ χειμῶνος ὄμβρος ἀναπληρώση.» راجع *Géoponika*. V.6. 3.4 .5 ،

(1) اسم هذه القَرْيَة ساقط من (ف) و(ف1) و(ف2). ينبغي أن أشير هنا أنّه لا يمكن التّعرُّف على القرية التي تحدّث عنها كَسْيَنُوس بالعودة إلى الغَيُبْنِيكس لأنّه اشتبه على الناسخ (أو مُحقّق الطبعة) الرّسم الصّحيح، فقد رسمها «مَارَاطُون» (Μαρατων) في حين أنّ الرّسم الأقرب إلى المصطلح اليوناني هو الذي وَرَد في (ت): "مَرْدَمَانَة"، وهو بدون شكّ تصحيف لاسم إحدى قرى آسيا الصغرى "مَارْيَانْدِنَس" (Μαριανδυνὴς).

(2) «τοῦτο φαίνομαι πεποιηχὼςε ἔν τε τῶ (Μαριανδυνων)ʹμω χωρίω. ὅθεν ὁρμῶμαι μ`ν οἱ ὁρῶντες χαὶ ἀχούοντες ἀπεδοχίμα τὸ γινόμενον. τέλος δὲ τῆ θέα παρειληφότες τὸ ἐντεῦθεν ἄγαν χρήσιμον. ἀρεσθέντες ἠχολούθησαν τῆ παῤ ἡμῖν.ἐχεῖνο μέντοι δῆλον. ὅτι μετὰ ἰσημερίαν ἐαρινὴν οὐ χρὴ φυτεύειν ἄμπελον.» راجع، *Géoponika*. V. 6. 6.7

(3) كَوَنْطِلِيُن، راجع *Géoponika*. V. 8

يجعلها من وسطه. ولا ينبغي أن يكون غرس قضبان الكروم عريضا ولا خشينا ولا خفيفا ولا مُباعد الكُعُوب. ولتكن قضبان الكَرْم ليِّنة رِزَانا صِلابًا مُتقاربة الكعوب. وليخلط بكل أصل يغرسه من الكَرْم قضبان غرسه التي تنبت في عامها التي تغرس فيها قضبان من قضبان عام أوّل، ثم ليَغرس قضبان الكَرْم تلك حين تقطع فإنَّه يسلم بِهَا بإذن الله تعالى. وأن تغرس قبل أن يُصيبها ريح، وإن قُطِعَت تلك القضبان فلم يقدر صاحبها على غرسها حين تقطع فليدفنها في أرض غير جديدة ولا جافة، وليجعلها في جَرَّة خَزَف يكون فوقها وتحتها في ذلك الإناء تراب طَيِّب نَدي يَكنُّها من الرِّيح، فإنَّه إن حُمِلت قضبان الغرس من أرض إلى أرض بعد أن تكون في وسط ذلك التّراب النَّدِيّ والإناء الخَزَف سلمت بذلك فيما بينها وبين أن تغرس شهرين. وإذا عمد إلى نَبْتٍ من الأدوية يقال له اسكِيل وهو بَصَل العُنْصُل ويُسَمَّى بَصَل الفَأر[1]، فدُقَّ وطليت بِهِ قضبان غرس الكَرْم بقيت تلك القضبان فيما بينها وبين أن تغرس إن شاء الله تعالى.[25 ظ] وإن تقادم غرس تلك القضبان بعد قطعها فأنقعت في الماء يَوْمًا وليلة ثم غرست علقت لذلك الوقت بإذن الله تعالى. وإن كانت الأرْض التي يغرس فيها الكَرْم جلدة وكانت قضبان غرسها بطيئة فإنَّ الأمثل لتلك أن تنقع في الماء يَوْمًا وليلة ثم تغرس إن شاء الله تعالى. ولا ينبغي لشيء من قضبان غرس الكروم أن تُترك بعد قَطْعِها في تراب ندي أو في أرض ندية أو ناحيتي نبت فإنَّه إذا كان كذلك يَبِسَ ولم يعلق. ولا ينبغي لغارس أن يقطع القَضِيب الواحد قِطَعًا للغرس دون التي اتصلت بِهِ قبل نبت عامه عاما.

ومعنى الباب الرّابع الذي ينبغي للغارس أن يعلم لكم من الشّهر يغرس فيه الكَرْم أحين يكون القَمَر تَحْت الأرْض أو حين يظهر القَمَر[2] ؟

قال قَسْطُوس: إنَّه يُحفظ عمَّن كان قَبلنا من العلماء أنهم كانوا يستحبون غرس الكروم لأربع ليال تَخْلُو من أوّل الشّهر إلى نصفه، فإنَّه كما ينبغي للكرم أن يقطع

(1) هذا الرّسم تَبَنَّاه المترجم في (ب) و(ت)، أما في (ف) و(ف1) و(ف2) فقد رسم «الاشكيل»، والصَّوَاب «سكِيلاّ» (Σκίλλα). البيْروني: ص 40.

(2) فلَرَنطِينُس، راجع *Géoponika*. V. 10

في نُقصان الشَّهر، كذلك ينبغي له أن يغرس في زيادته[1]. وقال قَسْطُوس: إنِّي أقول إنَّه ينبغي أن يغرس الكَرْم حين يكون القَمَر تَحْت الأرْض[2].

ويقول سُودْيُون العالم[3]: أحق ما غرس فيه الكَرْم وغيره من الغروس كلها لليلتين تَخْلُو من أوّل الشَّهر أو تبقيان من آخره، فإنَّه أحرى أن يعلق وتَرْسَخَ عروقه في الأرْض[4]. ويقول سُودْيُون: قد غرست في نُقصان الشَّهر. ويقطع لهذا الأوان أيْضًا ما بدا لأحد أن يقطع من قضبان الكَرْم لغرسه، ويقطع لهذا الأوان أيْضًا غرس ما يَتَوَلَّف بعضه إلى بَعْض من غرس الشّجر الذي يكون أصله واحدا وفروعه مختلفة[5].

ومعنى الباب الخامس الذي ينبغي أن يعلم كيف يغرس[26 و] الكَرْم ويحتال لرسوخ عروقه في الأرْض أو يغرس غرسا معتدلا أو مُنحرفا[6].

فإنَّ ذلك أن يعمد الغارس فيطلي طرف كل قضيب من قضبان الكَرْم بما كان رطبا من أخثاء البقر فإنَّه إذا فعل ذلك بالغرس سلم بإذن الله تعالى من أكل الدُّود

(1) «Πολλοὶ τῶν ἀρχαίων διαβεβαιοῦνται, ἀπὸ προώτης σελήνης μέχρο τετράδος τὰς ἀμπέλους φυτεύειν. ἔνιον δὲ ἐν πάσαις ταῖς ἡμέραις αὐξανομένης αὐτῆς συμβουλεύουσι φυτεύειν, ὥσπερ ληγούσης χλαδεύειν. ἕτεροι αὐξανομένης αὐτῆς φυτεύειν παραιτοῦνται.»، راجع *Géoponika*. V. 10. 1

(2) «τοῦτο δὲ ὁμολογούμενόν ἐστιν, ὅτι χρὴ χαὶ τὰς ἀμπέλους χατατιθέναι ὑπὸ γῆν οὔσης αὐτῆς.»، راجع *Géoponika*. V. 10. 2

(3) في (ب) و(ت): «سوربون»، و«سُودْيُونْ» في (ف) و(ف1) و(ف2)، وهو تحريف، والصَّوَاب «سُوُطيُوُنُس».

(4) «Σωτίων δέ φησιν ἐν ταῖς ἀσελήνοις ἡμέρα, φυτεύειν τὰς ἀμπέλους, χαὶ τὰ λοιπὰ δένδρα, πρὶν τὴν σελήνην φανῆναι τοῖς ἀνθρώποις, τὰ γὰρ ἐν ταύταις ταῖς ἡμέραις φυτευόμενα, πάντα εὐσύλληπτά φησι γίνεσθαι. ἐγὼ δὲ χαὶ ληγούσης τῆς σελήνης πολλάχις φυτεύσας οὐ μετεμελήθνη.»، راجع *Géoponika*. V. 10. 3

(5) «Σοτίων δὲ ἐν ταῖς ἀσελήνοις χαὶ τὴν χθ΄ χαὶ λ΄ τάττει, χρὴ μέντοι τὰ χλήματα ληγούσης τῆς σελήνης λαμβάνειν, χαὶ τὰ πρὸς φυτείαν, χαὶ τὰ πρὸς ἐγχεντρισμόν.»، راجع *Géoponika*. V. 10. 4.

(6) فلَرَنطِينُس، راجع *Géoponika*. V. 9

وغيره من الهوام إياه. ومما يسلم الله بِهِ غرس الكروم وغيرها من الشّجر ويزيد بِهِ ثمرتها، أن يُعْمَد إلى شَجَرَة البَلُّوط والنَّانْخاه فيدفنان جميعا ثم ينثُر منهما في حُفْرَة كل غرس. وقد يعمد ناس من أهل العلم بالغرس |إلى تِبْن| العَدَس والحِمَّص والمَاش و|تِبْن| الجرْجِر، فيخلطون بين الحبوب جميعا ثم يقذفون في حُفْرَة أصل كل غرس من الكَرْم قدر ما يغطّون بِهِ أصول الغرس فيسلم الله تعالى بِهِ ذلك الغرس لذلك لأن التِبْن يُدفّيها في الشّتاء. ومن النّاس من يجعل في حفر أصول الغرس أبْوَال النّاس، ومنهم من يجعل في كل حُفْرَة يغرس فيها غرسا من الكروم والشّجر قدر كفّ من ثُفْلَة مغلي بالنار، والثُّفْل ما يبقى من فضول العِنَب بعد أن يُعْصر، غير أنّه يُجْعل في أصول ما كان أبيض في غرس العِنَب وفي أصول ما غرس من أسود العِنَب يَقِل أسوده.

وقد يغرس الكَرْم معتدلا فيجود، غير أنَّ أجوده ما حرِّف في حفرته بَعْض التّحريف، غير أنّه ينبغي أن يدعم أصل كل غرس من الكَرْم بحجر بقدر الكَفّ المقبوضة، ثم يخلط بتراب طيِّب ندي سوى التّراب الذي يخرج من الحُفْرَة التي يغرس فيها الغرس بسرجين يابس يحشى بِهِ أصول الكَرْم، فإنَّ التّراب يشد الأصول ويُدفّيها السرجين ويكون البَقْل أسرع لنباتها، ولا تزداد الحُفْرَة لمكان الحجر فيها سعة مع أنَّ الحجر يبرد أصل الغرس في شدة الحَرّ فيكون أبقى له على العطش.

ويقول سُوذْيُون العالم[1]: إنّه ينبغي (26ظ.)لأصل الغرس أن يطلى بشيء من قَطِران فإنَّ ذلك أسلم لها من الدُّود والعَفَن. ومن النّاس من يضرب في أرض الغرس وَتَدًا ثم يجعل أصول الغرس في حُفْرَة تلك الأوتاد. ويقول سُوذْيُون: لم يُصِب من فعل ذلك ولم يُوَفّق[2].

---

(1) في (ب) و(ت): «سوربون»، والصَّوَاب سُوطِيُوُنس.

(2) Σωτίων δὲ παραινεῖ. χαὶ χεδρία ἐλαχιστη τὰ ἄχρα τῆς εὔδρας τοῦ φυτοῦ « χρίειν. οὐχ ἐᾶ γὰρ σήπεσθαι. χαὶ τὰ ἑρπετὰ χωλύει ὀσφραινόμενα εἰσελθεῖν. τινὲς μὲν οὖν οὐ μεταβάλλοντες τὴν γῆν ἀλλ᾽ ἁπλῶς πάτταλον χαθιέντες. ἐμβάλλουσι τὰ φυτά. ἐμοὶ δὲ σφόδρα τοῦτο ἀπαρέσχει. χαλλίων γάρ ἡ διὰ πανοχαφίας φυτεία τῆς διὰ παττάλου φυτείας. ἔχεῖ μὲν γὰρ οἱ ὀφθαλμοι

ومعنى الباب السّادس كيف ينبغي أن يقلع قضبان الكَرْم الرّاسِخَة التي قد علقت في موضعها وكيف تغرس في موضع آخر وكيف يغرس قضبان الكَرْم التي يُبْتَدع غرسها[1].

فإنَّ غرس هذين الصّنفين مختلف لأن الغرس الذي فسد إذا حُوِّل من موضع إلى موضع آخر علق فيه ونبت، ولأن الغرس الذي يبتدع غرسه على غرس مع أنَّ أكثر الغرسين نَزْلاً وأسرعها إدراكا الذي يُقلع من موضعه ويغرس في موضع آخر، فإنّه إذا كان كذلك فإنّه يُطعم في عامين أو أدنى من ذلك. ولا يطعم الذي يبتدع غرسه وإن أحسن القيام عليه دون ثلاث سنين. ويقول قَسْطُوس العالم: إنّه لم يُصب ولم يُوَفّق، لأنه عمد إلى القَضِيب الطويل من فُسْلان غرس الكَرْم فقطعه ثم غرسه، لأنه لا ينبغي أن يغرس القَضِيب من قِصَار غرس الكَرْم، وإن كان طويلا إلى سبعة كعُوب من وسطه بعد أن يَطرح من ذلك القَضِيب طرفيه كان نافعا، كذلك كان يفعل علماء الأوّلين[2].

ومعنى الباب السّابع الذي ينبغي أن يعلم كيف يغرس غرس كرْم يُسَمّى بالرُّوميّة أسماء شتى منها <<ثَرياكوس>>[3]، ومعنى هذه الأسماء من أسماء ذلك الغرس بالرُّوميّة "يُسَرُّ بِهِ الرّجل الكريم عند وقوفه عليه، لعظم منفعته"[4].

وذلك أن يُعْمَد إلى الكَرْم المتقادم الهرم إذا كان من هذا الغرس فيحفر عند كل أصل منه قدر عمق ذراع في الأرْض مستطيلا ثم يجذب صاحب ذلك اليد قضيبا

τυφλοῦ·ατι. χαὶ τὸ χλῆμα λυγίζεται· ἐ·ταῦθα δὲ ἀχέραιον χαὶ ἀσινὲς ἐντίθεται. »
Géoponika. V. 10. 9. 10. 11. 12

(1) دِيدِمُس، راجع *Géoponika*. V. 14

(2) نُسِبَ هذا الكلام في الغَيُبُنيكس إلى دِيدِمُس: « Οὐ χαλῶς δὲ ποιοῦσι τινες. τὰ μαχρότερα χλήματα εἰς δύο χαὶ τρία μέρη τέμνοντες. χαὶ φυτεύοντες. τὸ γὰρ ἀπο τοῦ ἑνὸς μέχρις ζ´ οφθαλμῶν. μόνον ἐστι χρήσιμον. τὸ δὲ ἀνώτερον μέρος ἄχρηστον. ὡς Φλωρεντίνω χαὶ τοῖς Κυντιλίος δοχεῖ. » راجع، *Géoponika*. V. 14. 3. 4 . فلُرَنطِينُس وكَوَنْطِيلِيُن هما من بين العلماء الذي اعتمد قَسْطُوس على أقوالهما في الفِلاحة.

(3) في (ب) و(ت): «ابروكه»، و«ابروكه» في (ف) و(ف1) و(ف2)، والصَّوَاب هو النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «ثَرِيَاكُس» (Θηριακός).

(4) أناطلِيُو (Ἀνατολίου)، راجع *Géoponika*. V. 18

طويلا من قضبان ذلك الأصل (27 ر) جذبة من غير أن يقطعه من أصله فيدفن وسطه في تلك الحُفْرَة ويخرج طرفه منها ويُسقى هذا الغرس إذا كان كذلك كسقي الكَرْم القديم الذي هو منه، فيكون هذا الغرس الحديث عند ذلك بمنزلة ظبي يرضعه ظبي، أن يَمُصَّ ثديها فإنَّ إحدى أصله الأول الذي هو موصولة إليه والأخرى واصلة الذي نبت له. وهذا الغرس أسرع غرس الكروم إدراكا وإطعاما وأكثره نَزْلاً، فإذا أدرك هذا الغرس المُحدث وبدا لصاحبه قطع أصول الكَرْم الأول، وإن كان متقدما قطعها.

ومعنى الباب الثّامن الذي ينبغي أن يعلم أَقَضِيبٌ واحدٌ من غرس الكَرْم يُغرس في كل حُفْرَة من حُفَر أصول الكَرْم التي يغرس فيها أم قضيبان[1].

ويقول قَسْطُوس: لست أرى أن يكون أصل غرس واحد فردا دون أن يكون قضيبين، فإنَّ يَبِس واحد منها علق الآخر، غير أنَّه إذا غرس غارس كرما |على أن ينقله| إلى موضع آخر فينبغي أن يغرسه قضيبا واحدا فردا، وإن أحب أن يجعله قضيبين جعل أحد القضيبين متينا شديدا والآخر ضعيفا دقيقا، فإذا علقا أقر المَتِين منها حول الدقيق الضعيف منها إلى حين يبدو له أن يُحَوّله إليه من المواضع، فإنَّ الغرس إذا كان أصلين ألح كل واحد منها على الآخر وعرجت قُوَّة الأرْض منهما فكانا عند ذلك كَصَبِيَّيْن تُرضعهما امرأة واحدة فيجعد لبنها عنهما[2].

(1) فلُرَنطِينُس، راجع Géoponika. V. 13

(2) نُسِبَ هذا الكلام في الغَيُبْنِيكَس إلى فلُرَنطِينُس: « Ἐμοὶ δοχεῖ ἀναγχαῖον εἶναι. ἐν μὲν τοῖς ἀμπελῶσι δύο ὁμοῦ χλήματα ἀντὶ ἑνὸς τιθέναι. εἰ γὰρ τὸ ἕτερον διαμάτη. τὸ ἕτερον ζωοφορήσει. Ἴσως δὲ ἐπὶ τῶν φυτωρίων οὐχ ἐπιτήδειον δύο χλήματα τιθέ·αι. ἅτε δὴ χαὶ πυχνῶν τιθεμένων τῶν χλημάτων. ἐγχωρεῖ μὲν γὰρ χαὶ ἐνταῦθα δύο τιθέναι. ἵνα τὸ ἰσχυρότερον ἐάσωμεν. Δύο δὲ λημάτ΄των φυτευθείντων ἐν τοῖς ἀμπελῶσι χαὶ ἰσχυρῶν. τὸ μὲν ἀσθενέτερον ἀναιρετέον. τὸ δὲ λειπόμενον ρποσδετέον χάραξιν. ὅπερ ἤ ἐν ἑνι βόδρω ἐαθέντων. χαὶ αἱ ῥίζαι στενοχωροῦνταaι. χαὶ αὐτὰ ιχανῆς οὐ μεταλαμβάνει τροφῆς. ὥσπερ οὐδὲ δύο βρέφη ὑπὸ τροφοῦ μιᾶς ἐχτρεφόμεν·α » راجع، Géoponika. V. 13

ومعنى الباب التّاسع أن يعلم قدر الحُفْرَة التي تحفر فيها الكَرْم وعمقها[1].

قال قَسْطُوس العالم: لست أرى أن يكون حُفْرَة الأرْض عمقها من أصول الكَرْم في الأرْض الجلدة غير النَّدِيَّة دون ذراعين في الأرْض النَّدِيَّة، فإذا كان عمق الحُفْرَة دون هذا القدر كان ذلك (27 ط) أعجل لهرم الكَرْم وأقل لِنَزْله[2]. وأحرى أن يفضي حَرّ الشّمس إلى أصله وأبعد لأصله من ندي الأرْض وقربها لأن حَرّ الشّمس يفضي إلى ما كان جافا مما يحفر عَنْهُ |من الأرْض|. فينبغي أن يكون موضع أصل الغرس من قَعر الأرْض النَّدِيَّة كقدر ما يحفر ما كان جافا منها، فإنَّه يعدو حَرّ الشّمس ما كان جافا مما حفر من الأرْض، إلا أن تكون الأرْض قد تشققت تشقيقا عميقا فيبلغ حَرّ الشّمس بين قعر الأرْض ما بلغ. ولا بد لحفرة أصل الغرس من ذراعين وثلاثة أذرع وثلاثة أشبار.

ومعنى الباب العاشر الذي ينبغي أن يعلم من كم نوع من الكَرْم يغرس الغرس[3].

فإنَّ أصناف الشَّرَاب تكون على قدر أصناف غرسه. وقد أصاب من جمع أنواع الكَرْم لأنه إن يَبِسَ بَعْض تلك الأنواع أو أخلف في ثمرته لم يَيْبَس ولم يخلف بعضه. وقد حَرَّف من جعل غرس كرمه نوعا واحدا لأن علل الكَرْم وآفاته كثيرة.

وينبغي للعنب الذي يغرس من قضبانه ما يغرس أنّ يُتَفَقد من طعم أنواعه وأن يكون عنبه من أنواع مختلفة فإنَّ منه الحُلْو ومنه الغليظ ومنه الخفيف والثّقيل، ومنه ما يبقى ويتقادم على إمساك أهله إياه ولا يفسد ومنه لا يبقى.

(1) فلُرَنطِينُس، راجع Géoponika, V. 12

(2) نُسِبَ هذا الكلام في الغَيُبْنِيكَس إلى فلُرَنطِينُس: « Ἐμοὶ δοχεῖ. μὴ ἧττον τεσσάρων ποδῶν ποιεῖν τοὺς βὸθρους τῶν ἀμπὲλω. αἱ γὰρ ἐπιπολαίως φυτευθεῖσι γηρῶσι τάχιον. χαὶ τὸν χαρπὸν φθείρουσιν. ὀλίγης τροφῆς ἐν ὀλίγη τῇ γῇ μεταλαμβάνουσαι. χαὶ τῷ θέρει χαίονται. » راجع، Géoponika. V. 12.1

(3) أفْرِيكَانُس، راجع Géoponika. V. 16

ومعنى الباب الحادي عشر الذي ينبغي أن يكون بإذن الله مما يكثر بِهِ حمل الكَرْم ويَطيب شَرَابه[1].

وذلك أنَّهُ إذا عَمد قاطع الكَرْم الذي يقطع قضبانه قبل قطافه فاتخذ لنفسه من ريحانة تُسَمَّى قِسُّوس[2] فوضعها على رأسه إذا هو قطع ذلك الكَرْم كثر لذلك بإذن الله تعالى عِنَب ذلك. وإذا عمد إلى النَّانْخَاه وإلى شيء من البَلُّوط فَدُقّا جميعا[3]، ثم قذف بَعْض ذلك في حُفْرَة أصل كل كرْم طاب لذلك شَرَاب ذلك الكَرْم وتقارب كعُوب الكَرْم وكان (28 و.) كثيرا لِنَزْلِه. وتحويل ذلك غرس الكَرْم إذا علق عن موضعه إلى موضع غيره كان أطيب لشرابه وأكثر لِنَزْلِه. ومما يطيب له شَرَاب الكَرْم أن يزرع في أنهاره السُّوس.

ومعنى الباب الثّاني عشر ما يكون من اتصال قضبان الكَرْم وما يليها من الشّجر والتقدم فيما يُرجى أن يكثر له حمل ذلك الكَرْم[4].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ما وصل من قضبان الكَرْم إلى ما يَليه والْتَوى على الشّجر منها فدفن حول كل شَجَرَة ومن نحو ذلك ثلاثة قرون من قرون المعز متقاربة حَتَّى تغيب في الأَرْض ولا يظهر منها شيء غير ما يصيبه المطر من أطرافها، كَثُرَ لذلك بإذن الله نزول ذلك الكَرْم في الأَرْض.

ومعنى الباب الثّالث عشر الذي ينبغي أن يعلم كيف يغرس الكَرْم الذي يغرسه صاحبه لِتَنوُّعَه إذا هو علق فيغرسه مغرسا غير مُبين[5].

---

(1) **أَفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika*. V. 24

(2) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كِسُّوس» (κισσός)، وبالعَرَبِيَّة لَبْلاَب وبالفِرَنْسِيَّة (Lierre). عُد إلى **البِيرُوني**: ص 309.

(3) يرى أَفْرِيكَانُس أن «يُدَقّ شيء من البَلُّوط مع الكِرْسنة والجِرْجِر الكبير»: « εἰ δὲ χαὶ δρυϊνης βαλ΄νου συγχεμμένης εἰς χυάμου μέγεθος. χαὶ ὀρόβους »، راجع *Géoponika*. V. 24.1.

(4) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. V. 2

(5) راجع، *Géoponika*. III. 1، وعُدْ إلى ما ذكره **ديديمُس**، *Géoponika*. IV. 3.

وذلك أنَّهُ يُحَوّل منه ما كان منه غير مُبين عن موضعه لساعتين تمضيان من النَّهار، ويُحَوّل ما كان مبينا لثلاث ساعات يخلون من أوّل النَّهار. وإذا علق في المكان الذي يُحَوّل إليه قُطعت قضبانه غير القَضِيب الذي هو حِيَالَه فإنَّه إذا مسّ الكَرْم الحديث حديدة أنفره ذلك. وإن لم يبلغ عمق حُفْرَة أهل هذا الكَرْم الذي يغرس فيها نصف ذراع علق وجاد، وإنّ كثير الماء يضرّه.

ومعنى الباب الرّابع عشر أن يعلم ما الذي ينبغي أن يغرس وسط الكَرْم[1].

فإنَّ من النَّاس من يغرس وسط الكَرْم الجِرْجِر والنَّانْخَاه ويسلم الله ذلك الكَرْم، ومنهم من يزرع وسط الكَرْم القَرْع والقِثَّاء. ولا ينبغي لأحد أن يزرع وسط الكَرْم فما (28 ظ.) يضرّ بِهِ شيئا، فإنَّه متى زرع فيه شيئا نقصت قوته فيما قد جَرَّبْنَاه.

ويضرّ كل نبات ينبت في الكَرْم من غيره، وأضَرّ النَّبَات في الكَرْم السلك الذي يُسَمَّى الكُرُنْب فإنَّه من آفات الكَرْم فذلك أنَّهُ إذا صَبّ في القدر التي تغلي من الكُرُنْب[2] شيء غَيَّر طعم ذلك الكُرُنْب ولم ينضج لذلك أبدا معه. إنما يسلم الله له المستهلك من الشَّرَاب من السُّكر أن يبدأ قبل أن يطعم شيئا فيما يشربه فيأكل من ثلاث ورقات أو أربع فيما يُغَيِّر أمر الكَرْم الذي ثمره عِنَب. وأما السلك الذي يُسَمَّى الكُرُنْب فإنَّ قضبان الكَرْم إذا نبتت فطالت حَتَّى تنمو من هذا السلك الذي يُسَمَّى الكُرُنْب فإنَّ لقضبان الكَرْم عداوة، لعداوة بينهما، وانحرفت تلك القضبان عن هذا السلك.

---

(1) بَرطِيو (Βηρυτίου·)، راجع *Géoponika*. V. 11

(2) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كرَامْبَى» (Χράμβη).

ونهى طارَانْطِينُوس العالم[1] من أن يُزرع في الكَرْم شيء من الزَّرْع[2] ويُصَدّقه قَسْطُوس بذلك[3].

ومعنى الباب الخامس عشر أن يعلم كيف يغرس الكَرْم الذي تخلط عيدان الآس بغرسه[4].

وذلك أنَّهُ إذا أضيف عُود من آس إلى قضيب من غرس الكَرْم فغمسا جميعا وجد من ريح ذلك العِنَب، ومن ريح شرابه ريح الآس.

ومعنى الباب السّادس عشر الذي ينبغي أن يعلم سرعة إدراك العِنَب[5].

وذلك أنَّهُ إذا تجاور كرْم وشَجَرَة تُسَمّى كلاَسَيَه فَيعمد إلى قضيب من قضبان ذلك الكَرْم المجاور، تلك الشّجرة التي تُسَمّى كلاَسَيَه، وإلى قضيب من قضبان كلاَسَيَه، فَوَصِّل أطراف أحدهما إلى الآخر وأَقِرّ كلاهما كهيئتها على الكَرْم حَتّى يلتئم طَرَفَا القضيبين من أصله، ثم اقطع قضيب الكَرْم من هذين القضيبين من أصله فألحق بقضيب (29 و.)كلاَسَيَه، واجعل على طرف أصله المقطوع شيئا من طين حَرّ

(1) في (ب) و(ت): «طَرِيطُوس» و«دِيمُقْرَاطِيس» في (ف) و(ف1)، والصَّوَاب «طَارَانْطِينُس». قد يكون أرْخِيتَاس-كان قد ذَكَرَهُ كلّ من وَارُون وقُولْملاَّ- رَبَطَتْهُ صداقة كبيرة بأفْلاَطُون الفيلسوف. اشتهر بمعرفته الموسوعيّة، وهو الذي أوجد معادلة، قد ندرجها في خانة «الاقتصاد السياسي»، تقوم على الرّبط بين تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوطيد الحكم، وقد بَرْهَنَ عليها في مقارنة نظام الحكم في كلّ من لاَقْدَايمونيا وأثينا. فاعتبر أنّ استقرار النظام السياسي في لاَقْدَايمونيا مَرَدُّه احترام السلطة السياسيّة لحقّ الملكية، وهذا ما يُفَسّر ازدهار أريافها. في المقابل كانت الأوضاع السياسيّة غير مستقرّة في أثينا لأنّها كانت مجبرة على توريد المواد الغذائيّة الأساسيّة وخاصّة الحبوب. وتشير المصادر إلى أن أرْخِيتَاس لم يكتف بالتنظير فحسب بل طَبَّق هذه المعادلة عندما كان حاكما على صِقِلِّيَّة، بأن شَرّع القوانين الزرَاعِيّة. هذا ما دفع ببعض الدّارسين إلى تفسير ازدهار الفلاحة في صِقِلِّيَّة في تلك الحقبة بالسياسة الزّراعيّة التي انتهجها أرْخِيتَاس.

(2) «καὶ Ταραντῖνος φησι μηδὲν παντελῶς σπείρειν μεταξὺ τῶν αμπέλων»، راجع *Géoponika.* V. 11. 5،

(3) «ὅπερ χἀγὼ συμβουλεύω. τὴν πεῖραν ἔχων διδάσχαλον». راجع، *Géoponika.* V. 11. 5

(4) طرانطُنس، راجع *Géoponika.* IV. 4

(5) طرانطِنس، راجع *Géoponika.* IV. 5

فألحق القَضِيبَان جميعا بشجرة <الكلاَسَيَه> أثمر قضيب الكَرْم عند إطعام ثمرة الكلاَسَيَه.

ومما يسرع له نبات الكَرْم أن يُعْمَد إلى بَوْرَق من البَوْرَق الذي يجعل في الخبز فيحرق بالنار، ثم يجعل في إناء فَيُوجف حَتّى يغلظ ثم يطلى بِهِ أطراف قضبان الكَرْم حين يقطع في أوان قطعه فإنَّه يسرع لذلك إدراك عنبه. وما يسرع أَيْضًا إدراك العِنَب أن يُعْمَد إلى البَوْرَق وإلى ثُفْلُ العِنَب فيخلطان ويُدَقّان جميعا ثم يطرح منه في الحُفْرَة التي يغرس فيها قضبان غرس الكَرْم.

ومعنى الباب السّابع عشر في أمر معنى الكَرْم الذي يتأخر إدراك عنبه[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى أوّل ما يطلع من ثمرة الكَرْم فطرح عن الكَرْم ثم سمد ذلك الكَرْم وسقي لِثَمر الثانية فأبطأ ذلك بإدراكه، فإذا أطعَمت ثمرته ثانية فصار غنيا، جُعل كل عنقود منه في بُسْتُوقَة من خَزَف وطُيِّن فوقها بجَصّ ليكِن ما فيها من الرِّيح، وأقِرَّ العنقود الذي فيها مُعلقا ثم شُدت تلك البُسْتُوقة ببعض قضبان الكَرْم كي لا تُسقطها الرّيح، بقي ذلك العِنَب لذلك غضًّا إلى دَيّ مَاه وهو أوّل الرّبيع، ولم يَفْسُد.

الباب الثّامن عشر أن يعلم كيف يغرس الكَرْم الذي يُريد صاحبه أن لا يكون فيه تَحَيُّر، والتَحيُّر الحَبّة التي تكون في جوف العِنَب[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى قضيب غرس الكَرْم فَشُق ما يُدْفَن في الأرْض من أصله نصفين ثم انتزع لبابه من جَوْفه من غير أن ينهك، ثم يشد نصف ذلك الشقّ جميعا بِنِسْعة[3] من بَرْدِيّ وطُلي بالرطب من أخثاء البقر وغُرس كذلك لم يكن له تحير.

(1) طرانطُنس، راجع *Géoponika.* IV. 6

(2) دِيمُقْرَاطِيس (Δημοχρίτος)، راجع *Géoponika.* IV. 7

(3) النِّسْعُ هو سَيْرٌ يُضْفَرُ على هيئة أَعِنَّةِ النِّعالِ تُشَدُّ به الرِّحالُ، والجمع أَنْساعٌ ونُسُوعٌ ونُسْعٌ، والقِطْعةُ منه نِسْعةٌ، وقيل: النِّسْعةُ التي تُنْسَجُ عريضاً للتصدير، وقال ابن الأثير: هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره وقد تنسج عريضةً تجعل على صدر البعير؛ عُد إلى **لسان العَرَب**.

وإن طلي أصل ذلك الغرس أيضًا بنبات يُسَمَّى اسكيل (29 ظ.)كان أمثل من أن يُطلى بأخثَاء البقر، واحذر أن يتألم شق ذلك الغرس.

ومن النَّاس من يتخذ أصول هذا النوع من غرس الكَرْم من قضبان الكَرْم الذي يكون في أعلاه ثم ينتزع ما في أجواف ما يوازي الأرْض من أصولها من اللّباب بالعود الذي ينتزع بِهِ صماغ الأذن كي لا ينهك ولا يخدش جوف ذلك الشقّ ثم يُصَبّ على ذلك الشقّ رُبّ[1] غليظ ثم يلفّ عليه بنِسْعة من بَرْدِيّ ويغرس في حفرته معتدلا ثم يصب في أصله كل ثمانية أيَّام مرة رُبّ أو عَصِير ممزوج بالماء حَتَّى يَعلَق.

الباب التّاسع عشر أن يعلم كيف يُغرس الكَرْم الذي وَرَقُهُ بمنزلة التِّرْيَاق والكَرْم الذي عِنَبُه وشرابه وورقه نافع بإذن الله، وثمرة كرْم التِّرْيَاق وورقه نافع من لَدْغ الحَيَّة وغيرها من الهوام[2] .

ويقول قَسْطُوس العالم سأصف ذلك[3]. وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى قضبان غرس الكَرْم فشق ما يُدفن في الأرْض منها فأخرج عن ذلك ما في جَوْفه من لبابه ثم وُضِع فيه تِرْيَاق وشُدّ بِنِسْعة من لِحَاء الخِلاف، ثم يُطلى ما يُدفن في الأرْض من ذلك الشقّ الأصل بالتِّرياق ثم صبّت عليه في كل يوم مدة ثمانية أيَّام في ذلك الأصل، أو يذاف فيه شيء مما وصفت من غرس كرْم ويذاف فيه شيء من أخثاء يعلق فذلك غرس التِّرْيَاق. وإن قطع قاطع قضبان الكَرْم التِّرْيَاق ليغرسها، أن يكون كرْم تِرْيَاق ومثلها في ذلك الغرس، لا يكون غرس بترياق دون أن يَسْتَقْبل بغرسه ما وصفت من غرس كرْم التِّرْيَاق. ولكنه ينبغي لمن غرس كرْم التِّرْيَاق ذلك(30 و) أن يَصُبَّ في كل أصل من أصوله في كل ثمانية أيَّام ماء يُذاف فيه شيء من تِرْيَاق حَتَّى يعلق.

(1) الطِّلاءُ الخاثِر؛ وقيل: هو دبْسُ كل ثَمَرَة، وهو سُلافةُ خُثارَتِها بعد الاعتصار والطَّبْخ، والجمع الرُّبُوبُ والرِّبابُ؛ ومنه: سقاءٌ مَرْبُوبٌ إذا رَبَبْتَه أي جعلت فيه الرُّبَّ، وأَصْلَحتَه به، وقال ابن دريد: رُبُّ السَّمْنِ والزَّيْتِ: ثُفْلُه الأسود. عُد إلى **لسان العَرَب**.

(2) **فلَرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. IV. 8

(3) اعتمد قسطوس في هذا الوصف على ما ذكره **بَالاَدْيُوس**: 3، 28.

وشَرَاب كرْم التِّرْيَاق وعصيره ومطبوخه وربه وزبيبه شفاء من لدغ الهوام بإذن الله تعالى. فإنْ لم يقدر على شيء من هذه الأصناف من أشربة كرْم التِّرْيَاق وطعامه فإنَّ ورقه إذا دُقّ وجُعل على لدغة الحَيَّة وغيرها من الهوام كان شفاء بإذن الله تعالى. وما ينفع الله بِهِ من عضّة دابة تُسَمَّى بالفَارِسِيَّة كحار (كذا)[1] أن يُعْمَد إلى قضيب من قضبان أي الكَرْم كان سوى قضبان كرْم التِّرْيَاق فيدق ويعجن بالسمن وباللبن أو بأبْوَال البقر ثم يوضع على عضة تلك الدّابة فهذا قول قَسْطُوس، ويقول قَسْطُوس: قد رضي فلُورَنطِينُوس العالم[2] بهذا من قولي وما وصفت من ذلك[3].

وأما الكَرْم الذي كون عنبه وورقه وشرابه بمنزلة دَوَاء المسهل فإنَّه إذا عمد إلى قضبان غرس الكَرْم فشق ما يدفن في الأرْض منها فأخرج عن ذلك الشقّ ما في جَوْفه من لبابه ثم صُبّ فيه دواءان أحدهما يُسَمَّى خركله[4] والآخر هَلاَّنَه سوداء[5] وغير هذين الدوائين من الأدوية المسهلة فإنَّه يكون عِنَب ذلك الكَرْم وشرابه وورقه مسهلين.

ومعنى الباب العشرين أن يعلم كيف يغرس الكَرْم الذي يريد صاحبه طيب ريحه[6].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى قضبان الكَرْم فشق ما يدفن في الأرْض منها كما وصفت هذا في غير هذا الباب، ثم صُبّ في ذلك الشقّ كان تَحْت كل شيء من ذلك الكَرْم طَيِّبا.

(1) كان الحديث في **الغَيُبْنِيكُس** عن «عَضّة كَلْب مُصاب بداء الكَلَب:» « Καὶ γὰρ δίχα τῆς θηριαχῆς χλῆμα οἱασδήποτε ἀμπέλου χυνὸς δῆγμα ὠφελεῖ, μήτι γε χαὶ τοῦ λυττῶντος.» راجع ، *Géoponika*. IV. 8. 8

(2) في (ب) و(ت): » بروَانطوس، وهو تحريف، « والصَّوَاب «فلُرَنطِينُس».

(3) « ταῦτα δὲ Φλωρεντῖνος φησι ἐν τῶ ά χαὶ β΄ τῶν γεωργιχῶν αὐτοῦ » راجع ، *Géoponika*. IV. 8. 9

(4) لم اهتد في التَّعَرُّف على معناها ولا صوابها.

(5) (Ἑλλεβόρος)، ويُسَمَّى بالعَرَبِيَّة "الخَرْبَق" وبالفِرَنْسِيَّة (Elléborine).

(6) **بَاكسَامُس**، راجع *Géoponika*. IV. 9

ومعنى الباب الحادي والعشرين أن يعلم ما الذي يبقى له (30 ظ.) عِنَب الكَرْم، والذي تنكب له الزَّنَابير عِنَب الكَرْم إذا هو أدرك وسائر الثّمار[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى دُهْن زَيْت فنضح بِهِ عِنَب الكَرْم وثمار الشّجر تركها الزَّنْبُور.

ومعنى الباب الثّاني والعشرين أن يعلم الذي يبقى له العِنَب على حمله في الكَرْم غضا إلى دَيْ مَاه وهو أوّل الرّبيع[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى كل أصل من الكَرْم فَغُرِس في رمل دافئ، ثم وضع ذلك الأصل بما فيه من عناقيد عنبه حَتَّى كاد أن ينال تلك الرملة المغروسة عن غير أن ينالها، وشدّ ذلك الأصل ببعض غروسه وغطى من فوقه بالسُّوس غطاء يُزِيل عَنْهُ المطر، وجعل ذلك الأصل بعناقيده في خابيةٍ من خَزَف لا تتراكم فيها العناقيد من ذلك العِنَب، بقي عِنَب ذلك الكَرْم غضا.

ومعنى الباب الثّالث والعشرين أن يعلم كيف يؤلف غرس أنواع الكروم إلى بَعْض وغرس الكروم مع غيرها من الشّجر[3].

فذلك أنَّهُ إذا عمد إلى قضيب أو قضيبين من قضبان كرْم فوصلا إلى أصل متين من أصول الكَرْم بطبعهما ثم طُيِّنَت تلك الصِلة بطين حَرّ يَكِنُّها من الرّيح و|ينصب قائمة من عروش الكَرْم بحبال | ذلك القَضِيب أو القضيبين فَشدّ ذلك القَضِيب أو القضيبين بتلك القائمة كي لا تكسرهما الرّيح حَتَّى يعلقا ويرسخا لثمرة بإذن الله تعالى.

وَرُبَّ من يحفر في أصل من أصول الكَرْم نصف ذراع يَثْقُب في ذلك الأصل ثُقبة فيجعل فيها أصل قضيب الغرس ثم يعيد التّراب الذي يخرج من ذلك الأصل فيه

(1) ديمُقْرَاطِيس، راجع Géoponika. IV. 10
(2) بَرطيو، راجع Géoponika. IV. 11
(3) فلَرَنطِيُس، راجع Géoponika. IV. 12

فيحشوه حَتَّى يعود كهيئته.(31 و.) ورُب من لا يحفر عن أصل ذلك الكَرْم ووسطه من القضبان فيصل القَضِيب بأصل الكَرْم على وجه الأرْض، وهذان الغرسان في أصل الكَرْم باطنا وظاهرا مثل من غرس ما كان في أعلى الكروم ووسطه من القضبان الموصلة وسلم من الرّياح. غير أن لا يكون ما كان من قضبان غرس الكَرْم صحيحا بعد أن أبعده البرد في دَيْ مَاه ولا يكون ما قطع من قضبان الكَرْم ما يَلْبَث. وليكن ما غرس ووصل من قضبان الكَرْم إلى أصول الكَرْم صحيحا متقارب الكُعُوب غير ذي حروف.

وأفضل قضبان لغرس الكَرْم ما ينبت منها في أصول الكَرْم فردا متينا لا ينبت معه من ذلك الأصل غيره. وما كان من قضيب يوصل بِهِ كرْم في أعلاه فليكن قريبا من ذراع، وما كان من قضيب يوصل بِهِ في أصل كرْم فلا يكون أطول من ذراعين. وقضيب عامه خير في الغرس وأحرى أن يعلق ما هو أقدم من ذلك القضبان.

ولا ينبغي لقضيب غرس الكَرْم أن يوصل حين يقطع ولكنه يعمد إلى طرفه المقطوع فيجعل عليه شيء من طين أو سرجين ثم يجعل في إناء ثم يغطى بتراب ندي ويقر كهيئته سبعة أيَّام وعشر ليال كي لا تُصِيبه ريح، ثم يخرج فيوصل إلى ما وصل إليه من الكَرْم وما وصل إليه من القضيبين في أسفل الكَرْم ظاهرا أو باطنا عَلِق ونبت بإذن الله تعالى، غير أنّه أبطأ لإدراكه، وما يوصل منها في أعلى الكَرْم كان أسرع لإدراكه وأبطأ ما وصل قضيب كرْم إلى كرْم فليكن في غلظ الإبهام من الأصابع، ولتقطع عيدانه بمنجل مشحوذ وما وصل من قضيب إلى كرْم فليُبرَّ من أصله الذي يجعل في ثقب ما وصل إليه من الكَرْم قدر من عرض إصبعين ونصف مضمومة، كما يُبَرّى القلم بَرْيا يستبين له لبابه، أو يكون الثقب الذي يوصل إليه من أصل الكَرْم أو أعلاه على قد (31 ظ.) ما يُبرَّى من أصله لا يزداد عليه ولا ينقص منه ولا يكون فيه خلل، ثم يجعل على تلك الصفة شيء من رَمَاد أو تراب لَيِّن يَنشف ما كان عليه في تلك الصلة من بلَّة، ثم يشد تلك الصلة بِنِسْعة ويجعل عليها طين حَرّ يخلط فيه أخثاء البقر.

وينبغي ما كان من صلة كرْم أو غيره من الشجرات ينضح عليه في الصّيف كل عشية ماء قَبَلّ أصله بِهِ فإذا عَلِقَت الصلة واتصلت من حيث يوصل أربعة أصابع مبسوطة ويصير طولها للناظر على قائمة من عروش الكَرْم فشد عليها كي لا يحركه، فإذا استوى القَضيب الموصل من الكَرْم أو غيره من سائر الشّجر ونحوه من القضبان فطال كل موصول من ذلك مما كان عرضت على صلته بِنِسْعة أو خيط أو لِحَاء- واللّحَاء قشر عُود الشّجرة- ليجري إلى القضبان الموصلة بالشجرة أو الكَرْم من أصله كما يجري في سائر عروق الكروم والشّجر.

وينبغي لما وُصل من قضيب كرْم أو شَجَرَة أن تقطع في محاق الشّهر فإنَّ ذلك أثبت لصلته وأوفق، وقد يصل هذه الصلات عند قطاف أعناب الكَرْم ولاسيما إن كانت الأرْض بَهْمَة فإنّ الشّجر والكَرْم عند ذلك أصلب صلابة منها في الرّبيع حين يلقح للشجر ويكاد يُورِق.

ومعنى الباب الرّابع والعشرين أن يعلم كيف يؤلف بين غرس الكَرْم والتفاح[1].

وذلك إذا جاوَرَت شَجَرَة التُفَّاح كرما فدنت من بَعْض أصول ذلك الكَرْم، يعمد إلى أصل شَجَرَة التُفَّاح تلك فَتُثقب بمِثقب فيما ارتفع عن الأرْض منها، ثم عمد إلى قضيب من قضبان ذلك الكَرْم الذي هو جارُها فأخرج طرف ذلك القَضِيب من ثقب أصل شَجَرَة التُفَّاح حَتَّى يجاور تلك الثُقبة وأقر أصل ذلك القَضِيب على ذلك الكَرْم فلم يُقلع عَنْهُ(32 و) حَتَّى يغلظ ويورق ويَشتد ثقب شَجَرَة التُفَّاح التي هو فيها، فإذا أتت لذلك سنتان قطع عند ثقب شَجَرَة التُفَّاح تلك التي تصل إلى أصل الكَرْم الذي يُنبت ذلك القَضِيب مَتينا وترك ما جاور تلك الثُقبة من وراء شَجَرَة التُفَّاح تلك من ذلك القَضِيب، فيعلو ذلك القَضِيب من تلك الشّجرة فيكون أصلا من أصول الكَرْم. وينبغي لشجرة التُفَّاح تلك أن يقطع أطراف أغصانها فإنَّ ذلك يزيد الكَرْم متانة وكثرة حمل بإذن الله تعالى.

(1) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. IV. 13

الباب الخامس والعشرين أن يعلم كيف يختلف غرس الكروم بعضها إلى بَعْض حَتَّى في العنقود الواحد ألوان من أسود العِنَب وأحمره[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ثلاثة قضبان من أنواع قضبان الكَرْم وألوانه وألوان عنبه مشبهات، طول كل قضيب منها ذراعان، فشق كل قضيب بنصفين من غير أن يضر بشقهن لبابهن الذي يكون في أجوافهن ولا بكعوبهن شيء، ويطرح من كل قضيب منها نصفه ويؤلف بين أصناف تلك الثلاثة قضبان مختلفة أنواعها حَتَّى تستوي كغصون، ويعقد بعضهن إلى بَعْض ويجعل شقهن الذي يلي لبابهن من باطن ثم يعصب عليهن جميعا بِنِسْعة من بَرْدِيّ، ثم طلي عليها جميعا بأخثاء البقر ثم طيِّن عليها فوق ذلك بطين حَرّ ثم تغرس في موضعين من الكَرْم غرسا منصوبا مُنحرفا في حفرته يكون ذراعا منه في الأرْض وذراعا ظاهرا، ثم ينضح أصولهن بالماء كل ثلاثة أيَّام مرة حَتَّى يَعْلَقْن ويُورِقْن.

ومعنى الباب السّادس والعشرين أن يعلم كيف يسلم الله تعالى الكَرْم من البرد والديدان والأَكَلَة بإذن الله تعالى[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى (32 ظ)شَحْم دُب، ويَكتُم ذلك، فيذيبه ويطلي المنجل الذي يقطع بِهِ الكَرْم ولا يطلع عليه إلا إنسان واحد، ويطلي ذلك المنجل بثُوم مدقوق ودُهْن يخلطان جميعا، ويعمد إلى دود من ديدان الطّين فَيُشْدَخن ثم يُجْعَلْنَ في دُهْن فيطلي بِهِ ذلك المنجل الذي يقطع بِهِ الكَرْم، ويكتم ذلك فلا يعلم بِهِ غير إنسان واحد. أو طُلِيَ ذلك المنجل بشحم بقرة وبدم ضِفْدَعة أو طلي ذلك المنجل برماد ودُهْن. أو عمد إلى قضيبين يابسين من قضبان الكَرْم فأحرقت حَتَّى تصير رمادا ثم ذيف ذلك الرَّمَاد |وقت التقليم| فجعل ذلك في بُسْتُوقَة ودفنت تلك البُسْتُوقَة في وسط الكَرْم وأفضي برأسها إلى السّماء ولم تُغطَّ سلم الله بما عولج بِهِ من هذه الأشياء كلها تلك الكروم من البرد والأَكَلَة.

(1) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. IV. 14
(2) **أَفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika*. V. 30

ومعنى الباب السّابع والعشرين أن يعلم ما الذي يسلم الله تعالى بِهِ الكَرْم من البرد ومن جمود الماء والجليد عليه[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى أرواث الدّواب فَيُبِّست وجُمعت في كرْم شاب حيث يستقبل بِهَا الرّياح، فإذا كان ليلة ويَوْمًا يشتد فيه البرد وخيف إضرار البرد بذلك الكرْم والشّجر فدُفنت في كل كثيب من تلك الأرواث حَتّى يطلع دخانها في الكرْم والشّجر لذلك الدُخّان من فساد البرد سلم الله ذلك الكرْم. ومما يسلم بِهِ الكرْم من البرد في العام الذي يخاف عليه منه أن يُزْرَع فيه أصول جِرْجِر فإذا رفع حَبّ الجِرْجِر تركت قضيبه وأصوله وورقه كهيئته في أصول الكَرْم.(33 و.)

ومعنى الباب الثّامن والعشرين أن يعلم أوان قطع الكروم[2].

وذلك أنّ أوان قطع الكروم فيما بين النصف من تِير مَاه إلى عشر ليال يبقين من آذَرْ مَاه، وقد يقطع ناس أكثر كرومهم عند قِطاف أعنابها وسائر ورقها. وقد يقال إنّ الكرْم إذا قُطف في الخريف عند انتثار ورقه كان ذلك تخفيفا عن أصولهِ وحملها وتقوية له فيما يُستقبل من ثمرته وحمله، وقطعه في الخريف أشد من قطعه في دَيْ مَاه. وإذا قُطِعَ في الخريف كان أسرع لنُضوره في الرّبيع وإن أصابه في الرّبيع برد كان أسرع البرد إليه. والأرْض الفاترة البرد أحق أن يقطع الكرْم فيها في الخريف غير أنَّه تقطع الثلثان من فضول أطراف قضبانه في الخريف ويترك الثلث منها فيقطع في الرّبيع. ولا ينبغي أن يعجل في قطع الكَرْم في الرّبيع دون أن يؤمن عليه البرد ودون أن يصيبه حَرّ الشّمس وليكن ما قطع بِهِ الكَرْم مَشْحُوذًا قَاطِعًا.

ومعنى الباب التّاسع والعشرين أن يعلم ما الذي يسرع إليه نضور الكَرْم بإذن الله تعالى.

فإنَّه إذا عمد إلى البَوْرَق الذي يجعل في الخبز فَأُحْرِق ثم جُفِّف حَتّى يَغْلظ وطُلِيَت بِهِ كُعوب قضبان الكَرْم التي ينبت فيها طلعها، كان ذلك أسرع لنبات طَلعِها.

(1) دِيُفانُوس، راجع Géoponika. V. 31

(2) بَامْفيلُس، راجع Géoponika. V. 23

ومعنى الباب الثّلاَثين أن يعلم كيف تُنزع من الكَرْم فضول قضبانه بالأيدي من غير قطع بحديد.

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى فُضُول قضبان الكَرْم فانتزعت بالأيدي انتزاعا كان ذلك تخفيفا عن الكرْم وزائدا في حمله بإذن الله (33 ظ.). فإنَّ الكَرْم العَتِيق يقطع بالمناجل والكَرْم الحديث لا ينبغي أن تَمُسَّه حديد ولكنه يُنْتزع بالأيدي[1]، فإنَّ أهل العلم والنُّجُوم لذلك قد ينتزعون ما كان ابن الكَرْم مُلْتَفًّا ضعيفا حَتّى يرفعوه ليكون ذلك أَمْتَن له وأكثر لِثَمْرَته. وقد يتركون ما لم يكن من ابن مثمرا فلا يُنتزع إذا كان متينا ذلك الكَرْم الحديث، أحق أن تُنْتَزع فضول قضبانه لئلا تثقله فتعجز أصوله عن حملها.

ومعنى الباب الحادي والثّلاَثين أن يعلم علم شَرَاب الكَرْم عند إدراك عنبه أيطيبُ أم لا؟ ويكثر أو يقل؟[2]

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى حَبَّة من حَبّ عِنَب الكَرْم فانتزعت من عنقودها، فتحلب العنقود الذي تنزع تلك الحَبَّة منه أو تحلب تلك الحَبَّة فتلك علامة كثرة شَرَاب ذلك الكَرْم ذلك العام وطِيبه. ومن العلماء من يزعم أنّ كثرة الشَّرَاب وطيبه تابع لحال البُرّ فيما قد جرب ذلك إن كان البُرّ كثيرا وطَيِّبًا كانت كثيرة الشَّرَاب.

ويقول فلُورَنطِينُوس العالم[3]: إنَّ علامة رِقَّة الشَّرَاب وتَغَيّر طعمه وقِلَّة بقائه في أوّل عنبه أن يكثر الأمطار في الرّبيع أوحين يعصر حَبّ العِنَب قبل إدراكه ويصير حصرما أو عند قطاف الكَرْم.

ومعنى الباب الثّاني والثّلاَثين أن يعلم كيف يعصر الكَرْم من قبل أن يبني حائطا من طين[4].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى الكَرْم فحفر حوله ذراعا من الأرْض وذراعين عرضا، فَصُيِّرت فيه أوتاد أقلامًا وتكون أصولها في تلك الحُفْرَة وتَرْتَفع أطرافها على الأرْض

(1) ديدمُس، راجع Géoponika. V. 3

(2) دِيمُقْرَاطيس، راجع Géoponika. V. 43

(3) رَسمٍ في (ف) و(ف1) «ايرنيوس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «فلُرانطينُس».

(4) ديافانس، راجع Géoponika. V. 44

شبرا ويكون بين كل وَتَدَيْن منها عشرة أذرع، وتشد تلك الأوتاد بحبال من بَرْدِيّ، ويكون غِلَظُها كغلظ الحبال. ثم يعمد إلى ثمر شَجَرَة أمّ غَيْلاَن[1] وثمرة العَوْسَج وثمار ما أشبه ذلك، من غليظ النَّبْت وخشنه فيخلط في هذه الثّمار الحارة. ثم يعمد إلى كل نوع من ثمار هذه الشّجرة فَيُدَقّ ثم ينقع ذلك كله في ماء في إناء فيه حَتَّى يخثر ويصير كالرّب، ثم يخلط بِهِ شيء من أخثاء[34 و.] البقر ويطلى بِهِ بتلك الحبال الممدودة والمصحوبة على تلك الأوتاد. ثم نضحت تلك بما يطلى بِهِ من ذلك ثم يعمد إلى تراب تلك الحُفْرَة حول ذلك الكَرْم فيها حَتَّى يغطيَ تلك الحبال فينبت في تلك الحبال المطلية مما طلي بِهِ من ذلك من كل نوع من ذلك الشَّوْك كله في ثمان وعشرين ليلة من يوم يغطى بذلك التّراب أربعة أشبار طولا. ثم كان في زيادة ونماء، ثم لم يلبث أن يطول ويَلتف وينبسط ويَتَشبك ويكون حصينا حصينا دون الكَرْم. وقد يغرس من شاء مع أصولها غرسا من قَصَب فَيَنْبُت مع أنواع هذا الشَّوْك. ثم يتعهد نبت هذه الحبال بالسقي، وليكن استقبال العمل فيما وصف من أمر هذه الحبال في دَيْ مَاه.

الباب الثّالث والثلاثين أن يعلم كيف خابية البئر التي هي منها العَصِير الذي يجري إليها إذا عصر في العَصَّارَة[2].

وذلك أنَّهُ ينبغي أن يُحْرَز عَصِير الكَرْم الذي يحفر حديثا قبل أن يُطعم فيبني عَصَّارَته على قدر نَزله أو أوسع من ذلك قليلا لكي إذ زاد حمل الكَرْم لم تعجز عَصَّارَته عن عصيره ولكن لا تضيق عَصَّارَته عمّا يعمل عنها. وينبغي للعَصَّارَةِ أن يُجَصّص سمكها وأرضها وصدرها لتسلم بذلك من الهوام وغيرها من القذر. وأن تكون ذات كُوًى من كل جانب، نواحيها يُصيبها منها الضِّيق. وليكن من أعلاه–التي هي بئرها ومنها عصيرها–واسعا. وليكن يدخلها من دخلها في غير ضيق. وليغسل

(1) تُسَمَّى باليُونَانِيَّة «أَكَاكِيا» (Ἀκακία)، هو خَرُّوب السَّنْط، ويقال لها أمّ غَيْلاَن. عُد إلى ابن البَيْطار: 1-103.

(2) فلُرَنطِينُس، راجع Géoponika, VI. 1

الخابية التي تكون في بئر العَصِير من قبل أن يجري العَصِير إليها بماء وملح ساخن ثم يترك حَتَّى يجف ويحفظ من أن يقع فيها قذر، فإذا فرغ من عصر عصيرها غسلت أيْضًا بماء وملح ساخن ثم غُطِّيَت إلى قابل.

ومعنى الباب الرّابع والثلاثين أن يعلم كيف بناء بيوت العَصِير[34 ظ.] ومواضع أوعيته أن يكون له بابان شتويان وصيفيان وكُوَّتَان بإزاء الباب[1].

والكُوَّتَان الشتويان فعن يسار القِبْلَة من قبل الرّيح الجنوب، وأما الصيفيّان من قبل المشرق أو عن يمين القِبْلَة من قبل الرّيح الشَّمَال. وليبرز بيت العَصِير عن كل ريح كرهة وعن قَذَرٍ فإنَّ ريح العَصِير يفسد أولا هذه الأشياء ثم يفسد عُصَارَة الكَرْم.

وليكن بين كل وعاءين من أوعية العَصِير ذراع يدخل ويخرج منه حَفَظَتُه ومُتَعَاهِدوه .وليكن إن مال وِعَاء منها لم يَصْدِم الوِعَاء الذي يليه. وليكن إن حُمِض ما في وِعَاء منها لم تَنَل حُمُوضَته الوِعَاء الذي يليه، فإنَّه لا نعلم شيئا من مرافق النَّاس أسرع إليه فسادا إذا لم يُصَن. وليكن مواضع الأوعية أرضا يابسة جلدة وإن كانت في العَصِير رقّة فليجعل على ثلث الوِعَاء الذي فيه العَصِير في الأَرْض وثلثه ظاهر. وإن كانت في تلك العَصِير متانة فأراد صاحبه أن يزيد متانته فليجعل نصف الوِعَاء الذي فيه العَصِير في الأَرْض ونصفه ظاهرا. وإذا تغير طعم عصيره فيعمد إلى حديد أدلي بحَبْل في وِعَاء العِنَب حَتَّى يبقى في أسفل ذلك الوِعَاء ويقر فيه يَوْمًا ثم يُصفى ذلك العَصِير في وِعَاء آخر فإنَّ طاب أذهب عَنْهُ ما كان عرض فيه. وإن لم يقدر صاحب ذلك على رمل فتراب طيّب قد أحْرَقَتْهُ الشّمس.

ولا ينبغي لبيت العَصِير أن يوضع فيه جلد ولا ثُوم ولا بَصَل ولا دُهْن ولا خُبْز ولا شيء من أشباه ذلك فإنَّ ريح العَصِير يَنْتُن ويفسد، [35 و.] وكل هذه الأشياء تُفسد العَصِير بعد نَتن ذلك، و<ليبعد> بيت العَصِير عن الماء النَّدِيّ والمرابط والمطابخ ومواضع الأعلاف وعن الشّجر كله، ولاسيما التِبْن. وإن كانت مواضع أوعيته ندية فليقر بتبن أو حجارة وتُعلى بتراب ثم توضع عليه تلك الأوعية.

(1) فلُرَنطِينُس، راجع Géoponika. VI. 2

ومعنى الباب الخامس والثلاثين أن يعلم أوان <إفراغ> أوعية العصر وَرِمِّها وطَلْيِها بالقار[1].

وذلك أنَّهُ ينبغي للخابية الجديدة حين تفرغ من طبخها أن تُطْلَى، عند طُلُوع العَوّاء، بالقار باطنها. وينبغي للخابية العتيقة أن تُطْلَى عند طُلُوع العَوّاء. وقد يطلى ما بين الخوابي كل سنة مرّة، ومنهم من يطليها كل عامين مرّة. وأصوب طليها أن لا تُطلى إلا وقد سقط عنها ما كانت طُلِيَت بِهِ من القار.

ومعنى الباب السّادس والثلاثين أن يعلم متى أوان قطاف الكَرْم وإدراك العِنَب، فإنّ ذلك القطاف علم عميق[2].

وذلك أنَّ من يقطف عِنَب كرمة قبل إدراكه فَيَضُرّ ذلك بالكَرْم فيما يُستقبل من ثمرته مع تَغَيّر طعم شَرَاب عامه الذي يُقطَف في غير حينه ومع إسراع البرد إليه. فينبغي لعنب الكَرْم إذا كان عند أوان قطافه أن يذاق ويكون صاحبه على علم. ويقول دِيمُقْرَاطِيس وأَفْرِيقُوس العالمان[3]: إنّ علامة أوان قطاف الكَرْم أن لا يعترض له ما دام حَبَّة العِنَب خضراء دون أن تَسْوَد[4]. ومن علامة أوان القطاف أيْضًا أن تعصر الحَبَّة من العِنَب فإذا برزت |ما في باطنها من البَزْر| جرداء ملساء ليس عليها شيء، فذلك أوان قطاف الكَرْم. وَرُبَّ من يعتبر أوان القطاف رخاوة العِنَب فإذا كانت رخوة فذلك أوان قطاف العِنَب.

---

(1) **أناطُلْيُو**، راجع *Géoponika*. VI. 4

(2) **دِيُفانُوس**، راجع *Géoponika*. V. 45

(3) فِي (ب) و(ت): «ايرمنوس»، و«برينوس» في (ف) و(ف1)، والصَّوَاب «أفْرِيكَانُس». هو يُولْيُوس أفْرِيكَانُس ويعرف كذلك بأَنَاطُلْيس أفْرِيكانُس، عاش بالرهاء في نهاية القرن الثّاني ومطلع القرن الثّالث بعد المسيح، كان نصرانيا ألّف تسعة كتب، معظمها في الطبّ وفنّ الخواصّ، وقد يكون تأثر بدِيمُقْرَاطِيس رئيس مذهب الفُوزيقا.

(4) ذكر كل من دِيمُقْرَاطِيس وأفْرِيكَانُس أنَّ حَبّ العِنَب لا يعترضه الفساد طيلة ستة أيَّام، لا يزيد على ذلك، ما دام حَبَّة العِنَب خضراء لم تَسْوَدّ: «... χαλῶς ἕξ μόνας ἡμέρας χαὶ οὐ πλείους διαμένειν πεπανθεῖσαν τὴν σταφυλήν. ἐὰν οὖν τὸ γιγαρτον μηχέτι χλωρὸν διαφνῆ. ἀλλὰ μέλαν. σημαίνει αὐτὴν ὥριμον εἶναι.» راجع، *Géoponika*. V. 45.2

ومعنى الباب السّابع والثلاثين أن يعلم إذا قُطف العِنَب | في منزلة القَمَر التي يكون بِهَا من النُّجُوم، و<متى> ينبغي أن يَقطِف الكَرْم أحين يخفى القَمَر أم حين يظهر |[1] ؟

وذلك أنَّ أوان القطاف حين ينزل القَمَر[35 ظ.] بالسّرطان أو بالأسد أو بالميزان أو بالعقرب أو بالجدي أو بالدلو، فإنْ لم يوافق القطاف القَمَر شيء من هذه المنازل فليكن القطاف عند نُقْصَان الشَّهر حين يكون القَمَر تَحْت الأرْض.

ومعنى الباب الثّامن والثلاثين أن يعلم الذي ينبغي لحَفَظَة العِنَب، ولمن يعصر من الأعوان أن يصنعوا ما يحفظ العِنَب، فَلَعَلَّهُم عند القطاف أن يجمعوا العِنَب[2].

أن يعمدوا إلى ما كان في العِنَب يابس أو غيره يصبح حلوا، فإنَّه إذا خلط الورق بما يعصر من العِنَب أخر ذلك العصرة، وغير الناضج من العِنَب أعظم ضَررا وأفسد العَصِير. وعلى ما يعتصر من العِنَب ألا يشتد قطفهم العِنَب، يَطَأُونَها وَطْأً شديدا عند ذلك. وأن يَغْسِلُوا أرجلهم ولا يأكلوا ما داموا يعصرون، وأن يكون عليهم من ثيابهم ما ينشف عرق أجسامهم لئلا يَقطر عَرَقهم على العَصِير.

ومعنى الباب التّاسع والثلاثين أن يعلم كيف يَصُون العِنَب العظيم الحَبّ الذي يُتَخَذ تعاليق، وكيف يعصر ما يفسد من ذلك العَصِير وكيف يعالج ذلك حَتَّى لا يَفْسُد[3].

فأما العظيم الحَبّ من العِنَب فإنَّه يعلق وأما ما دون ذلك من العِنَب الذي قد أصابه بَعْض الفساد حين جمع فإنَّه ينبغي أن يُعْمَد إلى ماء السَّماء فيطبخ حَتَّى يصير على النصف منه ثم يجعله في كل عشرة دواريق من عَصِير ذلك العِنَب الفاسد، دورقا من عَصِير ينضج ذلك العَصِير. وما يجعل فيه الماء المطبوخ جميعا حَتَّى

---

(1) **أَفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika*. V. 46

(2) **أَبُولَيُس**، راجع *Géoponika*. VI. 11

(3) **لَيُنطِينُس**، راجع *Géoponika*. V. 47

يذهب عشره. وَرُبَّ من يطبخ والعَصِير بما فيه من الماء المطبوخ حَتَّى يصير على الثلث طَيِّبًا.

ومعنى الباب الأربعين أن يعلم كيف يحتال الذي يُصيبه المطر قبل قطافه وبعدما يُقطف ألا يُفْسِدَه[1].

وذلك ينبغي أن يُعصر ذلك العِنَب ثم يُذاق فإنْ كان طعم ذلك العَصِير مالحا جعل في وِعَاء ثم ترك حَتَّى يغلي ويصفو ويجعل فيه دُرْدِيه في أسفله ثم يُصَفَّى في وِعَاء آخر ثم يُطرح في كل عشرين دورق قَفِيز ملح طيب(36 ر) فَيَطيب لذلك[2]. وَرُبَّ من يَطبخ بِخَيْر ذلك العَصِير حَتَّى يذهب من كل عشرين دورق منه دورق، ثم تقذف فيهيئ من جصّ غير مطبوخ فيطيب لذلك. فأما أرض من أراضي الرُّوم تُسَمَّى لكَدَايمُون[3] فإنَّهم يخالفون ذلك فيعمدون إلى ما يصيبه المطر من العِنَب فيعصرونه ثم يطبخونه حَتَّى يذهب ثُلُثه ثم لا يشربونه إلا بعد أربع سنين فَيَطِيب لذلك.

الباب الحادي والأربعين أن يعلم كيف يعمل في العَصِير ويُجعل في وعائه إذا عُصِر[4].

وذلك أَنَّهُ ينبغي أن يُعْمَد إلى عَصِير الوِعَاء الذي يُطرح فيه العَصِير فيغسل بماء وملح ويدخن الكُنْدُر ممن لا يجعل فيه من العَصِير إلا كقدر ما إن غلى، ثم يستخرج منه شيء غير زبده الذي ينتفع بِهِ. وقد يُطرح على العَصِير بعد أن يُجعل في أوعيته بأعلاه من زبد أو رَغْوَة بالأيدي خمسة أيَّام. ولا ينبغي لما طرح عَنْهُ من ذلك أَنْ يُقَر في بيت العَصِير دون أن يطرح مطرحا نائيا عَنْهُ فإنَّه إن طرح قريبا عن بيت العَصِير دون المعتصر ذلك فيكثر بَعُوض ذلك البيت لذلك وتَغَيَّر له طعم العَصِير. ولا يستغني بيت العَصِير عن بَعْض ريح يتعهد بِهِ.

(1) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*. IV. 7
(2) نُسِب هذا الكلام في (ف) و(ف1) و(ف2) إلى دِيمُقْرَاطِيس خلافا لما وَرْد في **الغَيُبُنيكُس**.
(3) في (ب) و(ت): «أكموتادان»، ورسم في (ف) و(ف1) «اكموتاتان»، والصَّوَاب «لاَكَدَايمُن» (Λακεδαίμόν، *Lacédémone*) وهي عاصمة (*Laconie*).
(4) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. VI. 10

ومعنى الباب الثَّاني والأربعين أن يعلم كيف تُعصر عُصَارَة العِنَب وثُفْله الذي يبقى بعد العَصْرة الثانية[1].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى تلك العُصارة فقُذفت في البئر التي يجري إليها العَصِير ثم صُبّ فيها ما يُعصر ما كان ما يخرج منها شَرَاب، شربه الحرَّاثون <ثم تنشر> تلك العُصَارَة | في الشّمس حَتَّى تيبس| فتعلف الدّواب والطّير. وقد يتخذ من غير العِنَب دُهنا، وليغسل البئر عند رفع العُصارة عنها بماء وملح فإنَّ ذلك أسلم لها من البعوض.

ومعنى الباب الثّالث والأربعين أن يعلم كيف تحتال للعصير ألا يعلق وعاءه ولا ينصب عَنْهُ شيء بغَلَيَانه[2].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى البَقْلَة التي تُسَمَّى الحَبَق وإلى نبت يُسَمَّى بالرُّومِيَّة أُرِيجُون[3] فيأخذ منه شبه الإكْلِيل فيجعل على رأس وِعَاء العَصِير من باطنه ثم يصب من عَصِير ذلك الوِعَاء لا يعلق وعاءه ولا ينصب عَنْهُ شيء بغَلَيَانِه.

الباب الرّابع والأربعين أن يعلم كيف يحتال للعصير حين يُعصر حَتَّى يَطِيب ويُشرب من يومه الذي يُعصر فيه[4].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى كل دورَق من ذلك العَصِير فجعل فيه دَورَقًا من خَلّ حلو ثم أُقِرّ كَهَيْئَتِه يَوْمًا، شُرب مساء ذلك اليوم.

ومعنى الباب الخامس والأربعين أن يعلم كيف تحتال أن تعصره وتجعله في وعائه أن تكون السّنة كلها عصيرا حُلْوًا لا يَتَغَيَّر عن ذلك[5].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى العَصِير الذي يَسِيل من العِنَب المجموع عَفوا غير مُعْتَصر فَجُعل في وِعَاء مطلي بالقار حَتَّى يبلغ نصف ذلك الوِعَاء بالجصّ سدا محكما ثم غطى رأس ذلك الوِعَاء بَقِي لذلك حينا طويلا حلوا.

(1) **أناطُلْيُو**، راجع *Géoponika*. VI. 13
(2) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. VI. 14
(3) راجع *Géoponika*. VI. 14. 1 .
(4) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. VI. 15
(5) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. VI. 16

ومما يزيد ذلك العَصِير أيْضًا طول بقاء كهيئته أن يُعْمَد إلى وِعَاء طليَ بالقار ثم يجعل فيه من العَصِير قدر ما يبلغ نصفه من الوِعَاء ثم يشد رأس ذلك الوِعَاء في بئر وفي ماء حار لا يغمره ولا يدخله منه شيء ويقر فيه خمسة عشر يَوْمًا وليلة، ثم يخرج منه كان ذلك أطول لبقائه. وقد يُخالف ناس فيدفنون ذلك الوِعَاء بعصير في تِبْن ندي خمس عشرة ليلة ثم يخرجونه فيبقى لذلك بقاء طويلا.

ومعنى الباب السّادس والأربعين أن تعرف الشَّرَاب الممزوج بالماء مما ليس بممزوج بالماء[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمدت إلى كُمَّثْرَيَات[2] ثلاثة أو أربعة غير ناضجات فاقذفهن في وِعَاء ذلك الشَّرَاب ف<إذا> رست فيه فذلك شَرَاب ممزوج، وإن لم يُرسين فيه فهو غير ممزوج.

ومعنى الباب السّابع والأربعين أن يعلم ما الذي ينبغي أن يكون موضعه تَحْت الأرْض وعليها من العَصِير[3].

وذلك أنَّهُ ينبغي للشَّرَاب المتين أن يكون ظاهرا على وجه الأرْض. ولا ينبغي للوعاء الذي فيه هذا الشَّرَاب الظاهر أي ندى من جدار بيته الغربي ولا من جداره الذي عن يسار القِبْلَة. وينبغي للوعاء الذي يكون رقيق الشَّرَاب وصافيه[37 و.] أن يُدفن نصفه في الأرْض بحيال كُوّة البيت الذي يكون فيه مما يلي المشرق وكُوَّته التي مما يلي يمين القِبْلَة.

ومعنى الباب الثّامن والأربعين فيما وُصِف بِهِ قديم الشَّرَاب وحديثه مما يُعصر من أسود العِنَب وأبيضه وأحمره[4].

فأما العِنَب الأسود فشرابه أمتن الشَّرَاب، وأما الأبيض من العِنَب فشرابه وسط، وأما أحمر العِنَب فشرابه ألذ طعما من شَرَاب العِنَب الأسود. والشَّرَاب الحديث

(1) **سُوُطيُوُنُس**، راجع *Géoponika*. VI. 17

(2) كان الحديث في **الغُيبنيكُس** عن الكُمَّثْرَى البرِّي ويُسَمَّى باليُونَانِيَّة «أخْرَاس» (Ἀχρὰς).

(3) **كَوَنْطيلِيُن**، راجع *Géoponika*. VII. 2

(4) **دِيُفَانُوس**، راجع *Géoponika*. VII. 3

يزول، وشَرَاب القديم حار متين ذكي الرّيح طَيِّبها، وإنما صيّر الشَّرَاب القديم حارا مَتِينًا لذهاب رغوته وزبده ونداوته عَنْهُ. وقد زعم ناس أنّ الشَّرَاب القديم يزول وأنّ الشَّرَاب الحديث حار.

ومعنى الباب التّاسع والأربعين أن يعلم وقت فتح خوابي العَصِير الذي يفتح فيه وما الذي يبقى على العَصِير له إن فسد[1].

وذلك أنَّهُ ينبغي لفاتح أوعية الشَّرَاب أن يحذر عليه منازل ما يُغَيِّر طعمه من النُّجُوم عند طُلُوع العَوَّاء، وإن فتح نهارا فَلْيُسْتَر من الشّمس، وإن فتح لَيْلاً فلا يُصِبْه القَمَر.

ومعنى الباب الخمسين أن يعلم كيف يُحَوّل العَصِير من وِعَاء إلى وِعَاء[2].

وذلك أنَّهُ لا ينبغي لشراب أن يُحَوّل من وِعَاء إلى وِعَاء دون هبوب الريح الشَّمَال، |ولا يُحَوّل عند هبوب الرّيح الجنوب|. ولا ينبغي لشراب رقيق أن يُحَوّل من وِعَاء إلى وِعَاء إلا في دَيْ مَاه ولا الشَّرَاب المتين إلا في الخريف. ولا ينبغي لشراب البلد القاحل الجدب أن يُحَوّل من وِعَاء إلى وِعَاء إلا أن يتصرّم الشّتاء، فإذا حوّل شَرَاب من وِعَاء إلى وِعَاء لنصف الشّهر حمض وصار خلا. وإذا صفي الشَّرَاب من دُرْدِيه وطرح عَنْهُ الدُرْدِي رَقَّقَه ذلك وأضعفه. وخير مواضع |الشَّرَاب في الشّتاء أدفأها وخير مواضعه في الصّيف| أبردها.

ومن أوان تحويل الشَّرَاب من وِعَاء إلى وِعَاء أن يُحَوّل في زيادة الشَّهر وإذا كان القَمَر تَحْت الأرْض. ويقول سُودْيُون العالم[3]: من أوان تحويل الشَّرَاب من وِعَاء إلى وِعَاء[37 ظ.] لِلَيلة أو لَيلَتين تخلوان من الشَّهر قبل أن يعلو الهلال[4] ويقول

(1) **زُوُرُوَاسطرُس**، راجع *Géoponika*. VII. 5

(2) **زُوُرُوَاسطرُس**، راجع *Géoponika*. VII. 6

(3) في (ب) و(ت): «سُودْيُون»، وهو تحريف، والصَّوَاب «سُوُطيُوُنُس».

(4) “μάλιστα ἐν ταῖς πρὸ σελήνης ἡμέραις μεταγγιζειν. τουτέστι τῇ ά χαὶ β΄ ἡμέρα πρὶν φανῆναι τὴν σελήνην τοῖς ἀνθρώποις.» راجع، *Géoponika*. VII. 6. 5

العلماء، وهزْيُودُوس[1] خاصة، إنّ أحقَّ ما يبدأ بشربه من يشرب أعلاه وأسفله لِرِقَّة أَعْلاَه وسرعة تغير طعم أسفله ووسطه أمتن وأبقى[2].

ومعنى الباب الحادي والخمسين أن يعلم أوّل وقت ذوق العَصِير حَتَّى تفتح خوابيه وعلى أي حال يذوقه من ذاقه[3].

وذلك أنَّ من النَّاس من يجعل أوان ذوق العَصِير عند هبوب الشَّمَال ومنهم من يذوقه عند هبوب الرِّيح الجنوب. ولا ينبغي لذائق الشَّرَاب أن يذوقه على ريق النَّفس، ولا يذوقه مع ذلك وقد ذاق طعم طعام مالح أو غير مالح مُضِرّ، فإنَّه يغيّر له طعم الشَّرَاب إذا ذاقه، ولكن يذوقه إذا <كان> الطّعام طعاما لَيّنا خفيفا. وقد يكون ما يعتبر بائع الشَّرَاب ومشتريه أن يَعمد البائع إلى جَرَّة جديدة فيجعل فيها شرابا طيّبا عتيقا ويقرّ فيها يومين وليلتين حَتَّى تنشف تلك الجَرَّة منه ما تنشف ثم يحوّله عنها ويجعل فيها شرابا دونا رديئا فيذكى ريح الشَّرَاب الأول العَتِيق الذي كان في تلك الجَرَّة ريح الشَّرَاب الأول المحدث الدون. وما يعرفه بائع الشَّرَاب ومشتريه أَيْضًا أن يتخذ في بيت شرابه جُبنا وجوزا فيطعمون منه مشتريّي الشَّرَاب فلا يطعم ذلك طاعم إلا شبه عليه طعم الشَّرَاب الرديء حَتَّى يجده إذا ذاقه طيبا. وما ينبغي للزَّارع أن يتفقد من أمور كثيرة ذوق شرابه الذي في أوعيته ليعلم تَغَيُّر ما تَغَيَّر من طعمه.

---

(1) في (ب) و(ت): «استرابيس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «أزْيُدُس». لا تتوفر لدينا المعلومات الكافية للتّعرف عليه باستثناء ما ورد في كِتَابه **الأعمال والأيام**. لكنّ نُدْرَة المعلومات لم تمنع بعض الباحثين من تحديد الفترة التي قد يكون تمّ فيها تأليف الأرْجُوزَة، فكانت فرضيّة منتصف القرن الثامن قبل المسيح. لكنّهم اختلفوا حول أهميّة أرْجُوزَة أزْيُدُس. فاعتبر العديد من المختصّين في تاريخ الاقتصاد الرّيفِي أن المشهد الريفي المُصَوّر في الأرْجُوزَة، ولئنّ كان بدائيا، فإنّه يؤكد فكرة التحوّل الكبير في نظرة الإغريق للنشاط الفلاحي، لأنّ التشجيع على العمل الزّراعي كان بمثابة بداية القَطِيعَة مع الذهنيّة العتيقة.

(2) «τὸν ἐν τῇ ἀρχῇ τοῦ πίθου οἶ·ον. χαὶ τὸν περὶ τὸν πυθμένα ἀ·οιγομένου πίθου. δαπανᾶν. τὸν δὲ μέσον τοῦ πίθου οἶνον φυλάττειν. ὡς ἰσχυρότερον χαὶ μονιμώτερον. χαὶ πρὸς παλαίωσιν ἐπιτήδειον.» راجع، *Géoponika*, VII, 6, 7

(3) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*, VII, 7

ومعنى الباب الثّاني والخمسين أن يعلم علامة الشّرَاب إذا كان ممزوجا وغير ممزوج، فإنّ هذا لا يستغني عن معرفته أهل التحفظ ولاسِيَّمَا المُلُوك منهم ليعتبروا بذلك ما يأتي أصحاب صناعتهم وقَهر مآربهم وخياناتهم مع الذي يحتاج إليه البَائِعُون والمُشْتَرُون من ذلك. ويعرف علامة ممزوج الشّرَاب من غيره[1].

وذلك أن يُعْمَد إلى تُفَّاحات أو كمثريات فَتُقذف في الوِعَاء الذي فيه الشَّرَاب فإن رَسَت هذه[38 و] الأنواع في ذلك الشَّرَاب فهو ممزوج وإن لم ترْس وطفت فليس ممزوجا. ومما يعتبره أَيْضًا أن يُعْمَد إلى قَصَبَة أو خصلة من بَرْدِيّ فتدهن ثم يمسح عنها دهنها وتغمس في الشَّرَاب حَتَّى تغيب فيه ثم تخرج فإنَّ رأيت على تلك القصبة أو الخصلة نضح ماء فذلك شَرَاب ممزوج، وإن لم يقرّ عليها نضح ماء فذلك الشَّرَاب غير ممزوج. ومما يُعتبر بِهِ أَيْضًا أن يُعْمَد إلى الشَّرَاب فَيُجعل في فَخَّارة جديدة فإنَّ قطر منها الماء حَتَّى يقع إلى الأرْض فذلك شَرَاب ممزوج، وإن ابتلت فَخَّارة من ظهرها ولم يقطر عنها فهو غير ممزوج[2]. ومما يعتبر بِهِ أَيْضًا الشَّرَاب الممزوج أن يصب منه على حجر النّورة[3] المطبوخ فإنَّ تفتت ذلك الحجر كان ذلك الشَّرَاب ممزوجا وإن لم يتفتت الحجر فهو غير ممزوج. ومما يعتبر أَيْضًا ذلك أن يُعْمَد إلى قِدر فيها دُهْن أو سمن أو يطلى بِهَا أي الأدهان وأسمان فَيُصيب منها ذلك الشَّرَاب فإنْ فارت تلك القدر عند ذلك بحباب كحباب المطر فهو شَرَاب ممزوج وإن لم يَفُر لها حباب فليس ممزوجا. ومما يعتبر بِهِ أَيْضًا ذلك أن يُعْمَد إلى سحاب مما يكون مع الأطِّبَاء فيغمس في دُهْن السِّمْسِم ثم يعصر حَتَّى يخرج منه الدُّهْن ثم يشد على رأس الإبريق الذي فيه الشَّرَاب ويُكف ذلك الإبريق فيخرج ما كان فيه من ماء عند ذلك ويحصل فيه الشَّرَاب صِرفًا صِرفًا.

---

(1) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*, VII, 8

(2) **قَاطُون** : 129.

(3) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «تِتانُس» (Τίτανος) وبالرُّومِيَّةِ بطرخانون وأيضا كماسطيون وأيضا كرطا اورون...وأيضا كطناوس...وبالسريانية نوريا كلسا... قيل نورة لأنها تنير البدن وتبيضه. أوريباسيوس يعبر عنه بالكلس. انْظُر **البِيرُونِي**: ص 364، والنُّورة كلمة سُريَانِيّة وتعني حجر الكلس ثم غلب على أخلاط تضاف إلى الكَلس. انْظُرْ **الألفاظ السُرْيَانِيّة في المعاجم العَرَبِيّة**، ص 168.

ومعنى الباب الثّالث والخمسين أن يعلم كيف يميز بين الشّرَاب وما يكون فيه من الماء إذا كان ممزوجا[1].

وذلك أنّهُ إذا عمد إلى حجر يُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<سطبَطرِيس>>[2] فطرح في وِعَاء فيه شَرَاب ثم شد رأس ذلك الوِعَاء بالقطعة التي <تُسَمَّى السُّحَاف> ثم كفى ذلك الوِعَاء خرج عَنْهُ الماء وحصل فيه ذلك الشَّرَاب صِرفا.

ومعنى الباب الرّابع والخمسين أن يعلم حالات الشّرَاب التي يَتَغَيَّر طعمه فيها[3].

فَمِن حالاته التي يَتَغَيَّر فيها[38 ظ] طعمه عند غروب الثُّرَيّا وأوان طلوعها، وعند طُلُوع العَوّاء، وعند أوّل الخريف وآخر الصّيف، وعند كثرة الرّياح والأمطار، وعند الرَّعْد الشَّدِيد والبرق.

ومعنى الباب الخامس والخمسين أن يعلم ما الذي يسلم الله بِهِ الشّرَاب من الفساد إذا حصّنه[4].

وذلك أنّهُ إذا عمد إلى كفّ ملح محرق بالنار فقذف في خابية فيها شَرَاب سلم الله ذلك الشَّرَاب بذلك الملح، ولم يفسد لذلك غليانه ولم يكثر زبده. وإذا عمد إلى كفّين من لَوْز حلو مقشور فطرح في وِعَاء شَرَاب طال بقاء ذلك الشَّرَاب وسلم لذلك من الفساد بإذن الله تعالى. وإذا عمد إلى كفّين من زبيب فأخرج عَنْهُ حصرمه ثم نقع يومه وليلته في خَلّ يخلطان جميعا ثم طرح ذلك الزّبيب في وِعَاء الشَّرَاب طال لذلك بقاء ذلك الشَّرَاب.

(1) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika*. VII. 9

(2) في (ب) و(ت): «الدا»، وهو تحريف، والصّوَاب الشَبّ، وباليُونَانِيَّة «ستِبْتَرِيس» (Στυπτήριος) وبالفِرَنْسِيَّة (Alun) .

(3) بَاكْسَامُس، راجع *Géoponika*. VII. 10

(4) فرُنطُونُس (Φρόντωνος)، راجع *Géoponika*. VII. 12

وإذا عمد إلى كفّين من جصّ وطرح في شَرَاب صار ذلك الشَّرَاب بشعا شديدا ثم تذهب عَنْهُ بشاعته وشدته ويطيب، غير أنّه يبقى فيه شيء من ريح الجصّ. فإذا عمدت إلى نصف قَفِيز من حُلْبَة فَيُبس ودُق ثم طُرح في الشَّرَاب سلم لذلك. أو<يعمد إلى>حديدة تجعل في شَرَاب محمية، أو ثمرة شَجَرَة السَرْو، أو عَفْص مقلي، أو خلط نصف قَفِيز من <رَمَاد> قضبان كرْم بمثله <ماء> أوْ من رَازِيَانج، فأي ما قذفت من هذه الأنواع والأشياء في شَرَاب سلم لذلك من الفساد.

وإذا عمد إلى ما أضيف إليه من الفساد من الشّرَاب فصفا ثم حُوّل عن الوِعَاء الذي هو فيه إلى وِعَاء مُقَيَّر وأُخرج من بيته إلى بيت آخر سلم لذلك وكل هذه في سلامة الشّرَاب وبقائه.[39 و]وإذا كان علة فساد الشّرَاب من برد يصيبه وندى حُوِّل إلى مكان ساخن جاف. وإنْ كانت عِلّة فساده من حَرّ يُصِيبه حوّل إلى مكان بارد يسلم بذلك. وإذا عمد إلى شَجَر البَلُّوط وثمرها فأحرق حَتَّى يصير رمادا ثم قُذف فيه سلم لذلك. وإذا عمد إلى حَبّ الزَّيْتُون فأحْرِق حَتَّى يصير رمادا ثم ذيف بشراب عَتِيق فصب في الشَّرَاب سلم لذلك. وإذا عمد إلى حِمَّص أسود فدق وذيف بشراب عَتِيق فصب فيه سلم لذلك، غير أنّ ذلك الشَّرَاب الذي تقذف فيه الحِمَّص الأسود يَكْثُر عليه البول. وإذا عمد إلى الشَّمْع والقار فذيفا وخلطا جميعا ثم قُذف في الشَّرَاب سلم ذلك الشَّرَاب، غير أنَّ الشَّمْع والقار يُصَيِّران الشَّرَاب غليظا بَشِعًا. وإذا عمد إلى شيء فَقُذف فيه سلم لذلك بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب السّادس والخمسين أن يعلم ما الذي يداوى به الشّراب ليسلم من الفساد.

قال قسطوس ممّا يسلم به الشّراب من تغيّر الطّعم عند الرّعد أن يعمد إلى حديدة، وتوضع على غطاء وعاء الشّراب أو قضيب من شجرة الدهمشت، فإنّه لا يتغيّر طعمه لذلك الرّعد.

ومعنى الباب السّابع والخمسين أن يعلم علم الأدوية التي يُسلم الله بِهِ الشَّراب إذا جُعلت فيه ويطول لها بقاؤه[1].

(1) دَميغرُنطُوس، راجع *Géoponika*. VII. 13

أن يتقدم في إعداد أدوية : منها ثلاثة عشر مثقالا من الصَّبِر وثلاثة عشر مثقالا من الكُنْدُر وثلاثة عشر مثقالا من حُمَامَا[1] وثلاثة وعشرين مثقالا من سُنْبُل[2] (39 ظ.)|وستة وعشرين مثقالا من كِسيَّاس| [3] وسبعة مثاقيل من كُشْنَى[4]خالص وستة وعشرين مثقالا من ساذج هندي وثلاثة عشر مثقالا من مُرٍّ. فَيَخلط هذا كله ويُدَق جميعا فإذا صُفِي الشَّرَاب في أوعيتة جُعل في كل وِعَاء منها في كل ثلاثة أيَّام منها ملعقة من هذه الأدوية سلم ذلك الشَّرَاب لذلك وطال له بقاؤه.

وقد تخالف رجال هذه الأدوية إلى غيرها فيعمدون إلى وزن سبعة عشر درهما من زَعْفَرَان ووزن أربعة وعشرين درهما من عِلْك أبيض صاف وساذج هندي، فيخلطون بَعْض هذا ببعض ويَذِيفُونَه ثم يدعون في وِعَاء كل شَرَاب ملعقتين منه بعد أن يُصفونه للشَّرَاب سلّم الله ذلك وطال بقاؤه ويحسن بالزَّعْفَران لونه وشبه العِلْك وطِيبَة السَّاذج الهِنْدِيّ.

ومنهم من يَعْمُد إلى <<كاردامنه>>[5]وأصول السَّوْسَن وسُنْبُل وبَسْبَاس ودار فُلْفُل و<<بَالسَامُوس>> [6] وبورق الإسكندرية[7] وقُسْطُ[8]، فجعل فيه من كل

(1) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «أَمُومُن» (ἄμωμον). عُد إلى البِيرُونِي : ص 162.

(2) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «نَارْدُس» (Νάρδος). البِيرُونِي : ص 378.

(3) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كَاسِّيَاس» (Κασσίας). الطَّرَابُلْسِي: 78. القَّسا هو السَّلِيخَة وتوبابله الحديد. البِيرُونِي: ص 309 وابن البَيْطار: 1-13.

(4) الكُشْنى مصطلح فَارِسِي وهو الكرْسنَّه. عُدْ إلى كِتَاب **الألفاظ الفَارِسِيَّة المعرّبة** وانْظُرْ كذلك **ابن مراد**: 1655.

(5) «كَرْدَمُن»(κάρδαμον). **الطَّرَابُلْسِي**: 75، وقردمانا أو ربما قيل قرطامانا. عُدْ إلى **البِيرُونِي**: ص 304.

(6) في (ب) و(ت): »ايريسا«، وهو تحريف، والصَّوَاب «كزلُبالْسَامُس»(Ξυλοβαλσάμος). يُسَمَّى بالفَرَنْسِيَّة (Bois du Baumier) واسمُه العِلمِيّ (*Commiphora opobalsamum Endl*.) انْظُر **قُولَمَلا**: 12، 53 و**بلينيوس**: 12، 118.

(7) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «سخُيْنُو ألكسندرنَس» (σχοίνου Ἀλεξανδρίνης).

(8) في (ب) و(ت): »قُسْط« وباليُونَانِيَّة «قُسْطُس» (κόστος)، هو القُسْط والكُشْطُ والكُشْتُ. عُد إلى **البِيرُونِي**: ص 307.

نوع من هذه الأنواع سواء، ثم خلط هذا كله ودُق ونخل وطُرح كل وِعَاء مَلْعَقة منه سلم لذلك ذلك الشَّرَاب وطال بقاؤه.

ومعنى الباب الثَّامن والخمسين وهي من كِتَاب الله بالرُومِيَّة معلوم مُجَرّب فإذا كُتُب هذا الكِتَاب على وِعَاء الشَّرَاب سلم لذلك وطال بقاؤه[1].

وذلك أنَّك تكتب(...)[2]

ومعنى الباب التَّاسع والخمسين أن تعرف عَلاَمَات الشَّرَاب الذي يَتَغَيّر، والشراب الذي يطول بقاؤه[3].

فمن تلك العَلاَمَات أنَّه إذا غبّ[4] الشَّرَاب في الوِعَاء وصَفَّيْتَه من دُرديه ثم جعلته في وِعَاء آخر وأقررت دُرْدِيه في الوِعَاء الأول وغطيته وأقررته كهيئته خمسة أيَّام أو ستة أيَّام فوجدته قد أنتن أو كاد يَنتن أو رأيت فيه براغيث، فاعلم أنَّ ذلك الشَّرَاب الذي حَولته عن ذلك الإناء على قدر دُرْدِيه الذي قد أنتن، وإن وجدت ذلك الدُرْدِي سليما فشرابه الذي خرج عَنْهُ سليم.

وربما يعمد إلى قَصَبة جوفاء فيجعل أحد أطرافها في فيه ويغمس طرفها الآخر في وِعَاء الشَّرَاب حَتَّى ينال دُرْدِيه ثم ينشف ذلك الدُرْدِي فإنْ وجده ذا طعم سليما فشرابه سالم، ولا يخاف عليه من الفساد، وإن وجد دُرْدِيه قد تغير فشرابه فاسد ومتغير. وقد يعتبر أيْضًا سلامته وبقاؤه أن يُعْمَد صاحبه إلى ما بدا له منه فيجعله في فَخَّارة ثم يوقد تحته فإذا غلى رَفَعَهُ عن النَّار فَبَرَّدَه ثم ذاقه فإنْ وجد طعمه طَيِّبًا كان سائر شرابه ذلك سالما من الفساد بإذن الله تعالى، وليكن الذي يُغَلَّى ويُذَاف من

(1) لم نعثر على هذا البابِ في في **الغَيُبُنِيكُس** ولم نجد في كتب الفِلاَحَة القديمة ما يوافق هذا الباب باستثناء بعض ماذكره **قاطون** : 129.

(2) الجملة ساقطة من (ب) و(ت).

(3) **سُوُطِيُونُس**، راجع *Géoponika*. VII. 15

(4) غَبَّ الطعامُ والتمرُ يَغِبُّ غَبّاً وغِبّاً وغُبُوباً وغُبُوبَةً، فهو غابٌّ بمعنى باتَ ليلةً فَسَدَ أولم يَفْسُد، وقيل: غَبَّ الطعامُ تغيرتْ رائحته أي أراد بقوله غَبَّ غَبيبُها، ما أَنْتَنَ من لُحوم مَيْتتها وخنازيرها ومنه قول الراجز: وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبٌّ. عُد إلى **لسان العَرَب**.

شرابه ما يُغَلّى من وسط وِعَاء ذلك الشَّرَاب. وقد يعتبر أيْضًا سلامة ذلك الشَّرَاب وبقاؤه بأن يشتمّ غطاء ذلك الوعَاء فإنْ كانت رائحته طيبة كان ما فيه من الشَّرَاب سليما طيبا.(40 و) ومن عَلاَمَات حُموضة الشَّرَاب التي توجد عند قِطاف حَبَّة أو حبات متلويات على بَعْض الكَرْم، وإذا عصر عِنَب الكَرْم ورأيت عصيره صافيا رقيقا فاعلم أنّه لا يلبث أن يحمض، وإن وجدت طعم العَصِير حين يعصر غليظا فهو سالم من الفساد باق، وإن وجدت طعمه حلوا ليِّنا فاعلم أنّه لا يلبث أن يفسد.

وعلامة فساد الشَّرَاب أيْضًا أن تضع يدك على الوعَاء الذي فيه الشَّرَاب فإنْ وجدته يضارع الحَرّ والسُخْنَة فهو فاسد، وإن وجدته يضارع البرد فهو باق. وإذا أنت ذُقت شرابا في دَيْ مَاه فوجدته يُضارع البرد فهو باق، وإذا رأيت غطاء الوِعَاء للشَّرَاب جافا فهو باق، وإذا رأيته نديا فهو فاسد.

وقد يعتبر ذلك أيْضًا أن الرّجل يغمس يده وذراعه حَتَّى ينال نصف وِعَاء الشَّرَاب ثم يَشُم ما على يده من أثر الشَّرَاب فإنْ وجد ريحه يضارع الحموضة فإنّ ذلك الشَّرَاب صائر أموره إلى الفساد وإن وجدت ريحه سليمة فهو باق. وقد يعتبر ذلك أن يُعْمَد إلى فَخَّارة فيجعل فيها من الشَّرَاب ويسدّ رأسها ثم يقذفها في الماء فتقر فيه ثلاثة أيَّام ثم تخرج عَنْهُ فيذاق ذلك الشَّرَاب فإنَّه يستدل بما في تلك الفَخَّارة منه على (40 ظ)سلامة الشَّرَاب وفساده. وقد يعتبر أيْضًا بأن يَصُب بَعْض الشَّرَاب على رمل طيب في وِعَاء حَتَّى يُنَشفه ثم يُصفَّى ذلك الرّمل حَتَّى يخرج عَنْهُ ما سُقِيَ من ذلك الشَّرَاب سالما، وإن وجدته فاسدا فسائر ذلك الشَّرَاب صائر إلى الفساد. ومما يعتبر بِهِ ذلك أيْضًا أن تعمد إلى صفائح لِطاف قدر ثمانية أصابع مضمومة كل واحدة عرض في طول ذلك من صفر أو رصاص فيلصق بباطن وِعَاء الشَّرَاب بشمع من غير أن تنال تلك الصفائح الشَّرَاب أو غطاءَه ويغطى ذلك الوِعَاء ثم ينظر إليه بعد الأربعين يَوْمًا فإنَّ كان ذلك الشَّرَاب صائرًا إلى الفساد فعلامة ذلك أن تأخذ طعم تلك الصفائح إن كانت من آنك قد ابْيَضَّت وعلاها قشر يشبه الاسبذاج[1] الذي

(1) هذا الرّسم هو الذي تَبَنَّاه المترجم، ويُسَمَّى باليُونَانِيَّة «بسِيمِثِين» (Ψιμύθιον) والاسبيداج أو

يجعله النّساء على وجوههن، وإن كانت تلك الصفائح من الرصاص فوجدتها على شبه الصّديد ووجدت ريحها كرها، فذلك الشَّرَاب الذي يعلق فيها أصناف هذه الصفائح بالموضع الذي وصفت من وِعَاء الشَّرَاب على هذه النعت بذلك الشَّرَاب صائر إلى الفساد. وإن وجدت هذه الصفائح يوم ينظر إليها بعد الأربعين يَوْمًا كهيئتها يوم علقت تَتَغَيَّر ألوانها فذلك الشَّرَاب سالم باق لا يخاف عليها الفساد.

| ومعنى الباب السّتّين أن يعلم كيف يحتال لذهاب الحُموضة عن الشَّرَاب إذا أصابته |[1].

فانه إذا عمد إلى فَخَّارة جديدة وملئت ماء عذبا باردا وشُدَّ فوقها بجلد، وثقب(41 و) ذلك الجلد ثقبا تدخل فيه الأصابع ثم قذفت تلك الفَخَّارة في وِعَاء ذلك الشَّرَاب الحامض حَتَّى تنغمس فيه وتَقِر في أسفله فَتُقَر على هيئتها ثلاثة أيَّام ولياليهن، ثم تخرج تلك الفَخَّارة وتعاد في ذلك الوِعَاء مرة ثانية بماء جديد بارد غير مائها الأول كل ثلاثة أيَّام لم تر فيه حموضة، ومضت تلك الفَخَّارة بحموضة شَرَاب ذلك الوِعَاء حَتَّى يستوعبه، ويصير ماء تلك الفَخَّارة كلما أخذ وأعيد في ذلك الوِعَاء ما لم تذهب الحموضة.

ومعنى الباب الحادي والسّتّين أن يعلم كيف تحتال للشَّرَاب الذي يُحمل في البَحْر حَتَّى لا يفسد[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ورق شَجَر الزَّيْت رطبا فَرُضَّ رَضًّا ثم عُصر وطُبخ ماؤه حَتَّى يصير على النصف مما كان ثم جعل فيه شي من عَسَل، ثم عمد إلى وِعَاء الشَّرَاب فجعل فيه ماء ورق ذلك الزَّيْت وغسله حَتَّى يُقارّ في أسفل الوِعَاء ثم أنقعت ذلك الشَّرَاب فجعلته في ذلك الوِعَاء سلم لذلك من الفساد في البَحْر.

الاسفيذاج هو بياض الرصاص الآنك. تعريب سپيدآنك ومعناه الآنك الأبيض. عُدْ إلى **كِتَاب الألفاظ الفارسيّة المعرّبة**: ص 9.

(1) **طَارَنْطِينُس**، راجع *Géoponika*, VII. 16

(2) **دِيُفَانُس**، راجع *Géoponika*, VII. 17

ومعنى الباب الثّاني والستّين أن يعلم كيف يحتال عند إدراك عنبه أن يَحْلَوْلَى شرابه[1].

وذلك أنَّ أناسا من أهل العلم من بلد الرُّوم، يُسَمَّى البلد <<بيثِينيَا>> [2] يعمدون إلى العِنَب قبل قطافه بشهر فيطرحون عَنْهُ ورقه لتصيبه الشّمس، ثم يبادرون إلى العناقيد حَتَّى تنحصد من غير أن تتكسر ثم تُقَر كهيئتها حَتَّى تنفسخ وتكاد تيبس، ثم تقطف وتعصر فيحلولَى ذلك العَصِير[3].

ويقول قَسْطُوس العالم: إنّا نُخالف ذلك فنطبخ العَصِير حَتَّى يصير متصفًّى. وربما أقرّ على العِنَب ما أقر على الكَرْم حَتَّى ييبس عنقوده ثم يقطعونه في الشّمس ثم يعصرونه[4].

ومعنى الباب الثّالث والستّين أن يعلم كيف تبقى حلاوة العَصِير إذا تقادم حَتَّى يكون كهيئته يوم يُعصر[5].

وذلك أنَّهُ إذا دقّ الخَرْدَل الطَّيِّب فذيف بالماء ثم طلي بِهِ داخل الوِعَاء الذي يعصر فيه العَصِير أو طلي(41 ظ) باطن وِعَاء العَصِير بالقار فجعل فيه العَصِير، فلا ينبغي أن يُمْلأ ويُترك منه قدر ذراع فيما بين الوِعَاء وبين العَصِير ثم يُغَطّى ساعتين. أو جعل في وِعَاء وطُلِي بالخردل أو بالقار فلم يُغَطّ ثلاثة أيّام، ثم غطيَ بغطاء وفيه خروق ومن أعلاه ذات عدد كاف، فعلق من باطن غطائه فيما بينه وبين العَصِير صُرَّة من خَرْدَل طيب مدقوق، من غير أن ينال تلك الصُرّة العَصِير، ثم عمد إلى رَمَاد فَبُلّ

(1) دِيدمُس، راجع *Géoponika*. VII. 18

(2) فِي (ب) و(ت): » بينونه « ورسم في (ف) و(ف1) «بينوثس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «بِيثِنيَا» (Βιθυνία).

(3) "Έν Βιθυνία τινὲς αὔτω γλυχὺν ποιοῦσι τὸν οἶνον. πρὸ τριὰχοντα ἡμερῶν τοῦ τρυγητοῦ τὸ φὲρον χλῆμα τοὺς βὸτρυας λυγὶζουσι, χαὶ ἀφαιροῦσι πᾶσαν τὴν φυλλίδα, ἵνα ἐμπίπτων ὁ ἥλιος τὸ ὑγρὸν ἀναλίσκη, χαὶ γλυχὺν τὸν οἶνον ὥσπερ ἡμεῖς ἑψοῦντες, ποιγ˜. » راجع، *Géoponika*. VII. 18. 1

(4) نُسِبَ هذا الكلام في الغَيُبُنِيكس إلى ديديُمس.

(5) دِيدِمُس، راجع *Géoponika*. VII. 19

بالماء، ثم يُطَيَّن بِهِ غطاء ذلك الوِعَاء بذلك الرَّمَاد ثم أقر بخروق ذلك الغطاء لتسعة أيّام ثم طُيِّنت برماد، دامت حلاوة ذلك العَصِير عند تقادمه بأي شيء عولج بِهِ من أحد هذه الأشياء.

ومعنى الباب الرّابع والستّين أن يعلم كيف يَطِيب طعم الشَّرَاب وريحه[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى حَبّ الآس ثم دقّ فجعل في خمس مائة دَورق من شَرَاب قَفِيز بعد أن يسكن الشَّرَاب ويصفوا من دُرْدِيه ثم غُطِّيَ فأُقِرّ كهيئته عشرة أيّام طاب ذلك الشَّرَاب وريحه. وإن بدا لك أن تزيد ذلك الشَّرَاب طِيب طعم تُفَّاح فأنقع فيه تُفَّاحًا وسَفَرْجَلا حلوا أو ورق شَجَرَة السَرْو وتقرها في إناء فيه ماء يَوْمًا وليلة ثم تصفي ذلك الماء، فليمزج بِهِ ذلك الماء للشَّرَاب فإنه يطيب ذلك الشَّرَاب ويطيب طعمه وريحه لذلك. وليس نوع من الطيب يُطلى بِهِ باطن وِعَاء الشَّرَاب فيقرّ مدة يسيرة لا يُحَوّل طعم ذلك الطيب وريحه إلى ذلك الشَّرَاب. وإذا عمد إلى نوع واحد أو أنواع شتى من الطيب ودُقَّتْ وخُلط بعضها ببعض ثم جعلت في صُرَّة من كَتَّان فعلقت في غطاء وِعَاء الشَّرَاب من غير أن تنال تلك الصُرَّة الشَّرَاب ثم أقرت تلك الصُرَّة كهيئتها حَتَّى يُضارع ريحها الحموضة، ثم طرحت صار طعم ذلك الشَّرَاب وريحه على قدر طعم ذلك الطيب |وريحه| إن كانت أنواعا شَتَّى.(42 و)

ومعنى الباب الخامس والستّين أن يعلم كيف يجعل الشَّرَاب الأبيض أسود والأسود أبيض[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى مثقال من ملح طيب وقبضة من رَمَاد قضبان ما كان من العِنَب الأبيض ثم يُدَق ذلك الملح والرَّمَاد فيخلطان جميعا ويُجعلان في عشر دوراق من شَرَاب، ثم جَعلت تتعهده وتَسُوطه بعصا الأربعين ليلة كل ليلة مرة يُحَوّل أبيض إن كان أسود. وإذا بدا لك أن تجعل الأبيض أسود فاعمد إلى نصف قَفِيز من رَمَاد ما

(1) بامْفيلُس، راجع *Géoponika*. VII. 20

(2) بَارُوُنس ، راجع *Géoponika*. VII. 21. عد إلى تعليق جَاكْ هَورغُونْ في معرض حديثه عن ما قد يكون أصاب المقاطع المنسوبة إلى وَارُون من تحريفٍ. أنْظر Varron. *Économie rurale*. texte établi, traduit et commenté par J. Heurgon. Paris ; 1978. I. p.LIII.

كان من العِنَب فنخلته ثم قذفته في الشَّرَاب ثم تعاهدته بأن تَسُوطه الأربعين يَوْمًا كل يوم مرة فإنه يصير ذلك الشَّرَاب أسود. ومما يصير له الشَّرَاب أو الخَلّ الأسود أحمر أيْضًا بإذن الله تعالى أن تعمد إلى قدر من الصُّفْر أو من الحجارة ذات حطم فجعلت ذلك الشَّرَاب أو الخَلّ الأسود أو الأحمر ثم غطيتها بغطاء من خَزَف ثم ألصقت ذلك الغطاء بتلك القدر بالفحم وجعلت ما يلي الغطاء حطما من ذلك القدر الذي هو كهيئة المثعَب مغطى إلى مَثعَبها[1] ثم أوقدت تحتها حَتَّى تغلي ثم سال منها في مثعبها ذلك الثلث مما فيها صار ذلك الثلث الخارج منها من ذلك الشَّرَاب أبيض وثلثاه الباقيان في القدر أسود أو أحمر على لونها حين جُعِلا في القدر.

ومعنى الباب السّادس والستّين أن يعلم كيف يصفو الشَّرَاب إذا كان كَدِرا[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ثلاث بيضات فأخذ بياضهن فَجُعل في إناء فَخُلِط بِهِ شيء من ملح أبيض وشيء من طلي ثم أوجف حَتَّى يصير كالخِطْمِي ثم جُزِّئ ثلاثة أجزاء فجعل كقدر ما يكون في كل وِعَاء عشرة دواريق وغطيت تلك الأوعية وأقرت كهيئتها يَوْمًا وليلة صفا ذلك الشَّرَاب إن كان كَدِرا.

ومعنى الباب السّابع والستين كيف تمزج اليسير من الشَّرَاب حَتَّى يروي النيام من النَّاس عن غير أن يعلموا بكثرة مائه.[3].

(42 ظ) وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى أصول شَجَرَة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<ألْطَايا>>[4] وعروقها فدُقَّت ثم أنقعت في شَرَاب يَوْمًا وليلة صفا ذلك الشَّرَاب فمزج بالماء حمل ماءً كثيرا.

(1) واحد مَثاعِبِ الحِياض، وانْثَعَبَ الماءُ أي جَرى في المَثْعَب. والثَّعْبُ والوَقيعةُ والغَدير كُلُّه من مَجامع الماء. وقال الليث: والثَّعْبُ الذي يَجْتَمعُ في مَسيلِ المطر من الغُثاء. عُد إلى **لسان العَرَب**.
(2) **فرُنطوُنس**، راجع *Géoponika*. VII. 22
(3) **بَاْكسَامُس**، راجع *Géoponika*. VII. 23
(4) «ألثَيَاس»(ἀλθαίς). **الطَرَابُلْسِي**: 4. هو الخِطْمِي وبالرُّومِيَّة لاثوس وبالفارسيَّة خيرو وسَمَّاه ديسقوريدس الثال. عُد إلى **البِيرُونِي**: ص 172.

ومعنى الباب الثّامن والستّين أن يعلم كيف تحتال لشراب الحديث حَتَّى يتخيل لشاربه أنّه عَتيق[1].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد لَوْز مُرّ وإلى الدَّوَاء الذي اسمه بالرُّومِيَّة افْسَنْطِين وورق البَلُّوط وحُلْبَة مَقليَّة ودقّ ذلك وخلط جميعا وطرح في عشرة دوارق من الشَّرَاب عشرة مثاقيل من ذلك، فغطي وأقر كهيئته خمسة عشر يَوْمًا صار بمنزلة الشَّرَاب العَتِيق في طعمه وبقائه. ومن الحِيلَة في ذلك أيْضًا أن يُعْمَد إلى وِعَاء خابية عتيقة قد كان فيها شَرَاب عَتِيق فجعل دُرْدِيه في أسفلها فكسر ما فوق الدُرْدِي فطرح ثم يُرَضّ أسفل تلك الخابية بما فيها من الدُرْدِي رضًا شديدا ثم يجعل في كل عشرة دوارق من شَرَاب قَفِيز من أسفل تلك الخابية دُرديها المدقوق ويغطى ويقر خمسة عشر يَوْمًا كهيئته فيصير ذلك الشَّرَاب عتيقا متقادما في طعمه وريحه ولونه. ومن الحِيلَة في ذلك أيْضًا أن يُعْمَد إلى دُرْدِي الشَّرَاب الذي يحصل فيه ذلك فيُقذف في قدر فيُطبخ حَتَّى تحرقه النّار ثم يُدَق ويُجعل في كل عشرة دوارق قَفِيز منه فيقر فيه خمسة عشر يَوْمًا فيصير ذلك أيْضًا عتيقا في طعمه ولونه وريحه. (43 و)

ومعنى الباب التّاسع والستّين أن يعلم كيف تعالج الشَّرَاب حَتَّى يطيب ريحه[2].

وذلك إذا أَنَّهُ عمد إلى دَوَاء يُسَمَّى بالرُّومِيَّة قيطاريون[3] فَيُدق يابسا ثم تطرح في كل عشرة دوارق من ذلك الدَّوَاء ومن النَّانْخاه كَفًّا منه، ثم يُقر فيه يَوْمًا وليلة ثم يُصفى ذلك الشَّرَاب فيُجعل في وِعَاء آخر طاب ذلك الشَّرَاب لذلك.

ومعنى الباب السبعين أن يعلم ما الذي يذهب عن الشَّرَاب الندى والرّيح الكريهة التي تعرض له[4].

(1) **دَميغرُنْطُوس**، راجع *Géoponika*. VII. 24
(2) **سُوُطيُوُنُس**، راجع *Géoponika*. VII. 25
(3) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «أيْن-أَنْثَس» (Οίν-ανθης)، وترجمته برعم الكَرْم وكذلك زهر الكَرْم.
(4) **أبُولَيُس** ، راجع *Géoponika*. VII. 26

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ورق شَجَرَة الرُّمَّان فجُفف ثم دقّ ثم طُرح في كل عشرة دَوارق من ذلك الشَّرَاب كفّ من ورق الرُّمَّان المدقوق فأقر فيه ثلاثة أيَّام وأربعة أيَّام ثم صُفى وجُعل في وِعَاء آخر أذهب ذلك عَنْهُ ما أضرّ بِهِ الندى. وأما الرِّيح الكريهة فإنَّه إذا عمد إلى جَرَّة جديدة مِن خَزَف فَبُلَّتْ بماء عذب ثم دليت في وِعَاء ذلك الشَّرَاب حَتَّى تُقَار في أسفله فأقرت فيه ستة أيَّام طاب ذلك الشَّرَاب فذهبت ريحه الكريهة، وأنتن ذلك الماء فاخرج عَنْهُ قدر يوم ثم يعيده إلى جَرَّة خَزَف جديدة فيقذفه في النَّار حَتَّى يحمى ثم يقذف ذلك في وِعَاء الشَّرَاب الكريه الرّيح فيطيّبه ذلك ويذهب ريحه. وَرُبَّ من يعمد إلى خُبْز شَعِير فَيُجعل منه في قدر قفيزين ثم يدلى في الشَّرَاب الكريه الرِّيح فيقر فيه ثلاثة أيَّام فيطيب ذلك الشَّرَاب. وَرُبَّ من يعمد إلى ورق الكَرْفَس وبزره فيدق يابسين ثم يطرح في كل عشرة دَوارق كفّ فيطيب ذلك الشَّرَاب. وَرُبَّ من يعمد إلى ماء الجُبْن الرَّطْب فيؤخذ منه فيطرح في كل عشرة دَوارق مَكوك من ماء ذلك الجُبْن الرَّطب. وَرُب من يعمد إلى حَطَب شَجَرَة الغرْب[1] فيدقه يابسا ثم يُطرح في كل عشرة دَوارق كفا فيطيب ذلك الشَّرَاب.

ومعنى الباب الحادي والسبعين أن يعلم كيف يحتال للشَّرَاب المسموم أن (43ظ.) لا يضر بشاربه بإذن الله تعالى[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى خُبْز بُرّ فقذف في كل عشرة دَوارق قَفِيز منه، وإلى بُرَادَة الحديد وخذ منها كَفًّا وأرمه في الشَّرَاب، لم يُضَر بأي هذين جُعل في ذلك الشَّرَاب ما كان فيه بَرِئَ من السمّ وسلم شاربه.

ومعنى الباب الثَّاني والسبعين أن يعلم كيف يحتال للشَّرَاب الكَدِر أن يكون صافيا[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ماء ورق <شجرة>الزَّيْت فطبخ حَتَّى يذهب منه الثلث ويبقى منه الثلثان ثم صُب على كل عشرة دوارق من شَرَاب دَورق من ماء ورق الزَّيْتُون صفا ذلك الشَّرَاب لذلك.

(1) البيرُوني: ص 281.
(2) دِيمُقرَاطِيس، راجع *Géoponika*. VII. 27
(3) أَناطُلْيُو، راجع *Géoponika*. VII. 28

ومعنى الباب الثَّالث والسبعين أن يعلم كيف يحتال من حاول فساد شَرَاب حَتَّى يُفْسِده على أهله[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى فُجْل فَدُقّ ثم عُصِر حَتَّى يخرج عَنْهُ ماؤه ثم صُب في ماء ذلك الفُجْل في كل عشرة دوارق مكوك أفسد ذلك الشَّرَاب وأَنْتَنه حَتَّى لا يُنْتَفَع بِهِ.

ومعنى الباب الرَّابع والسبعين أن يعلم ما الذي لا يوجد له ريح الشَّرَاب من صاحبه إذا وجد[2].

|وذلك أن يُعْمَد إلى أصل سَوْسَن جَبَلِي[3]رطب أو يابس فيمضغه في فيه ويمُصّه فإنَّه يذهب ذلك عَنْهُ ريح الشَّرَاب|. وبما يذهب ريح الشَّرَاب أيْضًا أن يمضغ شاربه حبات من سُعْد[4] ثلاثا أو أربعا فيأكلهن.

ومعنى الباب الخامس والسبعين أن يعلم كيف لا يسكر عن الكثير من الشَّرَاب[5].

وذلك أنَّهُ إذا عمد الرَّجل الذي يريد الانهماك في الشَّرَاب إلى رِيَّة عَنز فاشتواها وأكلها قبل أن يطعم طعاما غيرها. أو عمد إلى لوزات مرّات خمس أو سبع فأكلهن، أو إلى غير ذلك من ورق البَقْلَة التي تُسَمَّى الكُرُنُب فأكلهن لم يسكر وإن أكثر من الشَّرَاب. ومما لا يسكر له الشارب أن يُعْمَد إلى نبت من الحشيش الذي يُسَمَّى <<كَامَيبِيتِيُس>> [6] (44 و.)فاتخذ منه الشارب إكليلا حين يجلس على شرابه فوضع ذلك الإكْلِيل على رأسه. ومما لا يسكر له الشارب أيْضًا أن لا يشرب ما دام يطعم شيئا فإذا فرغ من طعامه عمد إلى أوّل شربة يسقاها فيمسكها بيده ثم يتكلم

(1) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika*. VII. 29
(2) أَفْرَيكَانُس، راجع *Géoponika*. VII. 30
(3) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «إيرِن تروغلُدتين» (Ἶριν τρωγλοδύτιν)
(4) البيرُونِي: ص 220.
(5) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika*. VII. 31
(6) في (ب) و(ت): «ببيوس»، ورسم في (ف1) «كمايِوس»، والصَّوَاب «خَامَيبِيتِيُس» (Χαμαιπίτυος)، وتأويل هذه الاسم صَنَوْبَر الأرْض. ابن البَيْطار: 3-153.

بكلمات، وزعم قَسْطُوس العالم: أنهن أوحين إلى <<أُومِيرُوس>>[1]، لم يسكر لذلك الشارب وإن أكثر من الشَّرَاب، وتلك الكلمات (...).

ومعنى الباب السّادس والسبعين أن يعلم كيف يَعِفّ نفس الرّجل المستهلك في الشَّرَاب عن الشَّرَاب حَتَّى يهجره ويرفضه[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ما يقطر من فضيل الكَرْم عند قطعه فيجمع منه مكوك، ثم يسقى ذلك المكوك السَّكْران المُسْتَفْتن بالشراب حَتَّى يغلي الشَّرَاب في بطنه ويستسقى ويَكْتُم شاربه أنّه ماء عيدان الكَرْم، ودَّع لذلك الخمر وتركها وكَرِهَها.

ومعنى الباب السّابع والسبعين أن يعلم كيف يصحو السَّكْران[3].

وذلك أنَّهُ إذا شرب شربة من خَلّ ممزوج بماء أو ماء البَصَل، أو أكل البَصَل أو ورقات من البَقْلَة التي تُسَمَّى الكُرُنْب نَيَّاتٍ أو مَطْبُوخات، أو يدلك باطن قدميه بماء وملح صَحّي ذهب عَنْهُ سكره بأي ما عولج بِهِ من هذه الأشياء.

ومعنى الباب الثّامن والسبعين أن يعلم علم الأشربة التي تُسْكِر من شربها مما يخرج من الكَرْم وغير ذلك[4].

فأما أولها فالخمر وأما الشَّرَاب المسكر سِوَى الخمر فهو العجب. وذلك أنَّهُ يعمد إلى نبت من حشيش البريّة رطبا ويابسا فيطبخ بماء ويُصفَّى ماؤه فَيُجعل في وِعَاء لم يلبث إلا يسيرا حَتَّى يشتدّ ويسكر شاربه كما يسكر من الخمر ولا يكون له غائلة. وقد يتخذ من البُرّ والشَّعِير والأرز والجَاوَرَس وسائر الحبوب، فمن شربه سكر عنها من شربها. وما كان (44 ظ)من شَرَاب سوى ما يخرج من الكَرْم فهو أسرع في سُكْر ذوي الأسنان من الرجال وفي سُكْر الشبان.

---

(1) في (ب). و(ت): «أوستروس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «أُمَريكُس» (Ὁμηρικὸς) أي أومِيرُوس.

(2) ديمُقْرَاطِيس، راجع *Géoponika.* VII. 32

(3) بَرطيو، راجع *Géoponika.* VII. 33

(4) لَيِنطيُس، راجع *Géoponika.* VII. 34

ومعنى الباب التّاسع والسبعين أن يعلم كيف يتخذ الخمر الذي هو كخمر العِنَب من غير عنَب[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ثمرة الآس وثمرة شَجَرَة <<كرَانُون>> [2] رطبة فَدُقَّا جميعا ثم صُفي ماؤها فجعل في وِعَاء لم يلبث أن يصير خمرا كخمر العِنَب. وإذا عمد إلى حَبّ رُمَّان حلو فعصره ثم جعل ماؤه في وِعَاء لم يلبث أن يصير خمرا. وإذا عمد إلى تِين رطبا فَبُلَّ منه نصف وِعَاء ثم جعل فيه ماء حَتَّى يمتلئ الوِعَاء جميعه ثم يتعاهده بالتّسْويط ويذاق بعد ليال يسيرة حَتَّى إذا طاب طعمه صار خمرا.

ومعنى الباب الثمانين أن يعلم <علم الأدوية> إذا جُعلَت في خرق من كَتّان ثم قذفت في شَرَاب كان ذلك الشَّرَاب فيما جرّب علماء الأولين دَوَاء الكثير من الداء بإذن الله تعالى[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى وَرْد جَبَلِي وشِبْت وعسل وزعفران فخلط بَعْض ذلك ببعض وجعل زنة كل واحد من ذلك بزنة الباقين مستوية ثم صُرّ ذلك كله في خِرْقَة كَتَّان فقذفت في شَرَاب فأقِرّت فيه خمسة أيّام، كان ذلك الشَّرَاب دَوَاء من وجع المعدة ومن السُّعَال الذي يقيء صاحبه عَنْهُ الدم[4].

---

(1) سُوُطيُوُنس، راجع *Géoponika.* VII. 35

(2) في (ب) و(ت): «دميوس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «كرَانُن (Κράνον)»، يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Cornouiller mâle) واسمُه العِلمِيّ (*Corus mas L.*)، انْظُر بلينيوس: 16، 105، وهي شَجَرَة جَبَلِيَّة، لها ثمر مثل الصغير من التُّفَّاح إذا طاب ونضج أحمر وأصفر أيْضًا، وفيه حُمْضَة، وفي جَوْفه عَجَمَة صُلْبَة، من جنس الزَّعْرُور. ابن البَيْطار: 1-128.

(3) كانت ترجمة سَرْجِيس بن هِلْيَا أكثر دِقَّة، فقد ذكر في باب علم الأدوية التي إذا جعلت في الشَّرَاب أذهبت عن شاربها سُكره، أنَّ ذلك معلوم قد جَرّبه الأوَّلُون فوجدته نافعا، وقال قَسْطُوس العالم قد وصفت تلك الأدوية في آخر كِتَابي على منازلها» « Τάδε ἔ·εστιν ἐν τῆδε τῇ βιβλω. ὦ φιλατατε παῖ Βασσε. ὀγδόη μὲν οὖση τῶν περὶ γεωργιάς ἐχλογῶν. περιεχοὖση δὲ διαφον ῾ ρους σχευασίας οἴνων. χαὶ ἑτέρων προπομάτων. χαὶ ὄξους παντοίας χατασχευάς » راجع ديباجة الجزء الثّامن، *Géoponika.* VIII

(4) كَسْيَنُوسْ، راجع *Géoponika.* VIII. 1 ;2

ومعنى الباب الحادي والثمانين الشَّرَاب الذي يجعل فيه الشِّبْت[1].

<وذلك> أنَّه إذا عمد إلى بَزْر الشِّبْت فصرّ في خِرْقَة من كَتَّان منه شيئا ثم قذفه في شَرَاب كان ذلك الشَّرَاب هَضُوما للطعام، ويُكثِر صاحبه عَنْهُ النَّوْم وكان نافعا من أسر البول بإذن الله تعالى حَتَّى يَتَبَوّل صاحبه.

ومعنى الباب الثّاني والثمانين الشَّرَاب الذي يجعل فيه الكُمَّثْرَى[2].

<وذلك> أنَّه إذا عمد إلى كُمَّثْري صيفي وشتوي وطُرح في كل دَورق من شَرَاب منه عشر كمثريات فَأُقِرّت فيه ثلاثة أيّام ولياليها حَتَّى يميّز ذلك الشَّرَاب طعم الكُمَّثْرَى فإنّه يعقل البطن من كثرة اختلافه من ذلك الشَّرَاب بإذن الله تعالى. (45 و.)

ومعنى الباب الثّالث والثمانين [الشَّرَاب الذي يجعل فيه الآس].

قال قسطوس إذا عمد إلى حبّ الآس فدّق ثمّ جعل منه في خمس مائة دورق قفيز منه، بعد أن يسكن الشّراب من غليانه ويصفو ويتميّز عن درديه ثم يغطّى ويقرّ كهيئته خمسة أيّام، كان ذلك الشّراب نافعا من أسر البول ومن السدّة التي تكون فيما بين المرارة والأمعاء التي تحدث عنها اليرقان، وكان هذا الشّراب أيضا نافعا من أوجاع الأمعاء، وصحّح الجسد كلّه.

ومعنى الباب الرّابع والثمانين الشَّرَاب الذي يجعل فيه أَسَارُون[3]

<وذلك> أنّه إذا عمد إلى دَوَاء يُسَمَّى بالرُّومِيّة أَسَارُون فَجُعل منه في خِرْقَة كَتَّان ثم قُذف في شَرَاب فأقرّ فيه خمسة أيَّام وليالِيهن كان ذلك الشَّرَاب نافعا من الأُسْر، ومن الداء الذي يُسَمَّى اليَرَقَان ومن وجع الكبد، ومن الرّيح <التي> تعرض للإنسان في ظهره أو في ركبته، ومن الحُمَّى بإذن الله تعالى.

(1) راجع *Géoponika*. VIII. 3

(2) راجع *Géoponika*. VIII. 5

(3) راجع *Géoponika*. VIII. 6

ومعنى الباب الخامس والثمانين الشَّرَاب الذي يجعل فيه الحَبَق[1]

<وذلك> أنّه إذا عمد إلى البَقْلَة التي تُسَمَّى الحَبَق، يابسة كانت أو رطبة، بِوَرَقِها وأعوادها فيطرح في كل دورق من شَرَاب مِلْءَ كفّ منها، ثم يُطبخ ذلك الشَّرَاب حَتَّى يذهب ثلثاه ويحصل ثلثه، ثم يشرب الشارب منه قدر ما يطيق رطلا أو رطلين صِرفا غير ممزوج كان نافعا بإذن الله تعالى من لدغ الحَيَّة وغيرها من الهوام ومن البرد يصدم الإنسان في أدبار الشّتاء وكَلَبِه.

ومعنى الباب السّادس والثمانين الشَّرَاب الذي يجعل فيه الدّهْمَشْت[2].

<وذلك> أنَّه إذا عمد إلى ورق شَجَرَة الدّهْمَشْت فطُرح ورقها في كل دورق مِلْء كفّ منه في خِرْقَة كَتَّان ثم أقرت فيه خمسة أيّام اشتد حَرّ ذلك الشَّرَاب فأنعم، <وكان> نافعا بإذن الله تعالى من الأُسر ومن وجع الصَّدر والزّحِير ولاسيما لذوي الأسنان من النَّاس، ونافع من لدغ الحَيَّات وغيرها من الهوام، ومن وجع الأذن ومن وجع أرحام النّساء.

ومعنى الباب السّابع والثمانين [الشَّرَاب الذي يجعل فيه الرّازَيَانَج][3].

<وذلك> أنَّه إذا عمد إلى دَوَاء يُسَمَّى الرَّازَيَانَج فَجُعل منه على خِرْقَة على قدر ما <وصفنا> قبل هذا الباب، (45 ظ.) وطرح في شَرَاب كان ذلك الشَّرَاب هَضُومًا للطعام تستحصف عَنْهُ المعدة وتشتد، <و> نافع من الأُسر، وزيادة في البصر.

ومعنى الباب الثّامن والثمانين الشَّرَاب الذي يجعل فيه كُنَارة[4]

<وذلك> أنّه إذا عمد إلى دَوَاء يُسَمَّى كُنَارة[5] فجعل في شَرَاب على قدر ما وصفنا قبل هذا الباب، كان ذلك الشَّرَاب نافعا بإذن الله تعالى من الداء الذي يُسَمَّى اليَرَقَان، ومن وجع المعدة، ومن لدغ الحَيَّة وغيرها من الهوام.

(1) راجع *Géoponika*. VIII. 7

(2) راجع *Géoponika*. VIII. 8

(3) راجع *Géoponika*. VIII. 9

(4) راجع *Géoponika*. VIII. 10

(5) الكُنَار فارسي محض. قال في البرهان القاطع « كُنَار اسم ثمر لذيذ كثيرا يشبه العِنَّاب وهو كثير الوجود في الهند يقال له بالعَرَبِيَّة سدرا ة وبالهندية بير. عُدْ إلى كِتَاب **الألفاظ الفَارِسِيّة المعرّبة**: ص 138.

ومعنى الباب التّاسع والثمانين الشّرَاب الذي يجعل فيه الحِصْرِم[1]

<وذلك> أنّه إذا عمد إلى العِنَب العظيم الحَبّ الذي يرفع للمَعَاليق واتخذ منه شَرَاب كان ذلك الشّرَاب نافعا للمعدة، وسريعا في صفاء اللّون وذهاب الصفرة، ومن الارتعاش عن غير كبر، ومن وجع الكليتين والتقطع، ومن الطّاعُون بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب التسعين [الشّرَاب الذي يجعل فيه بَطْرَسَالِينُون][2]

<وذلك> أنّه إذا عمد إلى شَرَاب فجُعل فيه دَوَاء يُسَمّى بَطْرَسَالِينُون و<هو>كَرْفَس يابس رومي[3] فدُقّ وخلط جميعا ثم صير في خِرْقَة كَتّان كما وصف فوق هذا الباب، فطُرح في شَرَاب وأقر فيه خمسة أيّام كان ذلك الشّرَاب نافعا بإذن الله تعالى للمعدة، ويكثر عَنْهُ النّوْم.

ومعنى الباب الحادي والتسعين الشّرَاب الذي يجعل فيه السّذَاب[4]

<وذلك> أنّه إذا عمد إلى سَذَاب فجعل في خِرْقَة ثم طرح في شَرَاب فأقر فيه خمسة أيّام اشتد حَرّ ذلك الشّرَاب فأنعم وكان نافعا بإذن الله من لدغ الحَيّات وسائر الهوام والسُّمُوم.

ومعنى الباب الثّاني والتسعين [الشّرَاب الذي يجعل فيه الحُلْبَة][5].

<وذلك> أنّه إذا عمد إلى الحُلْبَة فَجُعلت في خِرْقَة على قدر ما وصف قبل هذا الباب ثم طُرح في هذا الشّرَاب كان ذلك الشّرَاب نافعا بإذن الله تعالى ومن وجع الكبد.

---

(1) راجع *Géoponika*, VIII. 11، يُسَمّى باليُونَانِيّة «أُمفاكيتَس» (Ὀμφακίτης)، وهو من بين أسماء إله الخمر «باكّخُرُس» (Βάκχρος) والمعروف أكثر بِبَخُوسْ.

(2) راجع *Géoponika*, VIII. 12

(3) في (ب) و(ت): «وطرسالينون» والصَّوَاب «بَطْرُسلِنْيتسْ» (Πετροσελινίτης)، وتأويله كَرْفَس الصّخر، لأن تفسير «بطرا» صخر و«سالينن» كَرْفَس. ابن البَيْطار : 3-62.

(4) راجع *Géoponika*, VIII. 13

(5) راجع *Géoponika*, VIII. 14

ومعنى الباب الثّالث والتسعين الشّرَاب الذي يجعل فيه زُوفَة[1].

<وذلك> أنّه إذا عمد إلى دَوَاء يُسَمّى زُوفَة[2] فَنُقّي ثم جعل في خِرْقَة وطُرح في شَرَاب كان هَضُوما للطعام تَلِين عَنْهُ البطن.

ومعنى الباب الرّابع والتسعين الشّرَاب الذي يجعل فيه الكَرَفْس[3].

<وذلك> أنّه إذا عمد إلى بَزْر كَرَفْس فَدُقّ وطُرح في شَرَاب كان نافعا من أوجاع المفاصل والعروق.[6]

ومعنى الباب الخامس والتسعين الشّرَاب الذي يجعل فيه السّفَرْجَل[4].

<وذلك> أنّه إذا عمد إلى سَفَرْجُل حلو فَطُرح منه في شَرَاب قدر ما ينال طعمه بذلك الشّرَاب ثم أقر فيه ثلاثة أيّام عقل منه البطن وطَيّب المعدة واستحصفت عَنْهُ.

ومعنى الباب السّادس والتسعين أنّه يعلم علم الشّرَاب الذي إذا شرب منه الشارب مشى عَنْهُ مِشْيَة المُتَثَنّي[5] نفعه منفعة عظيمة بإذن الله [6].

وذلك أنّهُ إذا عمد من أراد ان يحفر كرما وينشئه، يعمد إلى عروق دَوَاء يُسَمّى هَلأنَه <سوداء>[7]ودواء يُسَمّى هَلأنَه فقُذفا جميعا وخُلطا ثم جُعل في كل حُفْرَة يعتبر فيها أصل من أصول الكَرْم من ذلك ما يَعُم تلك الأصول ثم حُشِيت تلك الحُفْرَة بعد ذلك تُرَابًا كان نبات ذلك الكَرْم بمنزلة دَوَاء المشي (كذا) [8].

---

(1) راجع *Géoponika*, VIII. 15

(2) يُسَمّى باليُونَانِيّة «أَسُّوبُن» (Ὑσσωπον)، وبالعَرَبِيّة الزُّوفَا اليَابِس. عُدْ إلى **البِيرُونِي** : ص 208.

(3) راجع *Géoponika*, VIII. 16

(4) راجع *Géoponika*, VIII. 17

(5) كان الحديث في **الأصل اليوناني** عن دَوَاء يُسَمّى باليُونَانِيّة «كَاثَارْتِيكُس» (Καθαρτικός)، بمعنى الدَّوَاء المُطهّر.

(6) راجع *Géoponika*, VIII. 18

(7) استعصى عَلَينا التّعَرُّف على هذا المصطلح فَقُمْنَا بالتّصويب من **الغَيُبُنيكُس**.

(8) قد يكون هذا الشَّرَاب هو الذي سَمَّاه **ابن البَيْطَار** في باب حديثه عن (ἐλλεβορίτης)، بشراب الخَرْبَق، "أُنُوس أَلابُوريطس". عد إلى **ابن البَيْطَار** : 5-13.

ومعنى الباب السّابع والتسعين أن يعلم كيف يطلع الشّرَاب الذي يكثر عَنْهُ لبن المرأة المُرضع أن تصح له من الأسقام[1].

ذلك أنَّهُ إذا عمد إلى الشَّعِير المُثْمِر فقلع ثم يُبِّس ثم دقّ ثم طُرح في كل دَورق شَرَاب كَفّان من ذلك الشَّعير وطُيِّن وعاؤه وأقر كذلك بهيئته لأربعين ليلة، ثم صفي ذلك الشَّرَاب فشربت المرأة المرضع منه كل يوم مكوكا –والمكوك خمس رَطْل رومي– كثُر عن ذلك لبنها وصَحَّت له بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب الثّامن والتسعين أن يعلم كيف يُعالج الشَّرَاب الذي ينتفع بِهِ من وجع البطن والزّحِير[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى حَبّ رُمَّان غير نضيج فدُقت منه ثلاثون رمانة بحبتها وقشرها فجعلت في كل خمسة عشر دورقا من شَرَاب ثلاثون رمانة، وأقرت فيه شهرا نفع الله تعالى بذلك من وجع البطن ومن الزّحِير.

ومعنى الباب التّاسع والتسعين أن يعلم كيف تتخذ الشّرَاب الذي يُسَمّى شَرَاب العَسَل[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى عَسَل مُصَفّى فجعل في فَخَّارة أو بُرْمَة ثم أوقد تحتها حَتّى يغلي ذلك العَسَل فإذا غلت طرح زُبد ذلك العَسَل ثم صُفِي سُخْنًا في وِعَاء آخر، ثم جُعل لكل دورق من ذلك العَسَل أربعة دوارق من شَرَاب عَتِيق فَجُعل ذلك، ثم عمد إلى وزن ثلاثة دراهم من قُسْط فَدُق فجعل في خِرْقَة من كَتَّان في غطاء وِعَاء ذلك الشَّرَاب وطَيَّنوه ثم وُضع في غُرفة.(46 ظ.) وقد يتخذ شَرَاب العَسَل أيْضًا <وذلك> أنّه يعمد إلى وزن ثلاثة دراهم من بَزْر الرَّازيَانج ووزن ثلاثة دراهم من دَوَاء يُسَمّى ساذج هندي فَيُدَقُّ ذلك جميعه ويطرح في قدر ماء وأُقِرّ فيه خمسة أيَّام، كان دَوَاء للكثير من الأسقام. وقد تخالف ناس صنعة شَرَاب العَسَل فيعمدون إلى وزن درهم

(1) راجع *Géoponika*. VIII. 19

(2) راجع *Géoponika*. VIII. 20

(3) راجع *Géoponika*. VIII. 25

من سُنْبُل ووزن درهم من فُلْفُل فيُدق ذلك جميعه ويُنْخَل ويُقذف في ستة دوارق من عَسَل مطبوخ مصفى وفي أربعة وعشرين دورقا من شَرَاب، ويُخلط ذلك جميعه في وِعَاء ثم يوضع في الشّمس لأربعين ليلة بعد طُلُوع العَوَّاء ثم يُشرب منه، وَهَذِه الصنعة أنقى شَرَاب العَسَل وأنفعه للمعدة[1].

ومعنى الباب المائة أن يعلم كيف يتخذ شَرَاب العَسَل من العَصِير الحديث[2].

وذلك أنَّهُ يعمد إلى العَصِير فيطبخ على النصف ثم يُطرح في كل عشرة دوارق من عَسَل مطبوخ مُصَفًّى. ويقول قَسْطُوس: علمنا أنّ شَرَاب العَسَل الذي يُتخذ من العَصِير الحديث ينفخ ويختلف عَنْهُ وهو غير نافع[3].

ومعنى الباب الأحد والمائة أن يعلم كيف يتخذ شَرَاب التُفَّاح [4].

وذلك أن يُعْمَد إلى أربعة أقفزة من تُفَّاح حلو، طُرح حبّه الذي في جَوْفه فجُعل الطافي ثمانية دوارق من عَسَل مطبوخ مصفى في وِعَاء، فَطُيِّن فُوه ووُضِع في الشّمس ثمانية أشهر ثم جُعل فيه بعد ثمانية أشهر اثنا عشر دورقا من ماء الشّتاء، ثم وُضِع في عام قابل عند طُلُوع العَوَّاء في الشّمس حَتّى يميز ويَسُرُّك طعمه إذا طعمته، ثم يخرج عند ذلك التُفَّاح فَيُطرح، فذلك الشَّرَاب بإذن الله تعالى نافع كثير من الأسقام. وَرُبّ من يخالف صَنعة شَرَاب التُفَّاح هذا، فيعمد إلى تُفَّاح حلو جيّد فيدق ثم يعصر فتخلط أربعة دَوارق من ماء ذلك التُفَّاح وثمانية دوارق من عَسَل مطبوخ مصفى واثني عشر دورقا من ماء السّماء، وجُمِع ذلك في وِعَاء ويوضع ذلك الوِعَاء في الشّمس لأربعين ليلة(47 و.) من الصّيف أو يُطبخ ذلك كله طبخا دقيقا

(1) بَالاَدْيُوس: 8، 7.

(2) راجع *Géoponika*. VIII. 26

(3) نُسِب هذا الكلام في الغَيُبُنِيكس إلى كَسْيَنُوسْ، لكن التَّرْجَمَة لم تكن دقيقة، لأن كَسْيَنُوس أكد أنّ هذا الشَّرَاب ولئن ينفخ المَعدة فإنه نافع للمعي: «εἰδέναι δὲ χρή, ὅτι τὸ άπο γλεύχους οἰνόμελι φυσῶδές ἐστι, χαὶ ἀχατάλληλον στρομάχω, εὐχοίλιον δὲ.» راجع، *Géoponika*. VIII.26. 2

(4) راجع *Géoponika*. VIII. 27

يذهب منه جزء من اثني عشر جزءا ثم أُقِرَّ أياما يسيرة صار شرابا كشراب الكَرْم. وَرُبَّ ما يَعمل هذا الشَّرَاب فيجعله في قِدر من صَفر ثم يَضَع ذلك القَدر في قِدر ضخمة من صفر فيها ماء فيوقد تَحْت تلك القِدر الضَخمة حَتَّى يغليَ ماؤها فتغلي القدر التي فيها ذلك الشَّرَاب في جوفها.

ومعنى الباب الاثنين والمائة أن يعلم كيف يتخذ شَرَاب العَسَل الذي لا يجعل فيه شيء غير الماء[1].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى ماء من السَّماء فطبخ حَتَّى يذهب منه ثلثه ويبقى ثلثاه ويخلط في ذلك الماء بقدر ثلثه من العَسَل المطبوخ المصفى فَيُجعل في وِعَاء ويوضع في أَيَّام الصَّيف في الظل ويترك غير مغطى عشرة أَيَّام، ويغطى بعد ذلك عشرة أَيَّام بغطاء ذي خروق لطاف، وكلما تقادم كان أجود.

ويقول قَسْطُوس العالم: إنَّهُ ينبغي للأطباء أن يسقوا هذا الشَّرَاب كل من بِهِ داء من النَّاس فإنَّه نافع لهم بإذن الله تعالى سليم من الغوائل لأنه عَسَل وماء ليس لهما خلط غيرهما[2]. وقدِ يعمد، من بدا له ذلك في الشِّتاء، إلى عَسَل فيجعلون مثله من الثلج ويُخْلطان جميعا في وِعَاء وهو عظيم المنفعة بإذن الله تعالى لمن يؤذيه حَرّ في جَوْفه.

ومعنى الباب الثلاثة والمائة أن يعلم كيف يتخذ شَرَاب يُسَمَّى رُدَامَله[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد وَرْد جَبَلِي أو وَرْد البساتين فقُطف أصوله فألقيت عَنْهُ ثم طحن ذلك الوَرْد في رحى يُطحن فيها سِمْسِم، ثم يُعصر عصرا رقيقا في إناء نظيف حَتَّى يجتمع في مائه دورق فيخلط بتلك الدورقين دورق من عَسَل مطبوخ مُصفى في وِعَاء، فَيُوضع ذلك الوِعَاء في موضع يابس غير ندي ويكون نظيفا فيقرّ فيه

(1) راجع Géoponika. VIII. 28

(2) «τούτω χαὶ οἱ ἔμπειροι ἰατροὶ ἐν ταῖς ἀσθενείαις χρῶνται, ἐπιστάμενοι ὅτι ἐξ ὕδατος μόνον χαὶ μέλιτος σύγχειται.»، راجع Géoponika. VIII.28. 1

(3) في (ب) و(ت): «روداملة»، وباليُونَانِيَّة «رُدُمَلِيتُس» (Ῥοδομέλιτος) وتفسيره العَسَل المُعَطّر بالورْد.

خمسين ليلة كهيئته، ثم يشرب منه الشارب المستقى أربعة مثاقيل ممزوجا ذلك بماء سُخن أو بماء بارد كان بإذن الله نافعا من العطاس[1].

ومعنى الباب الأربعة والمائة أن (47 ظ.) **يعلم كيف يتخذ شَرَاب يُسَمَّى بالفَارِسيَّة افسودادر**[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى نبت من الحشيش يُسَمَّى <<بُونْطِيكُوس>>[3] فأخذ منه زنة درهم ونصف فخلط بِهِ زنة درهم من السُّنْبُل وزنة درهم من دَوَاء يُسَمَّى السَّاذج ودقّ من ورق يُسَمَّى بالرُّومِيَّة افْسَنْطِين وزنه درهم من دَوَاء يُسَمَّى بالرُّومِيَّة كسِّيَاس[4]، ودُق ذلك جميعه ثم نخل وطرح في دورق من عَسَل مطبوخ مصفى وفي خمسة دوارق أو أربعة من شَرَاب في وِعَاء فأقر ذلك الوِعَاء كهيئته عشرين يَوْمًا كان ذلك نافعا بإذن الله من وجع الكبد والرياح الباردة.

ومعنى الباب الخامس والمائة أن يعلم كيف يتخذ شَرَاب يُسَمَّى بالفَارِسيَّة | أبياطُون |[5].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى زنة ثلاثة دراهم من بَزْر كَرَفْس وزِنة درهم من بَزْر السَّذَاب فيُدق جميعا ثم ينخل فيطرح في دورق من عَسَل مطبوخ مصفى، فيُجعل في خمسة دوارق من شَرَاب في وِعَاء فَأُقِرَّ أربعة وعشرين يَوْمًا ولياليها، ثم شرب منه المستقى كل يوم رطلا ممزوجا بماء سُخن كان ذلك نافعا بإذن الله من الوعك والكَسِل، والمرأة التي يتأخر حيضها عن وقتها من غير حمل، ومن الأُسر والرياح الباردة.

(1) راجع Géoponika. VIII. 29

(2) راجع Géoponika. VIII. 21. و"افسودادر" ترجمته شَرَاب الافْسَنْطِين.

(3) في (ب): «فوركنا»، و« بورقنا» في (ت)، وهو تحريف، والصَّوَاب «بُنْتِيكُوس» (Ποντικός)، يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Rhubarbe) واسمُه العِلمِيّ (*Rheum ribes L.*) وهو من فصيلة الافْسَنْطِين.

(4) في (ب) و(ت): «كية»، وصواب رسمه «كاسِّيَاس».

(5) راجع Géoponika. VIII. 30. رسم في (ب) و(ت) «أبارد» وقد استعصى علينا التَّعَرُّف على هذا الشَّرَاب ولم نعثر على هذا اللّفظ في القاموس الفارسي أو الألفاظ الفَارِسِيَّة المُعَرّبَة، ويُسَمَّى هذا الشَّرَاب باليُونَانِيَّة «أبِياتُن» (ἀπιᾶτον)، وتعريبه الشَّرَاب المُعطر بالكَرْفَس والسَّذَاب.

ومعنى الباب الستة والمائة أن يعلم كيف يتخذ الشَّرَاب المُسَمَّى شَرَاب الفُلْفُل[1].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى فُلْفُل فغسل ثم ترك حَتَّى يجف ثم دقّ ثم نخل حَتَّى يصير منخولا زنة ثلاث دراهم، فطُرح في دورق من عَسَل مطبوخ مُصَفًّى، ثم يُجعل ذلك العَسَل في أربعة دوارق من شَرَاب عَتِيق أبيض في وِعَاء تقر فيه عشرين ليلة، ثم شرب منه الشَّارِبُ المُسْتَسْقَى كل يوم نصف رَطْل ممزوجا بماء سخن كان نافعا بإذن الله من كثير الأسقام، وهَضُوم بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب السّابع والمائة أن يعلم كيف يتخذ الشَّرَاب الذي يُسَمَّى | ابسيما |[2]

وذلك أَنَّهُ إذا طبخ العَصِير الجيّد حَتَّى يذهب ثلثاه (48 ر) ويبقى الثلث (...)

ومعنى الباب الثّامن والمائة أن يعلم كيف يتخذ الخمر خلاًّ[3].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى أصل الصلق والى أصل السِلْك الذي يُسَمَّى كُرْنُب وإلى عيدانه، فَقُطع أيما كان من هذين النوعين قطعا لطافا، فقُذف في الخمر صار بعد ثلاثة أيَّام خَلاًّ ثقيفا.

ومعنى الباب التّاسع والمائة أن يعلم كيف يتخذ الخَلّ الثّقيف من غير ما يخرج من الكَرْم[4].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى خوخ يَصِحّ في زمانه فملأت منه نصف وِعَاء بنواته، ثم على قَفِيز من شَعِير فطُرح في ذلك الخَوْخ فخُلط بِهِ وأقرّ أياما في وِعَاء حَتَّى يصفى

(1) دِيُقْرَاطِيس، راجع Géoponika. VIII. 31

(2) لِيَنطِيُس، راجع Géoponika. VIII. 32 . يُسَمَّى هذا الشَّرَاب باليُونَانِيَّة «أبسَما» (ἔψημα) وتفسيره الشَّرَاب المُغَلَّى.

(3) بَارُوُنس، راجع Géoponika. VIII. 33

(4) بَارُوُنس، راجع Géoponika. VIII. 34

فيه، ثم صبّ عليه من الماء قدر ما لا يَرِقّ جدا، ثم أقررته بعد صبّ الماء عليه بخمسة أيَّام وصَفيته كان خَلاًّ ثَقيفا.

ومعنى الباب العاشر والمائة أن يعلم كيف يتخذ الخَلّ الهضوم السليم الذي ليس له غائلة[1].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى نبت يُسَمَّى بالرُّومِيَّة اسكِيل فأخذ منه زنة سبعة دراهم ومن لباب دَوَاء يُسَمَّى كُشْنَه زنة سبعة دراهم ومن الفُلْفُل زنة سبعة دراهم ومن البَقْلَة التي تُسَمَّى الحَبَق زنة سبعة دراهم، فَدُق ذلك جميعه ثم يُغَلَّى ثم يُطرح اثنا وثلاثون دورقا من خَلّ في وِعَاء وغطى وأقر عشرين ليلة ثم أكل كان سليما من الغوائل هضوما.

ومعنى الباب الحادي عشر والمائة أن يعلم كيف يحتال للخلّ الثّقيف أن يُضارع الحلوة[2].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى الخَلّ فخلط بِهِ من العَصِير قدر ما أحب صاحبه أن يكون فيه من الحلاوة ثم غُطي وعاؤه وطيّن فُوهُ بالقار فأقرّ شهرا صار ذلك الخَلّ حلوا حامضا وبقي كهيئته حَتَّى ينفد. وَرُبَّ من يعمد إلى جزء من العَصِير فَيَصُبُّه في جرتين من خَلّ، ثم طبخ ذلك الخَلّ حَتَّى يذهب ثلثه ويحصل ثلثاه، ويُصَفى ويُجعل في وِعَاء يقرّ فيه عشرين يَوْمًا ثم يؤكل حلوا حامضا. (48 ظ) وَرُبَّ من يجعل الثَّلاَثِين عصيرا والثلث خلاًّ ثم يصب على ذلك ثلاثه أجرار من ماء مطبوخ فطبخ ذلك جميعا حَتَّى يذهب ثلثه ويحصل ثلثاه فيقرّ عشرين يَوْمًا ثم يأكل حلوا حامضا.

ومعنى الباب الثّاني عشر والمائة أن يعلم كيف يعالج الخَلّ غير الثّقيف حَتَّى يكون ثَقيفًا[3].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى عَصِير العِنَب حَتَّى يعصره ثم يقذف في كل جَرَّة من ذلك الخَلّ قَفِيز من تلك العصارة اليابسة وثلاثة عناقيد من عِنَب ومن <الدَّوَاء> الذي

(1) سُوطِيُوُنس، راجع Géoponika. VIII. 35

(2) سُوطِيُوُنس، راجع Géoponika. VIII. 36

(3) سُوطِيُوُنس، راجع Géoponika. VIII. 37

يُسَمَّى بالفَارِسيَّة الثجير[1] في وِعَاء ثم يُطَيِّن فُوهُ فأقرّ في ثلاثة أشهر صار ذلك الخَلّ ثقيفا متينا. فدُق ذلك جميعه ونخل وطرح في عشرة دوارق من ذلك الخَلّ في وِعَاء ثم وضع في الشّمس عشرين ليلة صار ذلك الخَلّ ثقيفا متينا. وَرُبَّ من يعمد إلى عشرين مثقالا من دَوَاء يُسَمَّى بالفَارِسِيَّة |ربرامه|[2] فَدُق ذلك جميعه ونخل وطرح في عشرة دوارق من ذلك الخَلّ في وِعَاء ثم وضع في الشّمس عشرين يَوْمًا صار ذلك الخَلّ ثقيفا متينا. وَرُبَّ من يعمد إلى نحو ذلك الخَلّ غير الثّقيف فرفع منه الربع والخمس ثم يطبخ باقيه حَتَّى يذهب منه ثلثه ويبقى ثلثاه ثم يَصُب ما كان رفع منه في ثلثيه الباقيين في وِعَاء فيقرّ ثمانية أيّام كهيئته فيصير ذلك الخَلّ ثقيفا متينا. وَرُبَّ من يعمد إلى كفّ من أصل نبت حشيش يُسَمَّى بالرُّومِيَّة المروش[3] ومثل ذلك من السُّعد[4] فيَدُق ذلك جميعه ثم يُطرح في كل عشرة دوارق كَفَّان منه وأقرّ ذلك في وِعَاء شهرا صار ذلك الخَلّ لذلك ثقيفا متينا.

ومعنى الباب الثّالث عشر والمائة أن يعلم كيف يتعاظم الخَلّ الثّقيف ولا ينقص ولا يَتَغَيَّر[5].

(1) كان الحديث في **الغَيُبُنيكُس** عن نبت يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «بِريثرُس» (Πύρεθρος) ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Pyrèthre d'Afrique) واسمُه العِلميّ (*Anacyclus pyrethrum DC.*) انْظر **بلينيوس**: 28، 151. أما ترجمة «التجير» في المعاجم الفَارِسِيَّة «ستار من القَصَب»، في حين أن الثجير عند اليروني هو ما عُصِر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته. والثجير أيضا ثُفْلُ البسر...ويراد بالثجير أيضا ثُفْلُ كل شيء يعصر. عُد إلى **البِيرُوني**: ص 124. لكنّ (Πύρεθρος) يُسَمَّى كذلك بالعَرَبِيَّة عَاقِرْقَرْحَا وهو أصل الطَرخون الرُّومِي، واسمه باليُونَانِيَّة مشتق من النَّار- سَمَّاه ديسقريدس فورثرن- لنباته إكليل كإكليل الشبث. انْظر كذلك **البِيرُوني**: ص 261.

(2) في (**ت**) «قرقرامه» ولم أتعرف على هذا المصطلح، وكان الحديث في **الغَيُبُنيكُس** عن نبت يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «أغْرُوسْتيس» (Ἄγρωστις)، هو بالعَرَبِيَّة النَّجْم، وهو الثِّيل. **البِيرُوني**: ص 127.

(3) كذا رُسِم في (**ب**) و(**ت**)، وصواب رسمه «أمرُس»، وترجمتها البُستاني، لأن المقصود هنا النّبت الذي يُسَمى باليُونَانِيَّة «أرَيبنثُس أمرُس» (Ἐρέβινθος ἥμερος)، هو "الحِمَّص البستاني". **البِيرُوني**: ص 163.

(4) كان الحديث في **الغَيُبُنيكُس** عن شَجَر البَلُّوط.

(5) **أبُولَيُس**، راجع *Géoponika*, VIII, 38

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ملء كفّ من (49 و) فُلْفُل[1] مدقوق فعجن بماء الأُتْرُجّ ثم قذف في ذلك الخَلّ بقي لذلك طعمه فلم يَتَغَيَّر أبدا.

ومعنى الباب الرّابع عشر والمائة أن يعلم كيف يتخذ الخَلّ الذي يُسَمَّى خَلّ الفُلْفُل[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى كفّين من فُلْفُل غير مدقوق فجعل في خِرْقَة من كتّان، ثم علق في وِعَاء فيه عشرة دوارق من خَلّ حَتَّى تنغمس صُرَّة الفُلْفُل تلك في ذلك الخَلّ ويُطَيَّن فوه ذلك الوعَاء وأقرّ فيه أربعة أيّام، فذلك خَلّ الفُلْفُل وهو هَضوم ذكي الرّيح.

ومعنى الباب الخامس عشر والمائة أن يعلم كيف علامة الخَلّ الممزوج بالماء من غيره[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى شيء من خَلّ فجعل في إناء ثم طرح في الإناء شيء من بورق، فَغُلِيَ ذلك الخَلّ غليانا وهو يزيد فهو صِرف غير ممزوج، وإن غلي ولم يزد فهو ممزوج.

ومعنى الباب السّادس عشر والمائة أن يعلم ما الذي يزداد له الخَلّ حَتَّى يصير مثل ما هو من غير أن ينقص ذلك من طعمه[4].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى دورق مما يضارع الحموضة من ماء البَحْر فخلط جميعا في وِعَاء، أو عمد إلى شَعِير فنقع في الماء ثلاثة أيَّام ولياليها ثم صفي فحمل على كل دورق من خَلّ ورق من ماء الشَّعِير ثم يجعل في ذلك حَفنة من ملح في وِعَاء، صار ذلك الخَلّ لأي ما حمل عليه من ذلك مثله.

(1) كان الحديث في **الغَيُبُنيكُس** عن الفُول وليس الفُلْفُل.

(2) **أبُولَيُس**، راجع *Géoponika*, VIII, 39

(3) **أبُولَيُس**، راجع *Géoponika*, VIII, 40

(4) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*, VIII, 41

معنى الباب السّابع عشر والمائة أن يعلم كيف يتخذ الزّبيب[1].

قال قَسْطُوس: العلماء قد اختلفوا في صنعة الزّبيب، فإذا أدرك ونضج لويت عناقيد عيدان ذلك العِنَب لئلا ينفتح ثم أقرّ كهيئته حَتَّى يتسصحف وينقبض، فإذا يبست تلك العناقيد قُطعت فعُلقت (49ظ.)في ظل حَتَّى يَيْبَس ثم يُفرش وعاؤها الذي يُجعل فيه ورقا يابسا من ورق الكَرْم، ثم جُعلت عناقيد ذلك الزّبيب كهيئتها في ذلك الوِعَاء في بيت بارد لا يصيبه فيه دُخَّان، فإذا اتخذ الزّبيب كذلك طال بقاؤه وصلب[2].

ومعنى الباب الثّامن عشر والمائة أن يعلم كيف يتخذ من العِنَب الأسود والأحمر الشَّرَاب الأبيض[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد عند أوان عصر العَصِير إلى طحين شَعِير أبيض منخول فذُرِي على عيدان ذلك العَصِير حَتَّى يُنَاجيه ويكاد يستره، ثم عصر وأخرج ذلك العَصِير أبيض بإذن الله تعالى.

(1) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*, V. 52

(2) نُسِبَ هذا الكلام في **الغَيُبُنِيكُس** إلى فلُرانطينُس: « Πολλὰ μὲν εἴρηται τοῖς ἀρχαίοις περὶ σταφιδοποιΐ. ἐμοὶ δὲ ἤρεσε ταύτην αὔτω χειρίζειν.» راجع، *Géoponika*. V.52.1

(3) لم أعثر على هذا الباب في **الغَيُبُنِيكُس**، باستثناء بَعْض الإشارات التي وردت في الباب الخامس عشر من الجزء الخامس والحادي والعشرين من الجزء السّابع.

الجزء الخامس الذي وَضَعَهُ قَسْطُوس العالم لابنه بَاسُوس وهو خمسة وثمانون بابا.

الباب الأول منها أن يعلم في أي المواضع تُتَّخَذ البساتين. **والباب الثّاني** أن يعلم أوان الغرس من السّنة. **الباب الثّالث** أن يعلم أي الغرس يغرس بذره وأيُّه يُكسر كَسْراً بالأيدي ثم يغرس، وأيُّه من الغصون، وأيُّه من لواحق الشّجر الذي يَنْبُت من أصوله. **الباب الرّابع** أن يعلم كيف يُصان غرس ما يُغرس من الشّجر. **الباب الخامس** أن يعلم ما الذي يحمل له الشّجر المُثْمِر الذي يَقِلّ حَمْله من غير يُبس. **الباب السّادس** أن يعلم ما الذي يحمل له الشّجر المُثْمِر الذي قد انقطع حَمْله. **الباب السّابع** أن يعلم ما الذي يُعالج بِهِ الشّجر وما يعرض له من آفة. **الباب الثّامن** أن يعلم كيف تقلع الشّجرة المُثْمِرة المتقادمة من موضع وتُغرس في موضع آخر. **الباب التّاسع** أن يعلم كيف تحمل شَجَرَة الغرس من أرض إلى أرض، وكيف تُغرس. **الباب العاشر** أن يعلم كيف لا يسقط عن الشّجرة المُثْمِرة ثمرها لآفة تُصيبها من غير أن تُسقطها الرّيح. **الباب الحادي عشر** أن يعلم كيف تحتال للشَّجَرِ المُثْمِر كي لا يَسْقُط له ثمر حَتَّى (50 و.)تنضر لآفة تُصِيبها من غير أن تسقطها الرّيح. **الباب الثّاني عشر** فإن دِيمُقْرَاطِيس <يقول>: إني أدلكم على أمر يسير و|منفعته عظيمة|، ليسلم الله بِهِ ما كان من غرس بذرا أو قضيب أو عُود. **الباب الثّالث عشر** أن يعلم كيف الذي يسلم الله بِهِ الكَرْم وسائر الشّجر من الآفات بإذن

الله تعالى. **الباب الرّابع عشر** تَسْمية اسم كل ثمرة. **الباب الخامس عشر** أن يعلم أوان غرس التُّفَّاح. **الباب السّادس عشر** أن يعلم كيف يحتال للتُفَّاح والخوخ أن تكون فيهما حُمْرة. **الباب السّابع عشر** أن يعلم كيف يُضاف التُفَّاح إلى غيره من الشّجر حَتَّى يَلصق بِهِ ويكون أصلها واحدا وثمرتها مختلفتين. **الباب الثّامن عشر** أن يعلم كيف يُغرس الخَوْخ ويُصان. **الباب التّاسع عشر** أن يحتال لثمار الشّجر أن يكون فيها، إذا هي أدركت، ما بدا لصاحبها إذا بدت أن تكون فيها من أنواع النَّقْش. **الباب العشرون** أن يحتال للخوخ أن يكون فيه حُمْرة. **الباب الحادي والعشرين** أن يحتال للخوخ حَتَّى لا يكون فيه نوى. **الباب الثّاني والعشرين** أن يعلم كيف تضاف شَجَرَة الخَوْخ إلى غيرها من الشّجر ويلصق بِهِ حَتَّى يكون أصلها واحدا وثمرتها مختلفتين. **الباب الثّالث والعشرين** أن يعلم كيف يغرس الكُمَّثْرَى وكيف يحتال لغرسه حَتَّى لا يكون في لُبابه شبه الحجارة. **الباب الرّابع والعشرين** أن يعلم كيف يضاف الكُمَّثْرَى إلى غيره من الشّجر حَتَّى يلصق بِهِ ويكون أصلها واحدا وثمرتاهما مختلفتين. **الباب الخامس والعشرين** أن يعلم أوان غرس التِّين وصِيَانَته. **الباب السّادس والعشرين** أن يعلم كيف يسلم التِّين مما يعرض له من الدُّود. **الباب السّابع والعشرين** أن يعلم كيف تحتال للتِّين حَتَّى يكون فيه ما بدا لصاحبه أن يكون من النَّقْش. **الباب الثّامن والعشرين** أن يعلم كيف يسقط عن شَجَرَة التِّين ثمرتها. **الباب التّاسع والعشرين** (50 ظ.)كيف يصير التِّين الجَبَلِي كالتِّين الذي يغرس في البساتين. **الباب الثلاثون** أن يعلم كيف يسلم التِّين من اللُّبَادَة. **الباب الحادي والثّلاثين** أن يعلم كيف تحتال للتِّين حَتَّى يكون دَوَاء للبطن، ويسرع إدراكه. **الباب الثّاني**

والثلاثين أن يعلم كيف يضاف التِّين إلى غيره من الشّجر حَتَّى يكون أصلها واحدا وثمرتها مختلفتين. **الباب الثّالث والثّلاثين** أن يعلم كيف تحتال للتِّين حَتَّى يكون للتينة الواحدة ألوانا مختلفة من سواد وبياض وحُمْرَة. **الباب الرّابع والثّلاثين** أن يعلم كيف تحتال لشجرة التِّين حَتَّى لا تحمل فوق ثماني تينات أو زيادة شيء يسير على ذلك، ويكون ما كان من ذلك عظاما. **الباب الخامس والثّلاثين** أن يعلم كيف تحتال للتِّين اليَابِس المجموع أن يسلم من العفن. **الباب السّادس والثلاثين** أن يعلم كيف يبقي التِّين الرَّطْب بعدما يُجْتنى. **الباب السّابع والثّلاثين** أن يعلم كيف تحتال للتِّين الذي يبطئ إدراكه، ويسقط عن شَجَرَة بغير ريح تُسقطه، حَتَّى لا يسقط ويسرع إدراكه. **الباب الثّامن والثّلاثيين** أن يعلم كيف تغرس الغُبَيْرَاء. **الباب التّاسع والثّلاثين** أن يعلم كيف يُغرس الرُّمَّان ويُصان. **الباب الأربعون** أن يعلم كيف تحتال للرُّمَان لئلا يتشقق. **الباب الحادي والأربعين** أن يعلم كيف يحتال للرُّمَان حَتَّى يكون حبّه كله ماء، ولا يطرح ما ضيّعه منه شيئا. **الباب الثّاني والأربعين** أنَّهُ لا يقرب شَجَرَة الرُّمَّان الحاملة وغير الحاملة شيء من الهوام. **الباب الثّالث والأربعين** أن يعلم كيف تحتال للرُّمَان حَتَّى تشتد حُمْرَته. **الباب الرّابع والأربعين** أن يعلم كيف تحتال للرُّمَان الحامل أن يكون حلوا بعد إدراكه وإطعامه. **الباب الخامس والأربعين** أن يعلم(51 و.) كيف تحتال للرُّمَان حَتَّى يكثر حَمْله. **الباب السّادس والأربعين** أن يعلم كيف تحتال حَتَّى تُضاف شَجَرَة الرُّمَّان إلى غيرها من الشّجر حَتَّى يلصق بِهِ، ويكون أصلها واحدا وثمرتاهما مختلفتين. **الباب السّابع والأربعين** أن يعلم كيف يُصان الرُّمَّان بعدما

يُجتنى لئلا يَفْسد. **الباب الثّامن والأربعين** أن يعلم كَمْ في كل رمانة ينظر إليها الناظر على حملها من حَبَّة. **الباب التّاسع والأربعين** أن يعلم كيف تحتال للفِرْصَاد غير الأبيض أن يكون إذا غرسه أبيض. **الباب الخمسون** أن يعلم كيف يغرس النَّخْل. **الباب الحادي والخمسين** أن يعلم أوان غرس اللَّوْز وإضافته إلى غيره. **الباب الثّاني والخمسين** أن يعلم وقت اللَّوْز الذي يُجتنى فيه. **الباب الثّالث والخمسين** أن يعلم كيف تحتال للّوز المُرّ أن يصير حلوا بعد إطعامه. **الباب الرّابع والخمسين** أن يعلم كيف تحتال للَّوْز أن يكون في حبّه الذي يؤكل منه إذا ما بدا لصاحبه أن يكون فيه من النَّقْش والكِتَاب. **الباب الخامس والخمسين** أن يعلم وقت غرس شَجَرَة تُسَمَّى بالرُّومِيّة قَسْطَنُون، شَاه بَلُّوط. **الباب السّادس والخمسين** أن يعلم وقت غرس الجَوْز وصِيَانَته. **الباب السّابع والخمسين** أن يعلم كيف تضاف شَجَرَة الجَوْز إلى غيرها من الشّجر حَتَّى يكون أصلها واحدا وثمرتاهما مختلفتين. **الباب الثّامن والخمسين** أن يعلم كيف تحتال للجوز حَتَّى يرّق قشره فيرقّ وينعم لذلك. **الباب التّاسع والخمسين** أن يعلم كيف يغرس الفُسْتُق. **الباب الستّون** أن يعلم كيف تغرس شَجَرَة تُسَمَّى بالرُّومِيّة كلاَسَيَه. **الباب الحادي والستّين** أن يعلم كيف يغرس الكُمَّثْرَى والسفرجل والإجَّاص. **الباب الثّاني والستّين** أن يعلم إضافة كل شَجَرَة مثمرة إلى غيرها من الشّجر الذي يضاف إليه. **الباب الثّالث والستّين** أن يعلم كيف يحوي كل شَجَرَة، وما الذي يحوي، وما الذي يعلق مما أضيف منها إلى غيرها مما لا يعلق ولا يُشَاكِل منها. **الباب الرّابع والستّين**

أن يعلم كيف يُغرس غصون الشّجر. **الباب الخامس والستّين** [ط51] أوان قطع فضول الشّجر. **الباب السّادس والستّين** أن يعلم كيف يُغرس القَضِيب. **الباب السّابع والستّين** أن يعلم كيف يغرس شَجَرَة تُسَمَّى بالرُّومِيّة بطلوس. **الباب الثّامن والستّين** أن يعلم كيف يحتال لِيُبس شَجَرَة الجَوْز وغيرها من الشّجر. **الباب التّاسع والستّين** أن يعلم كيف تحتال للثّمار كلها أن يصير فيها تماثيل ما شاء صاحبها، من تماثيل إنسان أو دابة أوطائر. **الباب السبعون** أن يعلم أوان قطع ما تستعين بِهِ من الشّجر على البناء. **الباب الحادي والسبعين** أن يعلم ما الذي لا يسقط ورقه من الشّجر في الشّتاء وكم هي من شَجَرَة. **الباب الثّاني والسبعين** أن يعلم كيف بَزْر شَجَر السَرْو. **الباب الثّالث والسبعين** أن يعلم صنف الذي يُدَاوى بِهِ الشّجر الذي يصيبها البرق من السّماء. **الباب الرّابع والسبعين** أن يعلم كيف تحتال للشجر لكي لا يقرب الطّير الشّجر المُثْمِر ولا ينال من ثمرها. **الباب الخامس والسبعين** فيما وصف بِهِ ناس الثّمار ورطبها. **الباب السّادس والسبعين** أن يعلم كيف يغرس الأُتْرُجّ ويُصان. **الباب السّابع والسبعين** أن يعلم كيف يُصان التُفَّاح. **الباب الثّامن والسبعين** كيف يُصان العِنَب. **الباب التّاسع والسبعين** أن يعلم كيف يُصان الكُمَّثْرَى كي لا يفسد. **الباب الثمانون** أن يعلم كيف يُصان السَّفَرْجَل كي لا يفسد. **الباب الحادي والثمانين** أن يعلم كيف يُصان الإجَّاص. **الباب الثّاني والثمانين** أن يعلم كيف يُصان الرُّمَّان. **الباب الثّالث والثمانين** أن يعلم كيف يُصان الأُتْرُجّ. **الباب الرّابع والثمانين** أن يعلم

كيف يُصان الفِرْصَاد. **الباب الخامس والثمانين أن يعلم كيف يُصان التّين ليبقى غضا إلى الرّبيع.**

ومعنى الباب الأول من هذه الخمسة والثمانين بابا أن تعمد إلى أي موضع تتخذ البساتين[1].

وأحَقّ ما اتخذ وأنبل المواضع للبستان ما كان منها بحضرة مسكن القوم إلى جَنبِهِن أو وسطا من مسكنهن، فإذا كان البُسْتَان في ذلك الموضع إلى جنب منزل القوم أو وسطه غمر طِيب ريح ذلك البُسْتَان حين تهز الرّيح وشجره وريحانه وجميع ما يكتنفه، أو كانت بِجَنْبَته من البيوت.

ومن تمام أمر البُسْتَان تحصين جدرانه وغرس كل نوع من الشّجر مع ما يُشَاكِله |حَتَّى تكون لطاف الشّجر وبواسقها جميعا، فإنَّ الشّجرة الواضعة (52 ر) الظل إذا جاورت| الشّجرة اللطيفة وأظلت عليها أضرّت بهَا وأوهنت قُوَّة أصلها. وينبغي أن يغرس في خلال ما بين الشّجر في الأرْض أيْضًا من الوَرْد والنِّسْرين[2] والسَّوْسَن والبَنَفْسَج[3] والزَّعْفَرَان، فإنَّ ذلك كله طَيِّب الرّيح مُعجب للناظر إليه عون على براءته من السماجة وإذهابها. وينبغي لغرس ما غرس أن يكون من الشّجر السليم الصّحيح.

وقال قَسْطُوس: إنّه لا خير في الشّجر يكون غرسه من ثمرته وبذره، وإنّ خير غرس الشّجر لما يكون من غصونه وقضبانه، وما أضيف من بَعْض الشّجر إلى بَعْض حَتّى يلصق بِهِ أفضل الغرس لسرعة إدراكه وكثرة ثماره[4].

---

(1) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. X. 1

(2) لم يُذكر النِّسْرين في **الغَيُبُنيكس**.

(3) تعريب بَنَفْشَه. عُدْ إلى **كتَاب الألفاظ الفَارسيَّة المعرّبة**: ص 28.

(4) نُسِبَ هذا الكلام في **الغَيُبُنِيكس** إلى فلُرَنطِينُس: « τὰ δὲ φυτὰ ληπτέον εξ ἀχμαίων χαὶ ἀσινῶν δένδρων. εἰδέναι δὲ χρή. ῶς τὰ ἀπο σπέρματος φυτὰ ὡσ ἔπι πλοὺ πάντων τῶν φυτῶν ἔστι χείρονα· βελτίονα δὲ παντὸς φυτοῦ τὰ μοσχεύματι· χρείττονα δὲ τούτων τὰ ἐγχεντριζόμενα. οὐ πρὸς χαλλιχαρπίαν μόνον. ἀλλὰ χαὶ πρὸς πολυχαρπίαν. χαὶ ταχεῖαν φορὰν τῶν χαρπῶν. » راجع، *Géoponika*. X. 1. 4

ومعنى البَاب الثّاني أن يعلم أوان الغرس من السّنة[1].

فأدقُّ أوان الغرس من السّنة ما غُرس في الخريف لاسيما في البلد الذي في مائه قِلَّة، فيصيب الغرس ندى الشّتاء كله، ويستقبل بالغرس عند أوّل نضجه تكون في مطر أوّل ما تغيب الثُّرَيّا وبعد غروبها إلى تفاوت الشّتاء. فأول أوان ذلك الغرس في الخريف لسبع ليال تَخْلُو من مُرْدَاذْ مَاه وآخره لعشر ليال تبقى من شَهْرِير مَاه، وهذا ما قد تَوَاطَأت عليه العلماء من أمر الغرس.

وقال قَسْطُوس العالم[2]: إنّه إذا أخطأ الغرس أن يكون في هذا الأوان من الخريف فلا بأس بِهِ في دَيْ مَاه وهو الرّبيع. ويقول قَسْطُوس: قد يكون الغرس في الخريف في قريتي التي أنا بهَا مَرْدَمَانَه من نمائه وفي سائر أراضي <الرُّوم>. فأحمدت رَأْيِي في ذلك واقتدى بي فيه غيري، فاغتبطوا بذلك. والعلماء يختارون ذلك من غرس الخريف على غرس الرّبيع لأنه لا يجتمع في وقت واحد من منازل السّنة أمران، ويأتي ذلك في الوقت إلى أمر واحد، فإنّي أرى زيادة غرس الرّبيع في دَيْ مَاه في أعلاه لأن زيادة غرس الخريف في أصوله وعروقه في الخريف[3].

ولا ينبغي لشيء من غرس الشّجر والكرم أن يكون إلا في محاق الشّهر حَتَّى يكون القَمَر تَحْت الأرْض فإنَّ ما كان من الغرس في زيادة الشّهر وعند رؤية الهلال

---

(1) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. X. 2

(2) نُسِبَ هذا الكلام في **الغَيُبُنِيكس** إلى الأخوين « كَوَنْطِيلِيُن »: « ἀμέλει οἱ Κυντίλιοι οὕτω φασι. » راجع، *Géoponika*. X. 2. 3

(3) « Ἐγὼ δὲ χαὶ αὐτῆ τῆ πείρα ἀχριβῶς τοῦτο χαταμαθών. πολλοὺς μὲν ἀμπελῶς ἔν τε τῶ Μαρατωνύμω χωρίω. χαὶ ἐν ἑτέροις ἐχ τοῦ πλησίον διαφέρουσί. μοι ἀγροῖς. τούτω τῶ χαιρῶ χαταφυτεύσας μέγιστον ἀπενεγχάμην χέρδος. » راجع، *Géoponika*. X. 2. 4

يكون باسقا معلقا قليل النُزل، وما كان من الغرس كما وصفت في محاق الشّهر كان دون ذلك في البسوق وأغْلَظ وأكْثَر حملا ونَزْلاً. (52ظ)

ومعنى الباب الثّالث أن يعلم كيف يُغرس الغَرس وأي الغَرس يُغرس بذره، وأيُّه يُكسر كسرا بالأيدي ثم يغرس، وأيُّه من الغصون، وأيُّه من لواحق الشّجر الذي يَنْبُت من أصوله، فإنّ ذلك كله مختلف فيه[1].

فأقرب غرس أن يكون من البَذْر وكان خيرا. وَرُبَّ غرس يُقلع من موضع يعلق بِهِ فيُحَوّل إلى غيره كان خيرا له. وَرُبَّ غرس يُضاف إلى غيره من الشّجر فيكون خيرا. وَرُبَّ غرس يكون من لواحق الشّجر التي تنبت من أصوله كان خيرا.

ولكلّ غرس من ذلك أمر لا يُصلحه غيره فإما ما يغرس من الغرس بذرا فالفُسْتق والجَوْز والبُنْدُق واللَّوْز والخَوْخ وقَسْطَنُون والإجَّاص والعَرْعَر والصَّنَوْبَر والسَرْو والنَّخْل والدّهْمَشْت وهلاثه [2] و<<صفَنْدامْنُوس>> [3]. وَهَذِه أسماء بالرُّومِيَّة، فإذا علق كل غرس من بذره في موضع وحُوِّل إلى موضع آخر كان خيرا له، ولم ينجذب بالأيدي فيؤخذ ما ينزع من غصون الشّجر من لحائه.

وما يكسر منها كسرا للغرس فشجرة تُسَمَّى كلاَسَيَه وشجرة الغُبَيْرَاء أو شَجَرَة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة كماينور[4] وهي نخلة من نخل الهند وتمسي بالعَرَبِيَّة الرّند الأرضي، والآس والتفاح. وإذا علق كل غرس ينجذب وينكسر في موضع ثم يُحول إلى أي موضع آخر كان خيرا.

---

(1) **دِيدمُس**، راجع *Géoponika*. X. 3.

(2) هَذَا الرّسم هو الذي تَبَنَّاه المترجم، وهو تحريف، والصَّوَاب النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «أَلاَتَى» (Ἐλάτη)، هو شَجَر له صمغ مثل صمغ الصَّنَوْبَر، وله ثمر كالجوز أو اللَّوْز. **ابن مراد**: 261. ويقصد بدون شك التَّنُوب.

(3) في (**ب**) و(**ت**): «بنويرس»، وهو تحريف، والصَّوَاب النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «سفَنْدامْنُس» (Σφένδαμνος)، ويُسَمَّى بالعَرَبِيَّة القَيْقَب، وبالفِرَنْسِيَّة (Érable).

(4) كذا رسم المترجم النّبتِ الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «خَامَايْدَافنى» (Χαμαιδάφνη)، وتأويله الرَّنْد الأرضي. عُد إلى **ابن البَيْطار**: 4-103.

وأما ما يغرس من لواحق الشّجر التي ينبت من حوله بالثقب والأوتاد فاللّوز والكُمَّثْرَي والفِرْصَاد والأُتْرُجّ والتُفَّاح وشَجَرَة الزَّيْت والسَّفَرجل، وشجر من شَجَر الرُّوم منها <<أيْجيرُوس>>[1] وقَسْطيُوس[2] وقَاسْطَانيا والآس والغُبَيْرَاء، فإذا علق كان هذا الغرس في موضع وحُوِّل إلى موضع آخر كان خيرا[3]. |وأمّا ما كان ينبغي له أن يجذب جذبا بالأيدي من أنواع هذا، فالفِرْصَاد والأُتْرُجّ وشَجَرَة الزَّيْت والرُمَّان والتِّين الجَبَلِي الأبيض، وأما ما يحفر من أصله من أنواع الغرس مما ينزع بالأيدي انتزاعا فأصول الكَرْم والغَرْب والصَّنَوْبَر وشجرة تُسَمَّى قَسْطيُوس[4]، وأما ما يعرف غرسه بَذْرا وانتزاعا من أصله من هذا الغرس الإجَّاص كله والنَّخْل والفُسْتُق والصَبَّار[5] والدّهْمَشْت|.

ومعنى الباب الرّابع أن يعلم كيف يُصان غرس ما غُرس من الشّجر[6].

فأما ما غرس منه في الخريف فينبغي له أن يُقِرَّ كهيئته في الموضع الذي هو بِهِ إلى دَيْ مَاه غير أنَّه يحفر له حول أصلها أربع مرار كل مرة منها بعد عشرين ليلة شبرا في الأرْض فيقرّ كهيئته. وأما ما غُرس في دَيْ مَاه فإنَّه لا يحفر ما حول أصله من الأرْض إلا بعد أن يعلق ويثبت عروقه. ولا ينبغي لشيء من الغرس أن يُحَوّل من الموضع إلى (53 و)موضع دون أن يتبين لصاحبه أنّه قد لحق وعلق ورسخت عروقه.

---

(1) في (**ب**) و(**ت**): «الكنبوس»، وهو تحريف، وصواب رسمه «أَيْجَيرُس» (Αἴγειρος) يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Peuplier noir) واسمُه العِلمِيّ (*Populus nigra L.*) **ديسقوريدوس**: 1، 93 و**أورِيباسيوس**: 2، 22 و**البِيرُوني**: ص 193 وهو شَجَر الحَوْر الرُّومِي عند **ابن البَيْطار**: 1-84.

(2) كذا رسم المترجم النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كيسُّس» (Κισσός) **الطّرَابُلْسي**: 88 وهو قسُّوس منه ثلاثة أصناف أبيض وأسود وأحمر...ويقال له حبل المساكين وهو اللبلاب **البِيرُوني**: ص 309.

(3) **أبوالخير**: ص 351.

(4) صواب رسمه كِتِيسُس (Κύτισος). يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Cytise) واسمُه العِلمِيّ (*Cytisus laburnum L.*) انْظُر **وَارُون**: 1، 23 و**قَوُلمَلا، الأشجار**، 28، ويسمى قصاص-قُوطِسُس- عند **ابن البَيْطار**، وانْظُرْ كذلك **لوكلارك**: 3، 1801.

(5) **البِيرُونِي**: ص 245.

(6) **بَارُوُنس**، راجع *Géoponika*. X. 81

وملاّك الغرس <ينبغي> أن لا يغفل عن سقيه في الصّيف كلما جفت أرضه في عام يَغرس. ومما يُتعهد بِهِ الغرس أن يُكسر عَنْهُ ما كان من فضلة تنبت في أصله أو في فرعه بالأيدي من غير أن يمسه بحديد دون أن يأتي عليه عامان فإنَّ ذلك ينفره ويذهب قوته. ومما يُتعهد بِهِ الشّجر المغروس أن يُعَدّل ما كان منه مائلا بدعائم تُعينه. ومما يتعهد بِهِ الشّجر المُثْمِر أن يُسَمد بالسرجين وكل عام في شهر مِهْر مَاه من غير أن ينال السّماد أصله.

ومعنى الباب الخامس أن يعلم بالذي يحمل له الشّجر المُثْمِر الذي يَقِلّ حَمْله من غير يُبْس[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى البَقْلَة التي تُسَمّى<البَقْلَة > الحَمْقَاء[2] ، وإلى دَوَاء يُسَمَّى بودادميلون[3] فَخُلطا ثم دُقا فذيفا بالماء حَتَّى يصير إلى الخِطْمِي، ثم طليَ بِهِ أصل غصون ذلك الشّجر أو طليت بِذَرْق الحمام، كَثُر لذلك حمل ذلك الشّجر.

ومعنى الباب السّادس أن يعلم بالذي يحمل له الشّجر المُثْمِر الذي قد انقطع حَمْله[4].

وذلك أنَّهُ إذا عمد رجل فَشَمَّر لذلك وحسر عن ذراعيه ورفع فرُوج ثيابه فجعلها في منطقته، ثم حمل فأسا على عاتقه، ثم دنا من الشّجرة المُنقطع حملها من غير كَسل مُتعصبا كأنه يريد قطعها، ثم أتاه على حالته تلك آت، فقال إنّ تلك الشّجرة مطعمة في قابل، فانصرف عنها على ذلك أطعمت بإذن الله تعالى في قابل.

(1) أَفْرِيكَانُس، راجع Géoponika. X. 82

(2) «أَنْدرَاخْنَى» (ἀνδράχνη)، يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Pourpier) واسمُه العِلمِيّ (Portulaca oleracea L) بلينيوس: 13، 120، وعُد إلى ابن البَيْطار: 2-108.

(3) هو تحريف، والصَّوَاب «تِيثِمالُن» (Τιθύμαλλον)، يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Euphorbe maritime) واسمُه العِلمِيّ (Euphorbia paralias L.) انْظُر بلينيوس: 20، 229 وديسقوريدوس: 4، 164، وهو نوع من «اليَتوع البَحْرِي».

(4) زُوْرُوَاسطرُس، راجع Géoponika. X. 83

وما يعظم له ما كان من الشّجر كذلك أَيْضًا أن يطرح عليها ورق الجِرْجِر بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب السّابع أن يعلم بالذي يعالج به الشّجر ما يعرض له من آفة فإنَّ لكل نوع من الشّجر في ذلك دَوَاء يُدواي به[1].

قال قَسْطُوس أنا أُبَيِّن ذلك. وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى الشّجر كله فحفر حول أصوله شبرا في الأرْض كقدر ما يكون بين تلك الحُفْرَة وبين تلك الشّجرة من الأرْض شبر، ثم صبّ في تلك الحُفْرَة من أبْوَال الإنسان والبهائم كقدر ما ينال عروق الشّجرة وأصلها في الأرْض، ثم ينضح في تلك الأبْوَال على فروع تلك الفروع وغصونها حَتَّى يقطر عنها، ثم تعهد تلك الشّجرة بالسقي عند قِلّه الأمطار[53 ظ.] سلم الله ذلك الشّجر لذلك. وما يسلم الله بِهِ ذلك الشّجر من الآفة أن يصب في تلك الحُفْرَة من أصول الشّجر ما انُقع بِهِ ورق شَجَرَة الزَّيْت[2]. وما يسلم الله بِهِ ذلك الشّجر أيْضًا أن يُعْمَد إلى أصول أعواد غرسه فتطلى بِمَنّ ثور أو <مرارة>بقرة[3].

ومعنى الباب الثّامن أن يعلم كيف يعالج الشّجرة المُثْمِرة المنقادة من موضع فتغرس في موضع آخر من كرمها أو بستانها[4].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى الموضع الذي يُحَوّل إليه ما كان من الشّجر كذلك فحفرت فيه حُفْرَة قدر ثلاثة أذرع في الأرْض واسعة الغرس، ثم تقطع بَعْض غصون تلك الشّجرة وأطرافها وخففت عنها، ثم تعمد إلى أصلها فتحفر عَنْهُ حَتَّى يبلغ سيعه فتُنزع بعروقها من أصلها من غير أن يمس شيئا من عروقها بحديدة، ولا أنْ

(1) «Ἑχάστῳ μὲν τῶν δένδρων ἰδιάζουσά τις ἁρμόττει χαὶ χεχωρισμένη θεραπεία. τὴν δὲ πᾶσιν ὁμοῦγενιχῶς ἁρμόττουσαν τοῖς δένδροις θεραπείαν οὐ παραλείψω, ἀλλ᾽ εἰς τὸ φανερὸν χαταστήσω.» راجع، Géoponika. X. 84. 1

(2) «...τὸ δὲ αὐτὸ ποιεῖ χαὶ ἀμοργη συγχραθεῖσα ἐξ ἴσου ὕδατι, χαὶ παραχεομένη ἑχάστῳ δένδρῳ.» راجع، Géoponika. X. 84. 3

(3) بَاكْسَامُس، راجع Géoponika. X. 84

(4) أناطُلْيُو، راجع Géoponika. X. 85

يقطع كل الشّجر على الأرض، فاحتملت بما في أصولها من الطّين، حَتَّى توضع في الحُفْرَة التي وُصِفت في صدر هذا الباب. وتبسط عروقها في تلك الحُفْرَة ولا يُنقَص منها، ثم يطرح في أصلها سرقين ويُعاد فيها طينها الذي خرج منها. وجعلت غصونها وحدودها الشرقية قبل الشّرق والغربية قبل الغرْب ثم يُدعم عجزها دون فرعها بدعائم لكي لا تزيل الرّياح أصلها عن موضعه، ووضع على أصلها خِرقتان في أسفل كل واحدة منهما خرق لطاف على قرطاس كي لا يَسُد الطّين فَاهُما، وكلما نَفِدَ ماؤهما مُلِئتا، فإذا تم ذلك الأصل من تلك الشّجرة شهرين علقت تلك وأطعمت من عامها طعامها في الموضع الأول ثم تُعُهِّدت بالسقي مع غيرها من الشّجر. وأوان قطع الشّجر قبل سقوط الثُّرَيّا بشهر.

ومعنى الباب التّاسع أن يعلم كيف يحمل بَذْر الغرس من أرض إلى أرض وكيف يُغرس، فإنّه لو حملت غصون الشّجر وقَطْعها من لطاف الشّجر بأصولها يَبِسَ وضاع لبعد الشُقّة[1].

وذلك أنَّهُ يُعمد إلى ما حمل من ذلك البَذْر بثمره بعد إدراكها ونضجها فَدُسَّت في زياد في ظل ذلك، ثم أقرّت حَتَّى تَيبس ثم حُملت إلى الأرْض منها التي تحمل إليها، فحُفرت بِهَا فغُرست فيها وسُقيت حَتَّى تَعلق وتَنْبُت، ثم انتزعت من أصلها وعرقها بعد عامين (54 و) أو ثلاثة أعوام، فغرست في موضع آخر غرسا عميقا، عَلِقت ورسخت وأطعمت ثمارها، غير شَجَرَة الزَّيْت البريّة التي لا تنغرس في البساتين، فإنَّه إذا زرعت ثمرتها في غير مَنْبَتِها لم يُطعم الزَّيْتُون ولم تحمله وخالفت| ثمرة الزَّيْت التي ثمرها وغيرها ثم ييبست ولم تثمر لنا|[2].

(1) بَامْفِيلُس، راجع Géoponika. X. 86

(2) «χρὴ δὲ γινώσχειν. σοχεῖ δέ τισιν εὐτελὴς εἶναι ἡ τῶν σπερμάτων φυτεία. ὅτι πᾶν σπέρμα τὸ ὅμοιον ἀποτελεῖ γένος. χλὴν ἐλαίας. χότινον γὰρ γεννᾶ. τουτέστιν ἀγριελαίαν. χαὶ οὐχὶ ἐλαίαν.» راجع، Géoponika. X. 86. 3

ومعنى الباب العاشر أن يعلم كيف لا يسقط عن الشّجرة المُثْمِرة ثمرتها لآفة تصيبها من غير أن يسقطها الرّيح[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد على نبت من الحشيش ينبت في البرّ والشّعِير، حَبَّة سوداء صغيرة شبه السُّوس بعد أن يَبْلُغ أناه فانتزع من ذلك النَّبْت بثمرته ما بدا لصاحبه ما ينزع منه، فاتخذ إكْليلا فجعل على كل فرع شَجَرَة إكليلا منها لم يسقط ذلك الشّجر من ثماره شيئا وكان ذلك زيادة في ثمره بإذن الله. ومما لا يسقط له الشّجر المُثْمِر كل ثماره من غير أن يسقطه الرّيح أن يُعْمَد إلى دَوَاء يُسَمّى بالرُّومِيّة <<فلُوُمُوس>>[2] فجعل بعضه في عرقه ثم عُلِقّ في شَجَرَة الجَوْز. ومما لا يسقط له الشّجر المُثْمِر كله ثماره من غير أن تسقطه الرّيح أن يعلق في كل شَجَرَة منه ذنبان أو ثلاثة من السَّرَطَان. ومما لا يسقط له الشّجرة المُثْمِرة بثمرتها أَيْضًا أن يُعْمَد إلى ما يلي وجه الأرْض من أسفلها فيطوق طوقا من الآنُك، ويزيد ذلك في ثمرتها. ومما لا يسقط له الشّجرة المُثْمِرة ثمرتها أَيْضًا أن يحفر عن أدنى عرقها في الأرْض ثم يَشُقّ ذلك العرق في ذلك الشقّ حجرة، ثم يُجعل على ذلك العرق تُرَبا حَتَّى يعود كهيئته. ومما لا يسقط الشّجر المُثْمِر أَيْضًا أن تعمد إلى حجرة ذي خرق أو ثقبة فيه لم تخرقه ولم يثقبه النَّاس فَيُعَلِّقَه من تلك الشّجرة. (54 ظ) ومما لا يسقط له الشّجرة المُثْمِرة أَيْضًا أن تعمد إلى رقعة من مُصْحَف فتكتب فيها كلمات من الزّبور ثم تُعَلق تلك الرقعة على تلك الشّجرة وهي أن تكتب "كن كشجرة غرست على وسط الماء فأطعمت لحينها ولم يسقط عنها ورقها"[3].

(1) سُوُطيُوُنُس، راجع Géoponika. X. 87

(2) فِي (ب) و(ت): «بروُمُسُوس»، وهو تحريف، وصواب رسمه «فلُوُمُس» (Φλόμος)، ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Molène) واسمُه العِلمِيّ (genre *Verbascum L.*) انْظُر بلينيوس: 25، 120 وديسقوريدوس: 4، 99 وأوريباسيوس: 9، 61 وأنواع هذا النّبت كثيرة، منها المَعْرُوف بالبُوصِير. عُدْ إلى ابن البَيْطار: 4-93.

(3) ساقطة من (ف) و(ف1)، والنَّاقِل ترجم بدقة ما وَرْد في الغَيُبُنِيكُس: «Kaὶ ἔσται ὡς τὸ... ξύλον τὸ περφυτευμένον παρὰ τὰς διεξόδους τῶν ὑδάτων, ὅ τὸν χαρπὸν αὐτοῦ δώσει ἐν χαιρῷ αὐτοῦ, χαί τό φύλλον αὐτοῦ οὐχ ἀπορρυήσεται.» راجع، Géoponika. X. 87. 8. "فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه. التي تعطي ثمرها في آوانه. ورقها

ومعنى الباب الحادي عشر أن يعلم كيف تحتال للشجر المُثمِر كي لا يسقط له ثمرة حَتّى ينضر لآفة تُصِيبُه[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ما يلي وجه الأرْض من أسفل الشّجرة المُثْمِرة فحفر ذراعا في الأرْض ثم نُقع تِبْن الجِرْجِر وجعله في ماء سبعة أيَّام، فيصبُّ في تلك الحُفْرَة للشجرة الغليظة القديمة ثلاثة أيّام ثلاث جرار وفي حُفْرَة الشّجرة التي دون ذلك جَرَّتَيْن كل يوم.

ومعنى الباب الثّاني عشر فإنَّ دِيمُقْرَاطِيس العالم يقول : أنا أدلّكم على أمر يسير ومنفعة عظيمة يسلم الله ما كان من غرس بذرا أو قضيبا أو عودا[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى عشرة دواب من سرطان بَحْر أو نهر أو حيث وجدوها، ونُقعت في ماء في إناء ثمانية أيّام ولياليها، ثم غطي ذلك الإناء ووضع في الشّمس عشرة أيَّام، ثم يُنضح على الشّجر بَعْض النضح ثمانية أيَّام بقدر طَش من مطر يُصيبه في كل عام مَرَّة. وبما يسلم الله تعالي بِهِ هذا الغرس أيْضًا أنّه إذا عمد إلى سلح كلب فطُرِح في جَرَّة، وقدر قَفِيز من أبْوَال الإنس والبهائم ونُضح بِهِ ذلك الشّجر، كما رُشّ ماء السرطانات كانت مَنفعة لذلك الشّجر.

ومعنى الباب الثّالث عشر أن يعلم ما الذي يسلم الله بِهِ الكَرْم وسائر الشّجر من الآفة[3].

لا يذبل. وكل ما يصنعه ينجح" المزامير : 1، 3 وفي سفر إرميا 17، 8 : « فإنه يكون كشجرة مغروسة على مياه. على نهر تمد أصولها. لا ترى إذا جاء الحرّ ويكون ورقها أخضر وفي سنة القحط لا تخاف ولا تكف عن الأثمار». وينبغي أن أشير هنا إلى كون المترجم حذف كلام أمِيرُوس الشّاعر: « Χαλκέῳ δ' ἐν κεράμῳ δέδετο τρισκαίδεκα μηνας. » راجع، *Géoponika*. X. 87. 6. من غير المستبعدِ أن يكون النَّاقِل من اليُونَانِيَّة إلى السريانيّة هو من قام بالتّعديل.

(1) **بامفيلس**، راجع *Géoponika*. X. 88

(2) **دِيمُقْرَاطِيس** ، راجع *Géoponika*. X. 89

(3) **فلَرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. X. 90

وذلك أنَّهُ يكون (55 و)في البَحْر دَوَاء من أدوية البَحْر يُسَمَّى ـا ـور(كذا)[1] ودواء يُسَمَّى أُرِيجُون، يكون في البَرّ فَيَبسا جميعا وقُذفا في إناء فيه ماء وخلطا بالماء حَتَّى يكونا كالخِطْمِي ثم يطلى بذلك ما يلي الأرْض من جميع الشّجر كل عام مرة سلم ذلك الشّجر بإذن الله تعالى من الآفات. وما يسلم الله بِهِ الشّجر أيْضًا أن يزرع في أصوله دَوَاء يُسَمَّى اسكِيل سلم الله ذلك الشّجر من الآفات بإذنه تعالى. ومما يسلم الله بِهِ الشّجر أيْضًا من الدُّود والأَرَضَة أن يُعْمَد إلى دَوَاء يُسَمَّى [بوكا] [2] يُطبخ بماء ويُرَش ذلك الماء على أصول الشّجر وسائر ما يليها إلى الأرْض. ومما قد حفظنا من بَعْض علمائنا وكان يُسَمَّى دِيدِمُوس [3] أنّه قال: إذا طلي أصول الشّجر بمرارة ثور أو بقرة كانت بتلك المنزلة مع أنَّ ذلك أطول لبقاء الشّجر[4]. ومما يسلم الله بِهِ الشّجر أيْضًا من الدُّود والأَرَضَة أن يحفر عينا في الأرْض من أصل كل شَجَرَة حَتَّى تبدو عروقها الرَّاسِخَة في الأرْض ثم يُطْلَى أصلها وعروقها بخرو الحمام.

ومعنى الباب الرّابع عشر تسمية اسم كل ثمرة فإنَّ العلماء قد سموا الثّمار مما وضعوا من كِتَاب الزُرَّاع أسماء غريبة أرادوا أن يعرضوا أمرهم على غيرهم من النّاس[5].

---

(1) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة « ميلتُن لَمنيان» (Μίλτον Λημνίαν)، وتفسيره الطّين الحار.

(2) يُسَمى باليُونَانِيَّة «بَكَى» (Πεύχη) ذكَر الصَّنَوْبَر. **البيرُوني**: ص 29.

(3) في (ب) و(ت): « سادهِمس»، وهو تحريف، والصَّوَاب «دِيدِمُس».

(4) راجع ما وَرْد في **الغَيُبُنِيكس**: « Ὁ αὐτὸς δὲ λέγει, τὅτι ἐὰν ταυρεία χολῇ περιχρίσῃς τὰς ῥίζας, οὔτε γηρᾶ ταχέως τὸ δένδρον, οὔτε σχώληχας ποιήσει. » راجع ، *Géoponika*. X. 90. 4

(5) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع «Ἐπειδὴ οἱ τὰ γεωργιχὰ γράψαντες σοφώτατοι ἄνδρες οὐ ταῖς εἰθισμέναις ἡμῖν προσηγορίας ὀνομάζουσι τοὺς χαρπούς. » راجع ، *Géoponika*. X. 73: *Géoponika*. X. 86. 3

وذلك أَنَّهُ قد كان من أوائل العلماء من يُسَمَّى بالرُّومِيَّة<<كَارْيُو> <<بَاسلِيكون>> [1] ومنهم من كان يسميه <<كَارْيُوبُونْطِيكُوس>> [2] [ومنهم من كان يسميه دويُوس بالاَنوس][3]. وقال قَسْطُوس العالم: أنا أسمي للناس أصناف هذا الجَوْز [حَتَّى يعرفوا كل صنف منه، فأما الصّنف الأول الذي يُسَمَّى بَاسلِيكون[4] فهو جَوْز العادة الذي لا يعرف إلا بالجَوْز، وأما الجَوْز الذي يتسمى كَارْيُو بُونْطِيكُوس فهو البُنْدُق [5]، وأما الجَوْز الذي يُسَمَّى دويُوس بالاَنوس [6] فهو الفُسْتُق. ويسمى أصناف ذلك كلّه كُوكَامِيلُون[7]. ويسمى المِشْمِش أرْمَنْيَاكُون [8](55ظ.)ويسمى الفُسْتُق قَبَنْطُوس] [9].

(1) في (ب) و(ت): «بَاسَاليكون»، وهو مصطلح يوناني، «كَارْيُو بَاسِيلِيكو» (Καρύου βασιλικου)، يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Noyer) واسمُه العِلمِيّ (*Juglans regia L.*) انْظُر **ديسقوريدوس**: 1، 137 وتفسيره جوز الملك...شجرة الجوز قاروا وباسيليقا. **البيرُوني**: ص 144.

(2) في (ب) و(ت): » سَايْنُكُوس»، وهو تحريف، وصوابه « كَارْيُو بُنْتِيكُو» (Καρύου ποντικοῦ) وتفسيره الجَوْز البونتي. قد يكون النوع الذي ذكره البِيرُونِي اسمه جوز بوا...وهو جوز في مقدار العفص. **البِيرُونِي**: ص 143.

(3) في (ب) و(ت): » بَرَابُوسْ»، وهو تحريف، وصواب رسمه «دِيُس بالاَنو» (Διος βαλάνου·) يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Gland du chêne) واسمُه العِلمِيّ (genre *Quercus L.*) وتفسيره شَجَرة بان الإله زَوُس لأن βάλάνος هي شحرة البَان.

(4) في (ب) و(ت): » سَايْنُوكُوسْ»، وهو تحريف، وصواب رسمه « بَاسِيلِيكو» (βασιλικου).

(5) في (ب) و(ت): » سايْنُوكوسْ»، وهو تحريف، والصَّوَاب «كَارْيُو بُنْتِيكُو» (Καρύου ποντιχοῦ).

(6) في (ب) و(ت): « بَرَابُوسْ»، وهو تحريف، والصَّوَاب « دِيُس بالاَنو» (Διος βαλάνου·).

(7) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كوكّملُن دمسكنُن» « κοκκύμηλόν έστιν. ὅ χαλοῦμεν δαμασχηνόν » راجع، Géoponika. X. 73. 2. κοκκύμηλόν بالفِرَنْسِيَّة (Prune) واسمُه العِلمِيّ (*Prunus domestica L.*) وκοκκύμηλόν δαμασχηνόν وبالفِرَنْسِيَّة (Prune de Damas) و**بلينيوس**: 13، 51 ويُعَرِّفُه البِيرُونِي بالقول أنّه إجّاص وأَنْجَاص...وهو بالرُّومِيَّةِ دَمَسْقِيني. **البِيرُوني**: ص 24.

(8) في (ب) و(ت): «أرماتيكون» وصواب رسمه «أَرْمَنْيَاكُن» (Ἀρμενιακόν). **الطَّرَابُلْسِي**: 16 وهو المِشْمِش والبَرْقُوق بالرُّومِيَّةِ ويُسَمَّى أرْمِيتَاقُون. **البِيرُوني**: ص 347.

(9) كان كان الحديث في **الغَيُبْنِيكس** عن نبتٍ يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «تَرمِنْثُس» (Τερμινθός) وهي التسمية القديمة لنبت "تربنْثُن" (Τερέβινθον) ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Pistachier) واسمُه العِلمِيّ (*Pistacia vera L.*) انْظُر **بلِينيوس**: 13، 54.

ومعنى الباب الخامس عشر أن يعلم أوان غرس التُفّاح وصِيَانَته[1].

وذلك أَنَّ أوان غرسه في السّنة مرتان، أحدهما في الرّبيع في دَيْ مَاه والآخر في الخريف. وأحق ما غُرس منه في الخريف لما كان في موضع قليل الماء عند أوّل نضجه من مطر يكون. وأعرف أماكن غرس التُفَّاح ما كان منه باردا يؤخر إلى الصّيف. وإذا غرس الدَّوَاء الذي يُسَمَّى اسكِيل في أصل شَجَرَة التُفَّاح سلم لذلك من الدُّود والأرضة. وإذا عرض لشجرة التُفَّاح المُثْمِر دود فدواؤها بإذن الله تعالى أن يُعْمَد إلى ثَلْط خِنْزِير، فَنُقع بأبْوَال النَّاس ثم يحفر عن أصل شَجَرَة التُفَّاح وعروقها فيصب فيها من الأبْوَال حَتَّى يَبْلغا ثم يُعاد عليها طينها، فإنَّ ذلك يذهب دود ذلك التُفَّاح . وأبْوَال الإنسان موافقة لشجرة التُفَّاح ونافعة له بإذن الله تعالى. وربما يخلط بثَلْطِ الخِنْزِير ويخلط بتلك الأبْوَال أبعار المعز. وبما يزداد له التُفَّاح حلاوة أن يحفر عن أصله حَتَّى تبدو عروقه ثم يحشى بِدُرْدِي شَرَاب عَتِيق ثم يُغطّى ذلك بالطين. ومما يداوى بِهِ شَجَرَة التُفَّاح الذي يعرض له آفة أن يُعْمَد إلى روث حِمار رطب فيجعله في أناء فيه ماء ثم يَجعل ذلك بماء فيه من الرّوث في أصل شَجَرَة التُفَّاح سبعة أيَّام كل يوم جَرَّة، فإذا مضت سبع ليال سقيت شَجَرَة التُفَّاح فسلمت بذلك. ومما يسلم الله ثمرة التُفَّاح من الدُّود وغيره أن يُعْمَد إلى مرارة ثور وبقرة فيطلى بِهَا شَجَرَة التُفَّاح وأصلها الذي على وجه الأرْض وأصول غصونها. وكل هذا مما يعالج بِهِ أيْضًا الدُّود ويعرض لشجر التُفَّاح، أن يحفر عن أصلها بسكة من حديد حَتَّى تبدو عروقها ثم يُقَشَّر لحاؤها فيما بين شبر منها فما ظهر من عجزها فوق الأرْض إلى أن يبلغ عروقها، فإنَّه قد يوجد في ذلك الموضع منها دود وبعض الهوام، ثم يطلي المواضع التي (56و.) وصفت بأن يقشر منها بأخثَاء البقر رطبا. وقد يعلق غرس التُفَّاح بالكُمَّثْري والسَّفَرْجَل إذا أضيف إليه فيؤخذان وينغمران بواحدة من التُفَّاح يتخذه

(1) **أناطُلْيُو**، راجع Géoponika. X. 18

أهل الأرْض من بلاد الرُّوم تُسَمَّى أثْنَايُوس[1]، ويُسمى موليمَلا[2]. وأحق أوان غرس التُفَّاح إلى غيره من الشّجر المُثْمِر مُرْدَاذ مَاه وقد يُضاف أيْضًا في دَيْ مَاه.

ومعنى الباب السّادس عشر أن يعلم كيف يحتال للتُفّاح والخَوْخ حَتّى يكون فيهما حُمْرة[3].

وذلك أنَّهُ إذا صُبّ في أصلهما في السّنة تسع مرّات من أبْوَال النّاس بقدر ما يَبَلّ ما تَحْت الأرْض من أصلها شبرا فيورثهما ذلك حُمْرة تكون فيهما. وقد يُحَمِّر ناس الخَوْخ أيْضًا وهو أن يُعْمَد إلى وتد يضرب قريبا من أصل شَجَرَة الخَوْخ عن يسار القِبْلَة من قبل الثمر، ويأمر من يجذب بَعْض أغصان تلك الشّجرة إلى ذلك الوتد ويشده إليه بحَبْل من قُنّت حَتّى تنحني لذلك تلك الخَوْخَة بعد أن تخرج ثمرتها وتشتد، ثم يحفر فيها وراء ذلك الوتد ذراعا أو أدنى فتملأ ماء بحيث يُصِيب ذلك الماء حَرّ الشّمس وينال حَرّ ذلك الماء غصون شَجَرَة الخَوْخ، فإذا فعل ذلك بشجرة الخَوْخ احمرّ لذلك جَوْفه. ومما يختار له أيْضًا أن يزرع تَحْت شَجَرَة الخَوْخ وردا أحمر فيحمرّ ذلك الخَوْخ لذلك.

ومعنى الباب السّابع عشر أن يعلم كيف يضاف التُفّاح إلى غيره من الشّجر حَتّى يلصق ويكون أصلها واحد وثمرتاهما مختلفتين[4].

وذلك أنه إذا أضيف قضيب التُفَّاح إلى شَجَرَة الكُمَّثْرَى وإلى شَجَرَة تُسَمَّى بالفَارِسِيَّة الغَار كانت في ذلك التُفَّاح حُمْرة، وقد حفظنا عن دِيدِمُوس[5] أنّه يقول: كان خير ما أضيف إلى غرس التُفّاح من الشّجر المُثْمِر الأُتْرُجّ والإجَّاص فإنّه إن

(1) في (ب) و(ت): «ابابيان سراياهو» والصَّوَاب «أثنائِس» (Ἀθηναίοις) والمقصود سكان أثينا.

(2) في (ب) و(ت): «سسايقرين» والصَّوَاب «مَلِيمَلاَ» (μελίμηλα)، وترجمته التُّفَّاح العَسَليّ.

(3) بَرطِيو، راجع *Géoponika*. X. 19

(4) دِيُفَانُس، راجع *Géoponika*. X. 20

(5) «سادهمس» في (ب) و«شاهمسين» في (ت) والصَّوَاب «دِيدِمُس». هو دِيدِمُس الإسكندراني عاش في القرن الخامس بعد المسيح، ألّف عديد الكتب في الفِلاَحَة، ونقل عنه كَسْيَنُوس قوله في علاج الكروم وسائر الشّجر من الآفة.

أضيف إلى أحد هذين النوعين أطعم مرتين في السّنة ولم يزل أهله يأكلون منهم شِتائين وصَيْفَين[1].

ومعنى الباب الثّامن عشر أن يعلم كيف تغرس الخَوْخ[2].

وذلك أفضل مواضع الغرس للخوخ ما كان من الأرْض النَّدِيَّة[56ظ.] القويّة أو في أرض ظاهرة الماء، أهله قادرون على سقيه كلما احتاج إلى الماء فإنَّه إذا غرس في هذين الموضعين عظم خوخه. ومما يُلتمس بِهِ عظيم الخَوْخ وجودته أن يُعْمَد إليه إذا كان ملتفا متراكما على حَمْله طُرح بَعْض حَمْله عَنْهُ قبل إدراكه فإنَّه يَعظُم الباقي منه وجاد. وأفضل أوان غرس الخَوْخ في دَيْ مَاه بعد تَصَرُّم كَلَب البرد.

ومعنى الباب التّاسع عشر أن يعلم كيف تحتال لثمار الشّجر أن يكون فيها إذا هي أدركت ما بدا لصاحبه أن يكون من أنواع النّقْش[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى طين حَرّ فاتخذ منه قالبا على قدر الثّمرة التي يتخذ لها من الثّمار كلها فَيَنْقُش صاحبه فيه ما بدا له أن يَنْقُش من تمثال حَيَوَان أو كِتَاب ويجعل القالب نصفين أجوفين كهيئة نصفي الجَوْزَة ويطبخهما في فَخَّارة ويجعل على كل ثمرة منها ما يُشَاكِلها من هذا القالب قبل إدراكها بعدما يجتمع وتشتد ثمرته ويُعَصّب ذلك بخيط على القالب، فإنَّه يَصِير ما نُقِش في ذلك القالب من حَيَوَان أو كِتَاب في تلك الثّمرة.

ومعنى الباب العشرين أن يحتال للخوخ أن يكون فيه حُمْرة[4].

وذلك أنَّهُ إذا عولج بمثل ما وصفت من أمر |علاج| التُفّاح قبل هذا الباب كانت فيه حُمْرة.

(1) «ὁ Διδυμος ἐν τοῖς γεωρηιχοῖς αὑτοῦ φησιν. ὅτι χαλῶς ἐγχεντρίζεται τὰ μῆλα εἰς δαμασχηνά. χαὶ ὅτι τὸ μῆλον εἰς χίτριον ἐγχεντριζόμε·νον σχεδὸν διὰ παντὸς χαρποφορεῖ τοῦ ἔτους.» راجع، *Géoponika*. X. 20. 3

(2) فلُرَنطِينُس، راجع *Géoponika*. X. 13

(3) دِيمُقْرَاطِيس، راجع *Géoponika*. X. 14

(4) بَرطِيو، راجع *Géoponika*. X. 19

ومعنى الباب الحادي والعشرين أن يعلم كيف يحتال للخَوْخ حَتّى لا يكون له نوى[1].

وذلك أنَّهُ إذا تجاورت شَجَرَة الخَوْخ وشَجَرَة الصَّفْصَاف وهي التي تُسَمَّى الخِلاف حيث ينال أحدها الأخرى إذا جُذِبت إليها، ثم يعمد الخِلاف في أيَّام الرّبيع فَشُقّ من متون غصونه وغِلاظها ما نالت منه غصون جارتها شَجَرَة الخَوْخ حَتّى يكون وراء الشقّ شبرا، ثم عصب على ذلك الشقّ بخيط من قِنَّب[2] عصبا شديدا، (ل57و) ثم اجعل عليه طينا حرا وطَيِّنْهُ بِهِ، ثم علق فوق ذلك الشقّ المطيَّن كُوزًا فيه ماء الصّيف كله، فإذا كان أيار قطعت أصول غصون شَجَرَة الخَوْخ التي تلي شَجَرَة الخَوْخ وأقرّ ما جاور شقّ غصون الخِلاف منها فعَلق وأطعم ولم يكن له نوى. وَرُبَّ من يعمد إلى ما يضم شقّ غصون الخِلاف من غصون الخَوْخ فتشقه ثم تخرج لبابه ثم تَجعل في ذلك الشقّ ويبلغ من غصنه وتَطيِينه وتعليق كُوز الماء فوق الذي يوصف قبل ذلك.

ومعنى الباب الثّاني والعشرين أن يعلم كيف تُضَاف شَجَرَة الخَوْخ إلى غيرها من الشّجر حَتّى تلصق بِهِ ويكون أصلها واحدا وثمرتاهما مختلفتين[3].

فإنَّ ما يؤلف شَجَرَة الخَوْخ إليه من الشّجر اللَّوْز والتُّفّاح والخِلاَف والغَار والصَّنار، فإنَّ أحب صاحبها ذلك أين يكون يؤلف إلى شَجَرَة الخَوْخ شيء من هذا الشّجر يثقب ثقبهما بوتد من طَرْفَاء، أو يشقّ شقّة كما وصفت في باب الخَوْخ الذي لا يكون له نوى.

ومعنى الباب الثّالث والعشرين أن يعلم كيف يغرس الكُمَّثْرَى وكيف يحتال لغرسه حَتّى لا يكون في لبابه شبه الحجارة[4].

(1) **أفْرِيكَانُس**، راجع Géoponika. X. 16

(2) «البَرْدِيّ» في (ف) و(ف1).

(3) **ديدِمُس**، راجع Géoponika. X. 17

(4) **كُوَانطِيلِيْن**، راجع Géoponika. X. 22

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى غرس الكُمَّثْرَى فشقّ ما يواري الأرْض منه شقا، ثم أخرج من ذلك الشقّ لبابه من غير ما يسوس اللباب منه، ثم يضم ذلك الشقّ وعصَّب عليه ببردية ثم طلي بأخثَاء البقر وطين حَرّ علق لذلك وطاب وأطعم ولم يكن لثمرته لبابه.

ومعنى الباب الرّابع والعشرين أن يعلم كيف يُضاف الكُمَّثْرَى إلى غيره من الشّجر حَتّى يلصق بِهِ ويكون أصلها واحدا وثمرتها مختلفتين[1].

فإنَّ ممن يؤلف شَجَرَة الكُمَّثْرَى إليه من شَجَر التُّفّاح والسَّفَرْجَل، فإنَّ صاحب ذلك أحب إلى أن يؤلف الكُمَّثْرَى إلى أي واحدة من هاتين الشجرتين بثقب يثقبها بوتد من طَرْفَاء أو شقّ يشقّه، كما وصفت في باب الخَوْخ الذي ليس فيه المضاف إلى غيره من الشّجر. (57ظ)

ومعنى الباب الخامس والعشرين أن يعلم كيف أوان غرس التّين وصِيَانَته[2].

وذلك أنَّ التِّين قد يُغرس في الخريف وفي الرّبيع، ويقول قَسْطُوس العالم: قد خالفت ذلك فغَرست في فَرْوَرْدِين مَاه فعلق وأطعم وسلم. وإنما تكلفت ذلك في فَرْوَرْدِين مَاه ابتداعا مني لأنظر كيف |يكون غَبُّه، فحمدت غَبُّه وأحمدت زلتي في ذلك|[3].

وأحَقّ ما غرس فيه التِّين من المواضع البُقْعَة الدفية في الأرْض القويّة غير النَّدِيَّة والظاهرة الماء يومين وليلتين، فإنَّ كثرة الماء والندى يضر بشجر التِّين وثمرتها. وَرُبَّ من يُخالف ذلك في غرس التِّين فيعمد إلى التِّين فينقعه في الماء يومين وليلتين ثم يدلك في ذلك الماء يومين وليلتين ثم يعمد إلى حبّه الذي في جَوْفه فَيُخلط

(1) **طَارَانْطِينُس**، راجع Géoponika. X. 24

(2) **ديدِمُس**، راجع Géoponika. X. 45

(3) «ἐγὼ δὲ δὶ ὅλου τοῦ Ἰουλίου φυτευσασ σῦχα ἐπέτυχον σφόδρα. χαὶ μεταφυτεύσας χαὶ ἀρδεύσας εἶχον εξ αὐτῶν μεγάλα δενδρα χαρποφοροῦντα. χαὶ τῆς συνεχοῦς πείρας διετέλεσα. οὐ μόνον ἐν τῶ ἔαρι. ἀλλὰ χαὶ ἐν τῷ Ἰουλιω μηνὶφυτεύων.» راجع، Géoponika. X. 45. 3

بأخثاء البقر رطبا ثم يُطلى حَبْل بَرْدِيّ فيدفن ذلك الحَبْل مستطيلا ملتفا متقاربا فيقرّ مكانه حَتَّى يبلغ طوله ثلاثة أذرعٍ، ثم يقطع ويغرس في موضعه الذي هو غايته. ومن يزرع في أصل التين الذي يُسَمَّى اسكِيل سلم التِّين من الدُّود والعفن. وَرُبَّ من يخالف ذلك في غرس التِّين فعمد إلى قضبان شجرته فينقعها في ماء وملح ثلاثة أيَّام أو أربِعة ولياليهن ثم يغرس، وإن نُقِع أيْضًا في أخثاء البقر رطب كان ذلك باب رِفق. وَرُب من يجعل في أصل كل غرس قضبان التِّين بيضتين أو ثلاثة من بيض الدّجَاج صحاحا فيزيدٍ بذلك في تنزيل التِّين. وإن سَرَّكَ أن يكثر نزل التِّين فاغرس قضبانه مُنَكَّسة. وَرُب من يكتفي من غرس التِّين بغرس حبّه الذي في جَوْفه.

ومعنى الباب السّادس والعشرين أن يعلم كيف يسلم التّين مما يعرض له من الدُّود[1].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى قضيب غرس التِّين فجُعل في أصله من الدَّوَاء الذي يُسَمَّى اسكِيل، ثم غرس كهيئته سلم ذلك التِّين (58و.) بذلك من الدُّود بإذن الله تعالى. وإن كان فيما قد أطعم من التِّين دود، فدوائه أن يحفر عن أصله حَتَّى تبدو عروقه فتُحشى رمادا ثم يُعاد فيها تُرَابها.

ومعنى الباب السّابع والعشرين أنه كيف يحتال للتّين حَتَّى يكون فيه إذ بدا لصاحبه من النَّقْش[2].

وذلك أَنَّهُ إذا كُتب على ما يواري الأرْض ما أتى من قضبان غرس التِّين ما بدا لصاحبه أن يكتب عليها صار ذلك الكِتَاب في كل تينة من ثمرة شَجَرَة التِّين تلك.

ومعنى الباب الثّامن والعشرين أن يعلم كيف لا يسقط عن شَجَرَة التّين ثمرتها[3].

(1) **ديدمُس**، راجع *Géoponika.* X. 46

(2) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika.* X. 47

(3) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika.* X. 48

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى أصل شَجَرَة التِّين قد أطعمه فحفر عَنْهُ حَتَّى تبدو عروقه، ثم تطلى عروقه وغصونه بثمرة شَجَرَة الفِرْصَاد[1] لم تسقط لذلك ثمرة التِّين. ومما لا يسقطه أبدا أيْضًا، نعني شَجَرَة التِّين، أن تعمد إلى دَوَاء يُسَمَّى بالرُّومِيَّة بيكوس[2] شبيه بزبد البَحْر وبالملح فيخلط من الملح مثله ثم يُدَقان ويُذَرّان على شَجَرَة التِّين نثرا لم يسقط لذلك ثمرتها إلا من ريح تصيبها. وإذا أعمدت إلى الدَّوَاء الذي يُسَمَّى ساحون (كذا)[3]، فأوجفته في الماء حَتَّى يصير كهيئة الخطمى ثم طليت بِهِ غصون شَجَرَة التِّين مما يلي وجه الأرْض من أصلها كل عام لم يسقط من شَجَر التِّين ثمرته إذا فُعل بِهِ ذلك، إلا من ريح تصيبه مع أنَّ تلك تعين حمل شَجَرَة التِّين بإذن الله تعالى. أن تعمد إلى ورق شَجَرَة الزَّيْت فَتُدَق ثم تُعصر فَيَصُب من مائه ثلاثة أيَّام كل يوم جَرَّةً في أصل شَجَرَة التِّين في كل سنة[4].

ومعنى الباب التّاسع والعشرين أن يعلم كيف يصير التّين الجَبَلي كالتّين الذي يغرس في البساتين[5].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى قضيب من قضبان التِّين الجَبَلي[6] فَقُطعت ثم نُقعت في دُهْن خَلّ وفي مثله من الخمر ستة أيَّام، ثم غُرس ذلك القَضِيب حيث بدا لصاحبه أن يغرس، ثم بُلَّ أصله ستة أيَّام كل يوم بشيء من دُهْن ذلك الخَلّ ويخلطه بشيء من الخمر، ثم سقي مع سائر الشّجر عَلِق وأطعم إطعام شَجَر التِّين الذي يُغرس في البساتين والكروم. (58ظ.)

(1) **البِيرُونِي** : ص 289.

(2) صواب رسمه باليُونَانِيَّة «فِكِيُس»، أما عن الاسم الكامل لهذا النّبت فيسمى باليُونَانِيَّة « فِكُس ثَالاَسِّيُن» (φῦκος θαλάσσιον) ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Posidonie) واسمُه العِلمِيّ (*Posidonia oceanica Del.*) انْظُر **بلينيوس**: 13، 135، وأما الطحلب البحري فهو شيء يكون على الحجارة والجرف الذي يقرب من البحر دقيق شبيه بالشعر في الدقّة، لا ساقٍ له. عُد إلى **البِيرُونِي**: ص 252.

(3) في (ب) و(ت): «ساحون»، والصَّوَاب النّبتِ الذي يُسَمَّى «أُلِنْثُن»(ὀλὺνθον). **الطّرَابُلُسِي**: 135، وهو التِّين الفجّ الذي لا ينضج ويُسَمَّى الذُّكَّار. عُدْ إلى **ابن البَيْطارِ**: 1-139.

(4) كان قَاطُون أول من تكلم عن علاج شجرة التِّين التي تسقط ثمرتها. **قَاطُون** : 94.

(5) **أَفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika.* X. 49

(6) (Συχῆν ἀγρίαν) يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Caprifiguier) واسمُه العِلمِيّ (*Ficus carica L.*)

ومعنى الباب الثَّلاَثين أن يعلم كيف يسلم التّين من اللُّبَادَة[1].

وذلك أنَّهُ إذا زرع دَوَاء يُسَمَّى اسكيل في أصل التّين وَطُلِيَ شبرا مما يلي وجه الأرْض من أصله بالدواء الذي يُسَمَّى ـا ـرون (كذا) [2] سلم ذلك التِّين من اللُّبَادَة.

ومعنى الباب الحادي والثَّلاَثين أن يعلم كيف يحتال للتّين حَتَّى يكون دَوَاء للبطن، ويسرع إداركه[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى غرس قضبان التّين حين يغرس وطُليت فروعه بدوائين ويخلطان يُسَمَّى أحدهما هَلاَّنَه سوداء والآخر بوداميلون أسرع لذلك إدراكه وكان دَوَاء |مسهلا| بإذن الله تعالى. ومما يسرع له إدراك التّين ونضجه أيْضًا أن تخلط خرو الحمام بدهن خَلّ وفلفل أثْلاثا، ثم تطلي بذلك شَجَرَة التّين حَتَّى يشتد قبل إدراكها. وقد زعم بَعْض العلماء أنّ أسرع إدراكا للتّين أن تُطلى ثمرته باليرقان[4].

ومعنى الباب والثاني والثَّلاَثين أن يعلم كيف يُضاف التّين إلى غيره من الشّجر حَتَّى يكون أصلاهما واحدا وثمرتاهما مختلفتين[5].

وذلك أنَّهُ إذا أضيف قضيب شَجَرَة التّين إلى مثلها من قضبان شَجَرَة الفِرْصَاد والشجرة التي تُسَمَّى الصَنّار في دَيْ مَاه وفي الصّيف وفي الخريف دون الشّتاء علق في هذا الأوان كلّه[6].

(1) **لَيُنطيُس**، راجع *Géoponika*.X.50

(2) كَان الحديث في **الغَيُبْنِيكس** عن «مِيلتُس» (Μίλτος)، والمَغْرَة گـل سُرخ بالفَارِسِيَّة وهو الطِّين الأحمر، ويقال له المُكْر..هو المِشْق. **البيْرُوني**: ص 349 و**ابن البَيْطَار**: 5 -20.

(3) **ديمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*.X.51

(4) نُسِب هذا الكلام في **الغَيُبْنِيكُس** إلى فلُرانطيِنُس وجاء على لسانه أنّ «التِّين الذي يسرع إدراكه وتطلى ثمرته بدواء اليَرَقَان، كان نافعا من لدغ الهوام السّامة»: «Φλωρεντῖνος ἐν τοῖς γεωργιχοῖς αὐτοῦ πρώϊμον χαὶ θηριαχὸν λέγει γενέσθαι σῦχον, τῇ θηριαχῇ ἀντιδότω τοῦ χαρποῦ χριομένου.» راجع، *Géoponika*.X.51.3

(5) **لَيُنطيُس**، راجع *Géoponika*.X.52

(6) نُسِبَ هذا الكلام في **الغَيُبْنِيكس** إلى فلُرانطيِنُس: «...ὡς Φλωρεντῖνός φησιν.» راجع، *Géoponika*.X.45.3. يرى ابن وَحْشِيَّة أنّ: "التِّين يقبل التركيب مع تين مثله لا غير فيما نعلم. وله

ومعنى الباب الثّالث والثَّلاَثين أن يعلم كيف يحتال للتّين حَتَّى يكون للتِّينَة الواحدة ألوان مختلفة من سَوَاد وبَيَاض وحُمْرة[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى قضبان من التِّين غير الألوان الثلاثة، مستويات بتبن جميعا، ثم ضُمّت ضمًّا شديدا ويعصب عليها ببردي ساعة يُقطعن، ثم تغرس جميعا في حُفْرَة واحدة، وحُشي ما يواري الأرْض من أصولهن ترابا وأرواث دواب وسُقي وأقرّ حَتَّى يعلق ويثبت فروعها، <ثم> عمد إلى فروعها إذ هي تثبت فضمت جميعها وعُصِب عليها عصبا شديدا وأقرّت حَتَّى يلصق بعضها ببعض، ثم يُقطع ما فوق الأرْض من هذا الغرس بعد عامين وغُرس في موضع آخر، عَلِق واختلفت ألوان ثمرته، وإن أُقِرَّ ولم يُقْطَع كان أيْضًا بتلك المنزلة.

وَرُبَّ من غرس التِّين المختلف الألوان غرسا هو أهون وأيسر مؤونة من ذلك، (ل59و) وذلك أنَّهُ إذا كان عمد إلى حَبّ التِّين في خِرْقَة كَتَّان ووضعت في حُفْرَة عمقها في الأرْض أربع أصابع مبسوطة، ثم حُشيت تلك الحُفْرَة ترابا وأرواث دواب فَأُقِرّ ذلك الحَبّ حَتَّى يطلع، ثم قُلع من أصله بعد عامين، ثم غُرس في موضع آخر علق واختلفت ألوان ثمرته.

ومعنى الباب الرّابع والثَّلاَثين أن يعلم كيف يحتال لشجرة التِّين حَتَّى لا تحمل فوق ثماني تينات أو زيادة شيء يسير عليها ويكون ذلك عظاما.

وقد وصفنا ذلك في الجزء الثّالث في صلة هذا الكِتَاب |وفي الجزء الثّاني عشر| في أسفل هذا الكِتَاب.

ومعنى الباب الخامس والثَّلاَثين أن يعلم كيف تحتال للتّين اليَابس المجموع أن يسلم من العفن[2].

في تركيب بعضه على بعض عمل يخالف فيه سائر الأشجار. عُد إلى كِتَاب **الفِلاَحَة النَبَطِيّة**: ج2، ص 1201.

(1) **أفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika*.X.53

(2) **بَاكْسَامُس**، راجع *Géoponika*.X.54

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ثلاث تينات يابسات فَغُمِسن في ماء ورُبطن، ثم جُعلت تينة منهن في أسفل الوعَاء الذي يجعل فيه ذلك التِّين اليَابِس وتينة وسطا منه وتينة في أعلاه سلم ذلك التِّين من العفن بإذن الله. ومما يسلم الله تعالى بِهِ التِّين المجموع من العفن أيْضًا أن يضيف إليه التِّين اليَابِس ويجعل في صِنٍ ويُدَلى في تَنُّور بعد الفراغ من الاختباز، ويذهب عَنْهُ فَوْرَة حرِّه، فَيُقر مُعَلَقا مدلياً في ذلك التَّنُّور|يَمَضّه الحَرّ بَعْض المَضّ| ثم يخرج من التَّنُّور ويُبَرد ويجعل في وِعَاء من خَزَف جديد. ومما يسلم الله بِهِ التِّين أيْضًا من العفن أن يُحْشى بأعواده التي يُنْبَت منها فَتُنْضح بماء وملح مخلوطا بدهن خَلّ، ثم يوضع في الشّمس حَتَّى يَيْبَس، ثم يُجعل في وِعَاء من خَزَف جديد ويُطَيَّن ويُوضع في الظِل.

ومعنى الباب السّادس والثّلاثِين أن يعلم كيف يبقي التِّين الرَّطْب بعد أن يُجتنى.

وقد بَيّنا ذلك في أصل هذا الكِتَاب فيما وصفنا من سائر الثّمار(1).

ومعنى الباب السّابع والثّلاثين أن يعلم كيف تحتال للتِّين الذي يبطئ إدراكه ويسقط من شجرته بغير ريح تسقطه حَتَّى لا يقسط، أو يسرع في إدراكه بإذن الله تعالى[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى قَفِيزَين من ملح مدقوق شديد، ثم حُفر عن أصل شَجَرَة التِّين وعروقها وحُشِيت عروقها وأصلها بذلك الملح لم تسقط لذلك ثمرتها إلا من الرّيح التي تسقطه. (59ظ.)

ومعنى الباب الثّامن والثّلاثِين أن يعلم كيف يغرس غرس الغُبَيْرَاء[3].

(1) **كاسِيانُس**، راجع Géoponika. X. 56
(2) **أفْرِيكانُس**، راجع Géoponika. X. 55
(3) **أوَنْدَانِيُنِيس**، راجع Géoponika. X. 43

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى بَعْض غصون شَجَرَة الغُبَيْرَاء وتجذب جذبا بالأيدي من غير أن تناله حَدِيدَة، ولا يكسر كسرا حَتَّى يُنْزع من أصله بما ولاه من لِحَائِها ثم غُرس، علق ذلك بإذن الله تعالى[1].

ومعنى الباب التّاسع والثّلاثِين أن يعلم كيف يغرس الرُّمَّان ويُصان[2].

وذلك أن أجود مواضع غرس الرُّمَّان <الموضع> الدفيء الجاف السليم من النَّدِيّ. ولا يستغنى غرس الرُّمَّان من أن يجعل في حفرته التي يغرس فيها بَعْض الدَّوَاء الذي يُسَمَّى اسكيل، فإذا علق غرس الرُّمَّان وطلع كان غطاؤه في الشّتاء ورق القَرْع وقضبانه، مع ما أنّه إذا طُرح فيه حين يدرك ورق القَرْع وقضبان القَرْع تحامته الطّير لذلك. ودواء آفة الرُّمَّان إذا عارضته أن يُعْمَد إلى دَوَاء يُسَمَّى بالرُّومِيَّة بيطوس[3] فيُغلّى بالماء ثم يُصب له من ذلك الماء في أصل شَجَرَة الرُّمَّان في الشّتاء في كل عشرة أيّام مرة.

(1) « هذه ربما أفلحت في إقليم بابل، وهي شجرة نباتها في القفار والمواضع الوحشية، وأصلها من بلاد مكى من أرض الهند، وما أكثر ما ذكر الحكماء القدماء فيها من خواص الأفعال الطريفة. وهي ممّا يجيء في البلدان الحارّة وتفلح فيها. وتحتاج إلى التسبيخ وأن تلقّح كما يلقّح سائر الشّجر. وفيها قَبْض ونشف بشدّة يبس فيها، ونشفها أكثر من قبضها. وهي شجرة مضادة لأبناء البشر، لا بالطبع فتقتل، بل بالخواص والعمل في تغيير القلوب. وقد استعملها السَحَرة في سحرهم كما استعملوا اليَبْرُوج والخِطْمِي. وقال ينبوشاد إنّها شجرة الجنّ يسعون إليها بالليل، إذا غابت الشمس، فيكونون فيها وتحتها ويأنسون بها. وما شبعت من شرب الماء قطّ، ووَرْدُها إذا شمّه النساء اغتلمن غلمة شديدة وهجن إلى المباضعة كما تهيج العصافير في فصل الربيع والسباع في فصل الشّتاء، وكثيرا ما يهتكِن أنفسهن من شدّة الشهوة، وأظنّ أنّ عقولهن تزول، فلذلك يهتكنّ أنفسهنّ». عُد إلى كِتَاب الفلاَحَة النَبَطِيّة: ج1، ص 185.
(2) **فَلُرَنطِينُس**، راجع Géoponika. X. 29
(3) كان الحديث في **الغَيُبُنِيكس** عن «أَكْبرَسْماتُس» (εκβρασματος) وترجمتها زَبَدُ البَحْر.

|يقول دِيُوفَانُوس العالم[1]: إذا سَرَّك أن تشتد حُمْرة الرُّمَّان فاعمد إلى رَمَاد الحمام فأخلطه بالماء ثم بُلّ أصل الشّجرة بذلك الماء ما استطعت[2]. ويقول دِيمُقْرَاطِيس العالم: إنّ الرُّمَّان والآس متحابان مختلفان فإذا تجاورا وتقارب موضوعهما كثر لذلك نَزْلهما واختلطت عروقهما وإن تباعدا بعدًا ليس بالكثير لما ما بينهما من الألفة والمَحَبَّة|[3].

ومعنى الباب الأربعين أن يعلم كيف يحتال للرُّمَان فلا يَتَشَقّق[4].

وذلك إذا عمد إلى قضبان شَجَرَة الرُّمَّان إذا غُرست فجفف ما حولها مما يواري الأرْض من فضولها بحجارة، وزرع في أصله الدَّوَاء الذي يُسَمَّى اسكِيل، وغرست قضبانها حين تغرس مُنَكَّسة، فتُجعل فروعها مما يواري الأرْض منها لم يتشقق الرُّمَّان لما عولج بِهِ من هذه الخصال[5].

ومعنى الباب الحادي والأربعين أن يعلم كيف يحتال للرُّمَان حَتَّى يكون حَبّه كله ولا يطرح ما ضيّعه منه شيئا[6].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى قضيب غرس الرُّمَّان فشقّ من أسفله ذراع بنصفين شقًّا ثم طرح النصفين جميعا من غير أن تُنْهَكا، ثم عُصِّب ذلك الشقّ ببَرْدِية وطُلي بطين حَرّ ورَوْث من أرواث الدّواب فجُعل في(60ظ) حُفرته التي يحفر فيها كقدر ما يظهر

(1) في (ب) و(ت): «سيابوس» والصَّوَاب «ديُفَانُوس»، وهو ديُفَانُوس البِيثِيني. أمرت لجنة سِنَاتُورية- تحت إشراف دَقِيمَانُوس سِلاَنُوس- بعد تدمير قرطاج سنة 146 قبل المسيح، بترجمة موسوعة ماجون، والتي كانت تتألف من 28 كِتَابا في نسختها اللاتينيّة. لكنّ كَسْيوس دَنِيس الأوتِيقِي اختصرها في سنة 88 قبل المسيح، فأصبحت في 20 كِتَابا، ليختصرها ديُفَانُوس البِيثِيني من جديد في سنة 64 قبل المسيح، فوردت في 6 كتب في نسختها اليونانيّة.

(2) « Διοφάνες δέ φησιν ἐν τοῖς γεωργιχοῖς αὐτοῦ, ἐρυθρὰς γίνεσθαι τὰς ῥοιάς, ἐὰν μετὰ χονίας βαλα·ευτιχῆς, αἱ ῥίζαι τῶν δὲνδρων ἀρδεύωνται. » راجع، Géoponika, X, 29, 4

(3) « Δημόχριτος δέ φησι, ῥοιὰν χαὶ μυρσίνην ἀλλήλαις χαίρειν, χαὶ τὰς ῥίζας ἀλλήλων παραπεφυτευμένας εὐφορήσειν, χαὶ τὰς ῥίζας ἀλλήλαις συμπλέχειν, χἄν μὴ σφὸδρα έηηὺς οὖσαι τυγχάνωσιν. » راجع، Géoponika, X, 29, 5

(4) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika*. X. 30

(5) قَوُلُومَلاّ: الأشجار، 23.

(6) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika*. X. 31

فوق الأرْض من ذلك الشقّ ثلاثة أصابع مضمومة، ثم أقرّ ذلك القَضِيب من غرس الرُّمَّان حَتَّى يعلق وينبت فرعه بَعْض النَّبَات، ثم قطع ما فوق الشقّ فطرح ثم سقي وجني فروعه في المرّة الثّانية، أطعم ولم يطرح كله منه شيئا.

ومعنى الباب الثّاني والأربعين أنّه لا يقرب شَجَرَة الرُّمَّان الحاملة وغير الحاملة شيء من الهوام.

وجذب الطّير والهوام عن فروخهن في أوكارهن، ثم تبقين من أوكارهن من عيدان شَجَرَة الرُّمَّان[1].

ومعنى الباب الثّالث والأربعين أن يعلم كيف <يحتال> للرُّمَان حَتَّى تشتد حُمرته[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى رَمَاد الحمام وأوجف الماء فتعهد أصل الرُّمَّان فَصب ذلك الماء فيه ما استطاع صاحبه أن يُدِيمَه له، اشتدت حمرته.

ومعنى الباب الرّابع والأربعين أن يعلم كيف سيحتال للرُّمَّان الحامض أن يكون حلوا بعد إدراكه وإطعامه[3].

وذلك أنَّهُ إن حفر عن أصل الرُّمَّان وعروقه، حَتَّى تبدو، ثم طُليت عروقه بثَلْط الخِنْزير ثم يوضع على ذلك شيء من تراب وتنضح ببول من بول الإنس احْلَوْلَى ذلك الرُّمَّان وقد وصفنا هذه الصفة أيْضًا في الجزء الثّالث من صدر هذا الكِتَاب.

ومعنى الباب الخامس والأربعين أن يعلم كيف تحتال للرُّمَان حَتَّى يكثر حَمْله[4].

وذلك أنَّ تعمد إلى البَقْلَة التي تُسَمَّى الحَمْقَاء، فتُجفّف وتُدَقّ مع دوائين يُسَمَّى أحدهما بوداميلون ويكون ذلك أثْلاثا، ثم يجعل ذلك في إناء ويُصَبُّ عليه ماء ويُخلط

(1) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika*. X. 32

(2) دِيدَمُس، راجع *Géoponika*. X. 33

(3) بَاكَسَامُس، راجع *Géoponika*. X. 34

(4) دِيمُقْرَاطِيس، راجع *Géoponika*. X. 35

ثم يُطلى بِهِ أصل شَجَرَة الرُّمَّان التي تحمل ما يلي غصونها التي تلي وجه الأرْض في كل عام مرة من قبل نُضُورِه، فإنّه يكثر لذلك حَمْله.

ومعنى الباب السّادس والأربعين أن يعلم كيف تُضاف شَجَرَة الرُّمَّان إلى غيرها من الشّجر حَتَّى | يلصق بِهِ | ويكون أصلها واحدا وثمرتاهما مختلفتين فإنَّ ذلك يختلف[1].

وَرُبَّ من يعمد إلى ساق شَجَرَة الرُّمَّان ويجعل فيها حَبْلا متينا فيجذبها بذلك الحَبْل حَتَّى تنحني بَعْض الانحناء، ثم يشدّ ذلك الحَبْل بوتد كي لا تعتدل الشّجرة، ثم تُشَد إلى بَعْض (60ظ) غصونها من الأرْض فيجذبه جذبا رقيقا بحيث لا ينكسر ولا ينفسخ حَتَّى يضع وسط الغصن ويدار وسطه في الأرْض، ثم يحفر لبعض ما ينبسط في الأرْض من ذلك الغُصن حُفْرَة مُسْتَطِيلة عمقها في الأرْض ذراع ويُدق بَعْض ذلك الغصن في الحُفْرَة وتُترك فروعها ظاهرة على الأرْض فلا تدفئه ثم يُسقى ما كان منه على الأرْض حَتَّى تَعْلِق، فإذا عَلِق وثبت قُطع مما يلي ساق الشّجرة المشدودة بالوتد من ذلك الغصن وحلّ عنها ذلك الحَبْل. وقد يعلق الرُّمَّان بالآس إذا أضيف إليه لما يذكر من تَحَابِّ الرُّمَّان والآس وإلْفِ كل واحد منهما صاحبه. وقد يعلق الرُّمّان أيْضًا بشجرة الغرْب إذا أضيف إليها[2]. وقد يُحفظ عن دِيدِمُوس العالم[3]: إنّ الأُتْرُجّ قد يعلق بالرُّمَان إذا أضيف إليه[4].

ومعنى الباب السّابع والأربعين أن يعلم كيف يُصان الرُّمَّان بعدما يُجتنى كي لا يفسد،[5].

(1) **فلَرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*, X. 37

(2) نُسِبَ هذا الكلام إلى دِيدِمُس في كِتَابه «**الغَيُرغِيكُس**»: «...ἐπι δὲ τῆς ῥοιᾶς χαὶ μετὰ τὴν βλάστησιν. ὥσπερ δὲ ἀνωτέρω εἴρηται πάνυ χαίρει ἡ ῥοιὰ τῇ μυρσίνῃ. ὡς ὁ Δίδυμος ἐν τοῖς γεωργιχοῖς διδάσχει· ἀμέλει φησίν.»، راجع *Géoponika*, X. 37. 2. 3

(3) في (ب) و(ت): «سادهميس»، ورسم في (ف) و(ف1) «سادهمش»، وصواب رسمه «دِيدِمُس».

(4) «είς δὲ ῥοιὰν ἐγχεντρίζεται χὶτριον. ὡς ὁ Διδυμος ἐν τοῖς γεωργιχοῖς αὐτοῦ φησιν.»، راجع *Géoponika*, X. 37. 4

(5) **بَرطِيو**، راجع *Géoponika*, X. 38

وقد وصفنا الحِيلَة في ذلك فيما وصفنا من أمر سائر الثّمار في أسفل هذا الكِتَاب.

ومعنى الباب الثّامن والأربعين أن يعلم كم في كل رُمَّانَة ينظر إليها النّاظر على حملها من حَبَّة.[1].

أن يكسر رمانة من رُمّان تلك الشّجرة فَيَعُد حَبَّها، فإنَّ سائر حَبّ ذلك الرُّمَّان على قدر تلك الرُّمَّانَة.

ومعنى الباب التّاسع والأربعين أن يعلم كيف تحتال للفِرْصَاد غير الأبيض أن يكون إذا غرسه أبيض[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى قضيب من قضبان الفِرْصَاد الأسود فأضيف إلى قضيب من قضبان الفِرْصَاد الأبيض، كما وصفنا في إضافة الفِرْصَاد في صدر هذا الكِتَاب، صارت ثمرة ذلك القَضِيب من قضبان الفِرْصَاد الأسود إلى الأبيض لأنه شرب من مائه. ومما يطول له بقاء الفِرْصَاد أن يجعل في إناء من زجاج.

وأوان غرس الفِرْصَاد في دَيْ مَاه (61و) في الخريف، فأمّا ما غُرس منه في الخريف فعند قطاف الكروم، وأما ما غرس منه في دَيْ مَاه فعند غرس الكروم ورفعها، فإذا غرس الدَّوَاء الذي يُسَمَّى اسكِيل فما يلي وجه الأرْض من أصل شَجَرَة الفِرْصَاد، عَمَّ ذلك منفعه شَجَرَة التِّين بإذن الله تعالى.

وقد يُغرس الفِرْصَاد أيْضًا من حبّه فَيَعْلَق وينبت ويُطعم. وأجود الفِرْصَاد ما أضيف منه إلى شَجَرَة شَاه بَلُّوط[3] وشجرة قَسْطَنُون شقًّا أو نَقْبًا كما وصفنا في أماكن شتى في هذا الكِتَاب.

(1) **أَفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika*, X. 36

(2) **بَرطِيو**، راجع *Géoponika*, X. 69

(3) في (ت): «شابلُود»، هو مصطلح فَارِسِي ويُسَمَّى كذلك الشاهبلوط وباليُونَانِيَّة «قَسْطانُيا». عُد إلى **البيرُونِي**: ص 383.

ومعنى الباب الخمسين أن يعلم كيف يغرس النّخل[1].

وذلك أنَّ يحفر في أرض مُضَارعة السبخة ذراعان ويُحشى ترابا أو روثا من أرواث الدّواب وشيء من ملح ويخلط ذلك جميعه، ثم يعمد إلى نوى التمر فيُنقع في إناء يَوْمًا ثم تُشَق النواة نصفين، ثم يُدَسّ النصفان جميعا في الرّوث والتراب عرضا يكون باطن النصفين مما يلي الأرْض، ويجعل |طرفي نصفي| تلك النواة من قبل المشرق ثم تسقي كل نواة حَتّى تعلق فإذا علقت سُقِي في القيظ. وربما يقلع غرس النّخْلَة هذا من موضعه الذي يغرس بعد عامين فيغرس حيث بدا له من الموضع، وربما يقرّ كهيئته. والنّخْل ألف للملح فينبغي لكل نخلة ذات حمل أو غيرها أن يحفر تَحْت أصلها كل سنة مرة ثم يصب فيها شيء من ملح، وإن طُرح مكان الملح شرابا عتيقا كان ذلك أطيب لثمرة تلك النّخْلَة وأجود. والنّخْل ألف تلك الحموضة وقد حفظنا عن فلُورَنطِينُوس العالم[2] أنّ بَعْض أصناف التّمْر تختلف لبعض، فإذا تجاور بَعْض النّخْل بعضا وتقارب حملهنّ على أن يكثر حملهنّ. وإذا رأيت النّخْلَة لا تحمل من غير يبس، قد علم ذلك وعرفه الزُرّاع[3].

وينبغي (61ظ.) للزُراّع أن يُكثروا تعهد ذكور النّخْل وإناثه حَتّى يعلم الذي يحمل منه وما لم يحمل. ومما يعتبر بِهِ ذلك من أمر النّخْل الذي يحمل من غير يبس أن يُعْمَد إلى بَعْض لِحَاء نخلتين ولا يحملان فيقشر عنها ثم يوضع ما قشر عنها من لِحَاء كل واحدة منها على الأخرى ويخالف بين ذلك اللّحَاء، فيكون لكل واحدة منهما عند ذلك طبقتين شبه الدَّوَاء، ولاسيما إذا أخذت من طلع الذكر منهما فوضعته على الأنثى فإنّها ترتاح وتحمل لذلك بإذن الله تعالى.

---

(1) لَيِنطيُس، راجع *Géoponika*. X. 4

(2) في (ب) و(ت): « ترودايطوس » ورسم في (ف) و(ف1) «يودداينطوس» وصوابه «فلُرَنْطِينُس».

(3) «Ὁ δὲ φοῖνιξ ἐρᾷ. χαὶ δριμέως ἐρᾷ. ἑτέρου φοίνιχος. ἤγουν ἡ φήλεια τοῦ ἄρρενος. ὡς Φλωρεντῖνος ἐν τοῖς γεωργιχοῖς αὐτοῦ φησι. χαὶ οὐ πρότερον παραμυθήσεται ἕως ἄν αὐτὴν ὁ ἐρώμενος. παύσεται τοῦ πόθου.» راجع، *Géoponika*. X. 4. 4

ومعنى الباب الحادي والخمسين أن يعلم كيف أوان غرس اللّوْز وإضافته إلى غيره من الشّجر وصِيَانَته[1].

وذلك أنَّ أوان غرس شَجَر اللّوْز في الخريف إلى أوّل الشّتاء لأن اللّوْز أسرع الشّجر نُضُورًا، فإذا غرس في الرّبيع في دَيْ مَاه أسرع لذلك نضوره ولم يؤمن عليه البرد. وخير مواضع اللّوْز في جزائر البَحْر منها، وإضافته أيْضًا في الخريف أمثل، وأنّه أقل الشّجر نضورا في بقية البرد في دَيْ مَاه. وما أضيف من غرس اللّوْز فليكن من قضبانه اللواحق التي تنبت من أصله. وقد يختلف في غرس اللّوْز، فَرُبّ من يغرسه بقشره ولبابه، وَرُبَّ من يغرس قضبانه فيكسرها كسرا أو ينزعها نَزعا ويجذبها جذبا بيده. وَرُبَّ من يقلعه من موضعه ويغرسه ويُحَوّل على موضع آخر. وَرُب من يجعل غرس اللّوْز من فروعه وقضبانه العليا ويُستحب ذلك على غيره. ومن بدا له أن يغرس اللّوْز بقشره وحبه عمد إلى لَوْز عامه فَنَقَعُه في روث وماء أو عَسَل وماء ثلاثة أيّام ثم يغرسه في حفرته غرسا معتدلا، فيُجعل طرف اللّوْزة الرّقِيقَة المحدودة مما يلي السّماء وأسفلها مما يلي الأرْض.

ومعنى الباب الثّاني والخمسين أن يعلم وقت اللّوْز الذي يُجتنى فيه[2].

وذلك أنَّهُ إذا شقّ عن اللّوْزَةِ قشرها الأعلى وذلك وقت اجتناء اللّوْز واجتناء ما على شَجَرَة اللّوْز تلك من اللّوْز فَطُرح عَنْهُ قشره الأعلى ويُغسل بماء الملح ويوضع في الشّمس فإنّه يبيضُ ويجود ويطول بقاؤه، ولذلك إذا دُفِن اللّوْز حين يقطف في تِبْن بُرّ الحِنْطَة فَأُقِرّ فيه حَتّى تبدو عروقه سقط لذلك قشره الأعلى. (62و.)

ومعنى الباب الثّالث والخمسين أن يعلم كيف يحتال للّوْزِ المُرّ حَتّى يصير حلوا بعد إطعامه[3].

---

(1) فلُرَنطينُس، راجع *Géoponika*. X. 57

(2) فلُرَنطَينُس، راجع *Géoponika*. X. 58

(3) فلُرَنطِينُس، راجع *Géoponika*. X. 59

وذلك أنَّهُ إذا حُفر عن أصله وعروقه، كما وصفنا في صدر هذا الكِتَاب، كل عام مرة حَتَّى تبدو عروقه ثم تُحشى بِثَلْط خِنْزِير مدقوق، ثم يطرح على ذلك ترابا فإنَّه يصير لذلك حلوا إذا كان مُرًّا.

ومعنى الباب الرّابع والخمسين أن يعلم كيف يحتال للّوز في حَبّه الذي يؤكل منه إذا بدا لصاحبه ان يكون فيه نقش[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى اللَّوْزَة فكسرت وأخرجت حبتها التي في جوفها صحيحة، ثم نقشت وكتب عليها ما كان من شيء ثم أعادها في قشرها وعصبتها بِبَرْدية، ثم طرح في حُفرتها التي تغرس بغرسها من ثَلْط الخِنْزِير وتراب، ثم يخلطان جميعا ثم غرست تلك اللَّوْزَة في تلك الحُفْرَة كان ذلك النَّقْش والكتاب في كل لَوْز تلك شَجَرَة.

ومعنى الباب الخامس والخمسين أن يعلم وقت |غرس| شَجَرَة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة قَسْطَنُون وهي الشَّاه بَلُّوط[2].

وذلك أنَّ أمثل مواضع غرس هذه الشّجرة البلد النجد البارد الأرْض القويّة، وقد يغرس بذره وقضبانه جميعا. فأما غرس قضبانه فإنَّه يطعم في عامين، ووقت غرسها ما بين الخريف إلى دَيْ مَاه من الرّبيع. وقد يغرس أَيْضًا الحَبّ، فإذا عَلِقت حُوِّلت إلى حيث بدا لصاحبها أن يُحَوِّلها إليه. وإذا غرست هذه الشّجرة من بذرها وحبتها فليجعل طرفها المحدود في تلك الحُفْرَة مما يلي السّماء كما يغرس الجَوْز واللَّوْز.

ومعنى الباب السّادس والخمسين أن يعلم وقت غرس الجَوْز وصِيَانَته[3].

وذلك أنَّ وقت غرس الجَوْز وقت غرس اللَّوْز كما قد سُمِّيَتَا قبل هذا الباب. وقد يغرس الجَوْز بقشره ولبابه، وأفضل أماكنه التي يغرس فيها البارد القاحل منها، فإنَّ

(1) دِيمُقْرَاطِيس، راجع *Géoponika*. X. 60
(2) دَامَغَرَنُطس، راجع *Géoponika*. X. 63
(3) دَامَغَرَنُطس، راجع *Géoponika*. X. 64

غرس الجَوْز يُنقع خمسة أيَّام في شَرَاب عَتِيق طيب أو في بول غلام، طفل لم يبلغ الحلم، ثم يغرس بعد ذلك فَيَرِقّ لذلك قشره ويجود.

ويفعل باللَّوْز إذا غرس بقشره كما وصفنا فيما يُفعل بالجوز غير أنَّ عروق الجَوْز تحشى كل عام رمادا ويُنْثَر الرَّمَاد[62ظ] على غصونها. وأسرع لنبات الجَوْز وإطعامه أن يُنقل بعد أن يَعلق من موضع إلى موضع ثلاث مرار، وإذا نُقِبت شَجَرَة الجَوْز بعد إطعامها بِحَدِيدَة لطيفة فولاذيّة حَتَّى ينفذها إلى الجانب الآخر، ثم أقرت تلك الحديدة في أصل شَجَرَة الجَوْز كان ثمرتها وجوزها رقيق القُشور رَزينا سالما. وإذا عمد إلى لطيف ريش الطّير وصغاره فجُعل في خِرْقَة حمراء أو لَبَدٍ أحمر يلتقط من الكُنَاسات، فَصُرَّ ذلك الرِّيش في تلك الخِرْقَة أو في تلك اللُّبَاد[1] ثم علق من شَجَرَة الجَوْز لم تسقط تلك الشّجرة إلا أن تسقطها الرّيح.

ومعنى الباب السّابع والخمسين أن يعلم كيف تضاف شَجَرَة الجَوْز إلى غيره من الشّجر حَتَّى يكون أصلها واحدًا وثمرتاها مختلفتين[2].

ويقول قَسْطُوس العالم: إنّ بَعْض أسلافنا من العلماء كانوا يزعمون أنّ الجَوْز وغيره مما يطيب ريح لُبابه من الشّجر، لا يألف غيره من الشّجر إذا أضيف إليه شيء من الشّجر[3]. ويقول قَسْطُوس العالم: قد يكون الذي يحفظ عن أولئك من ذلك فلم أجده كذلك، فإنِّي قد أضفت الفُسْتُق بِلَوْز إلى الحَبَّة الخضراء[4] فألفها وعلقها وريح لباب كلاهما طَيِّب، وأضفت الحَبَّة الخضراء إلى الفُسْتُق فعلقته وألفته وأطعمتا جميعا وأضفت مع ذلك إلى الجَوْز فعلق، وإن كنت قد تكلفت لذلك مؤونة ولكني لم أستخبر عن ذلك[5].

(1) «اللَّبَد» في (ف) و(ف1).
(2) دَامَغَرَنُطس، راجع *Géoponika*. X. 65
(3) «Τινὲς τῶ γεωργιχὰ γραψάντων φασίν. ὡς ἡ χαρύα ἐπιχεντρίζεσθαι οὐχ εἴωθεν. οὔτε δὲ τὰ λοιπὰ δένδρα τὰ ῥιτινην ἔχοντα οὔτὰ ὑποδέχεσθαι ἕτερον φυτόν. οὔτε εὐς ἕτερα μετατίθεσθαι δύναται.»، راجع *Géoponika*. X. 65. 1
(4) البيرُوني: ص 147.
(5) «οὐχ ἔστι δὲ τοῦτο ἀληθές. ὡς ἡ παῖρα παρέστησε πολλάχις. ἐγὼ γαρ εἰς»

وَرُبَّ أيضًا من أضاف الجَوْز إلى الجَوْز فإنّه يبدو أن يغرس الجَوْز فإذا مَرّ عليه ثلاثة أعوام أو عامان قُلع من موضعه وقطع الذي يلي الأرْض ثم أضيف إليه الجَوْز. وَرُبَّ من يضيفه كهيئته بعروقه لا يقطع منها شيئا، وَرُبَّ من يعمد إلى شجرتين من شَجَر الجَوْز إذا تجاورتا بحيث ينال بَعْض غصون أحدهما الأخرى، فيصلها ويضيف أحداهما إلى الأخرى، فيعلقان، وهذا أيسر من إضافة الجَوْز إلى مثله.

ومعنى الباب الثّامن والخمسين أن يعلم كيف تغرس الفُسْتُق[1].

وذلك أنَّهُ يعمد إلى الفُسْتُقَة العظيمة المُشَقَّقَة فتُلَف في صُوفة منفوشة رقيقة لكي تسلم من الهوام فتجعل تَشَقُّقها مما يلي السّماء، ثم تغرس فتعلق بإذن الله تعالى. ويقول دِيدِمُوس العالم[2]: إنّ الفُسْتُق ألِف اللَّوْز إذا أضيف إليه علق بِهِ وحسن وأنّه ينبغي أن يتجاور الفُسْتُق واللَّوْز في موضع غرسها[3].

ومعنى الباب التّاسع والخمسين أن يعلم كيف تحتال للْجَوْزِ حَتّى يَرِقّ قشره فينعم ويرق لذلك[4].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى الجَوْزَة وكسرها كسرا رقيقا فأخرج عنها لُبابها صحيحا سليما، ثم يَلُفّ عليها صُوفَة منقوشة أو ورقة من ورق الكَرْم (63و) وورقة من ورق الصَّبَّار لكي تسلم من الهوام، ثم تغرس في موضعها، كما قد وصفنا من غرس

τέρμινθον. ἔν οἱ ἐπιχώριοι τερ΄βινθον χαλοῦσι. μάλιστα ῥιτίνην ἔχουσαν. πιστάχια πολλάχις. ἐγχεντρισας χαι ἐμφυλλίσας. ἔσχον μεγάλαδένδρα· χαὶ ἔστιν εἰπεῖν. πλέον τοῦ πισταχίου· χαὶ χάρυα δὲ πολλάχις ἐμφυλλίσας χαὶ ἐγχεντρίσας ἐπέτυχον.εἰ γὰρ χαὶ μὴ εὐχόλως προσφύεται. ἀλλ΄ οὖ οὐ χρὴ ὀλιγωρεῖν πρὸς τὴν πρώτην ἀποτυχαίαν.» راجع، Géoponika. X. 65. 2.3

(1) دِيُفَانُس، راجع Géoponika. X. 11

(2) في (ب) و(ت): «سادهمس» والصَّوَاب «دِيدِمُس».

(3) «Δίδυμος δὲ ἐν τοῖς γεωργιχοῖς αὐτοῦ φησι. τὸ πιστάχιον ἐγχεντρίζεσθαι εἰς ἀμυγδαλῆν.» راجع، Géoponika. X. 11. 2

(4) فلَرَنطِينُس، راجع Géoponika. X. 66

الجَوْز قبل هذا الباب، ألِفت وأطعمت لإذن الله تعالى. وقد كان فلُورَنطِينُوس العالم[1] يغرس اللَّوْز وكل ذي قشر من الثّمار كذلك[2].

ومعنى الباب السّتين أن يعلم كيف تغرس شَجَرَة تُسَمّى بالرُّومية كلاَسَيَه[3].

وذلك أنَّ هذه الشّجرة تُغرس وتُضَاف، كما وصفنا في صدر هذا الكِتَاب، غرس الكُمَّثْرَى والتُّفَّاح وإضافتها إلى ما أضفنا إليه من غيرهما من الشّجر، وإذا أضيف هذا وأضيفت هذه الشّجرة إلى الكَرْم في دَيْ مَاه كانتا مضافتين في دَيْ مَاه والرّبيع.

ومعنى الباب الحادي والسّتين أن يعلم كيف تغرس الكُمَّثْرَى[4] **والسَّفَرْجَل**[5] **والإجّاص** [6]، وأوان غرسها وإضافتها إلى ما وصفناه من الشّجر وإلى ما يُعالج فيهما بمنزلة شَجَرَة الكلاَسَيَه[7] التي وصفنا قبل هذا الباب.

ومعنى الباب الثّاني والسّتين أن يعلم وقت إضافة مثل شَجَرَة الكُمَّثْرَى إلى غيرها من الشّجر الذي فيه يضاف[8].

وذلك على ثلاثة أصناف، وأفضلها وأنفعها بإذن الله تعالى الصّنف الذي يُسَمَّى بالفَارِسِيَّة تمامه (كذا)، ومعنى تمامه الإضافة وهي أصله، والمضيف الثّاني ما غرس من الشّجر بلحائه، والصّنف الثّالث غرس القضبان المتقادمة للينها فإنَّ غلظ

(1) في (ب) و(ت): «دايطوس» وصواب رسمه «فلُرَنْطِينُس».

(2) «τὸ αὐτο φησι Φλωρεντῖνος συμβαίνειν χαὶ ἐπι ἀμυγδαλῆς. χαὶ τῶν λοιπῶν ἀχροδρύων τῶν ἐχόντων ἔξωθεν ἔλυτρον. τοῦτο τὸν τρόπον φυτευομένων.» راجع، Géoponika. X. 65. 2

(3) فلَرَنْطِينُس، راجع Géoponika. X. 41

(4) نسبت هذه الأبواب في الغَيُبُنيكس إلى كل من فلُرَنْطِينُس وديفانُس وطَارنطِينُس ودِيمُقْرَاطِيس. راجع Géoponika. X. 22; 23; 24; 25

(5) نسبت هذه الأبواب في الغَيُبُنيكس إلى كل من دِيدِمُس وديفانُس ودِيمُقْرَاطِيس. راجع Géoponika. X. 26; 27; 28

(6) بامْفيلُس. راجع Géoponika. X. 39; 40

(7) بامْفَيلُس. راجع Géoponika. X. 41; 42

(8) فلُرَنطِينُس، راجع Géoponika. X. 75

لحائه من الشّجر أنشف(63ظ.) لندى الأرْض كشجرة التّين وشجرة الزَّيْت وشجرة كلاَسَيَه فكل هذه لا يضاف قضبانها بلحائها ولا يقشر عنها لحاؤها. وإذا أضيف نوع من هذه الأنواع الثلاثة من الشّجر إلى غيره عمد إلى وتد من شَجَرَة صُلْبَة، فحدد طرفه ثم حفرته، لِحَاء الشّجرة التي يضاف إليها من نوع هذا الشّجر حَتّى ينفذ ذلك الخرق ذلك اللّحَاء عن غير نَهَك تلك الشّجرة ولا يخرجها ذلك الوتد ولا يَنْهَك ذلك اللّحَاء، فيجعل قضيب أي الغرس كان من هذه الشّجر فيه فيعصَب عليه ببردية أو بِقِنّب فإنّه يبلغ ويطيب ويعلق.

فأما ما رَقَّ من الشّجر فينبغي لما أضيف إليه هذا النحو لِيَثْقب بذلك الوتد ثُقبا يفضي إليه لُبابه من الشّجرة ثم يجعل قضيب تلك الشّجرة الرَّقِيقَة اللّحَاء المستحصف كشجرة الأُتْرُجّ وقضبان الكَرْم وأشباه ذلك، ويضاف حَتّى يثقب تلك الشّجرة ليكثر حملها، ثم يضاف بعد ذلك على ما قد وصفناه فإنَّ هذه القضبان إن أضيفت إلى ما أضيف إليه من الشّجر، وَيُسْتَحَب إضافة بَعْض الشّجر إلى بَعْض عند طُلُوع العَوَّاء إلى تَصَرُّم وعرة الصّيف وحمته وشدة حرّه، ثم يضاف بعد ذلك. وإذا حُمِلت من غرس الشّجر من أرض إلى أرض، فإنّه ينبغي لها أن تجعل في جَرَّة في جوفها وتُطَيِّن الجَرَّة أيْضًا من ظاهرها[1]. (64و.)

ومعنى الباب الثّالث والسّتين | أن يعلم كيف تحوي كل شَجَرَة وما الذي يحوي وما الذي يعلق عليها مما أضيف إلى غيرها مما لا تعلق ولا يشاكل صاحبها منه |[2].

وذلك أنَّ قضيب شَجَرَة التّين يُضاف إلى شَجَرَة الفِرْصَاد وشجرة الشّاهْبَلُّوط وشَجَرَة البُنْدُق وشجرة التُّفّاح وشجرة الحَبَّة الخضراء وشجرة الكُمَّثْرَى وشَجَرَة

(1) τὰ δὲ ἐνθέματι, εἰ ἀπὸ διαστήματος χομίζεται, φερέσθω ἐν ἀγγείῳ ، ἐμπαγέντα εἰς πηλόν, χαὶ τὸ ἀγγεῖον ἐπιχεχρίσθω ἐπιμελῶς, ἵνα μὴ διαπνευσθῇ τὰ φερόμενα » راجع ، *Géoponika*. X. 75. 22

(2) دِيُفَانُس، راجع *Géoponika*. X. 76

تُسَمَّى بالرُّومِيّة بوطَلَيا[1]، كما وصف قبل هذا الباب. وقد تألف قضيب غرس ما يضاف إليه من الشّجر ثقبا في تلك الشّجرة بوتد من طَرْفَاء وشجرة السَّفَرْجَل وشجرة الفِرْصَاد يكون ثمرتها حمراء. وغرس التُّفّاح ألف الكُمَّثْرَى والسَّفَرْجَل إذا أضيف إليها، وتكون ثمرة ذلك التُّفّاح عظاما حلوا[2]. وقد (54ظ.)يضاف التُّفّاح إلى الإجَّاص ثم يصير ذلك التُّفّاح تفاحا أحمر. فأما الجَوْز فإنّه ما يتألف ولا يتعلق إلا مع شَجَرَة الغرْب. وأما شَجَرَة يقال لها الدّهْمَشْت فإنّها تألف التُّفّاح وأما الخَوْخ فإنّه يألف الإجَّاص. وأمّا الكُمَّثْري والتُفّاح والسَّفَرْجَل وشجرة الشّابَلُّوط فإنّها تألف الجَوْز والبَلُّوط والبُنْدُق. وأما الآس فإنّه يألف شَجَرَة الغرْب. وأما شَجَرَة المِشْمِش فإنّها تألف الإجَّاص واللَّوْز، وأما الأُتْرُجّ فإنّه مئونة شديدة. وقد يضاف الأُتْرُجّ إلى التُفّاح والتفاح إلى الأُتْرُجّ. ويقول قَسْطُوس العالم: قد أضفت كل واحدة من هاتين الشجرتين إلى الأخرى ثم يبس بعضها، وإن أطعم ما أضيف من الأُتْرُجّ إلى الفِرْصَاد[3]. وكان يقول دِيدِمُوس العالم[4] أنّ الرُّمّان ألف الأُتْرُجّ[5]. ويقول فلُورَنطِينُوس العالم[6]: إنّه إذا أضيف قضبان الكَرْم إلى شَجَرَة كلاَسَيَه أطعم ما كان من الكَرْم كذلك كل عام في دَيْ مَاه من الرّبيع، وشجرة الزَّيْت ألف الكَرْم[7].

(1) في (ب) و(ت): «بالبه»، صواب رسمه «بتَلَيا» (Πτέλέα)، هو شَجَر "الدَّرْدَار. البِيرُونِي: ص 191.

(2) μελίμηλα τὰ χαλούμενα ἐν ' Αθήναις...» » راجع ، *Géoponika*. X. 76. 3

(3) لم تكن التَّرجمَة دقيقة فقد ذكر قَسْطُوس أنّ الأُتْرُجّ إذا ما أضيف إلى الفِرْصَاد يعطينا «أُتْرُجا يَميل إلى الحُمْرة»: « εἰ δὲ αὐτὸ τὸ χίτριόν τις εἰς συχάμινον ἐνθεματίσει, ἐρυθρὰ οἴσει τὰ χίτρα » راجع ، *Géoponika*. X. 76. 7

(4) في (ب) و(ت): «سارهيس»، والصَّوَاب «دِيدِمُس».

(5) Τὸ χίτριον χαλῶς ἐγχέντριζεται εἰς ῥοιάν, ὡς ὁ Διδυμος ἐν τοῖς γεωργιχοῖς ، αὐτοῦ φησιν.» راجع ، *Géoponika*. X. 76. 9

(6) في (ب) و(ت): «بروراطيس» والصَّوَاب « فلُرَنْطِينُس».

(7) Ὁ δὲ Φλωρεντῖνος γεωργιχοῖς αὐτοῦ φθσι, τὴν ἄμπελον χαλῶς ἐγχεντρίζεσθαι, ، χαὶ ἐν τῷ ἔαριφέρειν τὰς σταφυλάς, χαὶ τὴν ἐλαίαν εἰς ἄμπελον ἐγχεντριζομένην φέρειν χαρπὸν ἐλαιοστάφυλον » راجع ، *Géoponika*. X. 76. 10

ومعنى الباب الرّابع والستّين أن تعرف كيف يغرس الغرس الذي يثقب له بَعْض الشّجر لبعض ثقبا[1].

وذلك أنَّهُ أفضل وقت ما أضيف من بَعْض الشّجر إلى الشّجر أن يُنقب نُقبًا عند تَصرُّم شدة الحَرّ وتقارب الخريف. ويقول قَسْطُوس العالم: قد خالفت ذلك، وإن كان صوابا، وأضفت بَعْض الشّجر إلى بَعْض في دَيْ مَاه من الرّبيع عند تَصرُّم الشّتاء في يوم غير كدر ولا مُغَيِّم، ثم تعمد إلى قضيب صحيح سليم من قضبان شَجَرَة مثمرة (65و.) غِلظُها السبّابة من الأصابع مشاكل لحاؤه لِحَاء التي تضاف، ثم تضاف كما وصفنا في أبواب قبل هذا الباب[2].

ومعنى الباب الخامس والستين أن يعلم كيف أوان قطع فضول غصون الشّجر وأوان ذلك حين يجتني ثمار الشّجر لم يأت له عامين أو ثلاثة أعوام[3].

فإنَّه ينبغي له أن يقطع دون فروعه العُلْيَا من غصونه فيكون ذلك أشد لاعتداله وأَمْتَن له.

ومعنى الباب السّادس والستّين أن يعلم كيف يغرس القَضِيب[4].

وذلك أنَّ أفضل مواضع غرسه المُلْتَف الكثير النَّبْت من الحشيش بحيث يُصيبه الرّياح. وأفضل ما سمِدت أصول القَضِيب حين يُغرس أخثاء البقر، ولا ينبغي أن يغرس شيء دون أن يكون بين كل اثنين منه خلل، ولا ينبغي لحفرته التي يغرس فيها أن تكون أعمق من شبر في الأرْض ولا يظهر فوق الأرْض من كُعوب غصونه أكثر من اثنين أو ثلاثة. وَرُبَّ من يذكر أنّ وقت غرس القَضِيب في دَيْ مَاه، وما غرس منه في البلد البارد فوقت غرسه الخريف، فإنَّه يدرك ويقطع إذا غرس في الوقت من

(1) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. X. 77

(2) «ἐγὼ δὲ χαὶ περὶ ἰσημερίαν ἐαρινὴν ἐνοφθαλίσας ἐν ἡμέρα εὐδιεινῇ, ὅταν ἐν ἀρχῇ τῆς βλαστήσεως ἦ τὰ δένδρα, σφόδρα ἐπέτυχον.»، راجع *Géoponika*. X. 77. 1

(3) راجع *Géoponika*. III. 1

(4) راجع *Géoponika*. V. 53

عامه قبل الشّتاء. وإذا وضع القَصَب الذي يُسْتَعَان بِهِ في غرس الكَرْم موضعا يصيبه فيها دُخان، أصابه ذلك الدُخَان الدُّود[1] المُضِرّ بالكَرْم الذي يكون في القَصَب.

ومعنى الباب السّابع والستّين أن يُعْمَد إلى غرس شَجَرَة تُسَمّى بالرُّوميّة مَسْبِيلُون[2].

وذلك أنَّهُ يعمد إلى قطع لطاف هذه الشّجرة فتدفن في الأرْض في حُفْرَة عميقة في الأرْض شبرًا حَتَّى يغمرها التّراب ولا يظهر منها شيء. (65ظ.)

ومعنى الباب الثّامن والستّين أن يعلم كيف يحتال لِيُبس شَجَرَة الجَوْز وغيرها من الشّجر[3].

وذلك أنَّهُ إن ملأ إنسان فاه من غرس فمَضَغَه على ريق النَّفس مَضْغًا شديدا ثم عضّ ذلك الغرس في فيه على كل غصن من جميع غصونه التي يريد يبسها. ومما يَيْبَس بِهِ الشّجر أيْضًا أنّه يعمد إلى مسمار جديد فيُحمى بالنار حَتَّى تشتد حمرته، ثم يدفع في أماكن الشّجرة فتيبس تلك الشّجرة لذلك. ومما يجفف أيْضًا الشّجرة أن يُعْمَد إلى وتد من طرف فينقب الشّجرة بِمِثْقَب ثم يُجعل ذلك الوتد على قدر غلظ ذلك.

ومعنى الباب التّاسع والستّين أن يعلم كيف تحتال للثمار كلها أن يصير فيها تماثيل إنسان[4].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى طين حَرّ فاتخذ منه قالب نُقِش كنصف الجوزة على قديم الثّمرة الذي تتخذ لها نقشا في القالب المُطيّن وطُبخ طَبخا، فإذا قاربت الثّمرة التي

(1) يُسَمَّى هذا الدُّود باليُونَانِيَّة «ثَرِيدِيُن» (Θηρίδιον) ذكرها ثَيُفْرَاسْتُس في كِتَابه **تاريخ النّبات**: 2، 8، 3.

(2) في (ب) و(ت): «بَيلوس»، هو تحريف، وصواب رسمه «مَسْبِيلُن» (Μέσπιλον)، هو شَجَر الزَّعْرُور. **البِيرُونِي**: ص 204. **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. X. 71

(3) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*. X. 67

(4) **أَفْرِيكانُس**، راجع *Géoponika*. X. 9

يتخذ لها القالب جعلت في ذلك القالب ثم عُصِّبت عليها عصبا شديدا بخيط فَأُقِرَّ حَتَّى تبلغ الثَّمرة إياها يُحوّل فيها ذلك النَّقْش.

ومعنى الباب السبعين أن يعلم أوان ما يُسْتَعَان بِهِ على البناء من الشّجر[1].

وذلك أنَّ القديم والوسط من الشّجر، ما لم يكونا أميل للبناء مما دون ذلك من الشّجر الحديث الذي لم يأت له غير عشرين سنة أو خمسة عشر سنة، فإنَّ الحديث من الشّجر يكون[و66] رطبا ضعيفا. ويقول قَسْطُوس: إنّ وقت قطع الخَشَب في دَيْمَاه من الرّبيع عند نُضُورِهِنّ. وأمثل الشّجر من غير الخَشَب وأصَحُّه وأسلمه ما كان من قبل الرّيح الشَّمَال، وأضعف الشّجر وأقله بقاء ما كان متوسطا في الماء ومأمنه غير طائل أَيْضًا إذا كان قد تشقق من قبله. ويُبْس الشّجر أسلم من ذوات الكعوب منه.

وأحَقّ ما قطع فيه الشّجر من الوقت حين يكون القَمَر تَحْت الأرْض، ومما لا تكون معه للشجرة إذا هي قطعت من جوفها أن يُعْمَد فينفخ فيه ثم يُعلّق في تلك الشّجرة. ويقول بَارُوُنوس العالم[2]: إنّه إذا قُطِعت الشّجرة لليلتين أو ثلاث ليال يخلون من الشّهر كان أطيب لها وأسلم. ومن أوقات قطع الشّجر أَيْضًا أن يقطع في مِهْر مَاه حين يكون القَمَر تَحْت الأرْض فإنَّ ضوء القَمَر يُوهِن الشّجر إذا قطع[3].

---

(1) راجع Géoponika. III. 1

(2) في (ب) و(ت): »سربيون«، وفي (ف) و(ف1) «سُوذْيُونْ»، والصَّوَاب «بارُوُنُس». هو وَارُون الرُّوماني، ألّف قرابة 53 كِتَابا، فُقد أغلبها ولم يصلنا إلا العدد القليل منها **كتَاب تدبير الأرياف**. اعتمد وَارُون في هذا الكتاب على مصادر متنوعة، يونانية ولاتينية، ومِن غير المَستبعد أن يكون اطلع على موسوعة مَاجُون، خلافا لما ورد في بعض الدراسات، حيث ذَكَرَ ماجون في تسع مناسبات. يتكون كِتَاب **تدبير الأرياف** مِن ثلاثة أجزاء تطرّق فيها إلى مختلف الأعمال الزِرَاعِيّة.

(3) نسبَ هذا الكلام في **الغَيُبُنيكس** إلى كل من بارُوُنُس وكنْطِيلِيُن: « Tῶ Ἰαννουαρίω μηνὶ χρὴ τὰς ἀναδενδράδας χλαδεύειν, φυλαττομένους τὰς ἑωθινὰς χαὶ δείλης ὀψὶας ὥρας. Tῶ αὐτῶ μηνὶ χρὴ τὰ πρὸς οἰχοδομὴν χαὶ ἐργασὶαν ξύλα τέμνειν, σελήνης φῶς μαλαχώτερα τὰ ξύλα ποιεῖ. τὰ δὲ τ΄ τε τεμνόμενα ξύλα ἄσηπτα διαμένει. » راجع، Géoponika. X. III. 1

ومعنى الباب الحادي والسبعين أن يعلم كيف الشّجر الذي لا يسقط ورقه في الشّتاء وكم هي من شَجَرَة[1].

وذلك أنَّ منها الأُتْرُجّ والنَّخْل والسَرْو واللَّوْز والصَّنَوْبَر والعَرْعَر والدَّهْمَشْت وشَجَرَة الزَّيْت والآس، وخمس شجرات أسماؤهن بالرُّوميَّة، من ذلك شَجَرَة تُسَمَّى بالرُّوميَّة كَلاَسَيَه وشجرة تُسَمَّى <<برينُوس>>[2] وشَجَرَة تُسَمَّى <<بكوس>>[3] وشَجَرَة <<سطرُبيلُوس>>[4] وشَجَرَة تُسَمَّى القطوس[5].

ومعنى الباب الثّاني والسبعين أن يعلم غرس بَذْر السَرْو[6].

|فأمّا غَرْسُ السَرْو فالأجود فيه أن يبذر جوزه في أيَّام زراعة الشَّعِير| ثم يزرع عليه بَذْر الشَّعِير ويَنْبُت.وذلك أنَّهُ يطلع ويبلغ طوله عند إدراك الشَّعِير|قريبا من| طول الشَّعِير، ثم يُقلع عند ذلك ويغرس حيث غرس في مواضعه.

ومعنى الباب الثّالث والسبعين أن يعلم ما الذي تُدواى بِهِ الشّجرة التي يصيبها البرق من السّماء، وخطره من خفق البرق.

---

(1) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع Géoponika. XI. 11

(2) في (ب) و(ت): و «بانغوس»، وصواب رسمه «برينُس» (Πρῖνος) يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Chêne vert) واسمُه العِلمِيّ (Quercus ilex L.) انْظُر **ديسقوريدوس**: 1، 116 وهو صنف من البَلُّوط. عُدْ إلى **لوكلارك**: 1، 273.

(3) في (ب) و(ت): «سلوس»، والصَّوَاب النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «بكْسُوس» (Πύξος)، هو بُقْس **ابن البَيْطار**: 1، 315.

(4) في (ب) و(ت): «سروبيليه»، والصَّوَاب النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «سترُبِيلُس» (Στρόβιλος)، هو شَجَر الصَّنَوْبَر الكِبَار. عُدْ إلى **البيرُوني**: ص 249.

(5) الصَّوَاب النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَة «أرْخَتُس» (Ἄρκευθος). **الطّرَابُلْسِي**: 15 وهو العَرْعَر عند **ابن البَيْطار**: 1-75. وقد ذُكر العَرعَر في موضع آخر من الكتاب.

(6) **دِيدِمُس**، راجع Géoponika. XI. 5

وذلك أنَّهُ إذا ذيف دَوَاء يُسَمَّى مولون [1] بالماء ثم صُبَّ ذلك الماء في أصل الشّجرة التي يعرض لها البرق مرارا مع ما يُتعهد بِهِ السقي حين يَنْضُر فإنَّه يسلم لذلك ما أصابه البرق.

ومعنى الباب الرّابع والسبعين أن يعلم كيف يحتال للشجرة (66ظ.)كي لا يقرب الطّير الشّجرة المُثْمِرة ولا تنال ثمرتها[2].

وذلك أنَّهُ إذا طُليَ المنجل الذي يقطع بِهِ أغصان الشّجرة بثُوم، أو قُطعت وعُلقت أصول الثُّوم في أماكن شتى من الشّجرة وتُطْلى الشّجرة من نواحيها بثُوم فإنَّها تَتَحَامَاهَا الطّير لذلك ولم تقربها.

ومعنى الباب الخامس والسبعين فيما وصَف بِهِ ناس الثّمار ورطبها.

فأما رطبها فالخَوْخ والإجّاص والمِشْمِش والكُمَّثْرى والتُفَّاح والسَّفَرْجَل وسائر ما لا يُكَسر ولا يكون له قشر من الثّمار، وأما يابسها الذي يكسر وله قشر فالجَوْز واللَّوْز والفُسْتُق والبُنْدُق والشَّاه بَلُّوط والحَبَّة الخَضْرَاء وأشباه ذلك مما له قِشر.

ومعنى الباب السّادس والسبعين أن يعلم كيف يغرس الأُتْرُجّ ويُصان ويعالج حَتَّى يكون أحمر[3].

وذلك أنَّ الأُتْرُجّ يغرس في أوان الخريف إلى دَيْ مَاه في مكان دفيء يُصيبه الرّيح الجنوب ولا يصيبه الرّيح الشَّمَال ولا ينبغي أن يجعل له عِلّة في حاجة من الماء، فإذا أطعم كانت ثمرته مُلتَفة، طرح بعضها وأقر بعضها فكان ذلك أعظم الأُتْرُجّ وأجود له وأسلم من الآفات. وينبغي لغرس الأُتْرُجّ أن يكون في ذري جدار من قبل ريح الشَّمَال لئلا تصيبه. وتغطى شَجَرَة الأُتْرُجّ في الشّتاء بورق القَرْع وقضبانه فإنَّهما عَدُوّان للبرد ونجاة الأُتْرُجّ من البرد. وذلك أنَّهُ يُسمد أصل الأُتْرُجّ في الشّتاء

(1) في (ب) و(ت): »مولون«، وصواب رسمه «مِرُن» (μύρον) وترجمته العطر السائل.
(2) **دِيمُقْرَاطيس**، راجع *Géoponika*. X. 80
(3) **فَلَرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. X. 7

برماد القَرْع، وإذا جعلت كل أُتْرُجّة قبل أن تنعم وتنضج في وِعَاء من فخار أو من زجاج وفيها خروق لطاف تصيب الأُتْرُجّة من قبلها ريح ونصب بحيال كل وِعَاء من أوعية الأُتْرُجّ تلك، خشبة يرجح عليها ذلك الوِعَاء بالأُتْرُجّة التي فيها كان عظميا لنرنج تلك الشّجرة على قدر أوعيتها التي فيها. واعلم أنّ قضيب غرس الأُتْرُجّ لا يعلق إذا أضيف إليه غيره من الشّجر وثُقبه يُثقَب في تلك الشّجرة، ولكنها تعلق إذا أضيف إليها خرق في لحائها دون صلتها وسُقِيَ في جوف الشّجرة. والأُتْرُجّ وما يضاف إليه بمنزلة الكَرْم. ووصفنا ما وصفنا.

ومعنى الباب السّابع والسبعين أن يعلم كيف يُصان العِنَب.

وذلك أنَّ أوّل ما يقطف ما يعلق ويؤكل في الشّتاء ليلة عشر أواثني عشر ليلة تبقى من الشَّهر إلى انقضاء الشَّهر، ويكون ذلك في يوم صاح غير دَجِن، ولا يقطفه دون أن يمضي صدر النَّهَار وبعد جفاف الأرْض مما يصيبها من الأنداء في اللّيل وندى صدر النَّهَار. وينبغي لهذا العِنَب أن يُلقى منه ما لم يدم حبّه كي لا يفسد ذلك سائر العِنَب، وليقطع عناقيده بمنجل محددة. وَرُب من يقطع عناقيد هذا الكَرْم أن يغمس أصل عوده الذي يقطع منه في قار. وَرُبَّ من يَعْمَد بِصَوْن ما يرفع من العِنَب إلى الشّتاء(67و.) بأن يُعْمَد إلى وِعَاء فيطليه ثم تخلط بَرَايَة الخَشَب التي تخرج من قطع المنشار بطين الجَاوَرَس فجعل بين كل طبقة بعضها يغطى في ذلك الوِعَاء. ومما يصان بِهِ هذا العِنَب أيْضًا أن يوضع حين يُقطف في وِعَاء جديد من خَزَف ثم يُجَصّص فوق ذلك الوِعَاء.

ومعنى الباب الثّامن والسبعين أن يعلم كيف يُصان التُفّاح [1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى التُفَّاح حين ينضج مستحصفا شديدا غير متهضم فيُطَيِّنه بطين حَرّ، ثم يضعه في الظل ويفرش له تحته ورق الرُّمَّان ويقرّ له ذلك الشّتاء كله ويزيده طينا. ومما يصان بِهِ التُفَّاح أيْضًا أن يُطْرَح في دُرْدِي الشَّرَاب في وِعَاء ويزيد ذلك طيبا، وإن كان في ذلك الوِعَاء شَرَاب زاد لذلك طيب رائحة.(57ظ.)

(1) **أبُولَيُس**، راجع *Géoponika*. X. 21

ومعنى الباب التّاسع والسبعين أن يعلم كيف يُصان الكُمَّثْرَى كي لا يفسد.

وذلك أنَّهُ إذا طلي طرف الكُمَّثْرَى الأعلى بشيء من قار طال لذلك بقاؤه. ومما يصان بِهِ أَيْضًا الكُمَّثْرَى أن يجعل في وِعَاء ثم يملأ ذلك الوِعَاء عصيرا من العَصِير الذي يتحلّب من العِنَب المجموع في غير المعصور. ومما يصان بِهِ الكُمَّثْرَى أَيْضًا أن توضع أسافله إذا اجتني في بِرَاية الخَشَب[1] الذي يشق بالمنشار غير متراكم ولا متقارب فيه. ومما يصان بِهِ الكُمَّثْرَى أَيْضًا أن توضع أسافله إذا اجتني في ورق الجَوْز.

ومعنى الباب الثمانين أن يعلم كيف يُصان السَّفَرْجَل[2].

وذلك أنَّهُ إذا طرح في العَصِير حين يُعصر طاب لذلك السَّفَرْجَل. وربما يجعل في وعَاء ثم يعلق في خابية الشَّرَاب فيطيب ذلك السَّفَرْجَل وذلك الشَّرَاب جميعا لذلك. وربما توضع أسافل السَّفَرْجَل في براية الخَشَب فيطول بقاؤه. لذلك ويزداد عليه طيبا. وقد يوضع في الشّمس حَتَّى يَجِف فلا يَتَغَيَّر ولا يزال كذلك غضا. والتُّفَّاح أَيْضًا <يُصَان> بتلك المنزلة.

ومعنى الباب الحادي والثمانين أن يعلم كيف يُصان الإِجَّاص[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ذلك الإجَّاص فجعله في وِعَاء من خَزَف جديد ثم ملىء ذلك الوِعَاء عصيرا حلوا أو شرابا من شَرَاب العِنَب يُضارع الحلاوة حَتَّى يَعْلُوذلك الإجَّاص ويغمره ويُطَيَّن فإنَّه يطيب لذلك. (68و.)

ومعنى الباب الثّاني والثمانين أن يعلم كيف يصان الرُّمَّان حين يجتنى[4].

ومما يصان بِهِ الرُّمَّان أَيْضًا أن يُعْمَد إليه إذا بلغ إناؤه فيقرّ وتُلفّ على كلّ رُمَّانَة فيما يسترها من الحشيش ثم يعصب عليها ثم يُطلى ذلك بجصٍّ فيبقى الرُّمَّان غضا

(1) «نشارة الخَشَب» في (ف) و(ف1).
(2) ديمُقْرَاطِيس، راجع Géoponika. X. 28
(3) بَامْفيلَس، راجع Géoponika. X. 40
(4) بَرطَيو، راجع Géoponika. X. 38

إلى أن يدرك رُمَّان قابل. وربما يوضع الرُّمّان في براية شَجَر البَلُّوط فإنَّه يطول بقاء الرُّمَّان لذلك.

ومعنى الباب الثّالث والثمانين أن يعلم كيف يُصان الأُتْرُجّ[1]. (68ظ.)

وذلك أنَّهُ إذا طُلِي الأُتْرُجّ بالجصّ لم يزل طيّبا. وإذا دفن في الشَّعِير بقي لذلك وطاب.

ومعنى الباب الرّابع والثمانين أن يعلم كيف يصان الفِرْصَاد[2].

وذلك أنَّهُ إذا جعل الفِرْصَاد في إناء من زجاج طال لذلك بقاؤه وطعمه.

ومعنى الباب الخامس والثمانين أن يعلم كيف يُصان التّين ليبقي غَضًّا إلى الرّبيع[3].

أن يُعْمَد إلى إناء مربع فيُحشى التِّين بأعواده التي هو عليها ثم توضع أعواده في ذلك الإناء غير متقارب بحيث لا ينال تِينَة أخرى، فلا يزال لذلك غضا وقد يجعل في وِعَاء من زجاج.

(1) سوطيونس، راجع Géoponika. X. 10
(2) بَرطِيو، راجع Géoponika. X. 70
(3) أَفْرِيكَانُس، راجع Géoponika. X. 56

الجزء السّادس من هذا الكتاب

وهو اثنان وعشرون بابا

فالباب الأول كيف تغرس شَجَرَة الزَّيْت وتُصان. **الباب الثّاني** وقت غرس شَجَرَة الزَّيْت وصِفَة الأرْض التي تغرس فيها. **الباب الثّالث** فيما وصف في حُفْرَة غرس شَجَرَة الزَّيْت. **الباب الرّابع** فيما وصف من غرس قضبان شَجَرَة الزَّيْت. **الباب الخامس** أن يعلم ما الذي يكثر له حمل شَجَرَة الزَّيْت. **الباب السّادس** ولاَية شَجَرَة الزَّيْت (69و.) وما يُداوى بهَا. **الباب السّابع** أن يعرف كيف تغرس شَجَرَة الزَّيْت. **الباب الثّامن** أن يعلم كيف يتخذ دُهْن شَجَرَة الزَّيْت. **الباب التّاسع** أن يعلم الذي يُسقط ثمرة شَجَرَة الزَّيْت. **الباب العاشر** أن يعلم كيف أي شيء يَشْتَدّ بِهِ حمل شَجَرَة الزَّيْت. **الباب الحادي عشر** أن يعلم كيف يُضاف شيء من شَجَرَة الزَّيْت إلى غيره. **الباب الثّاني عشر** أن يعلم الوقت الذي تُجْتَنى فيه شَجَرَة الزَّيْت. **الباب الثّالث عشر** أن يعلم كيف يعصر الزَّيْت. **الباب الرّابع عشر** ما الذي يُطَيَّب دُهْن الزَّيْت. **الباب الخامس عشر** كيف يُضاف دُهْن الزَّيْت ويُطيّب طَعمه. **الباب السّادس عشر** أن يعلم كيف يُعالج دُهْن الزَّيْت المُتَقَادم. **الباب السّابع عشر** أن يعلم كيف يُدَاوَى نَتَن دُهْن شَجَرَة الزَّيْت حَتَّى يَعذب. **الباب الثّامن عشر** أن يعلم كيف يُعَالَج دُهْن الزَّيْت الكَدِر حَتَّى

يَصْفُو. **الباب التّاسع عشر** أن يعلم ما الذي يُدَاوِي ما وقع فيه. **الباب العشرون** كيف يقطع فضول قضبان شَجَر الزَّيْت. **الباب الحادي والعشرون** أن يعلم وصف أنواع الزَّيْت. **الباب الثّاني والعشرون** أن يعلم وصف تمليح الزَّيْتُون.

ومعنى الباب الأول من هذه الأبواب أن يعلم كيف تغرس شَجَرَة الزَّيْت وتُصان[1].

فإنَّ تَعَهُّد شَجَرَة الزَّيْت وحسن وِلاَيَتِه عظيم المنفعة لأهله بإذن الله تعالى، فإنَّه ليس شيء في الثّمار والشجر أبقى على طول المَنْفَعَة لأهله بإذن الله تعالى. فإنَّه ليس شيء في الثّمار والشجر أبقى على طول التَّرَبُّص بَيعه حَتَّى يُصيب صاحبه بِهِ رغبته من الثّمرة من الزَّيْت بإذن الله تعالى.[69ظ] فإنَّه قد جعل في الزَّيْت بَرَكَة عظمية للناس في معاشهم وشفاء كثيرة من أسقامهم. ويقول قَسْطُوس: إنَّ أذكى أرض زيتا وأكثر أهل مدينة تُسَمَّى <<أنازربو>>[2] من قطر من أقطار تُسَمَّى <<كِيلِيكيَاس>>[3] وذلك أنَّهُ لا يَجْنِي زَيْتُون أهل تلك المدنية غير غِلمان أطفال، مُطَّهرين، لم يبلغوا الحِلْم[4].

(1) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. IX. 2

(2) في (**ب**) و(**ت**): «جويرنوس»، ورسم في (**ف**) و(**ف1**): «حرفرينون»، والصَّوَاب « أنازربو» (Ἀναζάρβω)، وهي مدينة عَيْن زَرْبَى أو عين زربة ويقول عنها اليعقوبي : قال ابن أبي يعقوب ومن الثغور الشَّاميّة غير هذه المدن الثلاث مدن (أنطاكيّة والمصيصة وطرسوس) مدينة عَيْن زَرْبَة وهي من نواحي المَصِيْصَة. انْظُر اليعقوبي، **البلدان**، وضع حواشيه محمد أمين ضنّاوي، بيروت، 2002، ص 205.

(3) في (ب) و(ت): «كريربكه»، ورسم في (ف) و(ف1): «كونوركه»، وصوابه «كِيلِيكيَاس» (Κιλικίας)، وهي قِلِيقِيَا، وقد ذكرها ابن البَيْطَار في **كتاب الإبانة والإعلام بما في المنهاج من الخلل والأوهام** عن دواء يقال له أورني نارِدُس يكون بقليقيا وسوريا. انظر ابن مراد (إبراهيم)، **بحوث في تاريخ الطبّ والصيدلة عند العرب**، تونس، 1991، ص 529.

(4) φασὶ δὲ ἐν Ἀναζάρβῳ τῆς Κιλιχίας παῖδας ἁγνοὺς γεωργεῖν τὴν ἐλαίαν، χαὶ δὶ τοῦτο εὐφορωτάτην εἶναι τὴν παῤ αὐτοῖς ἐλαίαν.» راجع، *Géoponika*.

ومعنى الباب الثّاني وقت غرس شَجَرَة الزَّيْت والأرض التي يغرس فيها[1].

وذلك أنَّ وقت أوان غرس شَجَرَة الزَّيْت النصف من دَيْ مَاه إلى عشر ليال من شَهْرِير مَاه. وقد تغرس شَجَرَة الزَّيْت أيْضًا في دَيْ مَاه، فإنَّ هذين الوقتين من الرّبيع والخريف لَيِّنَان غير البرد، وهما يتغيران.

ولشجرة الزَّيْت الأرْض الفَاتِرَة البرد النَّدِيَّة، <واعلم ان شَجَرَة الزَّيْت > ألِفت |الأرْض البَهْمَة الفاترة البرد السالمة من كثرة الأنداء والعَفَن| وهي فيها أسرع نباتا وأكثر زيادة منه في غيرها. فأجود مواضع غرس شَجَرَة الزَّيْت الأرْض البَيْضَاء الحرّة الخوّارة والأرض الجّافة. ولا ينبغي لشجرة الزَّيْت أن تُغرس في الأرْض السَّبْخَة، ولا في الأرْض الحمراء ولا في الأرْض المُتَطَأْمِنَة ذات العمق، وقد تغرس أيْضًا في الأرْض الرَّقِيقَة الطَّيِّبَة.

ومعنى الباب الثّالث ما وُصِف في حُفْرَة غرس شَجَرَة الزَّيْت فيها[2].

وذلك أن يُعمد إلى غرس شَجَرَة الزَّيْت فيقطع عنها ثم تُجَصّ ويُحْتَاط بِهَا ثم يحفر فيها حُفَر الغرس الذي يغرس فيها، فَيُقِرّ بتلك الحُفْرَة كهيئته سنة لكي لا يصيبها شيء من الرّيح والحرّ فتجف لذلك. وإن أسرع نبات شَجَرَة الزَّيْت وأعجل أن تحفر لها حُفْرَة قدر ذراعين، وليكن بين كل حفرتين من ثلاثين ذراعا ما بين الزياتين ليقع لها[70و] غرس شَجَرَة الزَّيْت في ذلك الخلل شَجَر صغار، لا يبلغ طوله طول شَجَرَة الزَّيْت.

ومعنى الباب الرّابع فيما وُصِف من غرس قضبان شَجَرَة الزَّيْت[3].

وذلك أنَّ تكون مُلْسًا مُسْتَوِيَات مُعْتَدِلاَت شواب من شَجَرَة تُؤْتَى أكْلَها في أغلظ ما كان من قضبان الكَرْم وَسَطًا.

X. 2. 4

(1) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. IX. 4

(2) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. X. 3

(3) **فلُرَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. X. 7

معنى الباب الخامس أن يعلم ما الذي يكثر معه حمل شَجَرَة الزَّيْت[1].

(70ظ.) وذلك أن يعمد إلى شَجَرَة الزَّيْت فتثقب بِمِثْقَب جديد ثقبا سِعَة قضبان من قضبان غرس شَجَرَة الزَّيْت، ثم يعمد إلى شَجَرَة كثيرة الحَمْل شابة من شَجَرَة الزَّيْت غير الشّجرة المثقوبة، فيجعل أحداهما في تلك الثّقبة من جانب، والآخر من الجانب الآخر في تلك الثّقبة ، ويخرمان خرما شديدا حَتّى تعض عليها تلك الثّقبة من الجانبين جميعا.

ومعنى الباب السّادس ولاية شَجَرَة الزَّيْت وما يُداوى بِهِ ما أصابه من آفة[2].

وذلك أنَّهُ ينبغي لشجرة الزَّيْت إذا كان غرسا أن يُطرح في أسفلها من تِبْن الجِرْجِر ليدفئها ويستريح لها نباتها، وإذا ألقت الورق شَجَرَة الزَّيْت وقَلّ حملها فدواء ذلك- ولِيَكْثُر لها حملها بإذن الله تعالى- أن يعمد إلى شَجَرَة تُسَمّى <<درونُوس>>[3] أو إلى ورق البَلُّوط فيُدق <ورق هذه الأشجار> ويُدفنان في أصل شَجَرَة الزَّيْت وفروع تلك الشّجرة فلا يسقط عنها ثمرتها.

الباب السّابع أن يعلم أواحد يكون غرس شَجَرَة الزَّيْت أم أكثر؟ فإنَّ ذلك مختلف[4].

(71و.)فإنَّه رُبَّما غرس من يغرس شَجَرَة الزَّيْت غرسا تواريها الأَرْض فلا يظهر منها شيء. وَرُبَّ من غرس غرسا يكون نِصْفُه باطنا تَحْت الأَرْض ونِصْفه ظاهرا على وجه الأَرْض. فأما ما دُفِنَ منه فلم يظهر منه شيء فيواريه لِتَسْتُرَه، وأما ما ظهر نصفه وَبطُنَ نصفه من غرس شَجَرَة الزَّيْت فإنَّه ينبغي لصاحبها الذي يقطع قضبانها التي يقطعها منها أن يحفظ حدود القضبان التي كانت تليها من الشَّرق والغرْب. وينبغي

(1) **أَفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika*. X. 8

(2) **الكُونْطيلِيُن**، راجع *Géoponika*. X. 10

(3) في (ب): «فكاته»، وفي (ت): «بنبوتيه»، ورسم في (ف) و(ف1): «بيوسه»، وكان الحديث في **الغَيبنيكُس** عن شَجَرَة تُسَمى باليُونَانِيَة «درونُس» (Δρυΐνος) **الطّرَابُلْسِي**: 42، وهو البَلُّوط على اختلافه. عُد إلى **ابن البَيْطار**: 1-108.

(4) **لَيُنطِيُس**، راجع *Géoponika*. IX. 11

لمن يغرس شَجَرَة الزَّيْت في غير الرّبيع وأوان الأمطار أن تسقى في اليوم مرتين أو ثلاثة حَتّى ترسخ أصولها وتعلو فروعها. وينبغي لمن يغرس شَجَرَة الزَّيْت أن يعمد إلى قصبتين أو خشبتين مثلها فيجعل أطرافها في حُفْرَة غرس شَجَرَة الزَّيْت ويحشى في أطرافها مع أصل شَجَرَة الزَّيْت. وينبغي لقضبان غرس شَجَرَة الزَّيْت أن لا يشد بعد قطعها سبعة أيّام في أرض نديّة ثم تغرس اليوم الثّامن ولا تؤخر عن ذلك. وَرُبَّ من يستحبّ مما يكون من غرسه شَجَرَة الزَّيْت أن يقطع غلاظ قضبان الزَّيْتُون ذراعا، ثم يدفن كل ذراع منها في حُفْرَة في الأَرْض ذراعا معتدلا حَتّى يوارى بِهَا الأَرْض.

ومعنى الباب الثّامن أن يعلم كيف يُتخذ دُهْن الزَّيْت أو نظيره من غير <شَجَرَة>الزَّيْت[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى الحَبَّة التي تُسَمَّى الخضراء أو الجَوْز أو اللَّوْز أو السِّمْسِم أرباعا سواء، فخُلط ثم طُحن ثم عُصر، صار دُهْنُها كَدُهْن الزَّيْت أو مثله وأطعمت عُصَارَته.

ومعنى الباب التّاسع أن يعلم كيف (71ظ.)**ما الذي يسقط من شَجَرَة الزَّيْت ثمرتها من غير ريح تسقطها**[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى حَبَّات مما يكون فيه دود من حبات الجِرْجِر لا تسقط تلك الشّجرة ثمرتها.

ومعنى الباب العاشر أن يعلم كيف تسلم بِهِ شَجَرَة الزَّيْت من الأرواث[3].

وذلك أنَّ كل الرّوث |نافع للزيت بإذن الله تعالى إلا خرو الإنسان. وينبغي عدم وضع الأرواث في العروق بل قريبا من الفروع مدة سنتين أو ثلاث سنوات. وَمُتَعَهِّد شَجَرَة الزَّيْت عليه وضع الأرواث وخلطها بالأرواث|[4].

(1) **دمغررنطُس**، راجع *Géoponika*. IX. 18

(2) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*. IX. 12

(3) **دَيدمُس**، راجع *Géoponika*. IX. 15

(4) أَتمت الإضافة من (ف) و(ف1)، ومن **الغَيُبُنيكُس**: « Πᾶσα χόπρος ἐπιτηδεία τῇ

ومعنى الباب الحادي عشر أن يعلم كيف تضاف شَجَرَة الزَّيْت إلى غيرها من الشّجر[1].

[72و.] فإنَّ شَجَرَة الزَّيْت يختلف فيها لِغِلَظِ اللّحَاء وَرِقّتِه، فأما ما غَلُظَ لحاؤها منه فإنَّه يُضاف إليه من قضبان غيره، يُضَاف إلى ما كان في لحائه، وذلك من أوّل وَقْته إلى آخر غرسه. ولا يستغني أن يُضاف بَعْض شَجَرَة الزَّيْت إلى بَعْض، فقد وصفنا قبل هذا الكِتَاب في أماكن في صدر هذا الكِتَاب، من قضيب غرس شَجَرَة الزَّيْت وخِرْقَة في لحائه أو خِرْقَة في أصل ما يلي وجه الأرْض.

ومعنى الباب الثّاني عشر أن يعلم الوقت الذي يُجْتَنَى فيه الزَّيْت[2].

وذلك أنَّه يجني قبل شدة البرد فإنَّه إذا اجتني على تلك الحال كان أكثر لِنزله. وينبغي لشجرة الزَّيْت <أن> تُجتنى في يوم مطير. وينبغي لشجرة الزَّيْت أن لا تنفض ثمرتها إلى الأرْض |بالعِصِيّ والقَصَب بل يجتنى بالأيدي فإنَّه إذا اجتنى بأن ينفض بالعِصِيّ والقَصَب أوْرَثَه ذلك قِلَّة نَزْل|.

ومعنى الباب الثّالث عشر أن يعلم كيف تعمل الزَّيْت الذي يُسَمَّى العورك (كذا)[3] والعورك الذي لم ينعم أن ينضج[4].

وذلك أنَّهُ إذا جاء لون الزَّيْتُون مُضارع الحُمْرة عمد إليه فاجتناه عند ذلك ثم جعله في زنْبيل[5] من قضبان شَجَرَة الغرْب، وتجمع ما يسيل منه من الزَّيْت عفوا من غير عصر فإذا انقطع حمله ثَقُلَ الزنبيل بَعْض الثِّقَل وحصل ما يسيل منه الزَّيْت

ἐλαία. δίχα τῆς ἀνθρωπείας. δεῖ δὲ χόπρον οὐ χατὰ τῶν ῥιζῶν ἐμβάλλειν. ἀλλ᾽ ολίγον πόῤῥω τῶν πρέμνων. χρὴ δὲ χοπρίζειν τὰς ἐλαίας παρ` δύο ἢ τρία ἔτη^. δεῖ δὲ τὸν φυτεύοντα ἐλαίαν παντὶ τρόπῳ χόπρον ἐμβάλλειν εἰς τοὺς βόθρους. χαὶ ἀναμιγνύειν τῇ γῇ.» راجع ، *Géoponika*. X. 2. 4

(1) **فلَرَنطينُس**، راجع *Géoponika*. IX. 16

(2) **بَاكْسَامُس**، راجع *Géoponika*. IX. 17

(3) يُسَمَّى هذا الزَّيْت باليُونَانِيَّة «أُمْفاكينُس» (Ὀμφάκινος)

(4) **أبُولَيْس**، راجع *Géoponika*. IX. 19

(5) مأخوذ من اللّفظة الفارسيّة زَنْبِيل. عُدْ إلى **كِتَاب الألفاظ الفَارِسِيّة المعرّبة**: ص 80.

في المرّة الثانية على جدته، فإذا انقطع حمله بُولِغ في تَثْقِيل الزِنْبِيل، حَتَّى يسيل منه غاير دهنه. وأجود الزَّيْت وأخلصه ما سال منه في المرّة الأولى، ثم الذي يُصَفَّى دهنه فيجعل في وِعَاء من زجاج، والزّجاج [72ظ.] خير أوعيته لبرده، فإنْ لم يقدر على وِعَاء من زجاج فيُجعل في وِعَاء من خَزَف مُجَصّص باطنه ثم يوضع ذلك الوِعَاء موضعا باردا قِبل الرّيح الشَّمَال عن يمين القِبْلَة. واعلم أنّ موضع الدُّهْن إذا كان حارا نديا فإنَّه يفسد ذلك الدُّهْن.

ومعنى الباب الرّابع عشر أن يعلم ما الذي يُطَيِّب دُهْن الزَّيْت في ذلك[1].

أنَّهُ إذا عمد إلى عشرين دورقا من دُهْن الزَّيْت، فَصُب فيه ثمانية دوارق من عَصِير وجعل فيه شيئا من عرق السَّوْسَن، من السَّوْسَن التي في الجبال، ثم طُيِّن فوه وأقرّ عشرة أيّام طاب ذلك الزَّيْت.

ومعنى الباب الخامس عشر أن يعلم كيف تُنَظف دُهْن الزَّيْت لِيَطيب طَعمه لذلك[2].

فإنَّه تعمل في كل دورق شيئا يسيرا من ملح مقلي ساخن، أو دَوَاء يُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<سطرُبيلُوس>> مقلي ساخن أو شيء من عروق الأُتْرُجّ مقلي[3]، فإنَّه يُنَظِّف ذلك الدُّهْن ويُطَيِّب طعمه لذلك.

ومعنى الباب السّادس عشر أن يعلم كيف يعالج دُهْن الزَّيْت المُتَقَادم[4].

يجعل فيه في كل دورق عشرة مَثَاقِيل من دَوَاء يُسَمَّى بالرُّومِيَّة أَنِيسُون، ويطرح في الزَّيْت ويُؤْخَذ من حبّه دورق ويطرح في هذا الدَّوَاء ملح مقلي فإنَّه يطيب لذلك الدُّهْن ويَعذب. [73و.]

(1) **دِيُفَانُس**، راجع *Géoponika*. IX. 20

(2) **طَارَانْطِينُس**، راجع *Géoponika*. IX. 21

(3) «...χαὶ ἔτι ζέων ἐμβαλλόμενος. χαὶ χίτρου ῥίζα ἐμβαλλομένη» راجع ، *Géoponika*. X. 2. 4

(4) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. X. 22

ومعنى الباب السّابع عشر أن يعلم كيف يداوي ما قد أنتن به دُهْن الزَّيْت حَتَّى يَعْذُب[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى الزَّيْت حَتَّى يحمرّ فخذ من حَبِّه الذي في جَوْفه بقدر ما يحصل في دورق، فدُقّه وأجعله في ذلك الدُّهْن الذي قد أنتن فإنَّه يَطيب.

ومعنى الباب الثّامن عشر أن يعلم كيف تعالج دُهْن الزَّيْت الكَدِر حَتَّى يَصْفُو[2].

وذلك أنَّهُ إذا جعل الدُّهْن في وِعَاء رحب الفم ووضع فيه وترك في الشّمس السَّاخِنَة حَتَّى يَغْلِي، ثم يُذَرّ عليه ملح مقلي في كل دورق عشرة مثاقيل، صفا ذلك الدُّهْن بإذن الله تعالى. (73ظ.)

ومعنى الباب التّاسع عشر أن يعلم كيف ما الذي يُدواى بِهِ الزَّيْت من جرْذَان أو غيره من الهوام إذا مات فيه[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى قَبْضَةٍ من كَمُّون فجعلت في خِرْقَة ودُليت تلك الخِرْقَة بخيط في ذلك الدُّهْن طاب لذلك.

ومعنى الباب العشرين أن يعلم كيف تقطع قضبان شَجَرَة الزَّيْت[4].

وذلك أنَّهُ يقطع بعد اجتناء ثمره تُقطع فضول قضبانه ليكثر نزْلَه.

ومعنى الباب الحادي والعشرين أن يعلم كيف تعمل فيما أضيف من أنواع الزَّيْت[5].

(1) ديدمُس، راجع *Géoponika*. X. 23
(2) طَارَانْطِينُس، راجع *Géoponika*. IX. 24
(3) ديمُقرَاطِيس، راجع *Géoponika*. IX. 25
(4) بَارُوُنس، راجع *Géoponika*. IX. 13
(5) أفْريكانُس، راجع *Géoponika*. IX. 14

وذلك أنَّ شَجَرَة الزَّيْت إذا أضيفت إلى الكَرْم يحول طعم العِنَب والزّيْت والتُفَّاح جميعا. غير أنَّه ينبغي لما أضيف شَجَرَة الزَّيْت إلى الكَرْم أن تدعم بخشب كالعُرُوش لئلا يثقلها حملها وإذا ما أضيفت إلى غير الكَرْم استغنى عن تلك الدعائم. وإن عمد إلى قضيب من قضبان غرس الزَّيْت نأضفته إلى قضيب من أصل الكَرْم يبقى على وجه الأرْض احْلَوْلَى ذلك النَّبْت بخلاف العِنَب. (74و.)

ومعنى الباب الثّاني والعشرين أن يعلم كيف تمليح الزَّيْتون[1].

وذلك إذا عمد إلى الزَّيْتُون فَشُقت كل حَبَّة نصفين، ثم جُعل في وِعَاء من خَزَف، ونُثر عليه شيء من ملح، وأقر حَتَّى يَذُوب ذلك الملح فيه، ثم حُول ذلك الزَّيْتُون إلى وِعَاء آخر. ومنهم من عمد إلى غَسْلٍ وعصر الزَّيْتُون وطرح فيه ورق الأُتْرُجّ صِحَاح وطرح ذلك في وِعَاء الزَّيْتُون حَتَّى يعلو الزَّيْتُون ويغمره العِنَب ويُخلطان جميعا.

(1) فلَرَنطِينُس، راجع *Géoponika*. IX. 28

الجزء السّابع من هذا الكِتَاب

على ثلاثة وأربعين بابا

الجزء السّابع على ثلاثة وأربعين بابا. **الباب الأول** كيف تتخذ المَقَاثِي والمَبَاقِل. **الباب الثّاني** أن يعلم في أي أرض تُتخذ البُقُول من الأرْض. **الباب الثّالث** أي الأوقات أمثل لِسَمَاد البُقُول. **الباب الرّابع** أن يعلم وقت زِراعة البَقْل. **الباب الخامس** أن يَحْتَال للموضع القليل الماء أن تكثر فيه البُقُول. **الباب السّادس** أن يعلم كيف يحتال لِلْمَبْقَلَة. **الباب السّابع** كيف تَسْلَم البُقُول. **الباب الثّامن** أن يعلم كيف تَسْلَم الشّجرة من الآفة. **الباب التّاسع** كيف تَسْلَم المَقَاثِي من الدُّود. **الباب العاشر** أن يُعلم كيف يحتال لِلْبَقْل فيُسرع نباته. **الباب الحادي عشر** أن يعلم كيف يُضَر [74ظ] بالمباقل إذا استوجبت ذلك. **الباب الثّاني عشر** أن يعلم كيف وصف الخِطْمِي الرُّومِي فيما ينفع الله بِهِ من كثير الدَّوَاء. **الباب الثّالث عشر** في وصف البَقْلَة التي تُسَمَّى بالعَرَبِيّة الخَسّ وبالفارسية كهو. **الباب الرّابع عشر** أن يُعلم كيف يحتال للسلك الذي يُسَمَّى بالفَارسِيّة الكنكر، أن يعظم ويغلظ. **الباب الخامس عشر** فيما وُصِف بِهِ البَقْل. **الباب السّادس عشر** فيما وُصِف بِهِ الكُرْنُب. **الباب السّابع عشر** أن يعلم كيف يَزْرَعُ بَقْلَةً تُسَمَّى بالرُّومِيَّة << أَسْبَرْجُوس>>. **الباب الثّامن عشر** أن يعلم ما الذي

يُسْتَعَان فيه بالقِثَاء والقَرْع من الدَّوَاء وكيف تَحْتَال أن لا يكون لها حَبّ وأن يسرع إدراكهما. **الباب التّاسع عشر** ما الذي يُسْتَعَان فيه بالبطيخ من الدَّوَاء. **الباب العشرون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان بِهِ بالشَّلْجَم. **الباب الحادي والعشرون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بالفُجْل من الدَّوَاء. **الباب الثّاني والعشرون** أن يعلم كيف يُسْتَعَان فيه بالجِرْجِير من الدَّوَاء. **الباب الثّالث والعشرون** أن يعلم كيف يُسْتَعَان فيه بالكَرْفَس من الدَّوَاء. **الباب الرّابع والعشرون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بسذاب البساتين والصحاري من الدَّوَاء. **الباب الخامس والعشرون** أن يعلم زرع الخَرْدَل. **الباب السّادس والعشرون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان بِهِ في الهَنْدَبَاء للدواء. **الباب السّابع والعشرون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه على الحَوك وهو البَاذَرُوج من الدَّوَاء وإن كانت منفعته قليلة وضرره كثيرا. **الباب الثّامن والعشرون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان على ما يزرع في البساتين التي تُسَمَّى بالعَرَبِيّة الحَبَق وبالفَارِسِيَّة بُودِنَه. **الباب التّاسع والعشرون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بالكُرَّاث من الدَّوَاء. **الباب الثلاثون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بالبَصَل. **الباب الحادي والثلاثون** أن يعلم ما يُسْتَعَان بِهِ على زرع الثُّوم. **الباب والثاني والثلاثون** أن يعلم (75و) ما الذي يُسْتَعَان فيه ببقلة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<كُوكَاليس>> وما فيه من الدَّوَاء. **والباب الثّالث والثلاثون** أن يعلم ما يُسْتَعَان بِهِ على ما يزرع في البساتين <<البَقْلَة>> التي تُسَمَّى بالعَرَبِيّة الحَبَق وبالفَارِسِيَّة بُودِنَه. **الباب الرّابع والثلاثون** أن يعلم ما الذي يعمل في زرع الشِّبْت. **الباب الخامس والثلاثون** أن يعلم ما يُسْتَعَان بِهِ على

بَقْلَة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة ابسله (كذا) من الدَّوَاء. **الباب السّادس والثلاثون** أن يعلم كيف يزرع بَقْلَة تُسَمَّى بالفَارِسِيَّة ـورـون (كذا). **الباب السّابع والثلاثون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه من الحُمَّاض من الدَّوَاء. **الباب الثّامن والثلاثون** أن يعلم ما الذي يَزِيد الوَرْد طيبا. **الباب التّاسع والثلاثون** أن يعلم كيف يحتال للريحانة التي تُسَمَّى السَّوْسَن. **الباب الأربعون** أن يعلم كيف تَحْتَال للفطر التي تُسَمَّى شَحْمَة الأرْض. **الباب الحادي والأربعون** أن يعلم كيف يغرس بَقْلَة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة كنّارون. **الباب الثّاني والأربعون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بالبقلة الحَمْقَاء من الدَّوَاء. **الباب الثّالث والأربعون** أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه على نبت يُسَمَّى بالرُّومِيَّة قيطُوس من الدَّوَاء.

فمعنى الباب الأول من هذه الثلاثة والأربعين بابا أن يعلم كيف تتخذ المَقَاثِي والمَبَاقِل[1].

وذلك أنَّهُ ينبغي للأرض التي تتخذ مقثاة أو مَبْقَلَة، أن تَسْتَجِمَّ سَنَةً وتُقَلَّب مِرارا، ويُنَقَّى مما يكون فيها من النَّبْت كلّه. وأن تكون قريبة من الماء، مُتَنَحِّيَة عن القَذَر كله من حَيْض النّساء وغيرهنّ.

ومعنى الباب الثّاني في أرض تتخذ للبقول[2].

فإنَّ موضع ذلك مختلف، فَرُبَّ من استقبل بذلك برد الرّيح الشَّمَال عن يمين القِبْلَة، وستر من قبل الرّيح الجنوب عن يسار القِبْلَة ، سُتْرَة تَكِنّه من حَرّ الشّمس. (75ظ)

ومعنى الباب الثّالث أن يعلم أي الأرواث أمثل لسماد للبقول[3].

(1) **فلَرَنطِيْنُس**، راجع *Géoponika*. XII. 2
(2) **ديدِمُس**، راجع *Géoponika*. XII. 3
(3) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. XII. 4

وذلك أنَّ أنفع ما سُمد بِهَا البُقول من الأرواث، أرواث الخيْل والبِغال والحَمير، وما يُسْتَعَان بكل صنف منها.

ومعنى الباب الرّابع أن يعلم وقت الزّرْع للبقول وكيف يُحَوّل ما يُحَوّل منها بعد أن يَعلق ويطلع من موضع إلى موضع آخر.

وذلك أنَّ وقت زرع البَقْل كله غير الثُّوم والخَرْدَل لثلاث ساعات تَبْقى من النَّهار.

ومعنى الباب الخامس أن يعلم كيف تَحْتَال للموضع القليل الماء أن تكثر فيه البُقول[1].

وذلك أنَّهُ ينبغي للموضع الذي يزرع فيه البُقول من الأرْض أن لا يزال فيه ماء نافع في الشّتاء كله، فإذا زرعت تلك الأرْض في الصّيف بقولا استعنت بماء الشّتاء عن السقي، فإنَّ البَقْل لا بُدّ له في الصّيف من رَيِّه من الماء، وهو يستغني في الشّتاء عن الماء بالمطر. ولا ينبغي للأرض القليلة الماء أن <يضع> عليها سماد الأرواث فَيُحْرِقها ذلك.

ومعنى الباب السّادس أن يُعْلَم كيف يحتال لِلْمَبْقَلَةِ أن تَحْسُن فإنّها لا تزال خضرة نَاضِرَة[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى الاكُشُوت[3] والقصب فنقعا في الماء يومين، ثم عمد إلى ذلك الماء فنضح بِهِ البَقْل في كل عشرة أيَّام، ويُعمد إلى حُلْبَة وقصب فنقَع ذلك في الماء ونَضَح بِهِ ذلك البَقْل في كل عشرة أيَّام، لم يزل ذلك البَقْل أخضر ناضرا.

(1) أُوَنْدَانيُنيس، راجع Géoponika. XII. 5

(2) دِيمُقْرَاطِيس، راجع Géoponika. XII. 6

(3) هو مصطلح سرياني، وهو النّبات الذي لا أصل له في الأرْض ولا ورق ويكثر في الكروم. عُدْ إلى ابن مراد: 1659، أما في الغَيُبْنيكس كان الحديث عن نبت يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «لوطُس» (Λωτις)، وفيما يَتَعَلّق باسم لوطوس عُدْ إلى ما ذكره البِيرُونِي في صفحة 335.

ومعنى الباب السّابع أن يعلم كيف تسلم البُقول من الدُّود والطير[1].

وذلك أنَّهُ إذا خُلط فيه، حين تبذر البُقول وتزرع، شيء من نانْخَاه سَلِمَت تلك البُقول لذلك من الدُّود والطير لاسيما الشَّلْجَم[2] والفُجْل. وربما تُزرع في البُقول[ب76-] السِلْك الذي يُسَمَّى الكُرُنْب فيضرّ لذلك تلك البُقول. وإنَّ سَرّ صاحب البُقول أن تَسْلَمَ بُقُولُه من كل آفة أو طائر، فَلْيَنقع مَن بَزْر ما هو زارع من البُقول في ماء الكَبَر أو ماء الحَنْظَل، ثم يزرعه فإنَّه يَسْلَم لذلك من كل آفة بإذن الله.

ومعنى الباب الثّامن أن يعلم كيف يَسْلَمُ الشّجر والبقول من دود خُضر طِوال يعرض له[3].

وذلك أن يجعل عيدان الكَرْم في ماء وينضح البُقول من ذلك الماء في كل ثلاثة أيّام مرة سَلِمَ ذلك الشّجر وتلك البُقول بذلك من الدُّود. ومما ينكب له الدُّود من الشّجر والبقول أن يدخن عنده بالقِير والكبريت. ومما يُسلم الله بِهِ أيْضًا البُقول من الدُّود أن يُعْمَد إلى الحَبَّة السَّوْدَاء التي تكون في الطّعام ودواء يُسَمَّى <<أموركَاي>>[4] فيذافان جميعا، ثم يجعلان في ماء ويُغلى ذلك الماء ويُنضح على تلك البُقول. ومما يُسلم الله بِهِ تعالى البُقول من ذلك الدُّود أن يُعْمَد إلى دود منه من بُسْتَان آخر فيخلط بِهِ شِبْث ثم يغليان بالماء جميعا ويُبرد ذلك، ثم ينضح بِهِ تلك البُقول.

ومعنى الباب التّاسع أن يعلم ما ينفع الله بِهِ كل البُقول مما زرع بحضرتها وبعض البُقول[5].

وذلك أنَّ الجِرْجِير نافع لكل ما زرع بحضرته من البُقول.

(1) أناطُلْيُو، راجع Géoponika. XII. 7

(2) يرسِم كذلك السَلْجَم ويُسَمَّى باليُونَانِيَّة «غُوغِلَى» (Γογγύλη). البِيرُونِي: ص 228.

(3) أبُولَيْس، راجع Géoponika. XII. 8

(4) في (ب): «ملعين»، في (ت): «مقلين»، وصواب رسمه «أمُركاي»(Ἀμόρχαὶ) وهو ثُفْل الزَّيْت.

(5) فرُنُطوُنُس، راجع Géoponika. XII. 10

ومعنى الباب العاشر أن يعلم كيف يحتال للبقل <كي> يُسرع نباته[1].

وذلك أنَّهُ يُنْصَب رأس حِمار أهلي وسط المَبْقَلة أو المقثاة كان ذلك أسرع لِنَبَاته وأكثر لِنَزْلِه بإذن الله.

ومعنى الباب الحادي عشر أن يعلم كيف يُضر بالمباقل إذا استوجب ذلك[2].

فإنَّه يأخذ خروا من خرو البطّ فيخلط في مثله من الملح، ثم طرحا في ماء وذيفا فيه، ثم ينضح ذلك الماء على تلك البُقُول فإنَّها تهلك تلك البُقُول.

ومعنى الباب الثّاني عشر(76ظ.) وصف الخِطْمِي الرُّومي فيما ينفع الله بِهِ من كثير الدَّوَاء[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ورق الخِطْمِي فطبخ وجعل في سمن بقر كان دَوَاء للصّدر، ووجع الحلق حَتَّى يصفو الصَّوْت، ويذهب عَنْهُ وجع صدره وحلقه. وإذا خلط ورق الخِطْمِي بورق شَجَر الغرْب ودُقا جميعا رطبين، ثم عُصر ماؤهما كان دَوَاء من الزَّحِير وخروج الدم بإذن الله تعالى. مع أنَّهما إذا وضعا على جرح حديث لم يلبث أن يلتئم ويبرأ لذلك. ومع ذلك فإنَّه نافع من الوُثْي والخَمْش أيْضًا. وإذا دقّ بَعْض عروق هذا الخِطْمِي مع مثله من البَصَل والكراث والسّمن وخلط ذلك جميعه كان دَوَاء بإذن الله، ونافعا من لدغ الهوام كلها. وإذا عمد إلى ورق ما ينبت في الصّحاري والجبال من الخِطْمِي وطلى بِهِ يديه وجسده لم تلدغ الزّنابير ما طلي بِهِ من جسده وإن وقعت عليه. وإن لدغ زنبور إنسانا وشرب من هذا الماء بَرَأَ بإذن الله تعالى. وإذا عمد إلى ورق هذا الخِطْمِي فَسُحق ثم صفي فجعل في أذن من اشتكى

(1) ἀπόθοιο τοῦ χήπου μέσον τὸ εἰς ὄνου χρανίον ἤ ῥάνης· τὰς πρασιὰς ، »
دِيمُقْرَاطِيس، راجع .Géoponika. XII. 6
(2) أَفْرِيكَانُس، راجع Géoponika. XII. 11
(3) دَمَغَرُنْطس، راجع Géoponika. XII. 12

أذنه بَرِئَ بإذن الله. |وإذا عمد إلى الكُرَّاث والبَصَل فدقا جميعا دقا جيِّدا كان دَوَاء لدغ الهوام|[1].

ومعنى الباب الثّالث عشر في (77و.)وصف البَقْلَة التي تُسَمّى بالعَرَبيّة الخَسّ وبالفارسية كهو[2].

وقد جعل الله تعالى فيها شفاء من كثير من الأدواء. وكيف يحتال لهذه البَقْلَة أن يُضارع لونها البياض، فإنَّ هذه البَقْلَة أثرى البُقُول، ولذلك يداوى بها الجرح الوارم، ويذهب عمن أكلها العطش، وينام عنها آكلها. وإن أكلها مطبوخة فإنَّها تقطع البلغم، وتُشَهِّي أكل الطّعام بخَلّ يُخلط فيه دَوَاء يُسَمَّى بالرُّومِيَّة زُوفًا كان دَوَاء نافعا.

وإذا سَرّك أن يلفّ ورق الخَسّ ويعظم وينضج على وجه الأرْض ولا يطول فاقلعه من أصله وحَوِّله إلى موضع آخر، ثم أسقه فإذ بلغ طوله شبرا فاحفر على أصله حَتَّى يبدو عرقه، ثم اطْلِ عرقه بأخْثَاء البقر الرَّطْب، ثم طُمَّه بالتراب حَتَّى يعلوه التّراب ويغمره، ثم اسقه وأقرّه حَتَّى يطلع ويشتد، ثم اشقق أصله الظاهر فوق الأرْض بسكّين حديد شقا، ثم ضع في شقه ذلك خزفة من خرف الجِرار على قدر شقه ذلك.

ومما جعل الله تعالى بِهِ الخَسّ في أصله عظيم المنفعة أنّه إذا أدام الإنسان الكليل البصر أكله زاد في بصره. (77ظ.)وإذا أكل السَّذَاب كان دَوَاء من لدغ الحَيَّة وغيرها من الهوام والسَّذَاب نافع لوجع الصَّدر وإذا خلط بالسَّذَاب ثلثه من الشّرَاب ودهن الوَرْد كان دَوَاء لوجع الأذن.

وإذا انتقل الإنسان من أرض إلى أرض ومن ماء إلى ماء وكان يأكل شيئا من الخَسّ قبل أن يطعم لم تضره تلك المياه وتلك الأرضين. وإذا جعل بَزْر الخَسّ في ماء بارد ويشرب ذلك رجل برِّد نطفته، وكذلك يتداوى بِهِ من كثرة الاحتلام.

(1) χαὶ μαλάχης, τῆς φύλλοις τοῖς μίξεις λειώσας πράσα χαὶ χρόμυα εἰ... »
ἐπιθήσεις » دِيمُقْرَاطِيس، راجع .Géoponika. XII. 12. 3
(2) فلُرَنطِينُس، راجع Géoponika. XII. 13

ومعنى الباب الرّابع عشر أن يعلم كيف يحتال للسلك الذي يُسَمّى بالفَارِسيّة الكَنْـــكر[1] (كذا) أن يَعظم ويَغلظ[2].

وذلك أنَّهُ يحفر عن أصله ويجعل فيه أخثاء البقر رطبا، ثم يعاد عليه تُرابه، ويُشَق ما ظهر منه فوق الأرْض بسكين حديد، ويوضع في ذلك الشقّ خزفة أو حجرة على قدر الشقّ فإنَّه يغلظ ويُعْرض لذلك ولا يطول. (78و) وهذا السِلْك دَوَاء إذا أكل هذا الصلق مطبوخا بسمن أو أكل بمَري يخلط بِهِ شيء من بورق |أسهل البطن| ، وإذا بل الإنسان رأسه بماء هذا الصلق ثلاث مرار أو|أربع مرّات| ذهب عَنْهُ ما يجد في رأسه من حِكّة أو قمل أو غير ذلك.

ومعنى الباب الخامس عشر فيما وصف بِهِ كل جنس من البُقول وما يُسْتَعَان بكل بَقْلَة من الدَّوَاء[3].

ويقول قَسْطُوس العالم: إنّي مُفَسِّر لَكُم من ذلك ما قد قصد نَسْطُور العالم[4] عن كنهه، فإنَّ الزَّارِعِينَ أن يحفظوا أشباه هذا من منافع النّاس، فإنَّه ليس كل ما

(1) هو تحريف لأنّ الكَنْكَر هو الحُرشَف أو الخُرْشَف، وكان الحديث في الغَيُبُنيكُس عن الكَنْكَر ويُسَمى باليُونَانِيَّة «كِنَارا» (κινάρα) وبالفِرَنْسِيَّة (Cardon) واسمُه العِلمِيّ (*Cynara cardunculus L*.) أنْظر قَوْلملاّ : 11، 3 وأوريباسيوس: 4، 9، وعُد كذلكِ إلى ابن البَيْطَار الذي ذكره في مادة أَأقَنْثُس "أَكَنْثُس" (ἄκανθος) : 3-170. وقد خصصت الغَيُبُنيكس لهذا البقل الباب 39 من الجزء الثاني عشر ونَسَبَتْهُ إلى بارُوُنِس، ونُقِلَ في كتاب الزَّرْع في الباب 41 من الجزء السَّابع. وعند قراءة محتوى الباب الرابع عشر نَتَفَطَّن إلى كون النّبت المقصود هنا "سَتْلَنْ"(σεῦτλον) ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Bette commune) واسمُه العِلمِيّ (*Beta vulgaris L*.)، وهو السِّلق البُستاني ومنه البرِّي كذلك. عُدْ إلى ابن البَيْطَار: 2-107.

(2) سُوُطِيُوُنس ، راجع *Géoponika*. XII. 15

(3) بَارُنُوس، راجع *Géoponika*. XII. 16

(4) ألَّف نستُر عديد الكُتُب منها الكتاب الذي عَنْوَنَه «بَانَاكَيَاس» (Πανάκειας) ومعناه كِتَاب التِرْياق، والتِرْياق هو دواء جميع الأمراض في كتب الطبّ في القديم. ومن مؤلفاته أيضا كتَاب حارس البُسْتَان ويُسَمَّى باليُونَانِيَّة «ألاكسي-خبُس» (Ἀλεξι-κηπος). يقول كَسْيَنُوسْ في الغَيُبُنيكس: «إني مفسر ما جاء من تعاليم في أرجوزة نستُر عن المَقَاثِي» « Θεραπείας ἤδη πρώην ἑρμηνεύων τὰ ἐν τῷ ἀλεξιχήπῳ τοῦ σοφωτάτου Νέστορος ἔπη χαὶ ἐλεγεῖα, τελεώτερον συνέγραψα. » راجع ، *Géoponika*. XII. 16. 1

عرض لأحد وجع قَدِرَ على طبيب رفيق إن كان هذا مختلفا فيه، فمنه ما ينتفع بورقه ومنه ما ينتفع بمائه إذا عصر ومنه ما ينتفع بلبابه الشبيه بالعلك ومنه ما ينتفع بِهِ نَيًّا ومنه ما ينتفع بِهِ طبيخا[1]. وأنا شارح لك ومُبيّنه في آخر كتابي هذا. إن شاء الله.

ومعنى الباب السّادس عشر فيما وصف من أمر الصلق الذي يُسَمّى الكُرْنُب والأدواء التي هو دواؤها بإذن الله[2].

فذلك أنَّ يتفقّد مواضع زرع هذا السِلْك الذي يُسَمَّى الكُرْنُب في الأرْض المضارعة للسباخ، فإذا نبت الكُرْنُب ينثر على ورقه وأصوله تراب سبخ ويَبْورق ويُحَوّل من موضع إلى موضع، ويكون مع التّراب والبورق رَمَاد، فإنَّه يذهب عن الكُرْنُب الدُّود إن كان فيه. (78ظ) وإذا طُبخ وأكِلَ، وقد أنعم طبخه بدهن الجَوْز عقل البطن. وإذا تأخر حيض امرأة عن غير حمل بهَا فطبخ الكُرْنُب وخلط بشيء من شَرَاب بيديون (كذا)[3] وشربت من ذلك ثلاث مرّات حاضت لحينها، مع أنَّ هذا الوصف دَوَاء من السُّعَال العَدَس ومن المرة. إذا عمدت إلى الكُرْنُب وطبخته، ثم دقّ وصب عليه ماؤه الذي طبخ بِهِ حَتَّى يصير كالمرهم كان دَوَاء بأمر الله تعالى من قديم الجرح وحديثه من الوَرَم. وإذا خلط بالكُرْنُب بمنْهن دُهْن الخَلّ كان دَوَاء من البثور التي تطلع في الإنسان. ومن أمر الكُرْنُب إن أكل آكل من النَّبْت الذي يُسَمَّى شَحْمَة الأرْض وخيف عليه منه فَدقّ الكُرْنُب وعصر نَيًّا |تخلص بذلك|. وإذا خلط ماء الكُرْنُب بشراب أبيض وشرب منه من بِهِ من وجع الطُّحال والصُّفَّار الذي يُسَمَّى اليَرَقَان كل يوم ناطلا وأديم ذلك أياما بَرِئَ لذلك بإذن الله. وإذا دلك ورق الكُرْنُب نَيًّا دلكا شديدا ثم دلك بِهِ الجروح أو غيره من حكة أبرأه وأزاله. وإذا دلك ورق

(1) يقول نستُر في الغَيُبُنيكُس: «لقد جمعت كل ما يهم البُقُول وما قد يُسْتَعَان بكل بَقْلَة منها من الدَّوَاء، لينتفع بهَا الزُرَّاع» « χἀνταῦθα δὲ μνήμην ποιούμενος διαφόρων λαχάνων, ἀναγχαῖον ὠήθην, μάλιστα δὶ τὴν τῶν γεωρηῶν, χαὶ τὰς ἐξ αἰτῶν συνθεῖναι θεραπείας. » راجع ، *Géoponika*. XII. 16. 1

(2) بَاْكْسَامُس، راجع *Géoponika*. XII. 17

(3) يُسَمَّى هذا الشَّرَاب في (ف) « فيدفون»، ومن غير المستبعد أن يكون المقصود هنا «الشَّرَاب الأسود» يستعمل في علاج السُّعَال، ويُسَمَّى باليونانينة «أيْنومَلانُس» (οἴνου μέλανος).

الكُرْنُب نيًّا ووضع على لدغة حَيَّة أو غيرها من الهوام سَكّن المَهْي ونفع منها. وإذا دقّ الكُرْنُب وخلط بِهِ شيء من زَاج الأساكفة وشيء يسير من الخَلّ ثم أوجف ذلك إلى أن يصير كالخِطْمِي ثم طلي بِهِ البَرَص والبَهَق الأبيض نفع منه. وإذا عمد إلى رَمَاد عروق الكُرْنُب وخلط ببياض البيض كان دَوَاء من حرق النّار.(79و.) وإذا خلط الكُرْنُب بمثله من دُهْن الخَلّ وتمضمض بِهِ نفع من بثور الفم. وإذا تغرغر بِهِ نفع من خشونة الحلق. وإذا طلي الرأس بماء الكُرْنُب فاترا نفع من وجع الأذن. وإذا أديم أكل الكُرْنُب ليّن العروق وحسّن الصَّوْت وصفّاه ولاسيما من يحتاج إلى صفاء حلقه من النّاس. وإذا دقّ الكُرْنُب نيًّا ووضع على الطُّحال الوارم فَشّ وَرَمه وليّن صلابته.

ويقول نَسْطُور العالم[1]: إنَّ تداوينا بالكُرْنُب كان عن دمع لِقُورْجُوس [2]، وذلك أنَّ ديُونِزُوس [3] كان خائفا وذلك أنَّهُ إذا زُرع الكُرْنُب بحضرة كَرْم من العِنَب ذلّ أحداهما لقديم عداوة[4]. ومن تعاديهم أيْضًا أنّه (79ظ.) إن أكل آكل على ريق النَّفس ورقات نبات من السِلْك الذي يُسَمَّى الكُرْنُب ثم شرب ثم أكثر من الشَّرَاب لم يسكر لذلك. ومن أمر الكُرْنُب أيْضًا أنّه إذا تقادم بذره فأتت عليه أربع سنين ثم زرع تحول شَلْجَمًا، فإذا زرع ذلك الشَّلْجَم بعد ذلك تحول كُرْنُبا[5].

ومعنى الباب السّابع عشر أن يعلم كيف يزرع بَقْلَة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<أَسْبَرْجُوس>>[6].

(1) في (ب) و(ت): «دامسوس»، والصَّوَاب «نَسْتُر».
(2) في (ب) و(ت): «ركروكوس»، والصَّوَاب «لِقُورْغس» (Λυχοῦργος)
(3) في (ب) و(ت): «داموس» والصَّوَاب «ديونِزُس» (Διόνυσος)
(4) ساقطة من (ف) و(ف1)، وهي ترجمة مختصرة وغير دقيقة في بعض المواضع، لما وَرَد في الغَيُبُنيكس: « Ὁ δὲ Νέστωρ ἐν τῶ ἀλειξιχήπω αὐτω λέγει, τὴν χράμβην δάχρυον εἶ·αι τοῦ Λυχούργου. ἡνίχα γάρ, φησίν, ὁ Διόνυσος τοῦτον εὐλαβηθεὶς ἐπι τὴν θάλατταν ἔδυ, ὁ δὲ Λυχοῦργος ὑπο τῆς ἀμπ΄λου δεσμευθεὶς δάχρυον ἐπαθῆχεν, ἐχ τοῦ δαχρύου λέγει φῦ·αι τὴς χράμβην, χαὶ διὰ τοῦτο ἀντιπαθῶς ἔχειν πρὸς ἀλλήλας τὴν χράμβην χαὶ τὴν ἄμπελον » راجع، Géoponika. XII. 16. 16 ; 17
(5) قَاطُون هو أول من أدرج مَنَافِع الكُرْنُب في كتب الفِلاَحَة. انْظُر قَاطُون : 156.
(6) في (ب) و(ت): «ديرقوس» والصَّوَاب «أسبرغس» (Ἀσπάργος)، وهو "الهِلْيَون". دِيدِمُس، راجع Géoponika. XII. 18

وذلك أنَّ أفضل المواضع التي تزرع فيها أَسْبَرْجُوس أشد الأرْض استواء وقت زرعها في دَيْ مَاه من الرّبيع، وليكن عمق حفرتها التي تُزرع ثلاثة أصابع مبسوطة في الأرْض. ولا ينبغي أن يزرع من بذرها في كل حُفْرَة غير حبّتين أو ثلاث حبّات ولتكن كل حفرتين من غرسها شبرا ولا يُكثر سمادها. يسقيها أوّل عام تغرس وتزرع فيه، غير أنَّه يُنظف ما حولها من حشيش. وإن سَرَّك أن يحسن نبات هذه البَقْلَة التي تُسَمَّى <<أَسْبَرْجُوس>> وتكثر فاعمد إلى قرن أيّل فَقَطِّعه قِطعا لطافا، ثم ألقِ تلك القطع في حُفْرَة <<أَسْبَرْجُوس>> التي يزرع فيها واسقها مع هذه البَقْلَة . وإذا سَرَّك أن تدوم لك البَقْلَة التي تُسَمَّى <<أَسْبَرْجُوس>> في أيّام السّنة كلها فاقطع فروعها وخذ ثمرتها حين تُثْمِر أو اقطعها من أصلها التي تلي الأرْض فإنّها لا تزال تنبت كل ما قطعت. ولا ينبغي أن يكثر سقي هذه البَقْلَة وإن حوّلت هذه البَقْلَة في الخريف عن موضعها الذي تنبت فيه إلى غيره زادها ذلك طِيبا ولِينا.(80و.)

ومعنى الباب الثّامن عشر أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بالقِثّاء والقَرْع من الدَّوَاء وكيف يحتال أن لا يكون لهما حَبّ وأن يسرع إدراكه[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى قضيب كل أصل من القَرْع والقِثّاء فكلما بلغ طول ذلك ذراعا حفر لذلك الزُّرّاع من ذلك القَضِيب حُفْرَة في الأرْض بقدر ما تواري بعضه، ثم يطرح عليه شيء من تراب يفعل ذلك بكل ذراع يزيد في طول ذلك القَضِيب ظاهرا فوق الأرْض ولا يجعل عليه تراب، ثم يُقَطع ذلك القَضِيب من أصله الذي نبت منه من ذلك القِثّاء أو من ذلك القَرْع ثم يقطع أيْضًا من المكانين اللذين دفنا فُعْلِيا بالتراب منه، ويُقِرّ طرف القَضِيب في وراء موضع التّراب الثّالث كهيئته، فإنَّ ما يُثْمِره طرف ذلك القَضِيب المفرد دون بنيته المقطوعين، فما كان بطيخا أو قرعا لم يكن له حَبّ.

وإن سَرَّك أن يسرع إدراك هذه، فإنَّ ما كان من زرع القِثّاء والقَرْع على ما وُصف من هذه الصِفَة يصير أصلا يُرى كل عام وأطعم من غير ماء. وإذا سَرَّك أن تزرع القِثّاء

(1) الكَوَنْطِيلِيْن، راجع Géoponika. XII. 19

والقَرْع في أرض ماؤها قليل فاحفر حيث بدا لك من الأرْض حُفْرَة أو حُفَرا على ما رأيت من السِّعة فاحش كل حُفْرَة منها إلى نصفها تبنا أو حشيشا يابسا ثم أعْل ذلك التِبْن أو الحشيش ترابا طيّبا ذراعا، ثم ازرع في ذلك التّراب في تلك الحُفْرَة ما بدا لك من زرع القِثّاء والقَرْع فاسقه سقيه يروي عليك غِبَّهَا، ثم لا عليك إلا سقيه بعد السقية الأولى إلا سقيه في كل شهر. وإذا عمد إلى القِثّاء رطبا وطُرح في دُرْدِي شَرَاب من شَرَاب الكَرْم أبيض، أو نُقع في ماء وملح، أو دُلِّي في وِعَاء شَرَاب مُعلقا من غير أن يناله شارب ذلك الوِعَاء، ثم طُيِّن غطاؤه ذلك الشّتاء كله، لم يزل غضا. ومن أمر القَرْع أنَّه إذا قطع رطبا قطعا ثم طُرح في ماء سُخْنٍ ثم نُقع في ماء وملح نَبَت القَرْع والقِثَّاء نباتا غَضًّا أخضر.

ومما يسرع بِهِ إدراك القِثَّاء والقَرْع هو أن يوضع بِحِيال طرف كل قضيب ينبت(80ظ.) من هذه الأنواع إناء صَغِير مملوء بالماء يكون بين موضعه وبين طرف ذلك القَضِيب من قضبان هذه الأنواع خمسة أصابع مضمومة، فإنَّك تجد طرف ذلك القَضِيب من الغد قد نال ذلك الإناء المملوء ماء فيكون ذلك فيه أن يبلغ ذلك القَضِيب غايته. وإذا لم يكن في ذلك الإناء ماء انقبض ذلك القَضِيب عَنْهُ ولم يسارع إلى إدراكه.

وإن عمد إلى قالب من طين حَرّ ونقش فيه ما أراد صاحبه أن ينقش فيه ثم طبخ كما وصف في الجزء الخامس وجعلت فيه البَطِّيخَة صُوِّرَ فيها ذلك النَّقْش.

والقَرْع يليّن بطن آكله. وإذا شوي بالنّار وعصر وقطر من هذه العَصِير في الأذن سَكَّنَ أوجاعها الحادثة عن أسباب حارة وإذا استحلب بَزْر القِثّاء في الماء وشربه من بِهِ أُسر البول نفعه، وبَزْر البَطِّيخ نافع من الحصى. وإذا قطع القِثَّاء رطبا وطرح في دُرْدِي الخمر الأبيض أو نقع في ماء وملح أو دلي في وِعَاء شَرَاب معلقا من غير أن ينال شَرَاب الوعَاء لم يزل الشّتاء كله رطبا. ومن أمر القَرْع أنَّه إذا قطع رطبا قطعا ثم طرح في ماء ساخن ثم أنقع في ماء وملح طال لذلك بقاؤه ولم يزل غضا.

وإذا وضعت قَرْعَة أو مُقَثَّاة حين تشتدّ في جوف قَصَبة تشقّ نصفين ويقطع كعوبتها من باطنها ثم تعصب عليها، بَلَغ طول ذلك القَرْعَة أو المُقَثَّاة طول تلك القصبة،

وإذا نصبت قضيبين من الشّجرة التي تُسَمَّى أُرِيجُون وسط مُقَثَّاة (81و.)سلمت من البراغيت، وإن كان قد أصابها براغيث هلكت.

ومعنى الباب التّاسع عشر أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بالبَطِّيخ من الدَّوَاء[1].

فإذا أكل في أوان أكله كان نافعا بإذن الله، وإذا نقع بَزْر البَطِّيخ في عَسَل ولبن ثلاثة أيَّام ثم زرع احْلَوْلَى ذلك كله لحلاوة العَسَل وصار طعمه كطعم العَسَل. وإن نقع برز هذه الأنواع الثلاثة من البَطِّيخ والقِثّاء والقَرْع في ماء عروق السُّوس، ثم زُرِع سَلِمَت هذه الأنواع من الدُّود وغيره.

ومعنى الباب العشرين أنّه يعلم كيف الذي يُسْتَعَان فيه بالشَّلْجَم من الدَّوَاء[2].

وذلك أنَّهُ يُسْتَعَان بِهِ في شيء من دَوَاء فإنَّه لا يُسْتَعَان بِهِ في شيء من دَوَاء الإنسان، غير أنَّه إذا وُضع في حافر دابة قد أصابها وَقْرَة ثم عُصِبت على حافره فإنَّ ذلك لتلك الدّابة دَوَاء بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب الحادي والعشرين أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بالفُجْل من الدُّود[3].

وذلك أنَّهُ إذا نقع برز الفُجْل في عَصِير حلو أو في عَسَل أو في نبيد حلو ثلاثة أيَّام ثم زرع كان ذلك الفُجْل حلوا وكان دَوَاء من البلغم، و(82و.) من وجع الكليتين، ومن وجع المَثَانَة بإذن الله تعالى. وإن أكل الفُجْل مطبوخا بعسل كان دَوَاء من وجع الصَّدر والسعال والفُوَاق، وإن أكلت المرأة المرضع فُجْلاً زاد ذلك الفُجْل في لبنها. والفُجْل يزيد في المُبَاضَعَة. إذا أكل الفُجْل نيًّا أضر بصوت صاحبه أكله وبحَّ له. وإن أكل الفُجْل نيًّا على الرِّيق لم يضرّ بِهِ في اليوم الذي أكله فيه منه. والفُجْل وبزره من السموم نافع بمنزلة التِّرْيَاق فإنَّهما يدفعان السمّ. وإذا طلي أحد بالفُجْل يديه ثم قبض على حَيَّة أفعى كانت أو غيرها من الحَيَّات وسائر الهوام، أو لدغه شيء من تلك

(1) فلُرَنطينُس، راجع *Géoponika*. XII. 20
(2) فلُرَنطَينُس، راجع *Géoponika*. XII. 21
(3) فلُرَنطِينُس، راجع *Géoponika*. XII. 22

الهوام كلّها فيما قد أصابه من ماء الفُجْل من يديه أو سائر جسده لكنه لم يضر شيئا. وإذا شدخت قطعة من الفُجْل رطب ثم طرحت فيه على عَقْرَب ماتت تلك العَقْرَب. ومن شرب ممن أصابه داء الاسْتِسْقَاء من بطنه، أو أخذه وجع الطُّحال سبعة أيَّام في يوم مثقالا من ماء الفُجْل وأربعة مثاقيل من ملح أسود هندي بَرِئَ لذلك بإذن الله تعالى. ومن أصابه وجع اليَرَقَان خمسة أيَّام ناطلا من ماء الفُجْل وناطلا من شَرَاب يخلطان جميعا بَرِئَ بإذن الله تعالى. وإن أكل الفُجْل بالعسل ثم شرب في إثره ماء ساخنا فإنَّه يُبْرَأُ صاحبُه من داء إن كان في بطنه ومعدته، مع أنَّ هذه الصلة والصفة أيْضًا أشفى بإذن الله تعالى من الحُمَّى. وإن أكل مطبوخا كان دَوَاء بإذن الله. وإن شرب من بقي من الدم من مرق الفُجْل شيئا ضَرَّه ذلك، أو لدغت العَقْرَب أحدا فوافق لدغتها إياه وقد أكل فجلا كان ذلك أسرع دَوَاء بإذن الله. وماء الفُجْل ينبت ما يتساقط من شعر الإنسان من رأسه ولحيته إذا صُبَّ عليه. وإذا أكل الفُجْل على إثر الطّعام هضم الطّعام ودفع الأرياح.

ومعنى الباب الثّاني والعشرين أن يعلم كيف الذي يُسْتَعَان فيه بالجِرْجِير من الدَّوَاء[1].

وذلك إذا أكل غُصنا يُسَمَّى جِرْجِير رطبا ثم شرب عليه شرابا أو دَقَّهُ إن كان يابسا فشربه بشراب كان دَوَاء له من عَضَّة تلك الدّابة بإذن الله تعالى. وأنَّه يُخرج من بطنه ما كان فيه من دود له بإذن الله تعالى. وأنه يخرج من بطنه ما كان فيه من دود ويَلْطُف طحاله. وإذا خلط ماء جِرْجِير بمرارة البقر، ثم طلي بِهِ أَثَر جرح قبيح بقي في وجه إنسان أو خدّه مرارا أذهب ذلك. وإذا خلط بَزْر جِرْجِير وماؤه بعسل أثْلاثا ثم طلي بِهِ نَمَش أو كَلَف بوجه إنسان أزاله. وإن عمد عامد ونزع بيده اليسرى في كل يوم ثلاثة أصول من جِرْجِير، وأكله من بِهِ وجع اليَرَقَان، وأكله على الرِّيق ثم شرب عليها نبيذا أبرأه ذلك من وجع اليرقان بإذن الله تعالى. وفي الجِرْجِير منافع ما جاوره وزُرِع جانبه من البُقُول كلها. وإن أكل جِرْجِير من في بطنه دود عشرة أيَّام

(1) راجع Géoponika, XII, 26

على الرِّيق وطلي بطنه في هذه الأيام كل يوم بماء الجِرْجِير أذهب ذلك عن بطنه بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب الثّالث والعشرين (82ظ) أن يعلم كيف يُسْتَعَان فيه بالكَرَفْس من الدَّوَاء[1].

وذلك أنَّهُ إذا كان وقت زرع الكَرْفَس فقبض زارعه ما زُرِع منه بثلاث أصابع، الإبهام والسبابة والوسطى من أصابعه، ثم يجعل على كل ما قبض بأصابعه من ذلك خِرْقَة، ثم قبض في خِرْقَة كَتَّان فوضعها في حُفْرَة زرع الكَرْفَس فإنَّه يعظم ذلك الكَرْفَس. ومما يعظم الله بِهِ ذلك الكَرْفَس ويغلظ له أيْضًا أن يدق بزره إذا زرع بَعْض البرز المدقوق. وينشط أكل الكَرَفْس من الرجال والنساء بعضهم لبعض ولذلك تُمنع المرأة من أكل الكَرْفَس لأنه (83و) يُنقص لبنها ويُحَرِّضها على الرّجل. والكرفس يُطيب الفم ولذلك يكثر من أكله من كان أبخر الفم من النّاس. مع أنَّهُ يكثر أكل الكَرْفَس من شاهد السلطان ومحافل النَّاس. وإذا جعلت برز الكَرْفَس في خمير عجين عُجن بخمير ثم وضعت تلك الخبزة في بطن من كان بِهِ وجع الكبد والمعدة بَرِئَ لذلك بإذن الله تعالى. وإن استنفع بِهِ أحد من وجع الحصاة في إيره ويُجعل في مائه الكَرْفَس مرارا خرج ذلك الماء عند حَصاته. وإن طُبخ الكَرْفَس وشرب ماؤه كان ذلك دَوَاء من وجع الكلي ومن الأُسْر.

ومعنى الباب الرّابع والعشرين أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بسَذَاب البساتين والصحاري من الدَّوَاء[2].

فمن أمر السَّذَاب أنَّه لا يصلح له أن يُسمّد بشيء من الأرواث والأبعار. وأفضل ما زرع فيه من الأرْض القويّة البَهمة. وسماد السَّذَاب الرَّمَاد في الشّتاء لأن أصل الرَّمَاد حار فهو يدفع البرد عما سُمد بِهِ. وينبغي للسذاب أن يغرس في جوف بُسْتُوقَة خَزَف، وإن صدع إنسانا ريح تصيبه في رأسه فعمد إلى فروع السَّذَاب فقطعها، ثم

(1) **فلَرَنطيُنس**، راجع Géoponika, XII, 23
(2) **فلَرَنطِيُنس**، راجع Géoponika, XII, 25

جمع بعضها إلى بَعْض وعلقها في أذنه إلى شق رأسه المُصدع أو من أذنيه إن صَدَّعه جميع رأسه بَرِئَ لذلك بإذن الله تعالى. وإذا عُصِر السَّذاب وخلط ماؤه بقدر من ألبان النّساء وجعل في العينين كان دَوَاء لها ويحد النظر وزيادة في الحَدَقَة. وإذا خلط ثلث من السَّذَاب بمثله من عَسَل الشهد وشيء من ألبان النّساء كان دَوَاء لما عرض للإنسان ومن بِهِ حُصْرَةٍ في بَصَره. وإذا أكل منه من قد أصابه غشاوة في بصره زالت عَنْهُ تلك الغشاوة. وإن أكلت منه امرأة حامل خمسة عشر يَوْمًا كل يوم أربعة مثاقيل من سَذَاب بماء سُخن أو نبيذ <سقط> ولدها، فإنّ السَّذاب داء الحوامل النّساء إذا أكلته. |ويقال إنّه إذا جعل في ماء هذا الخَرْدَل في أذن من يشتكي وجع ضرسه بَرِئَ لذلك|. [83ظ] والسَّذَاب دَوَاء لوجع الصَّدر. وإذا خلط السَّذاب بمثله من الشَّرَاب ودُهْن الوَرْد كان دَوَاء لوجع الأذن وإخراج صَمَالِيخها عنها.

ومعنى الباب الخامس والعشرين أن يعلم ما يُسْتَعَان بِهِ الخَرْدَل الكريه الرّيح من الدَّوَاء[1].

وذلك أنَّهُ إذا خلط بَذْر الخَرْدَل[2] الكريه الرّيح بطحين بُرّ خشكار ودَوَاء نسميه بالرُّومِيَّة <<سطَكْطَا>> [3] أثلاثا عجن ذلك ثم طلي بِهِ الخنازير التي يظهر في النَّاس أو وَرَم أو خراج يُسَمَّى بالفَارِسِيَّة الاشكنج[4] مِرارا وجعل على هذا المطلي أبرأ صاحبه من ذلك بإذن الله تعالى. أو جعل هذا الطلي ورق من ورق السِلْك الذي يُسَمَّى الكُرْنُب مكان الحرق بَرِئَ صاحب ذلك لذلك بإذن الله. وإذا خلط بَذْر هذا

(1) **ديديُمس**، راجع *Géoponika*. XII. 27

(2) كان الحديث في في **الغَيُّبُنِيكس** (*Géoponika*. XII. 27) عن «كَرْدَامُن» (καρδάμον) يُسَمى بالفِرَنْسِيَّة (Cresson alénois)، واسمُه العِلمِيّ (*Lepidium sativum L.*) **بلينيوس**: 19، 118 واستعصى علينا تفسير سبب ترجمة (καρδάμον) بالخَرْدَل مع أنّه كان قد ذكر في موضع آخر من الكِتَاب كلمة كاردامنه. قد أقدم الافتراض التالي: لقد ورد في كتاب الصَيْدَنة للبيرُونِي، على لِسان بولس، أنّ الخَرْدَل هو بزر الحرف، **البيرُونِي**: ص 356، ونحن نعلم أنّ ابن البَيْطار-في مادة **قَردامُن**- تحدث عن الحُرْف الأحمر والمعروف بحَبّ الرَّشَاد. انظر **ابن البَيْطار**: 2-138.

(3) في (ب) و(ت): «سدفيه»، وهو تحريف، وصواب رسمه «ستَكْتَى» (Στακτὴ). **البيرُونِي**: ص 356.

(4) تفسير الإشكنج بالفَارِسِيَّة «جعدة الشعر».

الخَرْدَل بما يزرع في البساتين من البَقْلَة التي تُسَمّى بالعَرَبِيَّة الحَبَق وبالفَارِسِيَّة بُودِنَه ثم شرب ذلك أخرج شارب ذلك ما كان فيه من دود. وإذا طبخ بَذْر هذا الخَرْدَل بلبن من ألبان البقر كان دَوَاء لوجع البطن والصَّدر بإذن الله. وإذا طبخ بَذْر هذا الخَرْدَل في النّار أنفر دخانه حيات إن كانت في ذلك البيت وفيما يليه، وإذا أكل بَذْر هذا الخَرْدَل بنبيذ على ريق النَّفس ذكى أفواد آكله ونشّطه لِلْمُبَاضَعَة. وإذا طرح برز الخَرْدَل في العَسَل كان دَوَاء من السُّعَال. وإذا دقّ برز الخَرْدَل وخلط بعسل فجعل على من نصيبه الآكلة مرارا بَرِئَ صاحب تلك الآكلة لذلك بإذن الله. وإذا خلط ما هذا الخَرْدَل بشحم بط مذاب كان دَوَاء لما ظهر برأس الإنسان من حَرّ، لم يضرر شعره شيئا، ويقال إنّه إذا جعل من هذا الخَرْدَل في أذن من اشتكى ضرس دَوَاء لذلك من وجع الضرس بإذن الله[1].

ومعنى الباب السّادس والعشرين أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان بِهِ في الهَنْدَبَاء للدواء[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد أكل الهَنْدَبَاء رطبا بخَلّ كان لتسكين المرّة والدّم. وإذا أكل الهَنْدَبَاء أو ماء الهَنْدَبَاء وحده كان دَوَاء [84و] لهذه الأوجاع كلها بإذن الله تعالي. وإذا شدخ الهَنْدَبَاء رطبا ووضع على أفواد من اشتكى أفواده أو ثديها الأيسر إن كانت امرأة كان دَوَاء من وجع أفواد بإذن الله تعالى. وماء الهَنْدَبَاء نافع لوجع الكبد غير أنّه يوضع وهو رطب ساعة في الشّمس حَتَّى يذبل ثم يعصر.

وإذا نظر ناظر إلى الهلال فحلف بإله القَمَر على أن لا يأكل لا هَنْدَبَاء ولا لحم فرس في كل شهر، فحلف فيه على ذلك أمن وجع الضرس[3].

(1) στέαρ δὲ χή·ειον προσλαβὼν τὰ φυόμενα ἐν χεφαλῆ ἑλχύδρια χαὶ πιτυριάσιν θεραπεύει »، راجع *Géoponika*. XII. 27. 4 . ينبغي أن أُقدّم في هذا الموضع من التّحقيق الملاحظة التّالية: يكتنف كتاب الزّرع وانطلاقا من هذا الباب عدم الوضوح في ترتيب الأبواب مقارنة **بالغَيُّبُنِيكس**.

(2) **دِيدمُس**، راجع *Géoponika*. XII. 28

(3) εἰ δὲ τις μετὰ τὴν γένναν τῆς σελήνης θεασάμενος αὐτὴν ὁμόσει ἐπ᾽ αὐτῆς μὴ φαγεῖν σέριν, μήτε ἵππεια χρέα, ἐν ταῖς λ´ ἡμέραις, οὐχ ἀλγήσει،

ومعنى الباب السّابع والعشرين أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه على الحَوْك وهو البَاذَرُوج من الدَّوَاء وأن كانت منفعته قليلة وضرره كثيرا[1].

وذلك أنَّهُ ينقص ذهن آكله كثيرا. ويعتبر أذاة هذه البَقْلَة ، الحَوْك ، أنَّ المعز من الغنم تأكل كل البُقُول غير الحَوْك. وإن مضغ ماضغ الحَوْك فطرحه في تِبْن ، ثم يُبَل عليه في مكان شديد الحَرّ في الصّيف ثم قطعت لبنه على ذلك التِبْن يَحُول ذلك الحَوْك الممضوغ بعد سبعة أيَّام عقربا ، غير أنَّ ماء الحَوْك ينفع الأطفال من الحُمَّى إذا أصابتهم.

ومعنى الباب الثّامن والعشرين أن <تعلم كيف> يُسْتَعَان على ما يزرع في البساتين التي تُسَمى بالعَرَبِيّة الحَبَق وبالفارسية بُودنَه[2].

وإن كثيرا من النَّاس يتهاونون بأمر هذه البَقْلَة ، وهي دَوَاء لكل جرح جعلت عليه. وإذ جعلت هذه البَقْلَة في لبن يُحِبّ صاحبه أن لا يصير رَايِبًا ، وإن كانت فيه روبة، بَقِيَ ذلك اللّبن كهيئته ولم يصر رَايِبًا. مع أنَّ هذه البَقْلَة تنشط لِلْمُبَاضَعَة[3].

ومعنى الباب التّاسع والعشرين أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بالكُرَّاث من الدَّوَاء[4].

ويقول سُودْيُون العالم[5] إنَّه ينبغي لبذر الكُرَّاث إذا زرع أن يُوَطَّأ بالأقدام وَطْأً شديدا ثم يُسقى بعد زرعه أربعة أيام. وينبغي للأرض التي يزرع الكُرَّاث فيها بعد أن يبلغ فَيُوضع تَحْت كل أصل من ذلك الكُراث بَذْر من بَذْر الكُرَّاث عَظُمت

ὀδόντας. » راجع ، *Géoponika*. XII. 28. 3

(1) سوطيونس، راجع *Géoponika*. XI. 28

(2) « أدِسْمُس «(ἡδύσμον) يُسَمى بالفِرَنْسِيَّة (Menthe aquatique) واسمُه العِلمِيّ (*Mnetah aquatica L*.) بلينيوس: 19 ، 159. هو النَّعْنَع وسَمَّاه البيرُونِي بالرُّومِيَّة هو ذاسمون وأوراسمون وبالفَارِسِيَّة پودنه . البيرُونِي، ص 263 وابن البَيْطار : 3-32.

(3) فلَرَنطِينُس، راجع *Géoponika*. XII. 24.

(4) سوطيونس، راجع *Géoponika*. XII. 29

(5) في (ب) و(ت) : »سُودْيُونْ» والصَّوَاب «سُوطيُونُس».

لذلك[84ظ.]. وإن شدخ الكُرَّاث فوضع على لدغة شيء من الهوام كان دَوَاء لذلك نافع بإذن الله. وإذا خلط ماء الكُرَّاث بقدره من العَسَل والماء المطبوخ أثلاثا كان نافعا بإذن الله لشاربه من لدغ الهوام كلها. وإذا شدخ الكُرَّاث فوضع على من اشتكى أذنه كان دَوَاء من وجع الأذن بإذن الله. وإذا خلط ماء الكُرَّاث بمثله من ألبان النّساء ودهن الوَرْد والكَتَّان فكحل بِهِ عين ما أصابه غشاوة في بصره ولا يبصر ليلا كان ذلك لذلك دَوَاء بإذن الله. والكُرَّاث طبيخا ومَقْلِيًا وعظيم منفعته في كل طعام جعل فيه بمنزلة العَسَل وما يُسْتَعَان بِهِ فيه من دَوَاء من كان بِهِ وجع جنبه ، الكُرَّاث طبيخا أو مَقْلِيًا يسمن. والكُرَّاث نافع لِلْمُبَرْسَم بإذن الله.

ومعنى الباب الثّلاثين أن يُعْلَم ما الذي يُسْتَعَان فيه بالبَصَل[1]

فيقطع سنبلته التي في أسفله وطرفه المحدود ثم يحفر له في أرض جلدة بيضاء طِّيبة قدر ما يواريه بتلك الحُفْرَة ، فإذا زُرِع البَصَل الأحمر[85و.] في أرض تلك الحُفْرَة ونبت عَنْهُ بَصَل أبيض. وإذا زرع في أرض بيضاء بَصَل نبت بَصَل أحمر. وإذا غُمس في ماء وملح ثم وُضع في الشّمس حَتَّى يجف ، ثم فُرش بتبن شَعِير ووضع عليه غير متقارب منه طال لذلك بقاؤه. وإذا شدخ البَصَل فخلط بِهِ عسلا كان دَوَاء لكل جُرح يوضع عليه بإذن الله تعالى. ولاسِيَّمَا إن كان جُرْحا في العين. وإن انجلت عن رأس إنسان ولحيته الشعر وطليت الأماكن التي انجلت عنها الشعر بَرِئَ بإذن الله تعالى. وأكل البَصَل نافع لمن كانت بِهِ غشاوة. وأكل البَصَل نافع مشويا لمن كان بِهِ سعال فإنَّه يبرأ بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب الحادي والثّلاثين أن يعلم كيف الذي يُسْتَعَان فيه بزرع الثُّوم[2].

وأفضل مواضع زرع الثُّوم في الأرْض البيضاء. وإذا أكل الثُّوم نَيًّا أخرج الدُّود من بطن آكله إن كان بِهِ دود. وإن خرج بوله متقطعا سهل الثُّوم مثانته واستمر بوله. وإذا حرق الثُّوم ثم سُحق سَحقا وخُلط بِهِ عَسَل ووُضع على لدغة أفعى [85ظ.]من

(1) راجع *Géoponika*. XII. 31

(2) راجع *Géoponika*. XII. 30

الحَيَّات كان دَوَاء لذلك بإذن الله تعالى. ويُطلى بهذا الثُّوم المحرق والعسل أيْضًا من بِهِ بثور في رأسه أو قروح كان دَوَاء لذلك بإذن الله تعالى. وإذا دقّ الثُّوم يابسا وغلي بسمن ولبن ثم جعل على ضرس من يشتكي ضرسه سُخْنًا ثم أمسكه عليه ساعة أذهب عَنْهُ ذلك الوجع بإذن الله تعالى. وإن أكله من ظهر بجسده حرق بَرِئَ لذلك بإذن الله تعالى. وأكل الثُّوم دَوَاء من بَرَش بوجهه. وإن سَرَّكَ أن يحلو الثُّوم فأنقعه في العَسَل واللبن يومين وليلتين ثم ازرعه. والثُّوم نوعان إحداهما يُزرع في البساتين والآخر في الصحاري، فأما الذي يَنْبُت في الصحاري فهو يصلح لجميع ما ذكرناه. وإن دقّ أصل سُوس وسُكّر وخُلطا جميعا ثم جُعلت كل ثومة تزرع فيما وصفنا من أصل ذلك السُّوس والسُكّر فروع ذلك الثُّوم كذلك احْلَوْلَى لذلك.

ومعنى الباب الثّاني والثّلاَثين أن يعلم ما يُسْتَعَان فيه ببقلة تُسَمَّى بالرُّوميَّة <<كُوكَاليس>>[1] وما فيه من الدَّوَاء[2].

وذلك أَنَّهُ إن أكل هذه البَقْلَة كانت دَوَاء لوجع الكليتين والمثانة. وإذا عُصرت هذه البَقْلَة وخلط ماؤها بقدره من شَرَاب[3]، فشربه شارب بِهِ وجع اليَرَقَان ثم دخل عند ذلك الحمّام حَتَّى يعرق فيه خرج منه وجع اليَرَقَان فيما ينصبّ منه من العرق ومن الداء بإذن الله. وإن شرب ماء هذه البَقْلَة بالسَّكَنْجَبين مطبوخا فإنَّه يزيل عَنْهُ ما كان في معدته من بلغم. <و> أَنَّهُ دَوَاء من الحُمَّى بإذن الله مع أَنَّهُ يسخن المعدة.

ومعنى الباب الثّالث والثّلاَثين أن يُستَعَان على ما يُزرع في البساتين <البَقْلَة > التي تُسَمَّى بالعَرَبِيّة الحبَق وبالفارسية بُودِنه[4].

(1) في (ب): «امعرقرفيه»، وفي (ت): «اوينفر»، وصواب رسمه «كُكَاليس» (Καυκαλίς). الطّرَابُلْسِي: 80 ، هو من البقول ويُسَمَّى قُوقَاليس وبالبَرْبَرِيّة تَامَشَطت وهو أمشاط العَجوز أيضا، ويقال له إبرة الرَّاعي. عُدْ إلى ابن البَيْطار:2-123.

(2) بَاكْسَامُس، راجع *Géoponika*. XII. 32

(3) هو «شَرَاب حلو» لم يذكر اسمه: « ἅμα ποτῷ γλυχεῖ...... » راجع، *Géoponika*. XII. 32.1

(4) وقع تكرار هذا الباب في (ب): ومعنى الباب الثّامن والعشرين أن تعلم كيف يُسْتَعَان على ما يزرع في البساتين التي تُسَمى بالعَرَبِيّة الحبَق وبالفارسية بُودِنَه. ومن غير المستبعد أن يكون المقصود هنا بِبُـودنه الفُوذَنْج « غلَخُون»(γλήχων) ونسب هذا الباب إلى لِيُنطِيُس، *Géoponika*. XII. 33

فالكثير من النَّاس يتهاونون أمر هذه البَقْلَة ، وهي دَوَاء لكل جرح لا يبرأ صاحبها <بسرعة و> أن يصير <آكله> بائسا، وإن كانت فيه رؤية ذلك كهيئته لِذلٍّ يصير، مع أنّ هذه البَقْلَة تنشط لِلْمُبَاضَعَة. (86ر.)

ومعنى الباب الرّابع والثّلاَثين أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه بالشِّبْت من الدُّود[1].

وذلك إن أكل وشرب ماؤه كان نافعا من وجع الرِّياح بإذن الله تعالى. غير أَنَّه يَضِرّ مُدْمن أكله.

ومعنى الباب الخامس والثّلاَثين أن يعلم ما يُسْتَعَان فيه ببقلة تُسَمَّى بالرُّوميَّة <<سكمبريون>> ، من الدَّوَاء[2].

وذلك أنّها تسخن معدة آكلها ومثانته وتنشط لِلْمُبَاضَعَة وأوان زرعها في ذَيْ مَاه من الرّبيع، وأفضل مواضع زرعها الأرْض الطّيِّبة القويّة حيث تصيبها الشّمس ولا يصيبها فيه ظل. وإذا زرعت هذه البَقْلَة من بذرها أطعمت في ثلاث سنين، وإذا غرس بعضهما غرسا فَأُقِرَّت حَتَّى يعلق ثم حُولِّت إلى موضع آخر أطعمت في عامها التي تغرس فيه.

ومعنى الباب السّادس والثّلاَثين أن يُعْلَم كيف تزرع بَقْلَة تُسَمَّى بالفَارِسيَّة ســورســون[3].

33 ويُسَمى بالفِرَنْسِيَّة (Menthe pouliot) واسمُه العِلمِيّ (*Mentha pulegium L.*). عُد إلى ابن البَيْطار: 3-29.

(1) راجع *Géoponika*. XII. 34

(2) في (ب) و(ت): «ابسليه». يوافق هذا الباب ما نُسِب إلى دَمَغَرُنْطِس، راجع *Géoponika*. XII. 35 وكان الحديث عن «سكِمْبرِيُن» (σκίμβρον) ويُسَمَّى كذلك " سِيسِمْبرِيُن " (σισύμβριον) وبالفِرَنْسِيَّة (Cresson) واسمُه العِلمِيّ (*Nasturtium officinale R.Br.*) بلينيوس : 19، 172 وديسقوريدوس: 2، 112. هو حُرْف الماء وفُجْل الماء وجِرْجِير الماء عند ابن البَيْطار: 2-112 وهو قُرّة العَيْن وكَرْفَس الماء عند البيرُونِي: ص 305.

(3) لقد استعصى علينا التَّعَرُّف على هذا الاسم، لكن هذا الباب يوافق ما نُسِب إلى أناطُلْيُو، راجع *Géoponika*. XII. 36 «بُلْبُس»(Βολβός) يُسَمى بالفِرَنْسِيَّة (Ornithogale en ombelle) واسمُه العِلمِيّ (*Ornithogalum umbellatum L.*) الطّرَابُلْسِي: 28، وسَمَّاه البيرُونِي بُلْبُوس

وذلك أن يُحْفَر لبذرها حُفْرَة شبرا في الأرض فتُوضع في تلك الحُفْرَة خِرْقَة ثم يحشى نصفها ترابا ثم يزرع في ذلك التّراب ثم يُسَوَّى في تلك الحُفْرَة بالأرض.

ومعنى الباب السّابع والثّلاثِين أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان فيه من الحُمّاض من الدَّوَاء[1].

وذلك أنَّهُ إذا جعل من بَذْر الحُمَّاض في شَرَاب فشربه شارب فكان دَوَاء من وجع الأفوَاد[2] والزّحِير ووجع البطن. وإذا دقت عروق الحُمَّاض فجعلت في شَرَاب كان ذلك الشَّرَاب دَوَاء من وجع اليَرَقَان بإذن الله.(86ظ)

ومعنى الباب الثّامن والثّلاثِين أن يعلم ما الذي يزيد الوَرْد طِيبًا ولا يزال طَيّبا سبعة أشهر من السّنة، ناضرا كلما اجتني زاد نُضرة[3].

وذلك أنَّهُ إذا زُرع الوَرْد من بذره وغرس قضبانه فجفف ما يواري الأرْض من أصل غرس الوَرْد وبذره، فيدوم ذلك الوَرْد سبعة أشهر من السّنة كما وصفت في صدر هذا الكِتَاب. وإن سَرك أن لا يزال لك وَرْد ناضر دائم على كل حال فاعمد إلى أنواع ما ينبت في الجبال من الوَرْد. وَرُبَّ ما يعمد إلى أصل من أصول الوَرْد فيقطع قطعا شبرا شبرا، ثم توضع قطع ذلك الأصل جميعا فيُصب عليها |ثُفْلُ الزَّيْت| ويغرسها. وَرُبَّ من يعمد إلى أصل من أصول الوَرْد فيقلعه من أصله ثم يَلُفُّ بعضه على بَعْض ويغرسه ويجعل عروقه في وِعَاء منه مما يواري الأرْض منه ولا يظهر منه فوق الأرْض إلا النصف، وهذا الغرس أطيَب الوَرْد ريحا. وإذا جاورت قصبة خضراء غير يابسة شَجَرَة من شَجَر الوَرْد وتقاربا بحيث ينال الوَرْد إذا أخذت لغصونه، بقيت القصبة فتصير بحيال ذلك الثقب ثم جذب ذلك الوَرْد حَتَّى

وهو بَصَل صغار مأكول يشبه بَصَل الزَّعْفَران، عُد إلى البِيرُونِي: ص 92.

(1) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika*. XII. 38

(2) فَوْدا الرأس: جانباه، والجمع أفوادٌ. عُد إلى **لسان العرب**.

(3) دِيدِمُس، راجع *Géoponika*. XI. 18

يجتمع قبل نضوره، وجعل كهيئته في جوف تلك القصبة وصارت غصون ذلك الوَرْد المجتمع في تلك القصبة وشُدّت ثقبها بطين تلك الوردة لم تفسده.(87و)

ومعنى الباب التّاسع والثّلاثِين أن يعلم كيف يحتال للريحانة التي تُسَمَّى السَّوْسَن إذا كانت بيضاء فتصير أرجوانا[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى السَّوْسَن في الشّتاء ونزع من أصله وعروقه وطرح ما كان منه ظاهرا فوق الأرْض عَنْهُ وجمع من أصوله عشرة أو أثنا عشر، ثم عُلِّقت في بيت شتوي فأصابها الدُّخَّان حَتَّى تَنْبُت أطرافها وهي معلقة كهيئتها كما يَنْبُت البَصَل ثم طرحت في دُرْدِي من شَرَاب وأقرّت فيه حَتَّى تصير على لون الأرجوان، ثم زرعت وجعل في أسفل حفرتها وفوقها فيما بينها وبين وجه الأرْض دُرْدِي من دُرْدِي شَرَاب تحوّل لونها إذا كانت بيضاء أرجوانا لذلك. وإذا عمد إلى سَوْسَن حين يجمع وينظر الناظر إليه وقطع من أصوله التي تلي وجه الأرْض وعروقه، ثم طليت أطراف أصوله بشيء من قار فوضعت في جَرَّة خَزَف جديدة وطُيِّن فوقها ثم دُفنت في الأرْض بقي السَّوْسَن فيها سنة. وإن خرج نبت فوضعه في الشّمس يصير ما ينظر إلى السَّوْسَن.(87ظ)

ومعنى الباب الأربعين أن يعلم كيف يحتال للفُطْر[2] **الذي يُسَمَّى شَحْمة الأرْض**[3] حَتَّى ينبت حيث أحبّ صاحبه أن ينبت فيه من الأرْض وقد وصفنا في هذا الكِتَاب[4].

(1) أناطُلْيُو، راجع *Géoponika*. XI. 20

(2) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «مِكَتُن» (Μυκήτων).

(3) باليُونَانِيَّة «غَسِ أَنْتَرَا» (γής ἕντερα)، وتعرف كذلك بأمعاء الأرْض، وهي الخراطين عند الأطِبَاء. **ابن البَيْطار**: 2-55.

(4) **طَرَنْطِينُس**، راجع *Géoponika*. XII. 41. « هذا نبات مشهور في الأرض وعند أهلها كلّها، ينبت لنفسه من عفونات عرق الأرض والنزّ الغليظ من الأراضي، إذا خالطت التراب مخالطة حقيقة، وهو على سبيل الامتزاج غير المفارق، يكون من ذلك الفطر. وهو ضروب، أجودها ما ابيضّ لونه واغبرّ، وشرّها ما اسودّ لونه أو اصفرّ. **كِتَاب الفِلاَحَة النَبَطِيّة**: ج1، ص 602.

ومعنى الباب الحادي والأربعين أن يعلم كيف يغرس <بَقْلَة> تُسَمَّى بالرُّومِيَّة كِنَوَاريس [1].

فإنَّه إذا غرس كان خيرا من أن يزرع بذره. ووقت غرسه في مُرْدَاذ مَاه فإنَّه إذا غرس في مُرْدَاذ مَاه أطعم في عامه وذلك، وإن غرس من بذره، فتكون شجرته ضعيفة. وإذا بدا لك أن تنقع بَزْر هذه الشّجرة التي تُسَمَّى كنواريس بماء الوَرْد والسَّوْسَن أو بالدّهْمَشت أو بماء غير هذه الأنواع فإنَّ الجِرْذَان تسرع إلى إِتلاف بَزْر هذه الشّجرة فتفنيه. وإن لفَّ بَذْر هذه الشّجرة في شيء من صوف يستره من الجِرْذَان ويُجعل معه في حفرته شيء من ثَلْط خِنْزِير أو شيء من رَمَاد التِبْن، وإن نقع بَزْر هذا الغرس الذي يُسَمَّى كنواريس في عَسَل ثلاثة أيَّام ثم غرس احْلَوْلَى لذلك. (88و.)

ومعنى الباب الثّاني والأربعين أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان بِهِ من إزالة الدُّود عن البَقْلَة التي تُسَمى البَقْلَة الحَمْقَاء. [2]

وذلك أنَّهُ إذا شدخت رطبة وجُعلت على شوكة كانت دَوَاء لها. وإذا جُعل من أصابه عطش فأخذ من ورق هذه البَقْلَة فجعله تَحْت لسانه هَوَّن عليه ذلك عطشه بإذن الله تعالى ورَوِيَ.

ومعنى الباب الثّالث والأربعين أن يعلم ما الذي يُسْتَعَان بِهِ على نبات يُسَمَّى بالرُّومية قيطُوس[3] من الدَّوَاء وكيف يزرع.

فإنَّ من وضع الكِتَاب وابتدعه من العلماء، قد اتفقوا على أن يحمدوا هذا النَّبَات الذي يُسَمَّى قيطُوس. وذلك أنَّهُ يَسْمَن عليه كل من أكله من الطّير وغيره. وإذا

(1) **بَارُوُنس**، راجع *Géoponika*. XII. 39. فيما يتعلق باسم «كِنَارُوُن» (Κιναρῶν) فعد إلى **الطّرَابُلسِي**: 56. يذكر البيرُونِي أن هذا النّبت يُسَمَّى حَرْشَف وبالرُّومِيَّةِ كِينَارة أو كُنَارة وبالفَارِسِيَّة كَنْگَر، ومنه نوع يُسَمَّى كناروس الرُّومِي. **البِيرُونِي**: ص 154.

(2) **بَاكْسَامُس**، راجع *Géoponika*. XII. 40

(3) لم نعثر على هذا الباب في **الغَيُبُنيكس**، لكن قد يكون صواب رسم «قيطوس»، « كَغْخرُس» (κέγρος) ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Millet) واسمُه العِلمِيّ (*Panicum miliaceum L.*)، **ديسقوريدوس**: 3، 129 وهو نوع من الذُّرَة. عُد إلى **ابن البَيْطَار**: 2-82.

بدا هذا النَّبَات أن يشتد أصله لم يضرّه أن يُسقى غِبًّا. وإن زُرع بحضرة هذا النَّبَات ثُوم وبَصَل كان ذلك أثبت له وأكثر لثمرته. وكما يسمن أكلة الحشيش من الدّواب فكذلك يسمن من أكل من هذا النبات من النَّاس. وإن عُلِفت غنم من قيطُوس في الشّتاء سخفت عَنْهُ، وأضعف لونها ورسلها وكثر له صوفها وسلمت من القِرْدَان والحُمنان[1]، غير أنَّ الزَّنَانِير ألفة لهذا النَّبَات، فإذا سُمد تَحَامَتْه إن شاء الله تعالى. (88ظ.)

(1) الحَمْن والحَمْنانُ: صغار القِرْدان، واحدته حَمْنة وحَمْنانة. عُد إلى **لسان العرب**.

الجزء الثّامن من هذا الكِتاب
وهو ثلاثة وعشرون بابا

الأول منها في ما وصف من الجَرَاد. **الباب الثّاني** فيما وصف من أمر دود الأرْض. **الباب الثّالث** في أمر الدّابة التي تُسَمَّى ابن مِقْرَض. **الباب الرّابع** في أمر فَأْر البيت. **الباب الخامس** في أمر جِرْذَان البَرّ. **الباب**[ل89.] **السّادس** في سَنَانِير البَرّ. **الباب السّابع** في أمر <صنف من>جِرْذَان<البَرّ>. **الباب الثّامن** في أمر الحَيَّات. **الباب التّاسع** في أمر القِرْدَان. **الباب العاشر** في أمر النّحل. **الباب الحادي عشر** في أمر البعوض. **الباب الثّاني عشر** في أمر الذّباب. **الباب الثّالث عشر** في أمر الخفّاش. **الباب الرّابع عشر** في أمر دابة حُمَيْراء صغيرة كالقملة منكرة اللدغ تُسَمَّى بالرُّومِيَّة كريهس (كذا). **الباب الخامس عشر** في أمر بَرَاغيث البيوت. **الباب السّادس عشر** في أمر الزَّنَابِير، كيف يحتال عليهما حَتَّى لا تلدغ. **الباب السّابع عشر** في أمر براغيث البُسْتَان. **الباب الثّامن عشر** في أمر الدُّود الذي يُسَمَّى الكلبه (كذا) وهي خضر طوال فإنَّ لدودة الكلبه أمر ليس لغيرها من الدُّود. **الباب التّاسع عشر** في أمر الدُّود الذي يؤذي الكَرْم. **الباب العشرون** في أمر الزَّنَابِير كيف يحتال لها أن لا تأكل الأعناب وغيرها من الثّمار. **الباب الحادي والعشرون** في أمر نَحْل العَسَل. **الباب الثّاني والعشرون** في أمر دابة تُسَمَّى الذَّرَارِيح. **ومعنى الباب الثّالث والعشرين** في أمر العَلَق.

ومعنى الباب الأول من هذه الأبواب فيما وصف من أمر الجَرَاد فإنَّ الأولين قد قالوا في أمر الجَرَاد ووصفوا ذلك فأكثروا[1].

وقال قَسْطُوس العالم: قد ذكرت في كتابي ما أمكن أن أجمعه وأيسره وأنفعه بإذن الله تعالى[2]. وذلك أنَّهُ إذا رُئِيَ الجَرَاد مُقبلا كالسحاب متكاثرا، فعُمد إلى حَبّ من جِرْجِر، وتسمى التُّرمُس، وإلى حَنْظَل وطبخ بهما، ثم نُضح على ما خيف عليه الجَرَاد من ذلك الماء من زَرْع أو غيره نَجَّاه من الجَرَاد بإذن الله تعالى. ومما يدفع الله بِهِ الجَرَاد أيْضًا عن معايشٍ النَّاس أنّه إذا أظل الجَرَاد أهل قرية فمكث أهل تلك القرية في بيوتهم فلم يضرّ منهم أحد، ولم ينظروا إلى ذلك الجَرَاد فإنَّه يمضي عنهم. ومما يدفع الله بِهِ الجَرَاد أيْضًا أن يُعْمَد إلى ما قدر عليه من الخُفَّاش حَتَّى يُعَلّق منه على كل شَجَرَة ما استطاع، لا تنكب الجَرَاد تلك القرية لذلك بإذن الله. ومما يدفع الله بِهِ الجَرَاد أن يُعْمَد إلى ما يقدر عليه من الجَرَاد فيُحرق بالنَّار حَتَّى يصير له دُخَّان فيما قَرُب من الزَّرْع وغيره من المعاش فلا يقرب الجَرَاد لذلك (89ظ.)الموضع من ريح ما يحترق منه، إلا مات أو سقط فأصابته الشّمس وهلك. ويعتبر ذلك في العقارب والنمل فلا تجد العقارب والنمل شيئا من ريح ما يحترق منه إلا هلك، ثم يكون سائر الهوام بتلك المنزلة. ومما ينتقص له الجَرَاد أن تحفر سواقٍ وتُملأ ماء، وينقع فيه الجَرَاد فيموت أو يقتلهن من شاء كيف شاء ومما جاء.

ومعنى الباب الثّاني في أمر دود الأرْض.

فإنَّه إذا زرع الخَرْدَل في ثلاث نواحٍ من الزَّرْع وغيره من المعاش تَحَامَى الدُّود تلك المعاش والزُروع، ومات ما مات منها لريح ذلك الخَرْدَل[3].

(1) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع Géoponika. XIII. 1

(2) Πολλὰ μὲν τοῖς ἀρχαίος εἴρηται πρὸς ἀποδίωξιν ἀχριδων. ἐγὼ δὲ τὰ «εὐχερέστερα ἐπιλεξάμενος γράφω.» راجع، Géoponika. XIII. 1. 1

(3) **ديديمس**، راجع Géoponika. XIII. 2

ومما جاء في معنى الباب الثّالث في أمر الدّابة التي تُسَمَّى ابن مِقْرَض[1].

وإنّه إذا نقع ملح يُسَمَّى <<أمونيكُون>> [2]، نقع في ماء وأقرّ فيه يَوْمًا وليلة، ثم رش على النَّبَات الذي يحتوى فيه كان هلاكه بإحدى خصلتين، إما أن يأكل منه فيموت عَنْهُ، وإما أن يجد ريحه فَيَطِرْن[3].

ومعنى الباب الرّابع [في أمر فَأْر البيت][4].

(90و.)فإنَّ فَأْر البيوت، إذا خُلط دَوَاء يُسَمَّى بالرُّومِيَّة قرقطيس[5]ودواء يُسَمَّى أُريجُون وبَذْر كَرْفَس وشُونيز أرباعا ثم يطرح ذلك على نار حَتَّى يكون له دُخَان، يفر فَأْر البيت ويهربن لذلك[6]. ومما هو آفة للفأر وهلاكه أن تعمد إلى رَمَاد حَطَب البَلُّوط فيطرح في حجرتها، فإذا وجدوا ريحه أكل بعضهم بعضا لذلك. وإذا خلطت بُرَادَة الحديد بعجين وطرح للفأر مات ما أكله منها. وإذا خلط دَوَاء يُسَمَّى بوداميلون بعسل ثم جعل في عجين فطرح لهن عمين عَنْهُ. وإذا سُمّوا فَسُلِخ جِلْدها عنها وتُرِكَت وهي حَيَّة، هرب لذلك جميع فَأْر ذلك البيت.

ومعنى الباب الخامس من أمر جِرْذان البرّ[7].

(1) «غالُوُن» (Γαλῆ) وبالفِرَنْسِيَّة (Belette) انْظُر **أرسطاطاليس**: 1، 1 وعد إلى **كِتَاب الحيوان**: 6، 22 و479.

(2) «أمُّنياكُن» (ἀμμωνιακὸν). بالفِرَنْسِيَّة (Gomme dite ammoniaque produite par une férule africaine) واسمُه العِلمِيّ (*Ferula marmarica L.*) انْظُر **بلينيوس**: 24، 23 وسَمَّاه البيرُونِي النوشادر من الرُّومِيّة اومنيقون وأيضا امونيقون. عُد إلى **البِيرُونِي**: ص 364.

(3) **أفْرِيكانُس**، راجع Géoponika. XIII. 3

(4) **بَاكْسَامُس**، راجع Géoponika. XIII. 4

(5) «كالاكانثَس» (καλακάνθης) وهو سلفات النحاس، وبالفِرَنْسِيَّة (Sulfate de cuivre)

(6) «Οἱ μύες ἀ·αιροῦνται. ἐλλεβόρου μέλανος μετὰ ἀλφιτων παραβληθέυθέντος. ἤ σιχύων ἀγρίων τοῦ σπέρματος μετὰ ἐλλεβόρου μέλανος. χαὶ χολοχυνθίδος. χαὶ ἀλφίτων. χαὶ χαλαχάνθου δὲ χαὶ ὀριγάνου. χαὶ σελίνου σπέρματος. χαὶ μελανθίου θυμαιωμένου. φεύξνται» راجع، Géoponika. XIII. 4. 1. 2

(7) **أبُولِيُس**، راجع Géoponika. XIII. 5

وذلك إذا عمد إلى مرارة البقر فنُقعت في ماء ثم بُلّ بذلك الماء بَزْر ما زرع من شيء، لم يقرب ذلك فئران البرّ ولا شيئا منه. وإذا خُلط دَوَاء يُسَمَّى هَلاَّنه، والحَنْظَل ولَوْز مرّ بعجين ثم وُضع ذلك عند حجرة الفَأر فأكلوا منه ماتوا عَنْهُ. وقد قيل إنّ أهل أرض من أراضي الرُّوم يُسَمَّى <<بِيثِينْيا>> [1] فإنَّهم يعملون عند حجرة فَأْر البَرّ شيئا من الدِفْلى، فإذا مسّت جلودها شيئا من الدِفْلَى مُتْنَ لذلك[2].

ومعنى الباب السّادس في أمر سَنَانير البَرّ[3].

أنَّه إذا عُلّق في باطن أجنحة الدّجَاج شيء من البَقْلَة التي تُسَمَّى السَّذَاب، أو طُلِيَ ظاهر أجنحتها ورؤوسها بشيء من السَّذَاب، تحاماهن سَنَانِير البَرّ ولم تقربهن لذلك.

ومعنى الباب السّابع في أمر صنف من جِرْذَان البَرّ[4].

وذلك أنَّهُ إذا عمد (90ظ.) إلى ما تقارب من حُجْرتهنّ فسد حُجْر منها، ثم وضع جَرَّة وفيها تِبْن وقِطْرَان على باب ذلك الحجر وخرق أسفل الجَرَّة، ووُضع فيها نار ونفخ حَتَّى يلتهب ذلك التِبْن والقِطْرَان فصار له دُخَان فإنَّه تموت تلك الجِرْذَان التي في حجرتهن، لما يصيبها من ذلك الدُخَّان.

ومعنى الباب الثّامن في أمر الحَيَّات[5].

<و>إنَّه إذا زرع نبات يُسَمَّى بالرُّومِيّة افْسَنْطِين أو نبت يُسَمَّى بالفَارِسِيَّة بَرْنَجَاسف[6] أو الخَرْبَق بحيث زُرع، نفرت الحَيَّات من الأرْض التي زرع بهذا شيء

(1) في (ب) و(ت): «بيثيون» وصواب رسمها «بيثينيا» (Βιθινια) انْظُر كيف قسّم ابن خُرَّدَاذَبه أعمال بلاد الرُّوم. ابن خُرَّدَاذَبه، **المسالك والممالك**، ليدن، 1967، ص 105.

(2) «Oἱ δὲ χατὰ Βιθυνίαν ἔμπειραοι ῥοδοδάφνης φύλλοις τὰς ὀπὰς ἐμφράττουσιν, ὥστε αὐτοὺς ἐξιέ·αι σπεύδοντας τοῖς ὀδοῦσιν ἅπτεσθαι. ἁπτόμενοι γὰρ διαφθείρονται.» راجع، Géoponika. XIII. 5. 3

(3) **سوطيونس**، راجع Géoponika. XIII. 6

(4) **بَاكْسَامُس**، راجع Géoponika. XIII. 7

(5) **فلُرَنطِينُس**، راجع Géoponika. XIII. 8

(6) البِرْنَجَاسَف وهو تعريب بَرَنْسَاسْب. عُدْ إلى **كِتَاب الألفاظ الفَارِسِيَّة المعرّبة**: ص 20.

من هذه الأشياء. وإذا دُخّن بقرن الأيّل بقرب الريحانة التي تُسَمَّى سَوْسَن أو بظلف من أظلاف المعز نفرت الحَيَّات من حيث يجدن ريح دُخَّان شيء من هذه الأنواع. وإن عمدت إلى دَوَاء يُسَمَّى ا يون (كذا)[1] وشُونيز وبيرزد [2] وقرن الأيّل وظلف من أظلاف المعز فخُلط ذلك جميعه ودقّ، ثم عُجن بخَلّ ثقيف، ثم قطع قطعا فدخن صاحبه ذلك إذا بدا له بقطعة منها نفرت لريح ذلك الحَيَّات وكل شيء من الهوام لئلا يناله ريح ذلك. وإن تجد كل هذه الأنواع ريحه ووجده بعضها اكتفيت بذلك بإذن الله تعالى. وقالوا إنّ شَجَرَة الرُّمَّان وورقه أيْضًا مُنفّرة للهوام، ولذلك يذكر حَطَب شَجَرَة الرُّمَّان، وإذا كُتب اسم آدم وحواء في أربع نواحي البيت وفي كوة البيت، نفرت الحيّات من ذلك البيت ولم تقربه ولاسيما بيوت الحمام إذا كُتُب فيها هذا الاسم[3]. ويقول دِيمُقْرَاطِيس العالم إنّه إذا طرحت ريشة من ريش طائر يُسَمَّى <<إيبيس>> [4] على عامة الحَيَّات لم تبق[5]. ويقول طَارنطِينُوس العالم[6]: إنّه إذا طُلي حديدة بماء نبت يُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<دروكَطِنُون>> [7] أو بماء فُجْل لم تقربه حَيَّة لريح ماء هذين النوعين، (91و.) وإذا طلي عليها لم يقدر على لدغه[8]. وإن

(1) يُسَمَّى باليونانية «أبُن» (ὀπόν) وتفسيره "الصمغي" أو "الراتنجي".

(2) في (ب) و(ت): «يبرود» ويُسَمَّى باليوناني «كالبانى» (καλβάνην)، ومن غير المُسْتَبْعَد أن يكون هذا المصطلح فَارِسِي "پيرزد" وهي "القِنَّة".

(3) «...ἐὰν ἐν ταῖς τέρασι γωνίαις ἐπιγράψῃς Ἀδάμ· ἐὰν δὲ ἔχῃ θυρίδας, χαὶ ἐν αὐταῖς.» راجع، Géoponika. XIII. 8. 4

(4) في (ب) و(ت): «وسن» والصَّوَاب «إيبيس» (Ἶβις) انْظُر **أرسطُوطَاليس، في كون الحيوان. المقالات 15-10 من من كِتَاب الحيوان**، ترجمة من اليُونَانِيَّة إلى العَرَبِيَّة نُسِبَت إلى يَحيا بن البطريق، حققها وقدَّما لها يان بروخمان ويوان دْرسَّارت لولوفس، ليدن، 1971، 56b15. وهو طائر كان يَعْبُده المِصْرِيُون في الفترة الفِرْعَوْنِيَّة.

(5) «... Δημόχριτος δέ φησιν. ὄφιν μὴ χινεῖσθαι. ἴβεως πτεροῦ ἐπιῤῥιφέντος αὐτῶ...» راجع، Géoponika. XIII. 8. 5

(6) في (ب) و(ت): «باطيوس»، والصَّوَاب «طَارَانْطِينُس» (Ταραντῖνος).

(7) باليُونَانِيَّة «درَاكُنْطين» (δρακοντίον) ومَعْنَاه "لوف الحَيَّة" وهو "اللوف الجعد"، **البِيرُونِي**: ص 334.

(8) «Ταραντῖνοσ ςδὲ φησι. τῶ χριομένω χυλῶ δραχοντείας βοτάνης ὄφιν μὴ προσιέ·αι. μηδὲ τοῖς χρισαμένοις χυλῶ ἤ σπέρματι ῥαφάνου· χἄν βασταίζωσι δὲ ταῦτα μόνον. μὴ ἀδιχεῖσθαι. τοὺς δὲ ὀφιοδήχτους ῥιζαν ῥόδου περιαφθεῖσαν

علق على جسده من عروق الوَرْد الذي يواري الأرْض منها فلدغته حَيَّة لم يخف من ذلك على نفسه. وإن لدغت حَيَّة أحدا فسحقت تلك العروق التي من عروق الوَرْد، وطُلي بِهِ موضع لدغة الحَيَّة كان ذلك أسرع لبرئها. وإن لدغت أحدا أفعى من الحَيَّات فيسلم من لدغتها فيطبخ من ورق شَجَرَة التُّفَّاح بشراب فَسُقِيَ ذلك المَلْدُوغ من كل الشَّرَاب، وشُرِخ بَعْض ذلك الورق فَوُضِع على أثر اللدغة كان ذلك دَوَاء بإذن الله تعالى. وإن <لدغ> الملدوغَ <من الحَيَّات> فيطبخ هذا الورق من التُّفَاح فَيُسْقَى منه ويجعل من ورق التُّفَّاح على اللَّدْغَة أيْضًا. وإن لدغ الملدوغ من الحَيات غيرُ أفعى فجُعِلَ على اللدغة نبات يُسَمَّى ابكاكامس [1] نام عن ذلك (91ظ) ووجد له راحة.

ومعنى الباب التَّاسع في أمر العقارب [2].

وذلك أنَّهُ إذا أحرق عَقْرَبًا بالنَّار نفرت العقارب وهربت لذلك عند ريح ذلك الدُّخَان. وإن عَمد إلى عَقْرَب وقتلها وطبخها بِسَمْنٍ وطلى بِهِ موضع لدغة العَقْرَب بَرِئَ. وإن عمد إلى فُجْل فعصره وطلِي بِهِ موضع لدغة العَقْرَب بَرِئَ. وإن عَمَد إلى فُجْل فعصره وطلى بدنه بماء ذلك الفُجْل، وكلما جَفَّ أعاده عليها مرتين أو ثلاثة، ثم قبض على عَقْرَب أو غيرها من الهوام لم يلدغه شيء منها بإذن الله تعالى. وإذا شدخ الفُجْل وطرح بعضه على عَقْرَب قد لدغت أحدا، فيُختم على إثر اللدغة بخيط وعُصِّب عليه وطُيِّن على ذلك الخيط وخُتم بخاتم كله فِضة بِلا فَصٍّ كان ذلك أسرع لبرئه. ويقول دِيمُقْرَاطِيس العالم إنَّه إذا عمد إلى بَعْض عروق الزَّيْتُون أن يطرح على إثر اللَّدغة، (92و) أذهب عَنْهُ ما يجده من وجع لدغته بإذن الله تعالى [3]. يقول

σώζειν. » راجع ، Géoponika. XIII. 8. 7

(1) الصَّوَاب «أَلِيكَاكَابُن» (ἀλικάκαβον). الطَّرَابُلْسي: 9، والكاكَنْج هو الغالِبَة وتعرفه عامّة الأندلس والمغرب بحبّ اللّهو وهو أليقَاقَابُن بالرُّومِيَّةِ وعامّة مصر يسمونه العُبَب. عُدْ إلى ابن البَيْطار: 4-65.

(2) دِيُفَانُس، راجع Géoponika. XIII. 9

(3) لم تكن التَّرْجَمَة دقيقة لأنَّ دِيمُقْرَاطِيس أشار في الغَيُبُنيكُس أنّه: «ينبغي أن يضع السمندل البحري في الزَّيْتُون ثم يشدّ على من لَدَغَتْه العَقْرَب، فإنَّ ذلك يذهب عَنْهُ وجع لدغتها، وذلك للعداوة

دِيمُقْرَاطِيس وأَفْرِيقُوس [1] العالمان: إنَّه من علق عليه بُنْدُقَة فيها لبابها على بَعْض أعضاء من لدغته عَقْرَب بَرِئَ بإذن الله تعالى [2]. ويقول دِيمُقْرَاطِيس وفلُورَنطِينُوس [3]: إنَّه إذا قبض أحدكم على عِرْق <نبت> يُسَمَّى بالرُّومِيَّة اسكِيل، ثم قبض على عَقْرَب لم تقدر على لدغه مادام ذلك العِرْق بيده أو معلق عليه [4].

ومعنى الباب العاشر في فلُورَنطِينُوس أمر النَّمْل [5].

< وذلك> أنَّهُ إذا أحرق بَعْض النَّمْل بالنَّار هرب ما يجد ريح الدُّخَان لتلك النّار من النَّمْل. وإن طلي رأس جحر النَّمْل بقَطْرَان ووافق ذلك كون النَّمْل في ذلك الجحر لم تخرج منه، وإن كان خارجا لم يدخلن إليه. وإن عمد إلى بَعْض صَدَف السّمك فأحرق بنار وخلط بِهِ شيء من دَوَاء يُسَمَّى <<سطراكوس>> [6] وخلط

بين السمندل البَحْرِي والعَقْرَب». « Ἀντιπάθειαν ἔιχει ὁ ἀσχαλαβώτης πρὸς τὸν σχορπίν· ἐὰν οὖν τις εἰς ἔλαιον τήξας τὸν ἀσχαλαβώτην ἐχ τοῦ ἐλαίου χρίσῃ τὸν πληγέντα. ἀπαλλάσσει τῆς ὀδύνης. » راجع ، Géoponika. XIII. 9. 7

(1) في (ب) و(ت): «برورايطوس»، والصَّوَاب «أفْرِيكَانُس».

(2) لم أجد ما يوافق هذا الكلام في الغَيُبُنيكس، باستثناء ما ذكره طَارَانْطِينُس عن نَبْتٍ يُسَمَّى بالرُّومِيَّةِ سِيدَرِيتيس (σιδηρῖτις) ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Pariétaire) واسمُه العِلمِيّ (Parietaria officinalis L.)، انْظر بلينيوس: 25، 43 وديسقوريدوس: 4 ، 32. ويشير ابن البَيْطَار إلى أنّ سَنْدَرِيطْس تُسَمِّيه عامّة أهل الأندلس والمغرب باللِّسان اللَّطيني الغاله قرشته. عُدْ إلى ابن البَيْطار: 4-.29، وهذا النّبات يسلم به من لدغته العَقْرَب: « Ταραντῖνος δέ φησι. τὸν χρατοῦντα σιδηρῖτιν βοτάνην ζῶστας χρατεῖν σχορπίους. μὴ βλαπτόμενον ὑπ᾽ αὐτῶν » راجع ، Géoponika. XIII. 9. 12.

(3) في (ب) و(ت): «طرابطوس»، والصَّوَاب «فلُرَنطِينُس».

(4) نُسِبَ هذا الكلام في الغَيُبُنيكس إلى فلُرَنطِينُس: « οὐ ἢ χἂν ὁ πληγεὶς σχίλλαν φάγῃ. βαλβήσεσθαι. ἀλλὰ χαὶ τῇ γεύσει τὴν σχίλλαν γλυχεῖαν εἶ·αι λέξειε » راجع ، Géoponika. XIII. 9. 11

(5) بَاكْسَامُس، راجع Géoponika. XIII. 10

(6) في (ب) و(ت): «كؤاز»، لقد استعصى علينا التَّعَرُّف على هذا المصطلح في المعاجم الفَارِسِيَّة أو السُرْيَانِيَّة وهو تحريف، والصَّوَاب «سطِراكْس» (στύραξ)، ويُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Aliboufier) واسمُه العِلمِيّ (Styrax officinalis L.)، انْظر بلينيوس: 12 ، 24، ويذكر البيرُونِي على لسان ديسقوريدس وپولس أنّ هذا النّبت هو ضرب من المَيْعَةِ. البيرُوني: ص 49، أما ابن البَيْطار فيضيف بالقول أنّه الأصْطرَك وبالسُرْيَانِيَّة شطرما، ويقال له عسل رومان، ولبنى رومان أيضا منسوبة إلى بلاد الرومانيتين من بلاد الرُّوم، ويقال لبنى رهبان منسوبة إلى الرهبان لأنهم كثيرا ما يبخرون بها

جميعا ثم طرح ذلك في جحر النَّمْل هرب ذلك النَّمْل لذلك بإذن الله تعالى. وإذا عمِد إلى دَوَاء يُسَمَّى كور[1] فخلط بخَلّ ثَقِيف، ثم طليت بِهِ أصول الكَرْم والشجر لم يقرب النَّمْل شيئا من ذلك. وإن عمد إلى نبت يُسَمَّى بالرُّومِيَّة قَسْطيُوس فيعصب منه على كرم أو شَجَر لم يقرب ذلك النَّمْل ما عصب عليه قَسْطيُوس. وإن دخنت بأصول الحَنْظَل دخانا هلك كل نمل يجد ريح ذلك.(92ظ.)وإن عمد إلى نملة تحمل حَبَّة من بُرّ فانتزع إنسان تلك الحَبَّة من النملة بيده اليسرى، ثم جعل تلك الحَبَّة في قطع جلد أحمر فعصب عليها ثم شدها برأس امرأة تعسرت ولادتها، فكانت تلك الحَبَّة على رأسها أسرعت ولادتها.

ومعنى الباب الحادي عشر في أمر البعوض[2].

أن يعمد إلى شبر منسوج في أذناب الخيل فيعلق على باب بيت أو في جوف بيت، لم يقرب ذلك البيت البَعُوض. وإن وضع شيئا من دَوَاء يُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<زَمَا>> [3] ومثله من حب الشُّونيز فرّت البَعُوض. وإن وضع شيئا وإن دُخّن دخانا نَفَر ودواء يُسَمَّى كِبْرِيت لم يقرب البعوض تلك المَحَلَّة.

ومعنى الباب الثّاني عشر في أمر الذّباب[4].

< وذلك> أنَّهُ إذا دقّ الدّهْمَشْت وخلط بِهِ مثله من الدَّوَاء الذي يُسَمَّى الهلانه الأسود، ثم نُقع ذلك في الماء فنضح بِهِ أرض البيت ظاهره أو باطنه لم يقربه قَطّ ذباب. وإن خلط دَوَاء يُسَمَّى كَشْنَه[5] بدهن وطُلِيَ بِهِ خد إنسان أو جلد دابة أو غير ذلك لم يقرب الذّباب ما طلي بِهِ ذلك. وإن بخر بدخان قرطاس لم يقرب الذّباب

الكنائس والهياكل، وهي المَيْعة عند أطّبائنا. عُد كذلك إلى ابن البَيْطَار: 1-56.

(1) في (ب) و(ت): «اينور» وصواب رسمه بالفَارِسِيَّة «كور» ويُسَمَّى باليُونَانِيَّة «أبُس» (ὀπός)، وترجمته الصّمغ. عد إلى البِيرُونِي: ص 274.

(2) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*. XIII. 11

(3) في (ب) و(ت): » بطيس «، وصواب رسمه «زَمَا» (ζέμα)، وتفسيره العَصير.

(4) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. XIII. 12

(5) في (ب) و(ت): »كسنه«. وهي الكِرْسنّة، عُدْ إلى **البِيرُونِي**: ص 318. أما في **الغَيُبُنِيكُس** فقد كان الحديث عن النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كاسِّياس».

ذلك الموضع. وإن طُبخ ورق الدّهْمَشْت بدهن (93و.)خَلّ وطُليت بِهِ جلود البقر لم يقربها الذّباب. وإن خلط كُنْدِش[1] بهَلاَّنه وطرح للجِرْذان والذّباب والطّير فأكلت منه مات جميعهم لذلك.

الباب الثّالث عشر في أمر الخفاش[2].

< وذلك> أنَّهُ إذا وُضِع على باب بيوته أو في كوّاته ورق من ورق شَجَرَة الصَّبَّار تجافى الخفاش ذلك البيت ولم يدخله. وإن دُخّن البيت بنبات يُسَمَّى قَسْطيُوس فإنَّهن يَمُتن لذلك.

ومعنى الباب الرّابع عشر في أمر دابة حُمَيراء صغيرة كالقملة مُنْكَرَة اللّدغ تُسَمَّى بالرُّومِيَّة كُوريس[3].

< وذلك أنَّهُ> إذا خلط الحَنْظَل بالقار ثم ذيف وطُلت بِهِ قوائم السّرير مات لذلك. وإذا خلط الدَّوَاء الذي يُسَمَّى اسكِيل بخَلّ ثقيف وطُليت بِهِ قوائم السّرير وجوانبه مات أيْضًا بذلك. وإذا طبخ ورق الأُتْرُجّ بدهن وخل وطُليت بِهِ قوائم السّرير كان بتلك المنزلة. وإن خُلطت مَرَارَة شاة بخَلّ وكبريت وطُليت بِهِ قوائم السّرير، أو طليت بِغَرَن[4] من غَرَن السّمك كان بتلك المنزلة. ويقول دِيمُقْرَاطِيس العالم: إنَّه إذا عمد إلى حافر أيّل فشدخ وعُلق على الباب مُتْن[5].

ومعنى الباب الخامس عشر (93ظ.)في أمر براغيث البيوت[6].

(1) **البِيرُونِي**: ص 325.

(2) **أَفْرِيكانُس**، راجع *Géoponika*. XIII. 13

(3) فِي (ب) و(ت): «كاسوا»، هو تحريف، والصَّوَاب «كُريس» (κόρις) بالفِرَنْسِيَّة (Punaise)، انْظُر **أرسطوطاليس**: 31، 5. وهي حشرة «البقّ». **ديديمُس** راجع *Géoponika*. XIII. 14.

(4) هو ثُفْلُ ما صُبِغَ به. عُد إلى **لسان العَرَب**.

(5) « Δημόχριτος δέ φησι. πόδας λαγωοῦ ἤ ἐλάφου περὶ τοὺς ἑρμῖνας τῆς χλίνης προσαρτωμένους. χατὰ νῶτα χατὰ τὸ ἐπίχλιντρον. μὴ ἔαν χόρεις γινεσθαι » راجع، *Géoponika*. XIII. 14. 9

(6) **بَامْفِيلُس**، راجع *Géoponika*. XIII. 15

< وذلك> أنَّهُ إذا حُفر وسط بيت حُفْرَة وعمد إلى عيدان الدِفْلَى فقطعها قطعا، وطُرحت في تلك الحُفْرَة، ونضح ذلك البيت بماء وملح من غير أن ينال الحُفْرَة شيء من ذلك الماء، مالت البراغيث إلى تلك الحُفْرَة واجتمعت فيها. وإذا خُلطت فيها سمنا <و> افْسَنْطِين بمثله من الحَنْظَل ودقا جميعا ونقعا في ماء يَوْمًا وليلة ثم نضح بذلك الماء في بيت مُتْن لذلك براغيث ذلك البيت. وإن جعلت ملحًا وجبنا في ماء ونضحت بِهِ بيتا فيه براغيث، ثم خُطَّ حول ذلك اللَّقْن[1] كقدم يكون بين ذلك الخط وبين اللَّقْن شبر بِسِكِّين كلها حديد ونقعت ذَرَارِيح في ماء ونضح ماؤها دون الخط الذي حول اللّقن من البيت كله اجتمعت براغيث ذلك البيت. وإن عمد أحد وكتب على باب دارها المفضي إلى طريق النَّاس على استقباله "بَهْمَن مَاه بَهْمن رُود" لم يقرب ذلك البيت في تلك السّنة براغيث، <أو> يقول في دخوله إليه وخروجه منه لم يقع عليه: أهينا، أهينا، هيا، هيا[2]، وأعاد ذلك فأبداه وأخفاه لم يقع عليه ولم يقربه شيء من البراغيث.

ومعنى الباب السّادس عشر في أمر الزّنَابِير كيف يحتال لها أن لا تلدغ[3].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى خِطْمِي رطب فشدخ، (و94.)ثم عصر ماؤه وطلي بمائه بدنه مرتين أو ثلاثة لم يلدغه. وإن فعل أحد ذلك بجسده كله لم يلدغه زَنْبُور ما دام ذلك الماء عليه[4]. |وإن تكلم متكلم بِرُقْيَة[5] حول الستر كانت هذه التي تُسَمَّى "هي اه

(1) شِبْه طَسْتٍ من صُفْر. عُد إلى **لسان العَرَب**.

(2) εἴ ποτε δὲ εἰσέρχη ἐν τόπω ἔνθα εἰσὶ ψύλλαι, λέγε:ὤχ ὤχ, χαὶ οὐχ ἅψονταί σου. » راجع، *Géoponika*. XIII. 15.9.

(3) أناطُلْيُو، راجع *Géoponika*. XIII. 16

(4) « τῶ δὲ τῆς ἀγροακ μάλάκης χυλῶ εἴ τις χρίσαιτο σὺν ἐλαίω, οὔτε ὑπὸ σφηχῶν πληγήσται, χαι τὸν φθάσαντα δὲ πληγῆναι ὁ χυλὸς ἰᾶται. χαὶ τὰ φύλλα δὲ τῆς μαλάχης συγχοπέντα, χαὶ ἐπιτιθέμενα,ἰᾶται τὸν πληγέντα. » راجع، *Géoponika*. XII. 12. 2، وعُدْ كذلك إلى ما وَرَد في الباب العاشر من الجزء الخامس عشر: « μαλάχης ἀγρίας χυλῶ τις χριέσθω » راجع، *Géoponika*. XV. 10. 1

(5) الرُّقْيَة العُوذة التي يُرْقى بها صاحبُ الآفةِ كالحُمَّى والصَّرَع وغير ذلك من الآفات، وقد جاء في بعضِ الأحاديث جوازُها وفي بعضِها النَّهْيُ عنها، فمنَ الجواز قوله: «اسْتَرْقُوا لهَا فإنَّ بها النَّظْرَة أي اطْلُبوا لها من يَرْقِيها»، ومن النهي عنها قوله: «لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون»، والأحاديث في القسمين

هي اه س اره"، فان أرسَلت على المتكلم بالرُقْيَةِ، <فإنَّ> الزَّنَابِير لم تلدغه مادام يُحْيي ذكر هذه الرُقية بإذن الله تعالى|.

ومعنى الباب السّابع عشر في أمر براغيث البُسْتَان.

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى مخ دابة تُسَمَّى (...) <و> بُنْج رطبا كان أو يابسا ونقع يَوْمًا وليلة في خَلّ ونضح ذلك الخَلّ على ما يخاف عليها من براغيث البيوت والبساتين[1].

ومعنى الباب الثّامن عشر في أمر الدُّود الذي يُسَمّى الـكلـبه (كذا)[2]، وهي خضر طوال فإنّ لدودة الـكلـبه أمر ليس لغيرها من الدُّود[3].

وذلك أنَّ دود الكلبه تضر الشّجر من ظاهر، وغيره من الدُّود يضر الشّجر من باطنه، فإنَّ سَرّك ان يسلم ذلك الشّجر من دود الكلبه هذا ومن دود باطن الشّجر، فاكتب في رِقَاعٍ من كَاغِدِ ثم علق رقعة في تلك الشّجرة على ما وصفناه في هذا الكِتَاب في الجزء الخامس[4]. وإن دقّ الحنظل ونقع في ماء يَوْمًا ليلة، ثم إنّه ينقع في ماء الحَنْظَل ما كان في قضبان الغرس أو البَذْر، ثم غرس أو زرع ذلك آمن من

كثيرة، قال ووجه الجمع بينها أن الرُّقَى يُكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاتِهِ وكلامه في كتُبه المنزلة، وأن يعْتَقدَ أن الرُّقْيا نافعة لا مَحالَة فيتَّكلَ عليها، وإياها أراد بقوله: ما توَكَّلَ مَن اسْتَرْقَى، ولايُكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوّذِ بالقرآن وأسماء الله تعالي والرُّقَى المَرْوِيَّةِ، ولَذلك قال للذي رَقَى بالقرآن وأَخَذَ عليه أَجْراً: «مَن أَخَذ برُقْية باطِلٍ فقد أَخَذْت برُقْية حَقّ». عُد إلى **لسان العَرَب**

(1) حسب أناطُلْيُو في **الغَيُبُنِيكس**، ينبغي أن يتم وَضْع البَذْر في جلد سُلَحْفَاة: « τὸ δὲ ζέμα αὐτῆς πινόμενον θεραπεύει δυσουρίαν, χαὶ χρήσιμός ἐστι πρὸς δυσταοχίαν. » راجع، *Géoponika*. XII. 7. 2

(2) في (ب) و(ت): «الكله» قد يكون الرّسم الصّحيح «السكله» حيث كان الحديث في **الغَيُبُنِيكس** عن دودة تُسَمَّي باليُونَانِيَّة «سكُولَكْس» (σκώληξ) بالفِرَنْسِيَّة (Ver) عد إلى **أرسطوطاليس**: 1، 5. وهو نوع من الدُّود الذي يعيش في الأشجار. راجع ما ذكره **فلُرانطنُس**، *Géoponika*. X. 90. 5

(3) وجدت بَعْض ما يوافق هذا الكلام في **الغَيُبُنِيكس** قد نُسِب إلى كَل من **ديمُقْرَاطيس** و**سُوُطيُوُنس**، راجع *Géoponika*. X. 74; 87

(4) **سُوُطيُوُنس**، راجع *Géoponika*. X. 87. 8

جميع الديدان. وإن خُلط دَوَاء يُسَمَّى <<أموليكه>>[1] ببول بقرة ونضح بِهِ شَجَرَة أو غيرها من الزُّرُوع سلم ذلك.

ومعنى الباب التّاسع عشر في أمر الدُّود الذي يؤذي الكَرْم[2].

وذلك أنَّهُ إذا طلي المنجل الذي يقطع بِهِ الكَرْم بشحم دُبّ ثم قطع بِهِ كرما، (94ظ.)وكلما ذهب عن ذلك المنجل ما طلي بِهِ من الشَّحْم أعيد عليه، فإذا طلي المنجل عمد إلى أطرافه ما بقي على الكَرْم من قضبان الكَرْم مما قطع منه، سلم ذلك الكَرْم جميعه بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب العشرين في أمر الزَّنَابِير كيف يحتال لها أن لا تأكل الأعناب وغيرها من الثّمار[3].

وذلك أنَّهُ ليس شيء من كرم أو شَجَر أو غيره يدهن بزيت إلا تنكبه الزَّنَابِير والذُّبَاب.

ومعنى الباب الحادي والعشرين في أمر نَحْل العَسَل[4].

< وذلك> أنَّهُ إذا وقع عن عشهم غطاؤه الذي يكون عليه، فنُضح باطن ذلك الغطاء بماء، ثم أعيد على العش كما كان، فرفع عَنْهُ <من> الغد من يوم ذلك، (95و.)وجد نَحْل ذلك العَسَل لاصقا بباطن ذلك الغطاء المنضوح بالماء، حرصا على الماء لاستطرافهنّ الماء، ولا تهربن لطول أكلهنّ العَسَل، فيأخذهنّ صاحب ذلك <العَسَل> فيقتلهنّ إن بدا له ذلك[5].

---

(1) هذا الرّسم اعتمده المترجم، والصَّوَاب «أمُرْغَس» (ἀμόργης) وهو ثُفْل الزَّيْتُون. هذا الباب نُسِب في الغَيُّبنيكس إلى **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*. X. 84

(2) **أَفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika*. V. 30

(3) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*. IV. 10

(4) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كفنُس» (Κηφήν) بالفِرَنْسِيَّة (Faux bourdon) عد إلى **أرسطُوطَاليس**: 21، 5، وهو الخشرم واليمخور وذَكَر النّحل في المعاجم العَرَبِيَّة الحديثة.

(5) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*. XV. 9

ومعنى الباب الثّاني والعشرين في أمر دابة تُسَمَّى الذَّرَارِيح[1].

تأكل الرطاب فتكون فيها وقد يعترى هذا الذَّرَارِيح الكَرْم أيْضًا فلا يضرّه، فإذا عمد إلى المَبْرَد الذي يستحل بِهِ المنجل الذي يقطع بِهِ الكَرْم، فشدخت عليه ذَرَارِيح حَتَّى تطلي بهن ذلك المَبْرَد ويُقطع بِهِ الكَرْم كان نافعا[2].

ومعنى الباب الثّالث والعشرين في أمر العَلَق[3].

إذا شربت دابة ماءً فيه علق فاعترض شيء من العَلَق في حلقها، فإنَّ أخذ الدّابة المنكرة اللّدغ كما وصفنا في صدر هذا الكِتَاب الأخير، لِشَرّ منها وهي تُسَمَّى بدلاس[4] ما قدر عليه منها، |ثم سحق سحقا وجعله في أحدى يديه فأدناه من منخر الدّابة التي أصابها ذلك العَلَق حين يقدم إلى حلقها فإنَّه يخرج بإذن الله تعالى. (95ظ.) وإن أصاب أحدا من النَّاس في حلقه عَلَق، فدواء ذلك العَلَق الذي في حلقه أن يأكل ثُومًا بخَلّ ثقيف غير ممزوج على ريق النَّفس| فإنَّ قذف عَنْهُ العَلَق لذلك كان ذلك، وإن لم يقذفه لذلك عطّش نفسه فلم يشرب يَوْمًا وليلة شرابا، ثم يعمد <من> الغد من يومه ذلك على ريق النَّفس فقعد في عقر باب دار مستقبل غير الشّمس ثم يأخذ إناء من آنية الجرار الخضر جعل فيها ماء فيستقبل بذلك الإناء غير الشّمس وضعه على فيه ولا يشربه فيوافق ذلك عطسا من ذلك العَلَق في حلقه أو في جَوْفه فيخرجن عَنْهُ لريح الماء فيقذفهن ويلفظهن عَنْهُ بإذن الله.

---

(1) «كَانْثَرِيس» (Κανθαρίς) وبالفِرَنْسِيَّة (Cantharide) انْظُر **أرسطُوطَاليس**: 4، 7، وعد إلى التَّرْجَمَة العَرَبِيَّة أرسطُوطَاليس، **في كون الحيوان**...، 8a21. الذّرِيحة والجمع ذُرَّح وذَرَارِيح، هي دُوَيْبَة أعظم من الذباب شيئا مُجَزَّع، مُبَرقش لحمرة وسواد وصُفْرة، لها جناحان تطير بهما. عد إلى **لسان العَرَب**.

(2) **أَفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika*. V. 49

(3) **أناطُلْيُو**، راجع *Géoponika*. XIII. 17 و**أبْسَرْتُس** وراجع أيضا *Géoponika*. XVI. 19

(4) الحشرة التي ذكرت في صدر الجزء الثّامن هي التي تُسَمَّى باليُونَانِيَّة «بدلاّس» (βδέλλας) وبالفِرَنْسِيَّة (Sangsue)

الجزء التّاسع من هذا الكِتَاب

وهو اثنان وعشرون بابا

فمعنى الباب الأول من ذلك في أمر الحمام. **ومعنى الباب الثّاني** فيما ذكر في الحِيلَة فيما يألف الحمام بُيُوتهنّ التي تُتّخذ لهنّ. **ومعنى الباب الثّالث** أن يعلم كيف تحتال للحمام أن لا يهربن. **ومعنى الباب الرّابع** أن يعلم كيف يسلم الحمام من سَنَانِير البَرّ. **ومعنى الباب الخامس** أن يعلم كيف يسلم الحمام من الحَيَّات. **ومعنى الباب السّادس** في صورة بُرْج الحمام ومأواها. **ومعنى الباب السّابع** في <أمر> الدّجَاج. | **ومعنى الباب الثّامن** في أمر التحضين بغير دجاج. | **ومعنى الباب التّاسع** أن يعلم كيف تحتال لِبَيْض كل الطّير أن توجد فيه إذا طُبِخ وقُشِر عليه كِتَاب أو نَقْش. **ومعنى الباب العاشر** أن يعلم كيف تحتال للدّجاج حَتّى يعظم بيضهنّ وكيف يُصَان بيضهنّ. **ومعنى الباب الحادي عشر** أن يعلم كيف يسلم الدّجَاج مما يعرض لهن من الخُنَاقَة والبرد. **ومعنى الباب الثّاني عشر** أن يعلم كيف يحتال للطير أن يَحْزُن ويُخْشَى عليهنّ من ذلك. **ومعنى الباب الثّالث عشر** أن يعلم كيف يسلم الدّجَاج مما يقع في حلوقهنّ من الدَّوَاء. **ومعنى** (96و.) **الباب الرّابع عشر** أن يعلم كيف يسلم الدّجَاج من سنَانِير البَرّ. **ومعنى الباب الخامس عشر** أن يعلم متى يُوضَع البيض الذي بِرَحِم الدَّجاجة. **ومعنى الباب السّادس عشر** في أمر الدُّيُوك. **ومعنى الباب السّابع عشر** في أمر البطّ. **ومعنى الباب الثّامن عشر** في أمر طير الماء. **ومعنى الباب التّاسع**

عشر فيما وصف من أمر الحَجَل. **ومعنى الباب العشرين** في صيد الحَجَل وسائر الطّير. **ومعنى الباب الحادي والعشرين** في أمر الكَرَاكِيّ.**ومعنى الباب الثّاني والعشرين** في أمر النُّسُور وفي أمر طائر يُسَمَّى بالرُّومِيَّة قيطاروس (كذا).

فمعنى الباب الأول من ذلك في أمر الحمام[1].

حاجة الحَرّاثين للحمام نافع لهم ولاسيّما مما يستعينون بِهِ من خَرْوهن، وحاجة لنا فيه، من وجع يصيبه، إلى لحومهنّ ومَرقِهنّ، ومع أثمانهنّ إذا بِعْنَ، وَهَوْن موتهنّ، فإنَّ صاحب الحمام لا يتكلف لهنّ في السّنة كلها مؤونة غير وقت الشّتاء، وهي مدة شهرين يسيرة. وزيادة الحمام كثيرة فإنَّ الحمامة تبيض في الأربعين ليلة ولا يزال ذلك دأبهنّ في السّنة كلها، غير الشهرين في الشّتاء. وأحب الحَبّ إلى الحمام النَّانْخاه والمَاش والحُلْبَة والعَدَس والحبة السَّوْدَاء التي تكون في البُرّ والشَّعِير، والكَمُّون أحب الحبّ كله إليهنّ.

ومعنى الباب الثّاني فيما ذكر في الحِيلَة فيما يألف الحمام بُيُوتهنّ التي تتخذ لهن[2].

|وذلك أنَّهُ إذا طُليت كُوَى بيت الحمام وبابه وأماكن من باطن بيتهنّ بدهن يتخذ من شَجَرَة تُسَمَّى <<بالساموس>>[3] أَلِفن ذلك البيت وأحبَبْنَه ولَزِمْنَه ورجعن إليه ما وجدت ذلك الدُّهْن في ذلك البيت.(96ظ) وذلك مما يُعلف منه الحمام حَتَّى يريد صاحبه أن يُطَيِّرهنّ. ومما يتألف بِهِ الحمام أيْضًا أن يعلّق رؤوس بَعْض الخفافيش في بُيُوتهنّ أو غصون شَجَرَة الغُبَيْرَاء حين يَبِضْنَ|.

(1) **فلُورَنطِينُس**، راجع *Géoponika*. XIV. 1

(2) **دِيدِمُس**، راجع *Géoponika*. XIV. 2

(3) في (ب) و(ت): «ليام» وكان الحديث في **الغَيُبُنِيكُس**، عن صمغ البَلْسَم (ὀποβαλσαμος) "أُبَالْسامُس" بمعنى صمغ البَلْسَم (ὀποβαλσαμος) وفي مادة بَلْسَان يذكر البِيرُونِي هذا الشجر بعين شمس من مصر والغرس يغرس لأن أغصانه هي التي تصلح الغرس بشرط استخراج دهنها الذي هو عصارتها ويضيف البِيرُونِي أنّ جالينوس سَمَّاه بالسَّمون. عد إلى **البِيرُونِي** : ص 93.

ومعنى الباب الثّالث أن يعلم كيف تحتال للحمام أن لا يَهْرَبْنَ[1].

وذلك إذا مَسَحْتَهُنّ بالحشيشة التي تُسَمَّى بالرُّومِيَّة مرُون[2] خالطنهُنّ من غيرهنّ من الحمام وألفنهنّ. وإذا ألقيت الكَمُّون قبل أن يسرحن خالطنهنّ من غيرهنّ من الحمام. وإذا نقعت بذور النَّبْت الذي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة اركوس[3] في خَمْر ذكيّة الرّيح طيلة ثلاثة أيَّام، <ونقعت النَّبْت الذي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<أَرُبُوس>>[4] في الخمر وعُلِّق ذلك على الحمام ثم طُيِّرن ألفهنّ وخالطنهنّ من غيرهنّ من الحمام>.

ومعنى الباب الرّابع (97و) **أن يعلم كيف يسلم الحمام من سَنَانير البَرّ**[5].

وذلك أنَّهُ إذا عُلِّق في كل مدخل وطريق إلى بيت الحمام شيء من سَذَاب لم يقرب ذلك الحمام سَنَانِير، فإنَّ السَّذَاب آفة كُلّ عاد.

ومعنى الباب الخامس أن يعلم كيف يسلم الحمام من الحَيَّات[6].

وذلك أنَّهُ إذا كُتب على باب حمام وكُوّته وفي أربع زوايا من باطنه اسم آدم وحواء لن تقرب الحَيَّات ذلك الحمام. وإن دُخِّن في بيت حمام بدواء يُسَمَّى بالرُّومِيَّة بوقاطيون[7] لم تقرب الحَيَّات ذلك البيت أبدا.

(1) **أَفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika*. XIV. 3

(2) في (ت): «فَيَطِرن» و«كومون» في (ف)، والصَّوَاب «مرُن» (μύρω).

(3) كان الحديث في **الغَيُبُنِيكس** عن نبت يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «لِغُس» (λύγος).) يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Poivre sauvage) واسمُه العِلمِيّ (*Vitex agnus castus L.*) انْظُر **بلينيوس**: 24، 59 **وديسقوريدوس**: 1، 113 **وأورِيباسيوس**: 2 ، 54، وسَمَّاه البِيرُونِي بنجكشت. عُدْ إلى **البِيرُونِي**: ص 100.

(4) (ορόβος)، **الطّرَابُلْسِي**: 143، والكِرْسنّة هو حبّ يشبه الملح منه أصفر في عظم العدس، إلا أنه ليس مفرطح، بل مضلع كالحسك، لونه يضرب إلى الغبرة والصفرة، وطعمه قريب من الماش والعدس. **البِيرُونِي**: ص 313.

(5) **سُوُطِيُونُس**، راجع *Géoponika*. XIV. 4

(6) راجع، **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*. XIV. 5

(7) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «بكدانُن» (πευκέδανον)، يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Queue de porc) واسمُه العِلمِيّ (*Peucedanum officinale L.*) انْظُر **بلينيوس**: 25 ، 117، وسَمَّاه ابن البَيْطَار فُوقَاذَنُن وهو الأَنْذَرَاسْيُون، وذكره جالينوس في المقالة الثَّامِنَة وسَمَّاه بُوقاذَانُس. عُدْ إلى **ابن البَيْطار**: 1-74.

ومعنى الباب السّادس في صورة بُرْج الحمام ومأواها[1].

قال قَسْطُوس: إذا أراد مريد أن يتخذ للحمام بيتا فَلْيَعْمَد إلى موضع مشرف على قاع ويبني عليه بُرْجًا مدوّرا خالي الوسْط، ويجعل فيما دون أعلاه من داخله بقدر قامة الإنسان رَفًّا وثيقا، ويجعل لهذا الرفّ مَرْقًى من داخل البُرْج، ثم يعمل فيما كان من البُرْج فوق الرفّ طاقات متقاربة نافذة مرتبة الصّفوف، صفّ فوق صفّ إلى أعلى البُرْج، وتشيد هذه الطّاقات وتسد فُوَّهَتها التي يلي داخل البُرْج بما لا يحتاج الإنسان في إزالته إلى كلفة إذا قصد إلى ذلك، ثم يُتخذ للبرج باب وأغلاق وَثِيقَة، ثم يَبْنِي حول البُرْج حائط يَحُوط بِهِ، يكون بينه وبين البُرْج قدر خمسة أشبار، وارتفاعه كارتفاع الرفّ من الأرْض ويُتخذ فيه باب، ويعمل له غَلْق وثيق، ثم يعمل في أعلى الحائط المحيط بالبرج أخشاب قائمة وأخرى معترضة على الأخشاب والشرخ. (97ظ.)

| **ومعنى الباب السّابع في الدّجَاج.**

قال قَسْطُوس: ينبغي أن تكون حضانة الدّجَاج في فصل الرّبيع بحيث يكون ظهور الفَرُّوج في مبادئ أيّام الحصاد وطيب الهواء. فعلى هذا يكون الاهتمام بجميع البيض في أوّل <دَيْ مَاه>. وتتخذ لها سلل من قضبان الشّجر، ويوضع في أسافلها شيء يَسِير من التِبْن، ثم توضع عليه طبقة من البيض، ثم توضع فوق هذه الطبقة من البيض طبقة من التِبْن، ثم توضع فوق هذه الطبقة من التِبْن طبقة من البيض، وهكذا إلى أن يمتلئ السلل، ثم يوضع السلل في مكان بارد الرّيح، فإنَّ البيض، تسلم بذلك من الفساد. فإذا أرخمت الدَّجاجة اتخذ لها شبه قبة صغيرة من الطّين سُمْكها ذراع في مقابلة مطلع الشّمس حَتّى إذا طلعت الشّمس وقع شعاعها على تلك القُبّة، ثم يفرش هذه القُبّة ويوضع تحتها من البيض السالم من الفساد ستة عشر بيضة، ويوضع عندها من الماء والحَبّ ما يكفيها، ثم يتخذ للفراريج قِبَابًا من الطّين الحَرّ، سمك كل قبة منها ذراع، ولتكن هذه القِبَاب ذات أبخاش كثيرة يدخل الهواء إلى القبة ويخرج منها. (98و.)وينبغي أن تكون هذه الأبخاش صغارا حَتّى إذا جعل الفَرُّوج في هذه القِبَاب لم يصل إليها من هذه الأبخاش ما يؤذيها، ولم تحتقن أنفسها. ويتخذ حول القبة حوش علو جداره شبر أو يزيد بِيَسِير، ويقفص عليه من فوق بقضبان الشّجرة، فإذا خرج الفَرُّوج جعل في الموضع الذي أُعِدّ له، وجعل تَحْت الدَّجاجة ما فقس من البيض، ثم يُجش البُرّ تجشيشا صغيرا ويطرح للفراريج ويُلْقَى لها في داخل الحوش المقفص الأعلى ما تحتاج إليه من الماء في أوانٍ صغار، فإذا كان اللّيل جمعت إلى القُبّة التي في الحوش وسدّ عليها باب القُبّة حَجَر يدعمه من خلفه عُود وثيق، (98ظ.)فإذا أحضنت الدَّجاجة مائة وعشرين بيضة تركتن الحضانة، فإنّها لا يبقى فيها بعد هذا قُوَّة، ثم يربي الفَرُّوج على ما ذكرنا إلى أن يَقْوَى ويَقْوَى ويشتد ثم يترك يسرح مع الدّجَاج[1]. | (99و.)

| **ومعنى الباب الثّامن في أمر التحضين بغير دجاج**

وذلك أنَّهُ إذا كُتُب على كل بيت فيه البيض موضعه أن يكتب أوّل أيّامه ولياليه، فإذا بلغ عشرين يَوْمًا يعلم صاحبه أنّه وقت خروجه التي حُضِنَت بغير دجاج، فإذا خرجت الفراريج جُعلت في السَلّة وأدخلت القُبّة. ثم خلِطت ريش الدّجَاج بفراريج مما حضنت، وليُغَطّى بما يُدَفِّيه من الثّياب فيصبر ثلاثة أيّام دود، قبضت عليه فَيُعلَف ذلك الدُّود تلك الفراريج[2].

---

(1) **الكَوَنْطِيلِيْن**، راجع Géoponika. XIV. 6

(1) **فلُرانطِنُس**، Géoponika. XIV. 7

(2) "τῆ οὖν εἰχοστῆ ἡμέρα περιαιρῶν τὸ χέλυφος. χαὶ ψωμὶσας τὰ πωλία ἔμβαλε εἰς χόφινον ἔχοντα ὀρνίθων πτερά. τῆ δὲ ἑξῆς ἡμέρα χαὶ τὰ ἐχ τῆς χόπρου βάλε εἰς χόφινον. χαὶ ἐπανάγαγε τὴν ὄρνιθα. χαὶ χυβερνήσει πάντα. Ἵνα δὲ τροφὴν ἔχη λαβὼν ζύμην χριθίνην χαὶ πίτυρα δεῦσον ὕδατι χαὶ ὀνείαν ἢ ἱππείαν χόπρον βάλε εἰς γάστρας. χαὶ μετὰ γ´ ἡμέρας ζωογονηθήσονται σχώληχες ἱχανοὶ θρέψαι τοὺς νεοσσούς.» ، راجع، **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع Géoponika. XIV. 8, 3; 4

ومعنى الباب التّاسع أن يعلم كيف تحتال لبيض كل الطّير أن توجد فيه إذا طبخ و | سلقت قشرها وجدت | عليه كِتَاب أو نَقْش[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى دُهْن مُرّ المذاق وشبّ، ونُقِعا في خَلّ وأقرّا حَتَّى يذوبا فيه ثم يكتب على بيضة أو يُنقش ما شاء صاحبها. وإذا وضعت البيضة في ماء البَحْر ثم توضَع تلك البيضة في الشّمس حَتّى تَجف، فإذا سلقت قشرها وجدت النَّقْش.

ومعنى الباب العاشر أن يعلم كيف تحتال للدّجاج حَتّى يعظم بيضهن وكيف يُصَان بيضهنّ[2].

وذلك أَنَّهُ إذا عمد إلى خَزَف من خَزَف الفخار جديد فَدُقّ ونُخِل وخلط بِنُخّالة بُرّ بيضها وعجن وعلفت بِهِ الدّجَاج، عظم بيضهن لذلك.

ومعنى الباب الحادي عشر أن يعلم كيف يسلم الدّجَاج مما يعرض لهن من (99ظ)الخُنَاقَة والبرد[3].

وذلك أنَّهُ إذا طُبخ دَوَاء يُسَمَّى أُريجُون بماء وسُقي ما أصابه الدّجَاج برد أو خُناقة، وغُسلت مناقيرهنّ بأبْوَال الإنس، أو مُسحت مناقيرهنّ بثُوم مدقوق، أو سقين ماء نُقِع فيه الدّهْمَشْت سَلِمن مما عرض لهن من الخُناقة والبرد بما كان من هذه الأنواع.

ومعنى الباب الثّاني عشر أن يعلم كيف يحتال للطّير إن يحرن ويخشى عليهنّ من ذلك[4].

< وذلك> أنَّهُ يعمد إلى الكَبَر فذيف بالماء ثم جعل في ذلك الماء بقدر من العَسَل فيه بُرّ، فأقرّ كهيئته يَوْمًا وليلة، ثم علفت ذلك البُرّ للطير عليهنّ لذلك.

(1) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika.* XIV. 10
(2) لِيُنطِيُس، راجع *Géoponika.* XIV. 11
(3) لِيُنطِيُس، راجع *Géoponika.* XIV. 12
(4) لِيُنطِيُس، راجع *Géoponika.* XIV. 13

ومعنى الباب الثّالث عشر أن يعلم كيف يسلم الدّجَاج مما يَقَع في حلوقهنّ من الدُّود[1].

وذلك أنَّهُ إذا خُلط قشر بيض مشوي بزبيب وطرح منه حبّه ثم دُقّا جميعا فعُلِفت <تسلمن مما يقع في حلوقهنّ من الدُّود>.

ومعنى الباب الرّابع عشر أن يعلم كيف يسلم الدّجَاج من سَنَانير البَرّ[2].

< وذلك> أنَّهُ إذا عمد إلى الدّجَاج فشدّ بباطن جناح كل واحدة منهنّ من السَّذَاب، ثم لوَّث رؤوسهنّ من ذلك السَّذَاب لم يقربهن سنّور برِّي لما يَجِد منهن ريح السَّذَاب.

ومعنى الباب الخامس عشر أن يعلم متى يوضع البيض الذي بِرَحِم الدّجاجة[3].

وذلك أنَّ وقت وضع البيض تَحْت الدَّجاجة، فوقت ذلك كما وصفنا في هذا الكِتَاب، وذلك في عشر ليال تَخْلُو من الشَّهر على نصف الشَّهر.

ومعنى الباب السّادس عشر في أمر <الدُّيُوك>[4].

|وذلك أنَّ أصل الدُّيُوك (100و)وأطولها أعناقا وأشدها حُمْرة وجودة، وأقصرها مناقير وأشدها سوادا عيناها|، وأغلظها أفخاذا وأكبرها صوتا، وأقلّها وحشة ما استوحش منه. ومما يزيد في شدة الدُّيُوك أن تجعلها مستبسلة في الصّراع بأن لا تكون هي البادية، بل الحريُّ بِهَا أن تدفع عنها أعداءها. وينبغي أن لا تخالط

(1) بَامْفِيلُس، راجع *Géoponika.* XIV. 14
(2) أَفْرِيكَانُس، راجع *Géoponika.* XIV. 15
(3) فلُرَنطِينُس، راجع *Géoponika.* XIV. 7. 13
(4) فلُرَنطِينُس، راجع *Géoponika.* XIV. 16 وكانت الإضافة من (ف).

الدّجاج(1). ومما يزيد الدِّيَكَة قُوَّة وسمنا أن ينقع في إنائهنّ الذي يشربون منه ورق من ورق شَجَرَة تُسَمَّى بالرُّومِيَّة قِطِّسُوس (2).

ومعنى الباب السّابع عشر في أمر البطّ(3).

وذلك أنَّ أفضل ما اتخذ من البطّ أعظمهن والبيض منهن فتكون فروخهن مثلهن. وأنفع علفهنّ لهن الهِنْدَبَاء والخسّ والعَدَس والأرُز والجَاوَرَس، غير النَّانْخَاه. ولا ينبغي أن يوضع الكثير سوى اثني عشرة بيضة من بيضهنّ. فإذا طاقت فراخهن الرعي <فليرسلن إلى الماء بعد أن يعلفن. (100ظ)وينبغي أن لا يأكل شعر صبي أو خِنْزِير فيمتن. وينبغي أن يقدم لهن العَلَف من الشَّعِير والبُرّ في ماء ساخن كلما رغبن في ذلك>(4) اليوم ثلاث مرار، ويوضع لهن إناء مملوء ماء ليشربن منه. وحين<يقدم> العَلَف لهن إذا حضر وقت بيضهن يكون الشَّعِير المنقوع في الماء. وإن سَرَّكَ أن تعظم أكباد البطّ فاعمد بعد ثلاثة أيام إلى السِّمْسِم فَنَقِّه واقْلِه واطحنه، ثم اخلط بِهِ تينا رطبا وأعلفهن طيلة عشرين يَوْمًا أو سبعة عشرة يَوْمًا لا أكثر. ومن النَّاس من يعمد إلى هذه الطريقة: أن يمنعهن من العوم في الماء والخوض فيه ويعلفن بُرًّا أو شَعِيرا نُقِعا في الماء، فأعلفه البطّ فإنَّه يعظم لذلك أكبادهن.

ومعنى الباب الثّامن عشر في أمر طير الماء(5).

---

(1) “πρὸς δὲ τούτοις οἱ ὀργίλοι χαὶ πλύφω·οι. ἔν τε ταῖς συμπλοχαῖς δυσχαταγώνιστοι· χαὶ αὐτοι μὲν οὐ παροχατάρχοντες μάχης. τοὺς δὲ ἐπιόντας ἰσχυρῶς ἀμυνόμε·οι» راجع *Géoponika*. XIV. 16. 3

(2) في (ب) و(ت): «قسطبنوس» والصَّوَاب النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كتِيسُس» (κύτισος)، ويُسَمَّى بِالفِرَنْسِيَّة (Luzerne en arabre) واسمُه العِلمِيّ (*Medicago arborea L.*) انْظُر وَارُون: 1، 23 وقُولَمَلا: كِتَاب الشجر، 28 وبلينيوس: 13، 130، وسَمَّاها البيرُوني قِسًّا. عُدْ إلى البيرُونِي: صِ 309.

(3) الكوَنْطِيلِيُن، راجع *Géoponika*. XIV. 22

(4) قمتِ بالإضافة من الغَيُبْنِيكس.

(5) أناطُلِيُو، راجع *Géoponika*. XIII. 5.2

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى صيدهنّ فهو أن يضع لهن، حيث يرى أنهنّ تقربن من الشّط ومواقعهنّ، خمرا في إناء قد جُعل فيه بُنْج، فإنَّهن إذا أكلن من ذلك البُنْج غشي عليهن لذلك، فَيَصِدهن من طَلَبهن. وإن وضع لها دُرْدِي خمر كان بتلك المنزلة.

ومعنى الباب التّاسع عشر فيما وصف من أمر الحَجَل(1).

وذلك أنّهنّ تقتل الذّكر منها الذكر ويحمس الإناث منهنّ، وإذا اجتمع الذّكر من الحَجَل عند إناث معها ذكر اقتتلا حَتَّى ينجز أحدهما على صاحبه، فيستجدي المنجز منهما، فيتبع إناث الحَجَل الغالب من الذكور ويستوثق منها، فتعظمه الغالب.

ومعنى الباب العشرين في صيد الحَجَل وسائر <غير> الحَجَل(2).

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى خُبْز من بُرّ غير منخول(3) فعجن بخمر، ثم طرح للحَجَل في موقفهنّ الذي يقفن فيه وأكلن منه، فيحرن لذلك ولم يبرحن حَتَّى يؤخذ. وإن طرحت لغير الحَجَل من الطّير علفا معجونا بالخمر ووضعت لهن [وشربن القليل منه يصيبهم النعاس فلا يَطِرْنَ](4).

الباب الحادي والعشرون في أمر الكَرَاكِيّ(5).

---

(1) بَرطِيو، راجع *Géoponika*. XIV. 20

(2) أناطُلِيُو، راجع *Géoponika*. XIV. 21

(3) كان الحديث في الغَيُبْنِيكس عن خُبْز الشَّعِير وباليُونَانِيَّة «أَلَرُنْ» (ἄλευρον).

(4) “πᾶν δὲ ὄρνεον εὐχερῶς ἀγρεύσεις, ἐὰν οἶνον ἐν ἀγγείος μεθ’ ὕδατος χεχραμένον οἰνωδέστερον ἀπόθοιο. βραχὺ γὰρ πιόντα χαροῦται, χαὶ οὐ φεύγει τοὺς ἐπιόντας.» راجع *Géoponika*. XIV. 21. 2

(5) دِيدِمُس، راجع *Géoponika*. XIV. 23

< وذلك> أنَّهُ إذا ذبح الكُرْكِيّ[1]، أن يذبحه منصوبا. (101و.)وما يصاد بِهِ الكُرْكِيّ وغيره من الطّير، أن يوضع في مواقعهنّ إناء فيه شَعِير، فإذا أكل شيئا منه فإنَّه يسكر.

الباب الثّاني والعشرون في أمر النُّسُور وفي أمر طائر يُسَمَّى بالرُّومِيَّة قيطاروس[2].

وقال انْظُر أرسطُوطَاليس العالم[3]: إنّ ريحا يُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<مورن>> [4] يقتل ما وجد من النُّسُور وأمّا ريح الوَرْد فيقتل الطائر[5] <الذي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة قيطاروس>.

---

(1) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «غَرَانُس» (Γέρανος) وبالفِرَنْسِيَّة (Grue) انْظُر **أرسطُوطَاليس**: 1، 1، وعد إلى التَّرْجَمَة العَرَبِيَّة أرسطُوطَاليس، **في كون الحيوان...**، 22a85، وانْظُر كذلك **كتَاب الحَيَوَان**، ج 5، ص 149، وقد يكون مأخوذا من الفَارِسِيَّة كُرْكِي. ويسمى في البلاد التونسية الَغرْنُوق.

(2) في (ب) و(ت): «قيطاروس»، والصَّوَاب «غَبِيُس» (Γύψ) وبالفِرَنْسِيَّة (Vautour) أرسطاطاليس: 6، 5. وهو جنس من الكواسر واسمه في المعاجِم العَرَبِيَّة الحديثة العُقَاب.

(3) في (ب) و(ت): «اسطاطاروس»، والصَّوَاب أرِيسْطَطلوس (Ἀριστοτέλους)

(4) في (ب) و(ت): «يولون»، وصواب رسمه «مِرُن» (μύρον).

(5) "Ἀριστοτέλης φησι γύπας μύρου ὀσμῇ ἀπόλλυσθαι, χανθάρους δὲ τῇ ὀσμῇ τῶν ῥόδων." راجع *Géoponika*, XIV, 26, 1

الجزء العاشر من هذا الكِتَاب

وهو عشرون بابا

ومعنى الأول منها في أمر الخيْل. **ومعنى الباب الثّاني** فهو وصف مما يعرض للخيْل وغيرها من الدّواب من وجع المَغْلَة. **ومعنى الباب الثّالث** فيما وُصِف من ذكور البقر وإناثها التي تتخذ لِلْقِنْيّة. **ومعنى الباب الرّابع** فيما ترجى فيه سَلاَمة البقر من الداء بإذن الله. **ومعنى الباب الخامس** فيما وصف من أمر الذّباب الذي يعرض للبقر. **ومعنى الباب السّادس** أن يعلم علامة الثّور الفَحْل حين يُنَزَّى على بقرة، أَ بِعِجْل أم بِعِجْلة <ألقح> بإذن الله تعالى؟ **ومعنى الباب السّابع** فيما يَذُبّ عن البقرِ ما يؤذيهنّ ويصيبهنّ من الذّباب، ومما وُصِف فيما يُسْتَحْسن للبقر. **ومعنى الباب الثّامن** فيما وصفنا من أمر الحَمِير الأهليّة ووصفنا من أمر الخيْل وبعضها في صدر هذا الكِتَاب. **الباب التّاسع** في وقت نِتَاج الماشية وتَدْبِير أولادها. **الباب العاشر** في سلامة الشّياه مما يعرض لهن من الماء. **الباب الحادي عشر** فيما يعرف لون ولد النَّعْجَة وما يداوي الشَّاة مما يصيبها من القِرْدَان. **الباب الثّاني عشر** (101ظ.) فيما وصف من أمر المراعي. **الباب الثّالث عشر** مما يكثر له ألبان إناث المَعْز. **ومعنى الباب الرّابع عشر** فيما وُصِف من أمر الكِلاَب. **ومعنى الباب الخامس عشر** فيما وُصِف من أمر الأرانب. **ومعنى الباب السّادس عشر** أن يسلم من شرّ الخَنَازِير البريّة بإذن الله تعالى. **ومعنى الباب السّابع عشر** في

أمر الأَيَايِل. **ومعنى الباب الثّامن عشر** فيما وصف من أَمْرِ الإِبِل. **ومعنى الباب التّاسع عشر** فيما يُرْجَى كثرة لبن الأُتُن الأهليّة. **ومعنى الباب العشرين** فيما وصف من أمرِ الخَنَازِير.

ومعنى الأول منها في أمر الخيل[1].

وإنّ أفضل ما يُتَّخذ من إناث الخيل للقنية أعظمها أجساما وأظهرها قُوَّة وصحة وحسنا وأعظمها أجوافا، وما قد بلغ منها ثلاث سنين إلى عشر سنين ولا ينبغي لشيء منها أن يكون فوق ما سَمِيّنا. وأوان تعلية الفحول عليها لثمان ليال بَقِينَ من آذَرْ مَاه إلى سبع ليال يبقين منه اسْفِنْدَارمُذْ مَاه تمام ثلاثة أشهر ويوم، فإنّها تنتج لقابل وقت تَعشب الأرض وتشبع الدّواب من البَقْل فينفعها ذلك وينفع ما في بطونها، ثم تعرض على الفحل بعد ذلك يَوْمًا، فإن امتنعت بعد عشرة أيّام من حين علوّ الفحل عليها فهو علامة الحمل فلتعزل عن الفحل. وليحسن إليها في ولايتها ولتُتَق من البرد فإنَّ البرد مُضِر بكل حامل في نفسها.

ومما يعتبر به قياس الفرس الفحل وصحّة نَسْلِه أن يجعل من يُقدم إليه المادیانه[2] التي ينزى عليها يده في طبتها حَتَّى تنال رحمها، (102ظ.) ثم يخرج يده تلك فيمسحها بخرقة أو بقطنة ثم يُدنى تلك الخرقة أو القطنة من منخري ذلك الفحل فإنَّ عند ذلك ازداد نشاطا، أو نقلتا إلى المادیانه فهو فرس صحيح النّسل.

وعلامة قُوَّة المُهْر الحولي صغر رأسه وشِدّة سواد عينيه، أجرد، باطن الأذنين محدد الأذنين، كثيف العرف، في عرفه بعض الميل من غير يسر راكبه، عريض الصّدر، معتدل العضدين، مكتبر الخببين، طويل الذنب، عريض الكفل، مستدير الحوافر، صحيح باطنها. فهذا في صورة المهر.

(1) **أبْسِرْتُوس** (Ἀψύρτος)، راجع Géoponika, XVI, 1

(2) كلَمة فارسية تفسيرها الفرس.

وعلامة خبر المهر إذا كان فارها، ألا يكون نفورا ولا يقف عند دابة غير أمّه دون أن يستمر في اتباعه أمه، وإذا دفع إلى مهر لم يقف بمجاورة دابة غيره فيسير بها، فطوع ذلك المهر دون أن يكون جريا مفخما ممتنعا ممن أراد أخذه. وينبغي للمهر أن يركب ويراض دون أن يأتي عليه ثلاث سنين وأنّه يراض في السنة الثالثة.

وإنما يعرف الدابة الشّاب من غيرها ولاسِيّما البغال، أن يفرها فينظر إلى أسنانها، وذلك أنَّ المهر إذا أتى عليه ثلاثون شهرا، سقطت أسنانها العليا والسُّفْلى، وإذا صار له أربع سنين سقطت رباعيتاه العليا والسُّفْلى، وإذا استقبل السنة الخامسة نبتت رباعيتاه، وإذا استقبل السنة السّادسة استوت أسنانه كلها، وفي السنة السَّابعَة انتهت زيادته. ومما يسلم الله به الخيل والعير من العين أن يجعل في عنقه كهيئة الخرزة من قرون الأَيَايِل.

ومعنى الباب الثّاني فهو وصف مما يعرض للخيل وغيرها من الدّواب من وجع المَغْلَة[1].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى وزن سبع دراهم من بورق مَدْقُوق، (102ظ.) ويُنخل ثم يُجعل في دورق من خَلّ ويُلّ بتراب طَيِّب حَتَّى يصير طَيِّبًا، ثم يُطيّن بذلك الطّين بَطْن تلك الفرس، فإنَّها تبرأ بإذن الله تعالى. وإن سرَّك أن يعلم دَوَاء كلّ ما يعرض للدّابة سوى ما وصفت من دَوَاء المَغْلَة فانظر في كِتَاب يُسَمَّى بالرُّومِيَّة "ألاكسي-خبُس"[2] فإنَّك تجد علم ما تريد من ذلك[3].

ومعنى الباب الثّالث فيما وُصِف من ذكور البقر وإناثها التي تتخذ لِلْقِنية[4].

(1) المَغَلُ هو وجع البطن من مغلت الدّابة التّراب أي أكلت التّراب مع البقل فأخذها لذلك وجع في بطنها. عُد إلى **لسان العَرَب**.

(2) في (ت): «ديوانيوس»، وهو تحريف، والصَّوَاب هو «ألاكسي-خبُس» (Ἀλεξι-κηπος) وترجمته بالعَرَبِيَّة "كِتَاب حارس البُسْتَان"، تأليف **نستُر**، راجع، Géoponika, XII, 17, 16. انْظر **ابن العوّام**: 33، 4.

(3) **إيَرُخْلِيُوس** (Ἱεροχλέους)، راجع Géoponika, XVI, 10

(4) **فلرَنطِينُس**، راجع، Géoponika, XVII, 2

أن تختار الحَوْليّة من إناث البقر، جيِّدَة الوَرِكَيْن، عريضة الجبهة، ضخمة العينين شديدة سوادها، مستديرة الخَطْم إلى الجنبين، عريضة الصَّدر، مرتفعة الهادي، غليظة العُنق، طويلة الذنب كثيفة شعر طرفه، معتدلة الذّراعين والساقين، مُفَرّجَة، لا تصكك رجلاها إذا مشت في غير فجج، صحيحة الأظلاف. وما كان منها من ثور على هذه الصّفة ويكون قرناه أسودين، وخِصْيَاه مُضَارِعَتَيْن الحُمْرة.

والبقر من أعقل البهائم في نحوها، فإنّها تعرف أصوات رعاتهنّ وما يسميهنّ بِهِ ويدعوهنّ بِهِ من أسمائهنّ ويستوثقن لما يُصرفن فيه من العمل.

ومعنى الباب الرّابع فيما تُرْجَى فيه سلامة البقر من الدّاء بإذن الله[1].

فأما الإناث التي يلتمس نِتَاجها فإنَّه ينبغي-البقرة السَمِينَة-ألاّ تُعلف ولا تُسقى قبل نزول الفَحْل عليها بشهرٍ[2]. ولا يُنْعَم أن يروى فيه من الماء حَتَّى يَضُمها ذلك بَعْض الضمّ، وينقص له شحمها فإنّ ذلك أسلم لرحمها وأسرع لِحَمْلِها بإذن الله تعالى. وينبغي للفَحْل من الثّيران الذي يُعَد للعِجْلَة أن يحسن علفه، ويُعْزَل عن إناث البقر[3]. ومما يداوى بِهِ البقر من ضَربها في جلودها أن يعمد إلى خِطْمِي ويدقّ رطبا ثم يجعل على إثر ذلك الضرب كالمُرْهَم، وإن كان يابسا يُبَلّ بالماء[4].

ومعنى الباب الخامس (103و.) فيما وصف من أمر الذّباب الذي يعرض للبقر[5].

وذلك أنَّهُ يعمد إلى ثمرة شَجَرَة الدَّهْمَشْت فتُخلط بماء ثم يُرش على البقر التي يعرض لها الذّباب، فإذا نُضح عليها ذلك الماء نَجّاها من الذّباب. وإن نضح على ظهرها لم يقربها ذباب بإذن الله تعالى. وإن لدغ الذّباب شيئا من البقر، فيسحق الاسبذاج الذي يجعله النّساء على وجوههن ويخلط بماء ثم يجعل على أثر لدغ الذّباب، فيكون ذلك دَوَاء بإذن الله تعالى.

(1) ديدمُس، راجع، Géoponika. XVII. 3
(2) فَلَرْنَطِيُس، راجع، Géoponika. XVII. 1
(3) ديديمُس، راجع، Géoponika. XVII. 3
(4) ديمُقْرَاطيس، راجع، Géoponika. XVII. 4
(5) أَفْرِيكَانُس، راجع، Géoponika. XVII. 11

ومعنى الباب السّادس أن يعلم علامة الثّور الفحل حين يُنَزّى على بقرة، أ بعجل أم بعجلة <ألقح> بإذن الله تعالى [1] ؟

وذلك أنَّهُ إذا نزل الفحل عنها بعد أن يخرج قضيبه منها من الجانب الأيمن عنها، فإنَّه قد ألقح بذكر وإن نزل عن جانبها الأيسر فقد ألقح بأنثى، فلا يَدُلّك لذلك إلا العلماء وهم شهود عليه. ولا ينبغي للبقرة أن يُنَزّى عليها إلا أن تَتِم لها ثلاث سنين ويُنَزّى عليها في السّنة الرابعة، فهو أطوق لها، وأجمع لأمرها، وأعظم. وأكثر ما تنتج بِهِ البقرة خمسة عشر بطنا. ووقت خلع فحول البقر في أيامهن فيما بين الأربعين ليلة أولها أوّل يوم من اسْفَنْدَار مَاه، وآخرها عشر ليال بَقِينَ من فَرَوْرَدِين مَاه. ووقت ولادة البقر أحد عشر شهرا. ولا ينبغي ما كان من إناث البقر عاقرا، ولا ما كان من إناثها وذكورها أعجف، والأحسن للعُجف أن تُقرّ في البَاقُورَة دون أن تُعزل عنها ما كان من ذلك.

ومعنى الباب السّابع فيما يَذب عن البقر ما يؤذيهنّ ويصيبهنّ من الذّباب ومما وُصف فيما يُستحسن للبقر[2].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى ثمرة الدّهْمَشْت، وطبخت بدهن وخلّ، ثم طليَ بِهِ ثور أو بقرة لم يضره لدغ الذّباب. وإن طليَ ثور أو بقرة بالماء الذي يَتَحَلّب من أفواه البقر ومَنَاخِرِهِنّ لم يقرب ما طلي بذلك شيء من الذّباب. وإن سَرَّك أن تُذلّل البقر شيئا وتستحسنه فدقّ شيئا من وَرْد يابس، ثم انفخ بِهِ في مَنْخَرَيْهِ بقصبة ثم ادهن مَنْخَره بدهن وَرْد، فإنَّه يغشى عليها عند ذلك.

ومعنى الباب الثّامن فيما وصفنا من أمر الحمير الأهليّة ووصفنا من أمر الخيل وبعضها(103ظ.) في صدر هذا الكتَاب[3].

(1) أَفْرِيكَانُس، راجع، Géoponika. XVII. 6
(2) أَفْرِيكَانُس، راجع، Géoponika. XVII. 11
(3) راجع، Géoponika. XVI. 21

غير أنّه ينبغي أن تطلب الحمير من بقاع قد عرفت لها الفَرَاهَة فيها، وحمير الوحش إذا ذُلّلت وربطت بمنزلة الحمير الأهليّة في منفعتها وألفها، لأن حبسها حبس صدق. وليست كسائر الدّواب الوحشيّة التي لا تألف.

| الباب التّاسع في وقت نِتَاج الماشية وتدبير أولادها[1].

قال قَسْطُوس: يحمد تَنْتِيج البقر في <إسْفَنْدَارمُذ مَاه> ويحمد أيْضًا في <آبان مَاه>. وأما الغنم فإنّها تضع مرّتين في السّنة مرة في الرّبيع ومرة في الخريف هذا هو الأكثر من حالها. والمُعْتَاد من أمرها فَنِتَاجها يكون إذا في <بَهْمَن مَاه> وفي <مُرْدَاذْ مَاه>. وينبغي أن يكون في الضأن ما يقوم بنتاجها من الكباش، وفي المَعْز ما يقوم بنتاجها من التُّيُوس، والذي قدره أهل الخبرة بهذا الشأن أنّ الكبش الواحد يقوم بأربعين نَعْجة. ينبغي أن يكون في مائة رأس من الضأن كبش.

وقال سُوذْيُون العالم[2] قسمت غنمي قطائع وجعلت كل قطيع منها خمسين رأسا وجعلت في كل قطيع فَحْلاً فَحَسُن نِتَاجها وكثر نفعها. قال قَسْطُوس: الحديد الذي يؤخذ من معدنه تام النّوع لا يحتاج فيه إلى سبك، إذا علق في أعناق البقر كثر نِتَاجها ونَمَاؤها، إلا أنّ هذا الحديد إذا دخل النّار ذهبت هذه الخاصيّة منه، وهذا الحديد إذا علق في أعناق الصِبْيَان أزال عنهم التفزّع وسلموا بِهِ من أن يعتريهم التفزّع والأحلام الرَدِيئَة|.

الباب العاشر في سلامة الشّياه مما يعرض لهن من الماء[3].

|وذلك يوردها المياه الصحيحة وينبغي أن يكون إيرادها الماء في زمان الحَرّ في أواخر اللّيل فإنّ الهواء إذ ذاك يكون طَيّبا والماء باردا. ويتجنب في هذا الزّمَان إيرادها الماء في زمان البرد إذا ارتفعت الشّمس. وينبغي أن يجعل لها في الماء الذي تشربه

(1) **الكوَنْطيلِيْن**، راجع، *Géoponika*. XVII. 5
(2) في (ب) و(ت): «سُوذْيُون» وهو تحريف والصَّوَاب «سُوطِيُوْنُس».
(3) **فلَرَنْطِينُس**، راجع، *Géoponika*. XVIII. 2

سواء كان الزّمَان زمان الحَرّ أو زمان البرد يسيرا من القَطِران بحيث أن يكون فيما يشربه عشرة رؤوس من الغنم نقطة واحدة من القَطِران|.

الباب الحادي عشر[104ر.] فيما يعرف لون ولد النَّعْجَة وما يُداوى <بِهِ> الشّاة مما يصيبها من القِرْدَان[1].

وذلك إنْ كان لسانها أسود كان ولدها أسود وإن وجد لسانها أحمر فأحمر، وإن كان أبيض فأبيض وإن كان لسانها ذا ألوان مختلفة فولدها كان أيْضًا كذلك. وما كان من القُرَاد في الآذان أو غيرها شديد الالتصاق وعسر زوالها فينبغي أن يُوضَع عليها القَطِران فإنّه يقتلها وتسقط. وينبغي أن تُمَعَّك أنوف الغنم في كل سبعة أيّام بِيَسِيرٍ من القَطِران.

الباب الثّاني عشر فيما وصف من أمر المراعي[2].

وذلك أنَّ أفضل مراعي المَعْز ما كان في الجبال. وينبغي أن يدّخر للأغنام والأبقار من العَلَف ما يقوم بِهَا في أيَّام اشتداد البرد ونزول الثلج والجليد. وأجود الأعلاف ورق شَجَر البَلُّوط وأتبان الفُول وإكْليل الملك فإذا اشتد البرد ونزل الثلج أعطيت هذا العَلَف وجعلت في أماكن كنينة تقيها من الأمطار وخاصة المَعْز فإنّه لا فلاح له في زمان المطر والبرد والثلج إلا في الكَنّ الكَنِين الدافئ فإنّه إن تمكن منه البرد قَتَلَه.

الباب الثّالث عشر مما يكثر له ألبان إناث المَعْز[3].

وذلك أنّهن إذا علفن خمسة أيَّام قبل أن تذوق الماء، أو عمد إلى وَرْد جَبَلِي فجعل في خرق وشُدّت خِرْقَة منها على بَطْنِ أحدهنّ كثر لذلك ألبانها[4].

(1) **دِيمُقْرَاطيس**، راجع، *Géoponika*. XVIII. 6
(2) **فلَرَنْطِينُس**، راجع، *Géoponika*. XVIII. 2
(3) **فلَرَنْطِينُس**، راجع، *Géoponika*. XVIII. 10
(4) **وِرْجِيلْيُوس**: 3، 395.

ومعنى الباب الرّابع عشر فيما وُصِف من أمر الكِلاَب[1].

وذلك أنَّ أفضل الكِلاَب <ما كان> |عيناها أشدّ حُمْرة|وأشدها حُمْرة أَعْيُن كعيني الأسد، وما كان لون جسمه منها كله على لون خَطْمه وأعينه، أسود المَغَابن، وباطن الفخذين وأحمرها، طويل الأنياب، مُعَقّب المخالب (104ظ) عريض الصَّدر، معتدل غليظ أصل الذنب، دقيق ذنبه، أحسن النِتَاج، جهير غليظ العنق، عريض، أشعر، وإذا كان الكَلْب على هذه الصفة فهو من كلاب الشَّاة.

وإناث الكِلاَب ما وافق منها ما وصفنا من نعت ذكورها. وتكون أظلافها عظاما. ووقت سفادها بَهْمَن مَاه في آخر الرّبيع، ووقت ولادتها أربعة أشهر. وأفضل ما أطعمت الكلبة الوالد خُبْز الشَّعير، وأنفع لها وزائد في قوتها من خُبْز البُرّ ويزيدها الطّعام زيادة في قُوّة جَرْيها.

وينبغي لما كان من جِرَاء الكلبة صغيرا أن يعزل عنها. ويختار من كل سبع جِرْي ثلاثة جِراء ومن كل أربعة جري جِرْوَيْن، فإنَّ ذلك يكون أعظم لما جُعل معها. ومما يرفق بجري الكِلاَب ومن كل أربعة جري جِرْوَيْن ، فإنَّ ذلك يكون أعظم لما جُعل معها. ومما يرفق بجري الكِلاَب كان في بدن الجري من قراد وحَكّة. ومما يألف بِهِ الإنسان الكِلاَب وجرائها لأصحابها أن يطلي من بدا له ذلك يده بعسل ثم يدلي يده من فيه. ومما يألف له الكِلاَب أهلها أن يُعمد إلى قَصَبة رطبة في طول قدر ما بين ذنب الكَلْب إلى ما بين أذنيه، |فيضربه بِهَا كلها ضربة واحدة موجعة| فإنَّه يألف ذلك الكَلْب أهله لذلك. ومما يألف الكَلْب أهله أيْضًا أن يعمد إلى سلح كلب من قرية فيجعله في خِرْقَة ثم يدنى تلك الخِرْقَة من مِنْخَرَي كلب حَتَّى يشمه، فإنَّه يألف ذلك الكَلْب أهله لذلك[2]. ودَوَاء الكِلاَب مما يعرض لها من القِرْدَان والبراغيث أن يغسلهن بماء مالح. يعمد إلى كَبَر[3] مدقوق فيخلط بدردي خَلّ،

(1) بَارُوُنس، راجع، Géoponika. XIX. 1.

(2) فَرُنْطُونُس، راجع، Géoponika. XIX. 2

(3) ابن البَيْطَار: 2-155.

أو إلى أصول الحَنْظَل وعروق فيُدقّ ثم يجعل في ماء، ويُطلى ما أصابه القِرْدَان والبراغيث من الكِلاَب فإنَّها تبرأ لذلك[1]. (105و)

ومعنى الباب الخامس عشر فيما وُصِف من أمر الأرانب[2].

الأرنب هو تارة ذكرا وتارة أخرى أنثى، فقد يَتَغَيّر من جنس إلى جنس، ذلك أنَّهُ قد يكبر ويكون التأنيث في طبعه، أو تنمو معه خصائص الذُّكُورَة[3].

ومعنى الباب السّادس عشر أن يسلم من شرّ الخَنَازِير البريّة بإذن الله تعالى[4].

وذلك أنَّهُ من علق في عضده رجل سرطان في يمينه لم تعرض الخَنَازِير ما دامت تلك التَميمَة عليه.

ومعنى الباب السّابع عشر فيما وصف من أمر الأَيَايِل[5].

وذلك أنَّ الأَيَايِل[6] ينفرن من الرّيش الذي يجعل والقَصَب التي تنصب لها، ولا ينفرون من رجال ولوطافوا بِهَا. كما ينفرن من الرّيش الذي ينصب لهن. وإذا سمعن غنى مُغَنٍّ من النَّاس أو صوت زمر أو قَصَبة تضرب رجفن وأَذْعَنَّ فأخذهنّ من أصابهنّ على تلك الحال من النَّاس. ومن أمر الأَيَايِل أنهن إذا دَنَوْنَ من الحَيَّات حَتَّى يغشى على الحَيَّات، ثم يخرج الحَيَّات إليها بأنفسهن من حجرتهن فيأكلوهنّ.

(1) ثِيُمْنَسْطُس (Θεομνήστος)، راجع “Τὰς δὲ ψύλλας διαφθερεῖς θαλαττίω ὕδατι χαὶ ἄλμη. ἔπειτα ἀλείψας χυπρίνω μετὰ ἐλλεβόρου χαὶ χυμίνου χαὶ ὄμφαχος σταφυλῆς. ἤ σιχύου ῥίζαν μεθ᾽ ὕδατος.»، راجع Géoponika. XIX. 3, 2

(2) دِيمُقْرَاطِيس راجع، Géoponika. XIX. 4

(3) “Λέγεται ὅτι ὁ αὐτός ποτε μὲν ἄῤῥην. ποτὲ δὲ θῆλυς γίνεται. χαὶ μεταβάλλει τὰς φύσεις. χαί ποτε μὲν ὡς ἄῤῥην γονοποιεῖ. ποτὲ δὲ ὡς φῆλυς τίχτει.»، راجع Géoponika. XIX. 4

(4) دِيمُقْرَاطِيس، راجع، Géoponika. XIX. 8

(5) كَزَنُفُوُنْطس (Ξενοφῶντος)، راجع، Géoponika. XIX. 5

(6) يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «كفنُس» (Ἔλαφος) بالفِرَنْسِيَّة (cerf, biche) عد إلى أرسطُوطَاليس: 1، 1.

وإن تأذّى صاحب ذلك بفعل ذلك بكل ما يجد من الشياط، فيغسل أنثييه من ذنب الإبل ثم دهنها بشحم الأيّل أذهب ذلك شرّ الشياط.

ومعنى الباب الثّامن عشر فيما وصف من أمر الإبل[1].

وذلك أنَّ الإبل قد تصبر عن الماء ثلاثة أيّام. ودواء ما يصيبهن من الجرب والقِرْدَان والحميات القَطِران وقد يَتَحَامَى ذكور الإبل أمهاتهنّ وأخواتهنّ فلا يفسدن بهن. وقد ذكر دِيدِمُوس العالم[2]: إنّه اجتمعت ناقة وخِنْزير في بَعْض المراعي، وأنّ ذلك الخِنْزير نزا [105ظ.] على تلك النّاقة وألقحها نتجت تلك النّاقة فصيلا وكان بعيرا كبيرا يشبه الخِنْزير وظهر الجمل بمثلما يحمل غيره من الإبل، ولا يزلق في الطّين وسمي نحوذلك من الجمال بَاقتريَانَوس[3]. لأن هذا النِّتَاج من الخَنَازِير والإبل ظهر أوّل ما ظهر بأرض الهند. <وقد ذكر دِيدِمُوس[4]: إنّه قد رأى من الإبل تسابق الخيْل وتفوز عليه[5]>. وقد ذكر فلُورَنطِينُوس العالم[6]: أنّه قد رأى بأرض الرُّوم القصوى

(1) **دِيدِمُس**، راجع، Géoponika. XVI. 22

(2) في (ب) و(ت): «دياموس» والصَّوَاب «دِيدِمُس».

(3) في (ب): «أهطاليس» وفي (ت): «فقطاليس»، وصواب رسمه «بَاخْترِيَانَس» (Βαχτριανὴς)، وترجمته "جمل بختاني": «.τὴν δὲ Βαχτριανὴν χάμηλον»، راجع Géoponika. XVI. 22.
3. وفي هذا المجال ذكر ابن حوقل أنّه: «يرتفع من بلخ وأعمالها في نفسها النوق المتقدمة على سائر ما في جنسها لصحة مراعيها وخلوص نِتَاجها والبختاني التي بِهَا فَتُختار، غير أنَّ بخت سمقرقند أصلب وأشد وأبدن من نوق بلخ ولا نظير لها في جميع الأرْض.»، ابن حوقل، **صورة الأرْض**، بيروت، 1963 ص 376.

(4) في (ب) و(ت): «باموس»، والصَّوَاب «دِيدِمُس»

(5) «εἶδον δέ φησι δρομάδας χαμήλους εἰς δρόμον ἵππω παραβαλλομένας.»، راجع Géoponika. XVI. 22.7

(6) في (ب) و(ت): «بروابطوس»، والصَّوَاب «فلُرَنطِينُس».

التي تُسَمَّى الرُّوم الأنثى[1] بَعِيرا جلده جلد النّمر[2]. وذكر فلُورَنطِينُوس العالم[3] أنّه رأى بمدينة القُسْطَنْطِنيَة[4] بعيرا أُجْلِبَت من الهند جلده <جلد نمر>.[5]

ومعنى الباب التّاسع عشر فيما يرجى كثرة ألبان الأُتُن الأهليّة[6].

وذلك أنّها إن علفت حشيش القَسْطِيُوس، أو عمد إلى وَرْد من وَرْد الجبال، فدُق وجُعل في خِرْقَة وشدت تلك الخِرْقَة على بطن أتان رَغُوث[7] كَثُرَ لبنها. ومن أمر الألبان أنّه ليس من لبن يسخن بالنار ويُساط بعود من عيدان شَجَرَة التِّين إلا صار ذلك اللّبن من ساعته رايبا. ومن أمر اللّبن القارص أنّه إذا جعل فيه شيء من دُهْن حَلّ نِعَمه ودَسَمه، أو وَرَق من وَرَق شَجَرَة الغرْب نقيَ طعم ذلك اللّبن ولم يتغير ولم يفسد أياما[8].

ومعنى الباب العشرين فيما وصف من أمر الخَنَازير[9].

| أما صفة المحمود من أعضاء الخنزيرة ما كان جسمها طويلا يميل إلى الاستدارة. ويستحب أنّ يكون رأسها صغيرا وساقاها قصيرين، ولون شعرها أَبْقَع.

(1) "τεθεᾶσθαι ἐν Ῥώμῃ". والمقصود هنا عاصمة الإمبراطورية الرُّومانية، راجع Géoponika. XVI. 22. 8

(2) هذا البعير يُسَمَّى باليُونَانِيَّة: «الجمل-النمر» "«καμηλοπάρδαλιν»"، راجع Géoponika. XVI. 22. 8 ; 9، وهذا المصطلح اليوناني مركب من كلمتين، «كَامَلِيُس» (κάμήλειος) وتعني "الجمل" و "بَارْدَالِيُس" (παρδάλαειος) وتعني النمر.

(3) في (ب) «ناموس» والصَّوَاب «فلُرَنْطِينُس».

(4) كان الحديث في **الغَيُبُنِيكس** عن مدينة أنطاكية.

(5) "Ἐγὼ δὲ ἀπὸ τῆς Ἰνδίας ἐνεχθεῖσαν ἐθεασάμην ἐν Ἀντιοχείᾳ χαμηλοπάρδαλιν.»، راجع Géoponika. XVI. 22. 9

(6) كان الحديث عن «بُسْكَمَاتُس» (Βόσκηματος).

(7) كلّ مُرْضِعَةٍ. عُد إلى **لسان العَرَب**.

(8) **أَفْرِيكانُس**، راجع، Géoponika. XVIII. 12

(9) **فلُرَنْطِينُس**، راجع، Géoponika. XIX. 6

أما صفة المحمود من أعضاء الخِنْزِير فهي كما وصفنا في صدر هذا الباب لكن نضيف على ذلك أنَّهُ يستحب كِبَر العنق والكتفين[1]|.

(1) "Τὰς μὲν θηλεὶας χοίρους δοχιμάζουσι τὰς παραμηχεστέρας. χαὶ περιοχὴν ἐχουσας. χαὶ μεγὰλας τοῖς σώμασιν. ἐχτὸς τῆς χεφαλῆς χαὶτῶν ποδῶν. αἱ γὰρ μιχροχέφαλοι χαὶ βραχυσχειλεῖς ἀμείνους εἰσι. χαὶ αἱ ὀμοχροῦσαι τῶν ποιχίλων αἱρετώτεραι. τούτω τῶ τρόπω χαὶ τοὺς χάπρους ἐγχρίνουσι. πρὸς δὲ τοῖς εἰρημένοις. ὅταν τὰ περὶ τὸν αὐχένος χαὶ τὰς συνωμίας ἔχωσι μεγάλα.«،
راجع *Géoponika*. XIX. 6. 1. 2. 3

الجزء الحادي عشر

وهو أربعة عشر بابا

ومعنى الباب الأول في أمر نَحْل العَسَل. ومعنى **الباب الثّاني** في أمر العَسَل. **ومعنى الباب الثّالث والرابع** فيما اتّفق عليه اثنان من الرُّوم يُسَمَّى لأحدهما المعطناس (كذا) والآخر المحراس (كذا)[1] وسائر أهل الرُّوم وسواد الكُوفَة فيما أحصوا من مقدار زيادة خَيَال الإنسان ونُقصانه في اثني عشر شهرا من السّنة. **ومعنى الباب الخامس** فيما وُصف من أمر أوصاف البشر وبعض الخَلْق والذي رغب الله تعالى بِهِ بَعْض ذلك عن بَعْض. ومعنى **الباب السّادس** فيما وُصف من أمر الرُّعَاف. ومعنى **الباب السّابع** فيما وصف من أمر العَسَل. ومعنى **الباب الثّامن** فيما وصف من دَوَاء حرق النُورة. **ومعنى الباب التّاسع** فيما وصف من دَوَاء لِحكّة تَعرض للدّواب في باطن حوافرها. **الباب العاشر** فيما وُصف من أمر دَوَاء لوجع الضّرس. **الباب الحادي عشر** فيما وُصف من دَوَاء لوجع يُسَمَّى اليَرَقَان. **الباب الثّاني عشر** فيما وصف بِهِ لِبَشَرَة وجه الإنسان. **الباب الثّالث عشر** فيما يعلم ما الذي لا يعرق له الإنسان إذا بدا له أنْ لا يعرق. **ومعنى** [106ظ.]**الباب الرّابع عشر** فيما وصف فيما يذهب عن الإنسان لُغُوبه ونَصَبه فيما يناله في سَفَرِهِ وشُغْله.

(1) كذا في (ب) و(ت)، ولم اهتد إلى معرفة هذه الأسماء.

ومعنى الباب الأول في أمر نَحْل العَسَل أنهنّ أدمية الطّير والبهائم والهوام كلّها[1].

وذلك أنّهنّ يُشَبَّهْنَ في كثير من لطيف أمرهنّ بالإنسان، والذي يعالجن ويبصرنه وعِظم مَنْفَعته، ويرى ذلك النَّاس فهو العَجَب العجيب، كل إمرتهنّ في ذلك أمر من يَسُوس المدن الكثيرة الأهل، من أهل المقدرة والعلم بالأمور من الرجال الذين مضوا من سلطانهم، فإنَّهن يخترن ما بدا لهنّ من الشّجر وسائر النَّبْت فيأكلن، فمنه ما يَصِير عسلا، ومنه ما يصير شمعا وغير ذلك. وأكلهنّ كل نبت نظيف منظف، لا يقربن قَذَرا ولا دما ولا لحم أو دسم، إلا الشّجر وسائر ما يَسْتحلين من النَّبْت. ولا يضررن شيئا من معايش النَّاس، وإن أضرّ بهنّ أحدا عَفَيْن مِمَّن الْتَمس ذلك منهنّ. ومن عمق لطفهنّ ما يصلحن أنهن قد علمن ضعفهنّ فيشددن عشهنّ، ويُحَصِّنَه بالضّيق والاعْوِجَاج أبواب أعشاشهنّ بقدر مما يخرج منهنّ من قدر لا شَفَع بِهِ ويحصنّ لبيوتهنّ، فأيّ شيء من الهوام اجتمعن عليه وكابرنه فقتلنه. ويفرحن بالأغاني والأصوات الحَسَنَة ويَرْتَحْن لذلك ويجتمعن له. ومما يتألّف ويربط بِهِ النّحل حَتَّى لا يبطلن عسلهنّ، أن يُعمد إلى ما يلي مدخلهنّ فيطلى بخطمي برّي أو بماء ورق الزَّيْت الذي يخرج منه أو بماء عَسَل.

ومعنى الباب الثّاني في أمر العَسَل[2].

وأنّ أجوده وأخلصه الذي يُسَمَّى <عَسَل> جبل <<أتيكو>> ثم الذي يُسَمَّى في الجزائر[3]. وأحَقّ ما اختير منه ما ضَارع الحُمْرة ومنه الذّي إذا مددته لا ينقطع دون أن يميل الطَّيِّب الرّيح. وعلامة العَسَل المتقادم أن يكون لونه مُضَارع السواد، وإذا طبخ العَسَل الذي فيه عيب فُصفى طاب وخلص لذلك. وقد جمع العَسَل من

(1) **ديدمُس**، راجع *Géoponika.* XV.3. **ابن العوّام**: 34، 6.

(2) **دِيُفَانُوس**، راجع *Géoponika.* XV.7

(3) في (ب) و(ت): «جبل أنيكون» والصَّوَاب «جبل أتِّيكو» وهي ترجمة دقيقة لما وَرَد ذكره في **الغَيُبُنِيكس** من أن أجود أنواع العَسَل «عَسَل أتيكو أمتّيُن» "χαὶ τοῦ Ἀττικοῦ Ἡμήττιον....» راجع *Géoponika.* XV.7.1، و"أمتّيُن" (Ἡμήττιον) هذا المصطلح الجغرافي غير معروف.

لذاته أنّه دَوَاء يُزيد في الجسم والقوة والسمع والبصر ويسلم بِهِ الله كثيرا من الدّاء ولاسِيَّمَا الأَسْنَان من النَّاس، (107ر.) فإنَّ دِيمُقْرَاطِيس العالم سُئِل فقيل له: ما الذي يزيد الله بِهِ في أعمار النَّاس فيما يَتَدَاوَوْن بِهِ؟ قال: من أدام أكل العَسَل ودهن جسمه زاد الله بذلك في عمره إن شاء الله تعالى[1].

ومعنى الباب الثّالث والرابع فيما اتّفق عليه رأي اثنين من الرُّوم لأحدهما يُسَمّى المعطناس (كذا) والآخر المحراس (كذا) وسائر أهل | الرُّوم | وأهل سواد الكُوفة فيما أحصوا من مَقَالِ زيادة | خَيَال | الإنسان ونقصانه في اثني عشر شهرا من السّنة على ما أنا مُبَيِّن ومُفسر من ذلك في أسفل كتابي هذا[2].

وذلك أنَّ عدد أيَّام الشَّهر الذي يُسَمَّى مِهْر مَاه من حساب الرُّوم أحد والثَّلاَثِين يَوْمًا فإذا بَلَغَ طُول خَيَال الإنسان في صدر الأيام مِهْر مَاه قدر ثلاثين قَدَمًا يَعُدها عددا فقد مَضَت ساعة من ذلك اليوم، وإذا بَلَغَ طُول خَيَال الإنسان في السَّاعة الثَّانية عشرين قَدَمًا فقد مَضَت ساعتان، وإذا بَلَغَ طُول خَيَال الإنسان في السَّاعة الثَّالِثَة ستّة عشر قَدَمًا فقد مَضَت ثلاث ساعات، وإذا بَلَغَ طُول خَيَال الإنسان في السَّاعة الرَّابِعَة ثلاثة عشر قَدَمًا فقد مَضَت أربعة ساعات، وإذا بَلَغَ طُول خَيَال الإنسان في السَّاعة الخامسة أحد عشر قَدَمًا فقد مَضَت خمس ساعات، وإذا بَلَغَ طُول الإنسان في السَّاعة السَّابِعَة عشرة أقدام فقد مَضَت ست ساعات، وذلك نِصْف النَّهَار ثم يعود هذا النُّقْصَان بعد نِصْف النَّهَار فيصير زيادة في ساعات نِصْف النَّهَار الباقي إلى اللّيل حَتَّى طُول خَيَال السَّاعة الحادية عشر من ذلك اليوم ثلاثين قَدَمًا ثم يكون ما بقي من آخر ذلك اليوم بعد إحدى عشر ساعة إلى اللّيل ساعة واحدة وصار اثني عشرة ساعة، فعلى ذلك الجري أمر مِهْر مَاه كله.

(1) “Δημόχριτος δὲ ἐρωτηθείς, πῶς ἄν ἄνοσοι χαὶ μαχραίωνες νοιντο οἱ ἄνθρωποι, εἶπεν, «.Εἰ τὰ μὲν ἔξωθειν ἐλαίῳ ἢ σώματος, τὰ δὲ ἔνδοθεν μέλιτι χρίσοινο راجع *Géoponika.* XV.7.6

(2) لم أعثر على ما يوافق ذلك في **الغَيُبُنِيكس**.

وعدد أيَّام آبَان مَاه في حساب الرُّوم ثمانية وعشرون قَدَمًا يكون خَيَال السَّاعة الأولى من أيَّام آبَان مَاه ثمانية والعشرين يَوْمًا والسَّاعة الثَّالِثَة أربعة وعشر قَدَمًا والرابعة أحد عشر قَدَمًا والسَّاعة الخامسة تسعة أقدام والسَّاعة السَّابعَة ثمانية أقدام إلى نِصْف النَّهَار(107ظ) ثم يعود هذا النُّقْصَان بعد نِصْف النَّهار فيصير زيادة في ساعات نِصْف النَّهَار الباقي إلى اللّيل حَتَّى يصير خَيَال السَّاعة الحادية عشر من ذلك اليوم ثمانية والعشرين قَدَمًا ثم يكون من آخر اليوم بعد إحدى عشرة ساعة، وعلى ذلك الجري أيَّام آبَان مَاه.

في عدة أيَّام آذُرْ مَاه في حساب الرُّوم أحد والثَّلاَثِين يَوْمًا فيكون خَيَال السَّاعة أولى من أيَّام آذُرْ مَاه ثمان والعشرين قَدَمًا والسَّاعة الثَّانِية ستّة عشر قَدَمًا والسَّاعة الثَّالِثَة اثني عشر قَدَمًا والسَّاعة الرَّابِعَة تسعة أقدام والسَّاعة الخامسة سبعة أقدام والسَّاعة السَّابعَة ستّة أقدام نِصْف النَّهَار ثم يعود إلى النُّقْصَان بعد نِصْف النَّهار فيصير زيادة في ساعات نِصْف النَّهَار الباقي حَتَّى يصير طُول خَيَال السَّاعة الحادية عشر من ذلك اليوم اثنين والعشرين قَدَمًا ثم يكون ما بقي من ذلك اليوم أحد عشر ساعة من اللّيل ساعة واحدة تَمَام اثنى عشر ساعة، فعلى ذلك تجري أيَّام آذُرْ مَاه(108و)

وعدة أيَّام اسْفَنَدارمُذْ مَاه ثلاثون يَوْمًا فيكون حساب السَّاعة الأولى من أيَّام دَيْ مَاه أربعة والعشرين يَوْمًا والسَّاعة الثَّانِية أربعة عشر قَدَمًا والسَّاعة الثَّالِثَة عشرة أقدام والسَّاعة الخامسة خمسة أقدم والسَّاعة السَّابعَة أربعة أقدم وذلك نِصْف النَّهار ثم يعود هذا النُّقْصَان بعد نِصْف النَّهار فيصير زيادة في نِصْف النَّهار والباقي حَتَّى يصير خَيَال السَّاعة الحادية عشر إلى اللّيل ساعة واحدة تَمَام اثني عشرة ساعة فعلى ذلك يجري عدة أيَّام دَيْ مَاه. ثم يعود ها النُّقْصَان بعد نِصْف النَّهار فيصير زيادة في ساعات نِصْف النَّهَار الباقي حَتَّى يصير طُول خَيَال اللّيل السَّاعة الحادية عشر من ذلك اليوم اثنين والعشرين يَوْمًا فيكون ما بقي من آخر ذلك اليوم بعد أحدى عشر ساعة إلى اللّيل ساعة واحدة تَمَام أحدى عشر ساعة، فعلى ذلك تجري عدة أيَّام اسْفَنَدارمُذْ مَاه.

وعدد أيَّام فَرْوَرْدِين مَاه إحدى وثلاثون يَوْمًا فيكون طُول خَيَال السَّاعة الأولى من أيوم فَرْوَرْدِين مَاه اثنين والعشرين قَدَمًا والسَّاعة الثَّانِية اثني عشر قَدَمًا والسَّاعة الثَّالِثَة تسعة أقدام ونصف قدم السَّاعة الرَّابِعَة خمسة أقدام ونصف قدم والسَّاعة الخامسة أربعة أقدام والسَّاعة السَّابعَة قدمين ونصف قدم فذلك إلى نِصْف النَّهَار ثم يعود النُّقْصَان بعد ذلك من نِصْف لنهار فيصير زيادة في ساعات نِصْف النَّهَار الباقي فيصير طُول خَيَال النَّهَار السَّاعة (108ظ)الحادية عشر من ذلك اليوم اثنين وعشرين قَدَمًا ثم يكون ما بقي من آخر اليوم بعد أحدى عشرة ساعة إلى اللّيل ساعة واحدة تَمَام اثنتى عشر ساعة، فعلى ذلك تجري عدة فَرْوَرْدِين مَاه.

وعدد أرْدبهِشت مَاه أربعة وعشرين قَدَمًا فيكون طُول خَيَال السَّاعة الأولى من أرْدبهِشت مَاه أربعة وعشرين قَدَمًا والسَّاعة الثَّانِية ثلاثة عشر قَدَمًا والسَّاعة الثَّالِثَة خمسة أقدام والسَّاعة السَّابعَة ثلاثة أقدام وذلك نِصْف النَّهَار ثم يعود هذا النُّقْصَان بعد نِصْف النَّهَار فيصير زيادة في ساعات النَّهَار حَتَّى يصير طُول حيال ساعة الحادية عشرة من ذلك اليوم أربعة وعشرين قَدَمًا ثم يكون ما بقي في آخر اليوم بعد أحدى عشرة ساعة إلى اللّيل ساعة واحدة تَمَام اثنتي عشرة ساعة، وعلى ذلك تجري عدة أيَّام أرْدبهِشت مَاه.

وعدة أيَّام خُرْدَاذ مَاه ثلاثون يَوْمًا فيكون طُول خَيَال السَّاعة الأولى من أيَّام خُرْدَاذ مَاه أربعة وعشرين قَدَمًا والسَّاعة الثَّانِية أربعة عشر قَدَمًا والسَّاعة الثَّالِثَة عشرة أقدام والسَّاعة الرَّابِعَة تسعة أقدام والسَّاعة الخامسة ستّة أقدام والسَّاعة السَّابعَة أربعة أقدام فذلك فذلك نِصْف النَّهَار ثم النَّهَار يعود هذا النُّقْصَان بعد نِصْف النَّهَار فيصير زيادة في ساعات نِصْف انهار الباقي حَتَّى يصير خَيَال السَّاعة الحادية عشر من ذلك اليوم أربعة وعشرين قَدَمًا ما يم يمكن ما بقي من آخر ذلك اليوم بعد أحدى عشرة ساعة إلى اللّيل ساعة واحدة تَمَام اثنتي عشرة ساعة، فعلى ذلك تجري عدة أيَّام خُرْدَاذ مَاه.

وعدة أيَّام تِير مَاه أحد وثلاثون يَوْمًا فيكون طُول خَيَال السَّاعة الأولى ستّة وعشرين قَدَمًا والسَّاعة الثَّانِية ستّة عشر قَدَمًا والسَّاعة الثَّالِثَة اثنتي عشر قَدَمًا والسَّاعة

الرَّابِعَة تسعة أقدام والسَّاعة الخامسة سبعة أقدم والسَّاعة السَّابعَة ستّة أقدام وذلك (109و.)نِصْف النَّهَار ثم يعود هذا النُّقْصَان (97ظ.)بعد نِصْف النَّهَار حَتَّى يصير طُول خَيَال السَّاعة الحادية عشر من ذلك اليوم ثم يكون آخر ما بقي من ذلك اليوم بعد إحدى عشرة ساعة، ساعة واحدة تَمَام اثنتي عشرة ساعة وعلى ذلك يجرى طُول عدة أيَّام تِيرْ مَاه.

وعدة مُرْدَاذ مَاه ثلاثون يَوْمًا فيكون طُول خَيَال السَّاعة الأولى منن مُرْدَاذ مَاه ستّة والعشرين قَدَمًا والسَّاعة الثَّانِية أربعة والعشرين قَدَمًا والسَّاعة الثَّالِثَة ثمانية عشر قَدَمًا والسَّاعة الرَّابِعَة ثلاثة عشر قَدَمًا والسَّاعة الخامسة عشرة أقدام والسَّاعة السَّابعَة سبعة أقدام فذلك نِصْف النَّهَار ثم يعود هذا النُّقْصَان في هذه المدة بعد نِصْف النَّهَار فيصير زيادة في ساعات نِصْف النَّهَار الباقي حَتَّى يصير طُول خَيَال الحادية عشر من ذلك اليوم ثمانية والعشرين قَدَمًا ثم يكون آخر ما بقي من ذلك اليوم بعد عشر يَوْمًا إلى اللّيل ساعة واحدة تَمَام اثنتي عشرة ساعة فعلى ذلك يجرى عدة أيَّام مُرْدَاذ مَاه.

وعدة أيَّام شَهْرير مَاه أحد وثلاثون يَوْمًا فيكون طُول خَيَال السَّاعة الأولى من شَهْرير مَاه اثنتين وثلاثين قَدَمًا والسَّاعة الثَّانِية ؟ قَدَمًا والسَّاعة الثَّالِثَة ستّة قَدَمًا والسَّاعة الرَّابِعَة ثلاثة عشر قَدَمًا والسَّاعة الثَّالِثَة ستّة عشر قَدَمًا والسَّاعة الرَّابِعَة ثلاثة عشر قَدَمًا والسَّاعة الخامسة أحدى عشر قَدَمًا والسَّاعة السَّابعَة عشرة أقدام فذلك نِصْف النَّهَار ثم يعود هذا النُّقْصَان عند نِصْف النَّهَار فيزيد في ساعات نِصْف النَّهَار الباقي حَتَّى خَيَال السَّاعة الحادية عشر من ذلك اليوم بعد إحدى عشرة ساعة من اللّيل ساعة واحدة تَمَام اثنتي عشرة ساعة فعلى ذلك يجرى عدة شهر ير مَاه. (109ظ.)

فمعنى الباب الخامس فيما وُصف من أمر البشر والذي رغب الله بَعْض ذلك من بَعْض فَكُلّمَا وصف بامثيلُوس[1] العالم يُصَدّقه قَسْطُوس العالم في ذلك[2].

(1) في (ب) و(ت): «برورايطوس» والصَّوَاب «بامْفِيلُس». لا نعلم الكثير عنه غير تأليفه لكِتَاب في الطبيعة.

(2) **زُوُرُوَاسطرُس**، راجع *Géoponika*. XV. 1

قال قَسْطُوس أيْضًا: إنّي لم أضع هذا الكِتَاب للزّارعين خاصة، ولكني أردت أن ينتفع بِهِ أُولُو الرّأي والخواصّ عن حسن الحديث وأصل الكلام الذي يحتوي استطرافه فيما يرغب له بَعْض الخلق عن بَعْض[1].

وذلك أنَّ الفيل إذا اغتَلَم ونظر إلى نعجة من الشَّاة يَفِرّ ويَزُوغ منها. وإذا سمع الفيل المُغْتَلم أيْضًا صوت خنُّوص من الخنازير يفر ويَزُوغ منه وتأخذه عند ذلك رَعْدة. ومن ذلك إن شُدّ بالشجر من شَجَرَة التِّين أخذت الأيِّلَ من ذلك رعدة وذلك له. ومن ذلك أنَّ الفرس إذا سَاوَره الذئب فنهشه الذئب بَعْض النهش والتمس بأنيابه ومخالبه فأفلت ذلك الفرس على تلك الحال رَعَبْته ذلك، كان ذلك أذكى لفُؤَاده وأسرع لِمَشْيه. وإذا نَهش الذئب شاة وسلمت، طاب لذلك لحمها وسلمت له من القُرَاد. ويقول بامثيلُوس العالم[2] ما ذكره في بَعْض كتبه أنّ الفَرَس إذا وطي أثر الذئب التي يَطاه <تخدّرت قوائمه>[3]. وذلك يسدّ الثَّعْلب حجره بالنبت الذي <يُسَمَّى بالرُّومِيَّة> اسكِيل فيكون له جُنَّة من الذئب. ومن ذلك إذا رأى الذئب إنسانا قبل أن يراه الإنسان أبحّ صوت ذلك الإنسان، وإن رأى الإنسان الذئب قبل أن يراه الذئب أورد الذئب وَهَنًا وصَغَر كما قال أَفْلاَطُن العالم[4] **(110و.)**. ومن ذلك أنَّ الأسد يَرْعَد من صوت الدِّيك، وإن لَقِيه عدل عَنْهُ ويفرّ منه، ومن ذلك أنَّ الضّبع إذا وَطئت في لَيْلَةٍ مُقْمِرَة أثر كلب كان ذلك يهوضه حين يَطأه فإنَّه يحدث

(1) نُسِبَ هذا الكلام في **الغَيُبُنيكُس** إلى **زُوُرُوَاسطرُس**: «Ἀναγχαῖον οὖν ἡγησάμην. χαὶ ἐχ τούτων τὰ παραδοξότερα συντάξαι τῷδέ μου τῷ συγγράμματι. οὐ γὰρ μόνους τοὺς γεωργίας ἐραστὰς ἐχ τῶν ἐμῶν πόνων τὸ χρήσιμον συλλέγειν ἐσπούδαχα. ἀλλὰ χαὶ τοῖς φιλολόγοις ἁρμοδιάν εἶ·αι τὴν παρ ' ἐμοῦ συγγραφήν.» راجع، *Géoponika*. XV. 1. 2

(2) في (ب) و(ت): «برورايطوس» والصَّوَاب «بَامْفِيلُس».

(3) “Πάμφιλος δὲ ἐν τῷ περὶ φυσιχῶν φησιν. ὅτι λύχων ἴχνη πατήσαντες ἵπποι ναρχῶσι τὰ σχέλη.» راجع، *Géoponika*. XV. 1. 6

(4) “ὁ λύχος προορῶν τὸν ἄνθρωπον ἀσθενέστερον αὐτὸν χαὶ ἄφωνον ποιεῖ. ὡς ὁ Πλάτω. ἐν ταῖς πολιτείαις αὐτοῦ φησιν· ὀφθεὶς δὲ πρότερος ὁ λύχος αὐτός ἀσθενέστερος γίνεται.» راجع، *Géoponika*. XV. 1. 8

جدبا في الأرْض. وقال نَسْطُور العالم[1]: إنّ الضّبع إذا هجم على إنسان نائم تمطي بحيال ذلك الإنسان فإنَّ وجد نفسه حين تمطى أطول فيما بين ذنبه ورأسه من ذلك الإنسان وثب على الإنسان فَأكَله. وإن قصد ضبع نحو إنسان نجا من ذلك بإذن الله تعالي. ومن شد في عضده لِسَان ضبع ولسان ذئب في يمينه كان له جُنَّة من عَضّ الكِلاَب إياه[2].

وإذا التقى السَّرَطَان والدّابة ذات القوائم سقطت لذلك قوائم السَّرَطَان. وإذا أصاب الخُفّاش حَطب قِطّسُوس مات عَنْهُ. وإن أكلت حَيَّة نبت تُسَمَّى قِطّسُوس مرضت عَنْهُ. |وإذا أكلت | نبتا |يُسَمَّى بالرُّومِيّة أُريجُون|، فإنَّ هي أصابت ذلك |برأت وصحت. والطائر الذي يُسَمَّى | بالرُّومِيَّة <<كلِيدُون>> [3] يُحصن وكره وفراخه فيه من أشجار ورق الصَّنّار. ومن أمر طائر يُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<بَرِيسْتَرا>> [4] يُحصن وكره وفراخه من الهواء بورق الدّهْمَشْت. ومن أمر طائر يُسَمَّى بالرُّومِيّة <<كيركس>> [5] يُحصن وكره وفراخه من الهوام بالخَسّ من البَقْل. وشهد أَرِسْطاطَاليس العالم[6] وثَاوْفرَاسْطُس العالم[7]: أنّ السّباع ما تلقح وتحَبْل وتلد

(1) في (ب) و(ت): «انسر» والصَّوَاب «نَسْتُر».

(2) Ὁ δὲ Νέστωρ ἐν τῇ παναχεία αὐτοῦ φησιν, ὅτι ἡ ὕαινα ἐπειδὰν θεάσηται ἄνθρωπον ἢ χύνα χαθεύδοντα, παρεχτεί·ει τὸ οἰχεῖον σῶμα τῶ χαθεύδοντι· χαὶ εἰ μὲν ἑαυτὴν ἴδοι μείζονα τοῦ χαθεύδοντος τυγχάνουσα, παράφρονα φυσιχᾶς τῶ ἑαυτῆς μήχει ποιεῖ τὸν χαθεύδοντα, χαὶ χατεσθίει αὐτοῦ τὰς χεῖραχ πίδ᾿ν « αμυνομένου. εἰ δὲ βραχυτέραν ἑαυτὴν θεάσεται, φεύγει ταχυτάτοις ποσίν راجع، *Géoponika*, XV, 1, 11

(3) في (ت): «بريسترا»، و«كر» في (ف)، والصَّوَاب «خَلِيدُون» (Χελιδών)، هو الخُطّاف.

(4) في (ت): «ملسن»، والصَّوَاب «بَرِيسْتَرا» (περιστερά) بالفِرَنْسِيَّة (Pigeon commun) انْظُر أرسطوطَاليس: 1، 1، هي اليَمَامَة.

(5) في (ت): «كاكورانه»، والصَّوَاب «كيركُس» (Κίρκος) وبالفِرَنْسِيَّة (Circus). عد إلى أرسطوطَاليس: 6، 1.

(6) في (ت): «ارسطالس» والصَّوَاب «أَرِيسْطُطَلوس».

(7) في (ت): «لسردثهريهيس» والصَّوَاب «ثَيُفْرَاسْطُوس». ينتمي ثَيُفْرَاسْتُس إلى طائفة الفلاسفة الطبيعيين، عاش في القرن الرابع قبل المسيح، تَتَلْمَذَ على يد أَفْلاَطون لكنه تأثر بفلسفة معلمه أرِسْطوطَالِيس. تميّز ثَيُفْرَاسْتُس بتجاربه الزّراعيّة التي كان يقوم بها في ضيعته حيث كان يجلب

لغير الفحل بين أعاليها، وأنَّ من الطّير نحو ذلك. ومن أمر الحِدَأَة وأمر العُقَاب أنّهما يتبدلان ويصير الحِدَأَة عُقابا[1]. [110ط.] ومن أمر طائر في البَحْر أنّه إن أصاب فراخه جرح يداويهن من ذلك نبت يُسَمَّى أُريجُون. ومن أمر صنف من الحجارة تكون تُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<جاجاطاس>> [2] أنّه إذا وضع منه على النّار فَرَّ الهوام من الحجارة وغيرها وَهَرَبْنَ من دُخّان ذلك الحَجَر. ومن أمر هذا الحَجَر أيْضًا أنّه إذا غُمس في ماء بارد ثم طرح في النّار تلألأ في النّار كأنه كوكب من الكواكب ولم يزل كذلك ما لم يُصَبَّ عليه دُهْن فإذا صُبَّ عليه دُهْن خمد. ومن أمر دابة من الهوام صغيرة تُسَمَّى سَلمَانْدر [3] أنّ ماءها التي تكون فيه النّار ولا يأكلها النّار.

ومعنى الباب السّادس في أمر الرُّعَاف[4].

وذلك أنَّهُ إذا كَتَب صاحب الرُّعَاف اسمه في خِرْقَة أو كَتَب غيره، رفعت تلك الخِرْقَة فوق رأس صاحب الرُّعاف رَقَأَ عَنْهُ دمه.

ومعنى الباب السّابع فيما وصف من أمر السُّعَال[5].

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى خرو من خرو الغِرْبَان من الطّير فَلَفَّه في صوف غير مغسول ووضعه من أصابه السُّعَال تَحت وِسَادَتِهِ، أو يأكل من أصابه السُّعَال بَصَلاً مشويا على ريق النَّفس وحين يأوي إلى فراشه سلمه الله تعالى بأي هذين النّوعين فعل.

الأشجار البريّة لغرسها في قَصَار، وقد ألّف عديد الكتب، منها كِتَاب حمل عنوان **علل النّبات** و**كِتَاب تاريخ النّبات أو بحوث في النّبات**. أما **كِتَاب التدبير** فقد نُسِب إلى مُعَلِّمه أرسطُوطَاليس.

(1) راجع *Géoponika*, XV, 1, 20.

(2) في (ت): «جايفوس»، والصَّوَاب «غَاغَاتَس» (γαγάτης)، وهي حجرة سوداء شديدة الصلابة وتُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Jais).

(3) في (ت): «ساردمريه»، والصَّوَاب «سَالاَمَانْدرَا» (Σαλαμανδρα). وهي العضاية، وبالفِرَنْسِيَّة (Salamandre).

(4) **دِيمُقْرَاطِيس**، راجع *Géoponika*, XII, 12, 2

(5) **ديديمُس**، راجع *Géoponika*, XII, 3

ومعنى الباب الثّامن فيما وصف من أمر دَوَاء حرق النُّورَة[1].

وذلك أنَّهُ إذا خلط دُهْن الوَرْد بمثيله من الخَلّ فجعل على حرق النّار برئ بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب التّاسع فيما وصف من أمر دَوَاء لما يعرض من الحِكّة للدّواب في باطن حوافرها.

وذلك أنَّهُ إذا خَلط نُخَّالَة بُرّ بملح ثم عُجن ذلك بخَلّ ثَقِيف فعُصِبت على حافر تلك الدّابة سلمت بإذن الله تعالى[2].

ومعنى الباب العاشر في وصفه دَوَاء لوجع الضّرس.

وذلك أنَّهُ إذا حلف الذي بِهِ وجع الضّرس عند رأس الهلال أنه لا يطعم لحم فرس ولا بَقْلَة تُسَمَّى الجُلْجُلاَن سلم، (111و.)وذلك يفعله في أوّل كل شهر، فإنَّه يأمن فيه من وجع الضّرس[3].

ومن دَوَاء الضّرس أيْضًا أنّه يعمد إلى خمس |حَنْظَلات| فَجُعلن في أربعة مكاييل خَلّ ومكوك ملح وشيئا من ماء، ثم يطبخ ذلك جميعا حَتَّى يصير ذلك مكوكا واحدا، ثم يملأ صاحب ذلك الضّرس فاه من ذلك سُخنا مُمْكنا فَيُمضمضه في فيه ويُسْتَدَلّ بِهِ مرارا أذهب عَنْهُ وجع الضّرس بإذن الله تعالى[4].

ومعنى الباب الحادي عشر فيما وصف لوجع يُسَمَّى اليَرَقَان[5].

فإنَّه إذا عمد إلى سلح من سلح العُقَاب وزن أربعة مثاقيل فدُقّ وجعل في شَرَاب يُسَمَّى <<كُوكَالِيس>>[6]، فشرب منه صاحب اليَرَقَان مدة سبعة أيَّام كل يوم مثل

(1) **أَفْرِيكَانُس**، راجع *Géoponika*. XII. 38
(2) **ديدِيمُس**، راجع *Géoponika*. XVI. 18.
(3) **ديديمُس**، راجع *Géoponika*. XII. 28
(4) راجع *Géoponika*. XII. 30
(5) **بَاكْسَامُس**، راجع *Géoponika*. XII. 32
(6) في (**ت**): «حديقون»، والصَّوَاب ما وَرْد في **الغَيُبُنِيكُس** النّبت الذي يُسَمَّى «كُكَالِيس»

ذلك، ويدخل عند كل شربة يشربها الحَمَّام ويُطِيل الجُلُوس فيه حَتَّى يعرق فإنَّه يخرج عَنْهُ داء اليَرَقَان في عرقه ويَصِحّ بإذن الله تعالى.

ومعنى الباب الثّاني عشر فيما وصف بِهِ لبشرة وجه الإنسان[1].

وذلك أنَّهُ إذا خلط التُّرمُس والكثير[2] أجزاء متساوية ثم خلطها بماء المطر من ماء السّماء وطُلي بِهِ من كان بوجهه كَلَف أو بَرَش نُقِيَت بشرته بإذن الله.

ومعنى الباب الثّالث عشر أن يعرف ما الذي إذا بدا له ألا يعرق.

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى دُهْن حشيش يُسَمَّى بالعَرَبِيّة الجُلْجُلاَن، فدهن بِهِ جسمه كلّه غير رأسه لم يعرق مادام ذلك الدُّهْن عليه وإن أتعب نفسه.

ومعنى الباب الرّابع عشر فيما وصف فيما يذهب عن الإنسان لُغُوبه[3] ونَصَبَه فيما يناله في سَفَرِه وشُغْله.

وذلك أنَّهُ إذا خلط دُهْن وَرْد بخَلّ وملح، ثم يخلط حَتَّى يصير كالخِطْمِي، ثم يطلي بِهِ جسم من كان بِهِ تعب ونصب أذهب عَنْهُ ذلك التعب والنصَب بإذن الله تعالى.(111ظ.)

.(Καυκαλίς)

(1) راجع *Géoponika*. XV. 3
(2) لم أتعرّف على اسم هذا النّبات مع أنَّ بَعْض النباتات منسوبة إلى (كثير): «كثيراء»، «كثير الرؤوس»، و«كثير الركب» أو «كثير العقد». والأرجح أنّه النّبت الذي يُسَمَّى باليُونَانِيَّة «تَرَاغَكَنْثَا» (τραγάκανθα). سمَّاه البِيرُونِي طرخشت وهو صمغ أكهب يجلب من نِيَه إحدى نواحي سجستان أمرّ من الصَّبر، يشرب للقروح الرطبة الساعية، انْظُرْ **البِيرُونِي**: ص 252، ويضيف ابن البَيْطَار أنّ طَرَاغاقَنْثا هو شوك القَتَاد، وصمغه الكُثيراء. عُدْ إلى **ابن البَيْطار**: 3-30.
(3) التَّعَبُ والإِعْياءُ. عُد إلى **لسان العَرَب**.

الجزء الثّاني عشر من هذا الكتاب

<وهو إحدى وثلاثون بابا>

ومعنى الباب الأول في إزالة الشّوكة. **ومعنى الباب الثّاني** في عِلاَج الحَكّة التي تعرض في باطن القدم. **ومعنى الباب الثّالث** فيما تسلم بِهِ الثّياب من ريح الدُخّان. **ومعنى الباب الرّابع** في عمل المَريّ الذي يَتَأَدّم بِهِ الصائمون والعُبّاد. **ومعنى الباب الخامس** في المَريّ المُتَّخَذ من ذكور الدّبَى الذي أكل الكَرْم والخَرُّوب. **ومعنى الباب السّادس** فيما يصلح بِهِ الفاسد منه. **ومعنى الباب السّابع** فيما تسلم بِهِ ثياب الصّوف وغيرها من الحَسْر والرّكف. **ومعنى الباب الثّامن** فيما يُطَيّب رائحة الثّياب. **ومعنى الباب التّاسع** فيما يعمل للحديد المَشْحُوذ حَتَّى يبقى شحذه زَمَانًا. **ومعنى الباب العاشر** فيما يَكِلّ بِهِ مِبْضَع الحجّام ومُوسَاه. **ومعنى الباب الحادي عشر** فيما يعمل للحديد المصقول حَتَّى لا يصدأ. **ومعنى الباب الثّاني عشر** فيما تسلم بِهِ الفراريج وأفراخ الحمام من الجِرْذَان وبنات مِقْرَض. **ومعنى الباب الثّالث عشر** فيما ينصب بِهِ الماء من جام إلى جام آخر. **ومعنى الباب الرّابع عشر** (J112،) فيما يعوض بِهِ على النُورة في البناء. **ومعنى الباب الخامس عشر** فيما يجتمع له السّمك في الماء الجاري وفي الماء الناقع. **ومعنى الباب السّادس عشر** فيما يبقى له السّمك الطّري مدة طريا. **ومعنى الباب السّابع عشر** فيما يموت بِهِ السّمك الذي لا يقدر على صيده مما يكون في الآجام وغيرها من الأماكن. **ومعنى الباب الثّامن عشر** في عِلاَج وجع الأذنين. **ومعنى الباب التّاسع عشر**

في صيد السّباع الضّارية. **ومعنى الباب العشرين** فيما يصاد بِهِ كثير الطّير. **ومعنى الباب الحادي والعشرين** فيما هو جُنَّة لمن كانت ثيابه في الشّتاء من النّاس دونا من البرد. **ومعنى الباب الثّاني والعشرين** فيما يُتوقّى بِهِ أمر السمّ. **ومعنى الباب الثّالث والعشرين** فيما يعمل للماء الزُّعَاق حَتّى يعذب. **ومعنى الباب الرّابع والعشرين** في خِضَاب الشعر أسود وأحمر. **ومعنى الباب الخامس والعشرين** فيما وصف من حُمْرة خِضَاب الرؤوس واللّحي. **ومعنى الباب السّادس والعشرين** في عِلاَج الضّرس الوجعة. **ومعنى الباب السّابع والعشرين** فيما يجعل مرهما لا تمّحي كتابته إلا بعُسْر وحيلة. **ومعنى الباب الثّامن والعشرين** فيما يكلّ بِهِ سكين الجُزَاز. **ومعنى الباب التّاسع والعشرين** في حفظ صحة الإنسان.**ومعنى الباب الثلاثين** فيما يعمل للدجاج فَيُغْشَى عليه. **ومعنى الباب الحادي والثّلاثين** فيما يَسْتَعِين بِهِ طالب الحاجة على النّجاح.

ومعنى الباب الأول في إزالة الشّوكة.

وذلك أنَّهُ إذا دخلت الشّوكة في يد إنسان أو في رجله فانكسرت منها قطعة في باطن لحمه وأراد انتزاعها فليعمد إلى أصول القَصَب وعروقه فيدقّها بحجر دقّا بالغًا، ثم يخلطها ويعجنها بعَسَل ويطلى بذلك موضع الشّوكة ثلاث مرّات في ثلاثة أيّام فإنَّ الشّوكة تنصل من مكانها وتخرج.

ومعنى الباب الثّاني في عِلاَج الحَكّة التي تعرض في باطن القدم[1].

إذا عرض لإنسان حكّة في باطن قدمه فأخذ من نُخالَة البُرّ جزءا وخلطه بعشر جزء من الملح وعجن ذلك بالخَلّ الحاذِق وجعله على موضع الحَكّة في باطن قدمه

(1) بَلاَغُونيو(Πελαγωνίου)، راجع *Géoponika.* XVI. 18

برئ بذلك من مرضه. قال فلُورَنطِينُوس العالم: وهذا أيْضًا إذا عولج بِهِ الحَكّة التي تعتري الدّواب في مواطن حوافرها أزالها، إلا أنّه إذا وضع هذا الدَّوَاء على باطن القدم أو الحافر عصب عليه لئلا يزول قبل تأثيره[1].

ومعنى الباب الثّالث فيما تسلم به الثّياب من ريح الدُخّان. (112ظ)

إذا وُضع بين الثّياب أصول الكَرْفَس والشِّبْت سلمت من رائحة الدُخّان. وإذا علق في أماكن شتى من سقف البيت قطع من السُحّاف الذي يكون مع الأطبّاء دفع الدُخّان عن البيت. وإن كان في الحَطَب بَعْض الرّطوبة كذلك إذا نضح البيت الذي يوقد فيه النّار بماء وملح ذهب عَنْهُ الدُخّان ولم يتردد فيه.

ومعنى الباب الرّابع في عمل المَرِيّ الذي يَتَأَدّم بِهِ الصائمون والعُبّاد.

هذا المَرِيّ هو إدام المُتَألهين الرُّهبان وصَنْعَة عمله قريبة، ذلك بأن يعمد إلى قِدْرٍ نظيفة فيجعل فيها دورقا من الماء الصّافي ثم يطرح فيها كفا من الملح، وشيئا من الدَّوَاء يُسَمَّى أُرِيجُون وثلاث تُفّاحات وعشر نبقات ثم يطبخ ذلك كله حَتّى يصير الماء إلى النصف ثم ينزل عن النّار ويدلك ما فيه من النَّبَق والتُفّاح دَلْكًا شديدا حَتّى يخرج طعمه فإنَّه يصير مَرِيًّا يُتَأدم بِهِ.

ومعنى الباب الخامس في المَرِيّ المُتّخَذ من ذكور الدَبَى الذي أكل الكَرْم والخَرُّوب.

إذا أردت عمل هذا المَرِيّ فاعمد إلى هذا الدَّبَى وخذ منه ما أردت وانقعه في شَرَاب شديد وشيء من عَصِير حلو وملح في إناء من حنتم فإنَّه في مدة يسيرة يصير مَرِيًّا يُتَأَدم بِهِ.

ومعنى الباب السّادس فيما يصلح بِهِ الفاسد من <العَسَل>[2].

(1) لم نعثر على ما نسب إلى فلُورَانتينُس في الغَيُبُنِيكُس.
(2) دِيُفَانُوس، راجع *Géoponika.* XV. 2

وذلك أنَّهُ إذا صب على العَسَل الذي فيه عيب قدر مثليه من الماء وحرك إلى أن يمتزج بالماء وترك ساعة ثم يُوضَع في قِدْرٍ ويُرْفَع على النّار، فإذا غلى أزيلت رغوته وطبخ إلى أن يصير في قوام العَسَل الخالص المتين، فإنَّه يتخلص ويَطِيب. والعَسَل الحاد الذي ترعى نحله الصَّعْتَر الجَبَلِي إذا أريد إصلاحه فعل بِهِ ما ذكرنا في تخليص العَسَل إذا كان فيه عَيْب. والعَسَل الطيّب الخالص جعل الله فيه منافع كثيرة فإنَّه يزيد في الجسم والقُوَّة والسّمع والبصر ويسلم الله تعالى بِهِ من كثير من الأسقام ولاسيما ذوي الأَسْنَان من النَّاس.

ومعنى الباب السّابع فيما تسلم بِهِ ثياب الصّوف وغيرها من الحَسْر والرّكف.

وذلك إذا وضع في الثّياب شيء من افْسَنْطِين أو شيء من الخَرْبَق أو شيء من ثمرة العَرْعَر أو شيء من ثمرة الكَبَّار أو شيء من الدّهْمَشْت أو جلد حَيَّة فإنَّها تسلم بأي ما جعل فيها من هذه الأنواع من الفساد.

ومعنى الباب الثّامن فيما يطيب رائحة الثّياب.

وذلك إذا أردت أن تطيب رائحة الثّياب من غير طِيبٍ فاعمد إلى وَرْد يابس ودقّه واجعله في الثّياب فإنَّه يطيب ريحها بذلك.

ومعنى الباب التّاسع فيما يعمل للحَديد المَشْحُوذ حَتَّى يبقى شحذه زمانا (113و)

وذلك أن يُعْمَد إلى ثمرة الدِفْلَى فَتُدَقّ دقًّا ناعما وتُنْخَل وتُعْجن بالدهن ويُطْلَى بِهِ المُسْتَنّ ويُشْحذ عليه السّكين ويُجْعل في غلافها فإنَّه يطول بذلك بقاء شَحْذها.

ومعنى الباب العاشر فيما يَكلّ بِهِ مِبْضَع الحجّام ومُوسَاه.

وذلك إذا خلط من الدَّوَاء الذي يُسَمَّى قرطين (كذا) بمثله من زَاج الصبّاغين وسحق ذلك مع شيء من دُهْن وجعل على مِسَنّ الحجّام، فإنَّه إن شحذ عليه مبضعا أو موسى كَلاّ بذلك ولم ينفعاه.

ومعنى الباب الحادي عشر فيما يعمل للحديد المصقول حَتَّى لا يصدأ.

وذلك إذا سحق الاسبذاج، وهو بياض الرصاص، بدهن الوَرْد، ودُهْن بِهِ الحديد المصقول <لا يصدأ>. أو يعمد إلى النَّبَات الذي يُسَمَّى قَسْطَنُون فَيُطْحَن، ثم يعجن بدهن الوَرْد، ويطلى بِهِ الحديد المَصْقُول، أو يدهن الحديد المصقول بدهن الوَرْد، ويُذَرّ عليه من سحيق هذا الدَّوَاء، فإنَّ ذلك الحديد لا يصدأ بأي شيء.

ومعنى الباب الثّاني عشر فيما تسلم بِهِ الفراريج، وأفراخ الحمام من الجِرْذَان وبنات مِقْرَض[1].

وذلك إذا سقيت الفراريج والفراخ أوّل ما ينهض في حافر حمار أهلي سلمت بذلك من بنات مِقْرَض. وإذا أحيط على الفراريج والفراخ بالليل بقضبان التُّرمُس سلمت بذلك من بنات مِقْرَض ومن الجرذَان. وإذا عمل من الخَشَب أقفاص الحمام والفراريج لم تضرّ بِهَا الجِرْذَان فإنَّ هذا الخَشَب إذا شمّه الجرذ فَرَّ منه ولم يعد إليه، وكذلك بنات مِقْرَض.

ومعنى الباب الثّالث عشر فيما يَنْصَبّ بِهِ الماء من جام إلى جام آخر[2].

وذلك إذا عمد إلى صوف خالص فَلُفّ كالفتيلة وجعل أحد طرفيه أغلظ من الآخر ثم جعل ألطف طرفيه وما والاه من نصف تلك الفتيلة في جام أو في مكوك فيه ماء، وطرفها الأغلظ في جام أو في مكوك آخر لا ماء فيه، وسقيت تلك الفتيلة بالماء فإنَّها تلك تمتص ماء الإناء الذي هو فيه وتصبه في الإناء الآخر حَتَّى تستوعب جميع ما فيه. إلا أنّه ينبغي أن يكون الإناء الذي فيه طرف الفتيلة الأغلظ أخفض من الإناء الذي فيه طرف الفتيلة الألطف.

ومعنى الباب الرّابع عشر فيما يعوّض بِهِ على النُورَة في البناء (113 ظ)

(1) **ديديمُس**، راجع *Géoponika*, XIV, 2

(2) **دِيُفَانُوس**، راجع *Géoponika*, II, 7

وذلك أن يُعْمَد إلى رَمَاد فَيُسْحَق سحقا شديدا، ويجعل على قَفِيز منه كفّ من قار مذاب، وكفّ من زبيب مدقوق، وكفّ من كِبريت مدقوق، ثم يعجن ذلك بماء سخن ويُبْنَى بِهِ فإنَّه ينفع في البناء منفعة النُورَة.

ومعنى الباب الخامس عشر فيما يجتمع له السّمك في الماء الجاري وفي الماء الناقع[1].

وذلك إذا عمد إلى البَقْلَة التي تُسَمَّى بالعَرَبِيّة الحَبَق وبالفَارِسِيَّة پُودِنه، وصَعْتَر وهو الذي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة أُريجُون، والدَّوَاء الذي يُسَمَّى بالرُّومِيّة <<سمسيجون>>[2]، وماء الشّجرة التي تُسَمَّى بالرُّومِيَّة <<لنبانطوس>>[3]، وخَرْدَل من الخَرْدَل <الذي يؤكل>، ودقيق بُرّ، وكبد الخِنْزير، وشَحْم البقر، فخلطت هذه الأنواع كلها، ودُقَّت وعُجِنَت بشراب عَتِيق، ثم جعلت كتلا وطرحت منها في الماء الذي يكون فيه سمك، قبل أن يَنْصَب لهن بساعة إلى ثلاثة، فإنَّ السّمك يَأْلَف المكان ويستأنس بِهِ، ويصيدهنّ الصياد كيف شاء.

ومما يجتمع له السّمك أيْضًا أن يعمد إلى شَحْم الضّأن، وإلى الدَّوَاء الذي يُسَمَّى بالرُّومِيّة أُرِيجُون، فيدق ذلك جميعا ويجعل كُتَلاً وتطرح في الماء، قبل أن يَنْصَبّ السّمك بساعة، فإنَّ السّمك يألف ذلك المكان ويجتمع إليه فيصيدهنّ الصّائد كيف شاء.

ومعنى الباب السّادس عشر فيما يبقى له السّمك الطّري مدة طَرِيًا[4].

(1) أُبّيَانُو(Ὀππιανοῦ)، راجع Géoponika. XX. 2
(2) الصَّوَاب ما وَرْد في **الغَيُبُنيكس** النّبت الذي يُسَمَّى «سَامْبسخُو» (σαμψύχου)، **الطّرَابُلْسِي**: 56، هو "المَرْزَنْجُوش" وهو"السَّمْسَق" وهوالمَرْدَقُوش. انْظُرْ **البِيرُونِي**: ص 342.
(3) يُسَمَّى«لِيبَانُوتُو» (λιβανωτοῦ)، **الطّرابُلْسِي**: 116، وتفسيره الكُنْدُر. انْظُرْ **البِيرُونِي**: ص 324 وابن **البَيْطار**: 3-71.
(4) راجع Géoponika. XX. 36

وذلك إذا طلي السّمك بماء البَقْلَة الحَمْقَاء ثم ذُرّ عليه شيء من الملح، وجعل في بُسْتُوقَة جديدة من خَزَف، ووضعت البُسْتُوقَة في مكان بارد، طال لذلك بقاؤه طريا.

ومعنى الباب السّابع عشر فيما يموت بِهِ السّمك الذي لا يُقدر على صيده مما يكون في الآجام وغيرها من الأماكن[1].

وذلك أن يُعْمَد إلى الدَّوَاء الذي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة ـودا ـيلون[2]، وإلى نبت من نبات الجبال فَيُخْلَطا، ويُدَقّا، ويُطْرَحَا في الآجام التي فيها السّمك، فإنَّ سمك تلك الآجام تموت. وإذا عمد إلى جَوْز وسَيْكَران[3] وأصول عِنَب الذئب[4]، فخلطت هذه الأدوية، ودُقّت، وقذفت في الآجام التي فيها السّمك، فإنَّ سمكها يخدر ويطفو على الماء.

ومعنى الباب الثّامن عشر في عِلاَج وجع الأذنين (114 ر)

وذلك أنَّهُ إذا اشتكى أحد من وجع أصابه في أذنيه، فاتخذ مرْهمًا من دقيق الشَّعِير، ودُهْن وَرْد، وخلط ذلك جميعا، ثم عجنه بلبن ماعز، وجعل من ذلك في أذنيه برئ من وجعها. وإذا كان وجع الأذن من سمائم أصابت صاحبها، وكان صاحبها شابا، فإنَّه إذا استنقع بماء بارد سَكّن ما يجده من وجع أذنه.

ومعنى الباب التّاسع عشر في صيد السّباع الضّارية[5].

(1) **ديديُمس**، راجع Géoponika. XX. 3
(2) كان الحديث في **الغَيُبُنيكس** عن شَرَاب طَيِّب الرائحة (οἴ·ου εὐώδους).
(3) ويُسَمَّى باليُونَانِيَّة «وُسْكِمُس» (ὑοσκύαμος). يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Jusquiame) واسمُه العِلمِيّ (genre *Hyoscyamus L.*) انْظُر **بلينيوس**: 25، 35، وذكر **ابن البَيْطَار** على لسان ديوسقريدوس أنذه البنج بأنواعه الثلاثة. عُدْ إلى **ابن البَيْطار**: 4- 63.
(4) لم نعثر على هذا الاسم، وقد يكون المعروف بعنب الثعلب ويُسَمّى باليُونَانِيَّة «سترِخُن» (στρύχνον). يُسَمَّى بالفِرَنْسِيَّة (Morelle noire) واسمُه العِلمِيّ (*Solanum nigrum L.*) انْظر **بلينيوس**: 21، 89 و**أوريباسيوس** : 3، 76، وعُد إلى **البِيرُونِي**، ص 274 و**ابن البَيْطَار**: 4-65.
(5) **دِيُفَانُوس**، راجع Géoponika. XVII. 14

وذلك إذا أردت صيد السّباع، فاعمد إلى الصّنف من أصناف السّمك الذي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة اللّرب[1]، وهو سمك بحري كثير الشَّحْم، قوي الرائحة، وخذ منه سمكة واحدة وقطعها قطعا، ثم اشدخها شدخا بالغا، وأشعل نارا في الغائط الذي تأتيه السّباع، أو حول الزّرِيبَة التي تأتيها السّباع، واقذف فيها كتلة من ذلك السّمك. فإذا أكلتها النّار قذفت فيها كتلة أخرى، وهكذا كلما أكلت النّار كتلة طرحت فيها كتلة أخرى، فإذا انتشر دُخّان ذلك السّمك في نواحي ذلك الغيط، أو في تلك الزّرِيبَة، فاطرح حول تلك النّار قطعا من اللَّحْم جعلت عليها من الدَّوَاء الذي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة هَلّانَه سوداء، ومن الدَّوَاء الذي يُسَمَّى أَفْيُون[2]، ثم أخمد تلك النّار وادفنها بحيث لا ترى ولا تظهر. وكَمِّن الرجال بالسلاح والحبال في مكامن خفية حول تلك النّار، فإنَّ السّباع تقبل إلى رائحة ذلك القُتَار[3]، وتأكل ما تأكل من قطع ذلك اللَّحْم الذي جعلت عليه تلك العقاقير، فتربض ويُغْشى عليه، فَيَصِيدها الكامنون كيف شاءوا.

ومما تطرد بِهِ الذئاب عن الغائط والزّربية، أن يعمد إلى أعضاء ذئب، فَتُنْصَب في طريق الذئاب التي قد اعتادت المجيء فيها، فإنَّ الذئاب تترك تلك الطريق ما دامت أعضاء ذلك الذئب فيه.

ومعنى الباب العشرين فيما يصاد بِهِ كثير الطَّير.

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى الحبّ الأسود الصغير، الذي يكون في البُرّ والشَّعِير، فَدُقَّ ثم جعل في عُصَارَة الشَّرَاب، وطرح للطير فإنَّه يغشى عليه ويأخذها الصائد كيف شاء[4]. وإذا عمد إلى كُوم من الرمل في أيّام هياج الحجل ووضع على أعلاه ذكر من ذكور الحَجَل، ونصب حوله في جوانب الكوم، موضع عار منها، فإنَّ ذلك الذكر

(1) يُسَمَّى هذا السّمك باليُونَانِيَّة «بَلُنَى» (Βελόνη) وبالفِرَنْسِيَّة (Belone). انْظُر **أرسطُوطَاليس**: 2، 15.

(2) مُعَرَّب آپـيُون. عُدْ إلى **كِتَاب الألفاظ الفَارِسيَّة المعرّبة**: ص 11.

(3) القَتَرَةُ غَبَرَة يعلوها سوادَ كالدخان، والقُتَارُ ريح القِدْر، وقد يكون من الشِّواءِ والعظم المُحْرَقِ وريح اللحم المشويّ، ولحم قاترٌ إذا كان له قُتار لدَسَمه. عُد إلى **لسان العَرَب**.

(4) **أناطليُو**، راجع Géoponika. XIV. 21. 1

من الحَجَل يبعثه الهياج على التّصويت، فإذا سمعته ذُكور الحَجَل جاءت نحوه، تريد قتاله فتقع في الشرُكِ، ويأخذها الصائد كيف شاء. وإذا نقع الفُول في الخمر القوي ثلاثة أيَّام وطرح للكُرْكِيّ، فإنَّه إذا أكله تحيّر وأخذه الصائد. وأقوى من هذا أن يعمد إلى الدِفْلَى فتُدق وتطبخ بخَلّ ثقيف حَتَّى ينشف الخَلّ، ثم يمعك بِهَا الفُول ويطرح للكَرَاكِيّ، فإنَّه إذا أكله وقع، فيبادر إليه الصّائد بسرعة ويصب في حَلْقِه سمن بقر فيصنع بِهِ بعد ذلك ما شاء.

معنى الباب الحادي والعشرين فيما هو جُنَّة لمن كانت ثيابه في الشّتاء من النّاس دونا من البرد.

وذلك أنَّهُ إذا عُمد إلى النَّبَات الذي يُسَمَّى بالرُّومِيَّة بوداميلون، فعُصر وخلط بدهن الخَلّ، وارجف في جام إلى أن يصير كالخِطْمِي، وطلي بذلك من كانت ثيابه في الشّتاء دون خِلْقَة بدنه ورأسه، فإنّه لا يضره مع ذلك البرد ويسلم من غائلته.

ومعنى الباب الثّاني والعشرين فيما يُتَوَقّى بِهِ أمر السمّ (114 ظ.)

وذلك أنَّهُ إذا عُمد إلى إحدى وعشرين ورقة أو اثنين وعشرين ورقة من ورق السَّذَاب الرَّطْب، فأكلها من يخاف أن يُسْقَى سمًّا، وشرب بعد أكله إياها شيئا من شَرَاب التُّفَّاح، لم يضره السمّ في كل يوم أكل فيه ذلك. قال بَعْض علمائنا وإذا أكل الإنسان في كل يوم رُمانتين حلوتين وشيئا من ملح جريش مع تِينَتَيْن، فإنَّه يسلم من مضرة السمّ في كل يوم أكل فيه ذلك.

ومعنى الباب الثّالث والعشرين فيما يعمل للماء الزُّعاق حَتّى يعذب.

وذلك إذا جعل الماء الزُّعاق في قِدر من خَزَف جديد، وغُطي فوقها بالسُّحَاف، ثم أوقد تحتها حَتّى تغليَ ويذهب من الماء نصفه، ثم تنزل القدر عن النّار، ويُصفى ما بقي فيها من الماء ويبرد، فإنَّه يصير عذبا، ويجتمع مكان من الملح في ذلك الماء السُّحَاف. كذلك إذا طبخ طابخ لحما أو غيره وأفرط في ملحه، فإذا غطي القدر بالسُّحَاف أزال الملح من ذلك الطَّبِيخ واجتذبه إليه.

ومعنى الباب الرّابع والعشرين في خِضاب الشعر أسود وأحمر.

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى رُمَّانَة لم تنضج وهي على شجرتها، فقطع رأسها وطرح منها حَبّها، وأقرّت على شجرتها، ثم عمد إلى عَفْص، فدقّ ثم خلط بمثله من السِّمْسِم، وطحنا جميعا، وحشي بهما تلك الرُّمَّانَة، ثم شد عليها ما قطع من قشر الرُّمَّانَة بشمع لكي لا تصيبها الرّيح، فإذا يبست تلك الرُّمَّانَة بحشوها ونشف حشوها، دُقت دقا شديدا ثم خلط بذلك زَاج من زَاج الأساكِفَة، فإذا بدا للخَاضِب أن يَخضَب بسواد أخذ من ذلك ما يكفيه، وجعله في ماء سخن وغسل رأسه ولحيته، فإنَّه مليح.

ومعنى الباب الخامس والعشرين فيما وصف من حُمْرة خِضاب الرؤوس واللّحى.

وذلك أنَّ الخَاضِب يخضب أولا بالحنّاء، ثم يغسله عَنْهُ، ويعمد إلى دقيق التُّرمُس، ويعجنه بدهن الخَلّ، ويدهن رأسه ولحيته بذلك، فإنَّهما يحمرَّان.

ومعنى الباب السّادس والعشرين في عِلاَج الضّرس الوجعة (115 و)

وذلك أنَّهُ إذا عمد إلى خمس حَنْظَلات، فجعلت في أربع مكاكي من خَلّ ومكوك من ملح، <فدُقَّا> ذلك جميعا حَتَّى يصير مكوكا واحدة، ثم ملأ صاحب وجع الضّرس فاه من ذلك وهو سخن ممكن، فمضمضه في فيه وجعل يستبدل بِهِ مرارا، أذهب ذلك وجع ضرسه[1].

ومعنى الباب السّابع والعشرين فيما يجعل مرهما لا تمحي كتابته إلا بعسر وحيلة.

وذلك أنَّهُ إذا أردت أن تعمل هذا المرهم الذي هو نوع من أنواع المِدَاد، فاعمد إلى خمسين عفصة غير مثقوبة، ودُقها دقا دونا، واجعلها في قدر من نحاس بعد

(1) الباب العاشر من الجزء الحادي عشر في وصفه دَوَاء لوجع الضّرس

غسل القدر، ونظفه من الأدهان وغيرها، وصب عليها من الماء العذب الصّافي خمسة عشر رطلا. واطبخ ذلك إلى أن يصير إلى الثلث، وهو خمسة أرطال، ثم انقع عشرين مثقالا من زَاج أحمر في ماء بارد حَتَّى تعلو ملوحته في ذلك الماء. ثم اطرح عَنْهُ ملوحته وصفِّ ذلك الماء في العَفْص المطبوخ واتركه يغلي ساعة، تجرب الكتابة. فإذا أرضاك ارفعه عن النّار وصفّه، ثم اجعله بعد التّصفية في قارورة، ثم خذ مثقالين من صمغ يابس مدقوق، واطرحه عليه، وسد رأس القارورة، واجعلها في الشّمس أو في مكان دافئ، حَتَّى يَسْوَدّ، ثم اكتب بِهِ فإنَّ كتابته لا تَزُول ولا تَمَّحِي إلا بعسر أو بالحيل المذكورة في معارف إزالة الطبوع.

ومعنى الباب الثّامن والعشرين فيما يَكِلّ بِهِ سكّين الجُزَاز.

وذلك إذا عُمد إلى قار مذاب، وطلي بِهِ حد الشَّفْرَة، طليا خفيا لا يفطن له، فإنَّها إذا أُخِذت ليذبح بِهَا، كَلّت ولم يُذْبَح شيئا.

ومعنى الباب التّاسع والعشرين في حفظ صِحّة الأسنان.

وذلك إذا استعمل الإنسان السِّوَاك في كل أربعة أيّام مرة، وتمضمض بعده بدهن الوَرْد المفتر، حفظ صحة الأسنان. وكان قدماؤنا يأخذون أصول السُّعد، فيجففونها ويحرقونها ويخلطونها بالعسل المصفى، ويَسْتَاكُون بذلك، ثم يمضمضون بعد السِّوَاك بدهن المَصْطَكَى[1].

ومعنى الباب الثلاثين فيما يعمل للدجاج فيغشى عليه.

وذلك إذا دقت الأبخرة والخَرْدَل الطيب ثم نقعا مع حب من بُرّ وشَعِير في ماء وعَسَل، ثم طرح ذلك الحبّ للدجاج فإنَّه إذا أكلته أغشي عليها وقتا ثم تقوم[2].

(1) **ديدمس**، راجع *Géoponika*. XV. 5. 6

(2) الباب الثّاني عشر من الجزء التاسع أن يعلم كيف يحتال للطير أن يحرن ويخشى عليهنّ من ذلك.

ومعنى الباب الحادي والثلاثين فيما يَسْتَعين به طالب الحاجة على النّجاح.
(115ظ.)

وذلك أنَّهُ إذا طلب حاجة فقبض بيده اليُسْرَى على ريحانة، أنجح الله حاجته التي يطلب بإذن الله.

كَمُل كِتَاب الفِلاَحَة بِحَوْل الله وقُوَّته وعَوْنِه، وصَلَّى الله على محمد وآله وسلّم كثيرا كثيرا.

الفهارس العامة

فهرس النبات

فهرس الحيوان والحشرات والزواحف

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن

فهرس الكواكب والنجوم

فهرس المحتويات